

رؤى حول

النزاعات القبلية في السودان



الطبعة الأولى ١٩٩٨ م

د. آدم الزين محمد
الطيب ابراهيم وادي

5356 رؤى حول النزاعات القبلية في السودان

تحرير

د. آدم الزين محمد

الطبيب إبراهيم أحمد وادي

الناشر:

معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية

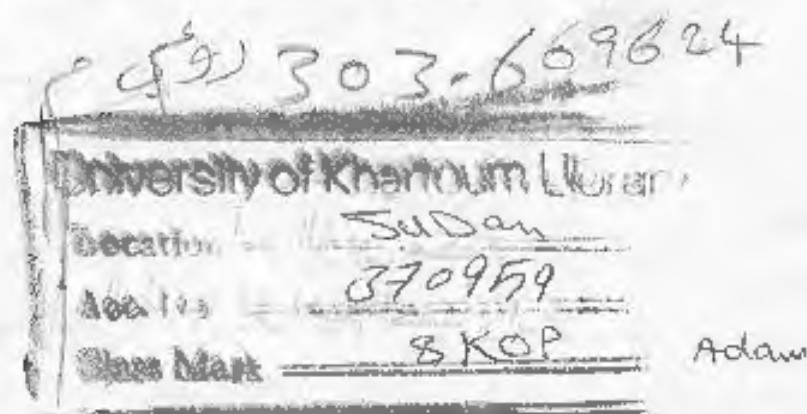
١٩٩٨م

قام بتمويل الطباعة: منظمة فريد ريش أيبيرت الألمانية

الطبعة الأولى ١٩٩٨

حقوق الطبع محفوظة لمعهد الدراسات الافريقية والآسيوية

الناشر : معهد الدراسات الافريقية والآسيوية



الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تمثل بالضرورة
رأي معهد الدراسات الافريقية والآسيوية

الطابعون : مطبعة جامعة الخرطوم

ص.ب. ٣١٢، الخرطوم - السودان

تقديم :

مقدمة :

٢١ ثقافة الحرب عند البدو والقبيلة والدولة :

مدخل نظر بإشارة إلى السودان :

د. قيصر موسى الزين

التغير في المجتمع وأثره على الصراع القبلي في السودان :

٣٢ بإشارة خاصة إلى إقليم دارفور :

د. آدم الزين

القبيلة والقبليّة والصراع في السودان :

٧١ إشكالية المفاهيم والساسيات :

منزول عبدالله منزول

٩٩ مسببات الصراع القبلي في السودان :

د. التجاني مصطفى محمد صالح

١٣٩ أسباب النزاعات القبليّة التقليديّة والمستحدثة في السودان :

نازك الطيب رباح أحمد

الإخفاف التنموي والتدهور البيئي :

١٦١ إعادة تحليل وتفسير لعوامل الحرب الأهلية بجبال النوبة (١٩٨٥-١٩٨٩) :

د. حامد البشير إبراهيم

١٨١ بعض تبعات الصراع القبلي في السودان :

د. شرف الدين الأمين عبدالسلام

١٩٥ الآثار المترتبة على ظاهرة الصراع القبلي بدارفور

يوسف تكتة

٢٢٧ من تبعات الصراع القبلي

حسن إبراهيم علي فضل

٢٤٣ آلية فض النزاعات في الإسلام

بروفيسور خالد سر الختم

✓ حول النزاع القبلي في دارفور: أسبابه ومؤتمرات فض النزاعات وآليات تنفيذ القرارات

٢٥٧ اللواء «شرطة» الطيب عبدالرحمن مختار

٢٧١ دور الشرطة في منع وإحتواء الأقتتال القبلي

اللواء «شرطة» محمد الفضل عبدالكريم

✓ الصراع القبلي وآليات التصدي لمشاكل الاسر المتضررة:

٢٨٥ دراسة حالة من إقليم دارفور:

الطبيب إبراهيم وادي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

نشأت فكرة هذا الكتاب من الاهتمام الذي ظل يوليه معهد الدراسات الأفريقية بمختلف الموضوعات والقضايا المتعلقة بالحياة في السودان في مختلف جوانبها. ومن بين تلك القضايا ما يتعلق بالنزاعات القومية والمحلية والإثنية وأثر ذلك على الوحدة الوطنية في السودان. ففي عام ١٩٨٨ نظم المعهد مؤتمراً حول العلاقات بين الشمال والجنوب في السودان منذ اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢م. وقد نشرت أوراق مختارة مما قدم ذلك المؤتمر في كتاب باللغة الإنجليزية يحمل نفس العنوان. وفي عام ١٩٨٩م نشر المعهد كتاباً حول الإثنية، النزاع والوحدة الوطنية في السودان باللغة الإنجليزية أيضاً. وكان محتوى الكتاب هو مجموعة أوراق لندوة حول الموضوع نظمت في عام ١٩٨٥.

ومن خلال متابعات المعهد لمسار القضايا المثارة إليها تلاحظ أن المسألة الإثنية أو القبلية وخلال عقد التسعينات قد بدأت تكتسب أبعاداً ينعكس أثرها سلباً على وحدة وتماسك المجتمع السوداني. فقد صارت أخبار النزاعات القبلية التي تصل إلى حد الاقتتال تتواتر بصورة ملفتة للنظر وتسير في اتجاه بث عدم الطمأنينة وتضييق مساحة التعايش السلمي بين المجموعات القبلية التي يتشكل منها نسيج الوجود السوداني. ومن هنا فقد توجه اهتمام معهد الدراسات الأفريقية والاسيوية البحثي نحو هذه المسألة فأنشأ مشروع "النزاع القبلي في السودان" وعين له منسقاً من أعضاء هيئة التدريس هو الدكتور آدم الزين محمد. وكان من بين أهداف هذا المشروع توفير المادة البحثية وتحليلها وصولاً إلى مسببات النزاع ومعرفة تبعاته وتقويم وسائل احتوائه السابقة تمكينا لمتخذي القرار من الوصول إلى القرارات التي تقود إلى وقف مثل هذا النشاط لينعم المواطن السوداني بحياة مفعمة بالمحبة والوثام والعيش في سلام لتسهيل بالتالي عملية التنمية والنهوض بمعدلاتها.

وتمشيا مع هذا الهدف نظم المعهد بالتعاون مع مؤسسة فريدرش ايزرت الألمانية ندوة علمية بعنوان "رؤى حول النزاع القبلي في السودان" في الفترة ١١-١٢ مايو ١٩٩٨م. وقد شارك في أعمال تلك الندوة بالإضافة إلى الأكاديميين الذين يمثلون تخصصات مختلفة ومراكز

البحوث العلمية عدد من المهنيين الذين أتاحت لهم طبيعة عملهم بالإمام بالكثير من جوانب النزاع القبلي ، خاصة في دارفور . وهذا الكتاب هو ثمرة أعمال تلك الندوة .

لقد كان عدد من المؤسسات والأفراد وراء التنظيم الناجح والمثمر للندوة ونشر مداولاتها . ولابد أولاً من شكر جامعة الخرطوم لوقوفها مع المعهد واحترافها بدوره وهو يؤدي رسالته نحو الوطن الكبير . والشكر لمؤسسة فريد ريش ليبيرت الألمانية ولمديرها بالسودان الدكتور عبد الرحيم بلال للتكرم بتمويل الندوة ونشر مداولاتها . والشكر لفئة التي تولت أمر التسيير : الدكتور آدم الزين محمد ومساعديه الأستاذ الطيب وادي والأستاذة انتصار أبو الحسن حميدان الذين كان لمجهوداتهم الضخمة دوراً كبيراً في إنجاح الندوة . والشكر أيضاً لمحرري الكتاب : الدكتور آدم الزين محمد والأستاذ الطيب إبراهيم وادي.

د . شرف الدين الأمين عبد السلام

مدير معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية

الخرطوم ، أبريل ٢٠٠١ م .

مقدمة

منى السودان، مؤخراً ، بثلاثة أنواع من النزاع المسلح: (١) الحوب الأهلية فى جنوب السودان والننى دامت على مدى سننى الاستقلال السىاسى، باستثناء توقف دام حوالى العشرة أعوام (١٩٧٢-١٩٨٣)، (٢) النزاع المسلح بين المعارضة الشمالية والحكومة المركزية والذي برز إبان الفترة (١٩٦٩-١٩٨٥) والفترة الحالية (١٩٨٩ إلى الآن)، (٣) النزاع المسلح بين المجموعات القبلية أو الإثنية داخل الأقاليم المختلفة.

لقد حظى النوعان الأول والثانى من النزاع المسلح بنصيب وافر من التناول البحثى والإعلامى وبخاصة الحرب الأهلية فى الجنوب. أما الاقتتال القبلى والإثنى فهو لا زال أقل حظاً فى الإعلام، فلا يتناوله الطلاب أو الباحثون أو الإعلاميون إلا لماماً رغم أنه قد اكتسب مؤخراً أبعاداً جديدة تندر بالمخاطر، وقد تطور إلى مزيد من التعقيد. فالأقتتال القبلى الذى عرفه السودان على مدى تاريخه الطويل أخذ يتخذ بعداً إثنياً كما قد حدث فى إقليم دارفور مؤخراً فى معارك اتخذت محور العروبة وغير العروبة أساساً للأقتتال. حدث ذلك فى الأقتتال بين قبيلة الفور ومجموعة من القبائل العربية (١٩٨١-١٩٨٩) وحدث أيضاً فى الأقتتال بين قبيلة المساليت ومجموعة من القبائل العربية (١٩٩٦ - ١٩٩٩م). ومن المعلوم أن كلاً من قبيلتي الفور والمساليت تنتميان لمجموعة القبائل غير العربية. وبعد هذا التطور ظاهرة جديدة لأن التعاضد السلمى بين المجموعات العرقية (عرب/غير عرب) ظل سائداً فى ذلك الإقليم رغم الأقتتال القبلى من حين لآخر حتى بين مجموعات العرق الواحد.

من جانب آخر، فإن الحرب الأهلية فى جنوب السودان أفرز هو الآخر بعداً جديداً يتمثل فى الأقتتال بين القبائل، بل داخل القبيلة الواحدة، متخذاً من نزاعات القيادات القبلية محاور للخلاف السياسى وبالتالي الأقتتال القبلى. فمنذ أن انشقت بعض الفصائل الجنوبية فى عام ١٩٩١ عن حركة

التمرد الرئيسية (الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان) فإن البعد القبلي في ذلك الانشقاق أصبح واضحاً وقاد إلى تصاعد الاقتتال القبلي في ذلك الإقليم وبخاصة بين القبيلتين الرئيسيتين في الجنوب (الدينكا والنوير). بـ انتشار داخل القبيلتين الرئيسيتين لتطور المعارك القبلية داخل قبيلة الدينكا بين فصائلها المتعددة ودخل قبيلة النوير بين فصائلها المتعددة، فضلاً عن الصدا القبلي بين الدينكا من جانب ومجموعات من قبائل الاستوائية وبحر الغزال من جانب آخر.

والاقتتال القبلي أو الإثني لا تقتصر مضارره في تهديد السلا الاجتماعي بين القبائل المتحاربة، بل تتعداه لتلحق الضرر بالموارد المادية والبشرية. يحدث ذلك لأن القبائل المتحاربة، سواء أكانت في الشمال أو الجنوب، كونت ما يعرف بالمليشيات القبلية ودربتها على فنون القتال ومدتها بالأسلحة الفتاكة. فصار الاقتتال القبلي أو الإثني، والذي كان محدود الأثر في الماضي القريب، صار الآن، يحصد الأرواح بالآلاف ويبديد الثروة الحيوانية والزراعية ويشعل الحرائق في القرى الآمنة فيزيلها ويزيل معها مدخرات العمر والسنين. ومن ينجو من ويل الاقتتال القبلي يصبح معدماً، نازحاً وأحياناً لاجئاً، كما حدث مؤخراً في الاقتتال بين العرب والمسانيت إذ لجأت بعض المجموعات إلى داخل دولة تشاد المجاورة كلاجئين من ويل الحرب. معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية معني بدراسة ظاهرة الاقتتال في مستوياتها الثلاثة: الأهلية، القومية والمحلية. ولكنه يولي مرحلياً اهتماماً خاصاً بالاقتتال القبلي والإثني لأنه أقل حظاً في الدراسات المنهجية كما سبقته الإشارة. ويشكل مشروع "الصراع القبلي في السودان" واحداً من مشروعات البحث على المدى الطويل التي يتبناها المعهد عادة. ويمثل هذا الكتاب حلقة في سلسلة حلقات البحث التي يقوم بها المعهد (أساتذة وطلاباً) في إطار المشروع. وهو عبارة عن محتويات أوراق قدمت في الندوة العلمية التي أقام

المعهد بالتعاون مع منظمة فريدريش إيبرت الألمانية في الفترة: ١١-١٢ مايو، ١٩٩٨، بقاعة الشارقة تحت عنوان: **روى حول الصراع القبلي في السودان**. وفي الندوة تم استكتاب عدد من المهتمين بقضايا الصراع القبلي من الأكاديميين والمهنيين الذين جعلتهم طبيعة عملهم ذوي دراية بظاهرة الاقتتال القبلي. أما الهدف الأكبر من الندوة ومن هذا الكتاب فقد كان توفير مادة عن النزاع القبلي في مجلد أكاديمي يوفر البنية الأساسية للطلاب والباحثين في مجال النزاعات القبلية بعد أن أخذ عددهم يتزايد بين طلاب الدراسات الجامعية وفوق الجامعية وتقبلهم مشكلة ندرة المصادر حول الموضوع. والأوراق التي قدمت في الندوة روعي فيها أن تغطي أربعة جوانب من موضوع النزاع القبلي هي: (١) الجانب النظري للظاهرة (٢) مسببات الاقتتال القبلي (٣) تبعات الاقتتال القبلي و (٤) آليات التصدي للنزاع القبلي. وأخضعت الأوراق للتقييم الأكاديمي قبل تضمينها في الكتاب.

وبالنظر إلى أن بعض الأوراق قد أعد باللغة العربية وبعضها الآخر باللغة الإنجليزية، فقد تم ترجمة الأوراق التي قدمت باللغة الإنجليزية إلى العربية لتوحيد لغة الكتاب ليستفيد منه أكبر عدد من القراء.

وسوف يلاحظ القارئ أمرين: أولاً: أن الورقة الواحدة تتناول محوراً محدداً ولكنها لا تقتصر على ذلك المحور. فنجدها تتناول، أحياناً، المحاور الأربعة مجتمعة ولكنها تركز على المحور المحدد لها. بمعنى أن القارئ المهتم بمحور معين في الصراع القبلي سيجد ضالته في كل الأوراق تقريباً ويتناول مختلف بين كاتب وآخر. ثانياً: سيجد القارئ أن غالبية الأوراق قد ركزت على إقليم دارفور وذلك لعدة عوامل منها: أنه بالمقارنة إلى الأقاليم الشمالية يكاد ينفرد بتنامي الظاهرة في مقابل انحسارها في الأقاليم الأخرى. لقد بلغ هذا التنامي حداً جعل الحكومة المركزية تعين قائداً عسكرياً برتبة الفريق لاحتواء الاضطراب الأمني في ولاية غرب دارفور. أما بالنسبة إلى الإحتراب القبلي

في الأقاليم الجنوبية، فإن عدم استتباب الأمن هناك يحول بين الباحثين ودراسه
في الوقت انهم وقد يتسبى ذلك مستقبلاً لأستده وحلاب المعهد في إصدار
مشروع الصراع القلبي هي السودان

إن محاولة تلخيص لأوراق التي تضمنها هذا الكتاب لا تعني عن
قراءة الأوراق نفسها بل لا تعني قراءة الورقة الواحدة عن قراءة كسر أو
مجموعة الأوراق الأخرى، خاصة بالنسبة إلى الطلاب الراغبين في البحث
حول طهره لاقتتال القلبي دون ان يكون بهم لإلمام بساسياتها، فيما يلي
موجز للأوراق بحسب ترتيب المحاور التي تتناولها.

ورقة دقيصر موسى الزين ثقافة الحرب عند البدو والقبيلة والشولة
مدخل نظري بالإشارة إلى السودان.

يعرض الورقة بمقدمة ثلاثة مفاهيم هي البوينة والعليقة والتولية
وعلاقتها بالحرب وثقافة الحرب وبقائه، ثم، مستنصحة من أجل الأعراف والوجيز
وأهمية العلوم السياسية، يتوقف عند الورقة عند مفهوم البدوة ويربطها بالادية
والعصرنة والطبيعة ثم يفرق بين ما هو قروي وما هو بدوي مشيد بالمنهج
الحدوسي الذي يري في البدوة نوحث وشجاعة حب إلى حد مع قصاص
الحير والكرم والصديق، منجبا مسابقة العربيين وهم يقسمون المجتمعات
النشيرة إلى حصريه وربيعه

وتتوهم الورقة إلى أن البدوة لا تعبر في كل الحالات بثقافة الحرب
ففي السوا من مجتمعات بدوية مسالمة مثل بعض قبائل التوبة ولا تعبر وتكون
معظمها محارب مثل قبائل السيك والنوير واللاتوكا في جنوب السودان ومثل
قبائل الكينيش وعموم البقرة في الشمال ويلاحظ أثر الحصار الشرق الأوسطية
في ثقافة الحرب عند البدو، تحديدا الحصار الإسلامية الموكية لروح العرو من
جانب والتحصن من جانب آخر .

وطهارة البدو العرة لا تقتصر على السودان إذ نجد نماذج لها في الهند عند الآريين كما نجدها عند انحرمايين وفي السودان لاحظ مع الورقة أن العرو البدوي لما يسيطر في فترات انحسار نفوذ السلطة المركزية (الدولة). كما يلاحظ أن السلطة المركزية نفسها توطد ثقافة الحرب عند البدو لاعتراضها هي، يعود ذلك إلى استخدام الدولة في السودان لنهجانية وهم قصير من المجريين يتممون لقبائل بدوية مثل الديكا والوير والجماعة سعاد الحكم التركي من استقلبات انحرية المتوفرة لديهم مع إعداد نهلية منهم ما أمكن ذلك. على أن العنصرية قد تطغى أحيا مثلما حدث في ثورة ١٩٢٤

والدولة الحديثة أيضا وظفت الروح القتالية عند البدو لدى الدولة ولدي انحرية ومؤخر أندي القبائل الواقعة من غرب أفريقيا مستفيدة من تقمص روح انحرية، كما هو الحال في المجموعات التي تستعرب بحسب أسيل لأرق تتكامل هذه الورقة مع ورقة دكتور شرف الدين الأمين: من تبعات الصراع القبلي في السودان، والتي ركزت على ثقافة الحرب عند بدو شمال السودان ذوي الارتباط المباشر ببدوة الجزيرة العربية

ورقة دكتور دهم الزين محمد، التغير في المجتمع واثره على الصراع القبلي في السودان، بإشراف حصة إلى إقليم دارفور، الورقة تتناول الصراع القبلي كصورة اجتماعية بحاجة إلى نظرية اجتماعية تفسرها وقد أخذت مع الورقة بصرية التفسيرية والحادثة كمفسر لظاهرة ويتم عرض الورقة في ثلاثة أجزاء الجزء الأول تناول مفهوم ونظريات بصرية التفسيرية والحادثة، والثاني تناول الاجتماعي في السودان وعلاقته بالصراع القبلي، والثالث دراسة لمجتمع والدراس القبلي في إقليم دارفور بغرب السودان

بنظرية التفسيرية سميت عامة هي أنها إطار نظري حيالي يمتد إلى معولة أو كل المجتمعات انحرية قد مرت أو تمر بأطوار التقليدية والانعالية والحداثه وكل مرحلة لها خواصها المميزة وطورها لاحتفائه المميزة ولكن

على وجه العموم فإن صمد المجتمع التقليدي يتفاني ويتناقص مع سمات المجتمع الحديث ونكر التعرف على سمات المجتمع التقليدي بعيد في التعرف على سمات المجتمع الانتقالي لأمر كبير من تلك السمات تبقى حتى بعد روال الطواهر المادية للمجتمع التقليدي من سمات المجتمع التقليدي - أنت الصمد بالإجتراب والتي تبقى حتى في المجتمع الانتقالي: الرتبة والتوجس، العصبية القبلية والتعشائرية، لإحباط النفسي، ثقافة الحرب والصراع القبلي حول السلطة ويكر المجتمع التقليدي هش وسهل حصة بيانه وفي السودان أثر أنماط الحكم المتعقبة على بنية المجتمع التقليدي، وهذه لأنماط والعهد هي السلطات الإسلامية، الحكم التركي المصري، الهندية، الاستعمار الإنجليزي المصري، الحكم نوصي كل من هذه لأنماط ترك بصماته على تركيبة المجتمع التقليدي الذي كان ساد في السودان وأثر على تركيبته بمرجبات متعددة

وتحت الورقة يقدم دررور دراسة حنه للاقبال القبلي لتفانم لاقبال في ذلك لإقليم مغربه بالأفنيم لأجريت وعرت الورقة ميررت تلك الاقبال التي ثلاثة عو من هي شح الموارد والتأخر عليه، الخبرة القبلية بالارص، انحر المركزي في الشار نفسي وحتم الورقة مقترحات وحول أهميه استقرار الرخص والتنمية سرفيه

ورقة منرول عبد لله منرول القبيلة والقبيلة والفراع في السودان إشكالية المفاهيم والسياسات تثير الورقة سؤالات فقهية حول مفاهيم القبيلة والقبيلة والتعامل السياسي مع الكيان القبلي، طبيعه النزاع المنسوب إلى القبيلة وآليات فصل النزاع القبلي ويرى معد الورقة أن هناك إشكالية فقهية حول كل هذه المفاهيم التي تبدو كأن هناك تسليم بها، والأشروبيولوجيون هم الذين أوجسوا التعريف لمفهوم القبيلة ككيان يسري بينواحد في المجتمعات المتحفة أو البدائية في مقابر كيان المجتمع الحديث فالكيان القبلي لا يخلو من وجوه،

رعيه عشائري، ومن البدائية، ومن حيرة رقعة أرضية، ومن استقلالية ورعاية لأصل الواحد. ويلاحظ أن هناك إشكاليات تكتنف كل أحد من عناصر الكيان القبلي وبخاصة ما يتعلق بالاستقلالية والأرض. لأن الحكم الأجنبي قد لعب دوراً هاماً في تشكيلها فهو قد أقام إدارات مجموعات من القرى لا يعوفاً فاطيوها لأصل واحد.

وال تدخل السياسي في أنشأ الفبي حب محلي لإحصاء فسي حبة احكم لأجنبي والاستقطاب في مراحل الحكم الوصي وهذا لاستقطاب أثر على آلية فصل الرعات بين هذه الكيانات لا النظر إلى المشكلات الدشة بين هذه المجموعات على أساس أنها قضية بر على التحيز غير انعمي بصفهه الرابع نفسها. فالرعي قد يعود إلى عوامل غير قبلية وبالتالي فإن العلاج لا يكون فينب

يقترح معد الورقة عدة صيغة مفهومة للقبيلة والقبيلة مثل دراسة الناس في الإطار النجعرافي لا النفسي أو في إطار نمط الحياة بر لاعتماد على السمات القبلية والموسمية النفسية ويمكن استخدام منهج التخصصات المتداخلة في دراسة ظاهرة مثل هذا الرعي (مثال يك يقوم بالدراسة ويريق من لأستروبولوجيين وأساتذة العلوم الانبسية ولافصائيه الخ) كما يقترح تجاوز النمط النفسي نفس الرابع في العوض في التسميات الجفوية بلرعي بر من معالجة أعرض انمكنة على سبيل المثال بر معد الورقة يدعو لإعادة النظر في ربط لأرض بالقبيلة ويرى ضرورة اعتبارها ملك للدولة وتحصص لتنافس المتساوي بين المواطنين

ولا يرى معد الورقة ضرورة الحبس إلى المصني وثوهم بر حيوي لقبيلة العشائرية (الإدارة الأهلية) لأن هذه العقيدة ريم تجاوزها الزمن وصارت معيقة في التعاضد القبلي ويختتم أن تجاه عوامل انصراد يكمن في التنمية الشاملة لمثل هذه المجتمعات

مجملاً في ورقة لأستاذ مصري قد أثارت التسؤلات حول المفاهيم الواردة ذكرها أكثر من محاولة لإجابة عنها فكانت بحق واحدة من الأوراق التي أثارت اهتمام بعض المتخصصين في مجال الأنثروبولوجيا والسريع وفصل النمرع

ورقة الدكتور التجاني مصطفى محمد صالح، مسببات الصراع القبلي في السودان. الدكتور التجاني مصطفى محمد صالح تخصص في علم الاجتماع وأسهم في شتى مجالات ذلك العلم بما في ذلك علم الاجتماع الريفي وتحديد طهره انزع القسي في غرب السودان وكس تركيزه في هذه الورقة علي مسببات الصراع القبلي في السودان، وقد قسمها بمجموعتين، مجموعة لأسباب المباشرة ومجموعة الأسباب غير المباشرة

في مجموعة الأولى ناقشت الورقة أولاً المراحل أو مسارات التماشية وما يمحصر عن فتح الممرات من حقوق وواجبات لكل من شريحتي المزارعين والرعاة وكثيراً ما يستند لاقبال القبلي من علم مرعاة وحدة الأطراف لمقتضيات اتفاقيات استخدام مسارات التماسية ثانياً ناقشت ورقة كذلك دور العصب القبلي والصراع حول التماسية كمسبب للصراع ثالثاً تاني ملكية القبائل للأرض وما ينشأ عن ذلك من تعارض مصالح أهل القبائل والمواطنين الآخرين، رابعاً الدور السياسي الذي لعبته الأحزاب السياسية في الشار القبلي خامساً تبع الحارحي وبخاصة بالأقاليم انطرية مثل إقليم -ارفور سادساً، أخيراً، طهره الصراع بين قبائل التماس في حدود ولايات غرب السودان وإقليم بحر العرال

اما لأسباب غير المباشرة فقد جملتها الورقة في ثلاثة عناصر هي (١) غياب التنمية الريفية (٢) الفصول الإاري والتفسي و (٣) غياب هيئة الدولة وممارسة السلطة

والصراع القبلي، بطبيعة الحال، تترك عليه آثار سلبية، تعرضت الورقة بمراحله وأحتتمت الورقة بمفردات اسحور بظاهرة انصراف القبلي استهداف سمعة مجالات هي: التنمية، التعليم، الأرض، والحواسير القبلية، انعصب القبلي، الفع الحارجي، انصوير الإداري، هيئة السلطة، التماس القبلي، ومفصبات التعبير الثقافي عن ظروف الدعوة الشاملة

ورقة تارك الطيب رباح، أسباب النزاعات القبلية التقليدية المستحدثة حصلت تارك نصيب رباح علي ماحسب العنوم الميانية من جامعة الخرطوم (٩٩٨ م) ، عداد رسالته عن دور الحكومة واجهزة الإدارة الأهلية في النزاع القبلي محدة من قتال المساليت وبعض القبائل العربية كرسه حاله وكش من نصبه في القوة أعداد ورقة عن مسببات النزاع القبلي عامة وقامت بنصيف المسباد إلى بوعبر (١) التقليدية و (٢) المستحدثة، ثم التقليدية فيها شمس عبي حمسة عاصر هي (١) النفوس حور المرعي ومصدر المياه (٢) تنارع القبائل حور النوحاد لإدارة المحلية عندما يصطدم التفسير الإداري بمفهوم سير القسائل (٣) رغبة هذا لأفليات في الاستقلال الإداري من هيئة قسائل، لأكثرية (٤) حوادث النهب المصحح والتي تترك معه الورقة من مساليت وبحاصه في ظروف ظروف انجفاف والتصح وإفقره لبعض الموصير، عور عاصر الحرب الشعبية بملحهم التي لإقليم، غياب تنمية الموارد في لإقليم ما في جنوب السودان في ظاهرة سطو الأنهار بين القبائل يعبر من أهم مسببات الاقبات بين القبائل في دن، لإقليم (٥) للصيد وهي حاة في طر عدة الورقة، يفرده بها منصفه الشك بحوب السودان إذ يكون الشك محمية للصيد كثيراً ما سطو عليها القبائل لآخرى وبخاصة قبائل النوير تتشأ المعارك القبلية بينهم وقبيلة الشك

م لأسباب المستحثة للاقتتال القبلي فتجملها الباحثة في جوح المسطة المركزية للتفسير القبلي وسجور من وقعه الاقبات بين القبائل العربية من

جهة وفيه المسائل من جهة أخرى دراسة حالة لتوضيح ما يعنيه بالحدود
المركزي هي الشأن القبلي، ونعور بسبب الاقتتال إلى قرار والي ولاية غرب
دارفور بإعادة تنظيم الإدارة الأهلية وفق مسمي "وحدات غير معهودة"
إلى اقتتال القبائل المذكورة

ورقة دكتور حامد البشير، "إخفاق التنموي والتدهور البيئي: عبادة
تحليل وتفسير عوامل الحرب الأهلية في جبال النوبة، الحبيب الأسامي بورقة
هي إبعاد الانطباع العام بأن الحرب الأهلية في جبال النوبة هي إثنية أو قبلية
بصعها يرى مع الورقة أن سبب الحرب هو محض سياسات الدولة بالمنطقة
وأن "بإحالة مشاريع التنمية الربعية سي تم تأخذ في الاعتبار بالموروث
الاجتماعي والثقافي والسبي فكانت النتيجة التدهور البيئي والتعكك لاجمعي
ورور انطباعه لاجتماعية - اقتصادية - إثنية ثم جاء السحر في التنظيم
الداري ليصبح ما تبقى من المسائل لاجتماعية منطقة

تستعرض الورقة مدلول جبال النوبة وجنوب كردفان ومجموعة نوبة
من جانب ومجموعة الحوزة من جانب آخر وتبرز كونهم الأصقاء الذين
وبكهم جانب أعداء المحاربين ويعود الورقة إلى تفصيل ما جملته حوز
سياسات الدولة التي قادت إلى الإحتراب في المنطقة لأهل إلى محوريه
(حالية - بقر ٥٠٥) معبرة عن انطباعه لاجتماعية الإثنية بذلك التركيب وب
السحر المركزي عام ١٩٢٥ بإحالة ررعه بقطن كمحصول عدي والذي تم
بستاد منه النوبة بل شئت جهدهم بين زراعة المحصولات النقدية وبين العمد
الموسمي في مزارع القطن التي يمتلكها غيرهم وفي عام ١٩٦٠ أدخلت عيكه
الزراعة فأدرك إلى إقرار من ارتبطوا بزراعة محصول القطن وهي عام ١٩٨٥
والذي كان أفضل موسم لإنتاج بالنسبة لأصحاب مشاريع انقصاء كن بالنسبة
إلى النوبة عدم مداعه حصص أرواح حوالي ألفي (٢٠) نسمة دور أن
يكون بذلك صنادي، علامي محلي أو عالمي وعلي كن إلى انقراضه

١٩٧٠-١٩٨٠) شهدت حلحلة انتركيبة الاجتماعية وجهت الموروث والتقاليد المحلية وأعدت موريح الأوار بير ارجال والسء وأخرجت التنسبه من مسئولية الأمرة إلى مسئولية المدرسة.

ولكن الدائر علي البيئه الاجتماعية يعود إلي ما قبل ذلك التاريخ، تحديد إلي الفترة (١٩٠٠-١٩٢٥) عندما اعتبرت منطقة جبال النوبة من المنطقة المفتوحة، تنته فتره (١٩٢٥-١٩٤٧) وهي فترة إدخال المحاصيل السقية وفي الفترة (١٩٤٨-١٩٥٥) أُلغيت سياسة المناطق المفتوحة وبدأ المطعمه منوار لانبهر في الوطن لأكر وعه إسي لإارة لأهلية في الفترة (١٩٥٦-١٩٦٩) في إلحاق المنطقة بتركب الثقافي والاجمعي ولكن لإارة لأهلية العبد فيم بعد (١٩٦١) لترك فرغ به نستطع مؤسسات الدولة الحديثة ملأه

وأجراً جاءت فترة انسياس العدي للنوبة في عام ١٩٨٩ وقهر الولاء فوق الكفاءة ووجت لإثنية مسيلها إني اصرع الساسي العقي وبحول انرع إلي صرع محني بين النوبة والعاصر العربية من جلابة وبفره ورقة دكتور شرف الدين الامين عيد السلام بعض تبعات الصرع القبلي في السودان تربط الورقة بين البداوة وثقافة الحرب مثلم نعلن ورقة دكتور قبصر موسى الرين ولكه مركز علي البداوة العربية في الشمال ويسي بمرر معدان لسدت البداوة وثقافة الحرب التي كانت سائدة في الجزيرة العربية من حيث قدم بشو السودان وتلاحظ الورقة حقيقة كون القبيلة هسي بوحده الاجتماعية الأساسية في الجزيرة العربية يتدافع أفرادها للدفاع عنها وتستعفر هي للدفاع عنهم حتى مع طهرة اعصية القبيلة والتي كانت وراء حروب الجاهلية المتمثلة في مثل حرب اليسوس وحرب دحس والعبراء والتي خانتها الأسعر ومار به الركان، كثير من الشعر العربي الجب ارتبط بتمجيد قصص الشجاعة العلية والأصرة القبلية

علي أن هناك نوعاً من الشعر - خرج عنّي العرب القبلي وخرجوا
بالصعاليك وهم من خلدوا شعر السند والذهب والغزو. ولم جاء الإسلام،
استفاد من روح الغزو عند المجموعات العربية البويه وبكده وطعها أهداف
شر الدين والحضارة الإسلامية

وجاء العرب إلي السودان وتأثرت حياتهم بالترحال، طلباً للكلا والماء
فخرجت حدة السادة التي تمحصب عن ثلاثة أنواع من: انحسار القبلي،
(١) عارات القبائل عنّي بعضها البعض للسيطرة والكسب والانتقام، (٢) عارات
فرسان القبائل والتي عرفوا (بالفيمس) في بعض أجزاء سوداني السودان
(٣) عارات السلب والذهب والتي اشتهرت (بالهمبته) وبمسميات أخرى أحياناً
وتورد الورقة مباح لكل من الأنواع السابقة ومسمّى شعر السعرة العرب
تجلب عرواتهم، فإن السودانيين قد حسوهم ذلك عرواتهم شعراً وشر
وغداً

ويري مع ورقة أن من هم اسباب ارتداد العرو بالبداهة في

السودان

(١) الرغبة في التفوق القبلي

(٢) البادية تشكل المذبح الأمثل لظاهرة الهمبة

(٣) تحرق الثغرة في حلاء السادة بصعوبة حرص انسيطره عليهم،

(٤) انحسار سبل كسب العيش في الرعي يحل مشكله الفراغ الذي يملأه

الندوي بالعرو

(٥) في البادية يصب أثرياء وفقرى ويعتد الفقراء علي العرو بزيادة ثرائهم

وتفترج الورقة استقرار الدرجات مع علاج ظاهرة انداهة وطشرة العرو المتجددة
فيها

ورقة يوسف تكنه، الآثار المترتبة على ظاهرة الصراع القبلي بدارفور.

يوسف تكنه يجمع بين الصفة الأكاديمية والعملية، فهو قد حصل علي درجة

الماجستير في العلوم الاجتماعية ودرس في معهد الإدارة العامة (الآن أكاديمية السودان للعلوم الإدارية) ومن جانب آخر فهو قد مارس العمل الإداري كصابط إداري بوحدات الحكم المحلي، ثم نعت مصلب وزير الزراعة بإقليم دارفور لأكثر (٨١، ١٩٨٢) وأخيرًا محافظًا لشمال دارفور والتي كانت تضم ما يعرف الآن بولايتي غرب دارفور (الجبلة) وشمال دارفور (العشر) فصلًا عن ذلك، فهو من موطني الإقليم، وعني دراسة تامة لمشكلات القبلية فيه وقد عد أوراقًا متخصصة في الشأن القبلي في ذلك الإقليم

في هذه الورقة طبع منه كتابه حول شعاب الصراع القبلي في السودان فاش هو التركيز على حالة إقليم دارفور الذي جبره، وشملت الورقة حقيقتة سريحيه شصرع القبلي بالإقليم في إطار العلاقة التاريخية للإقليم بالسطة المركزية من جانب ومن جانب آخر في إطار الصراع داخل الإقليم نفسه. ونوه إلي ضرورة تفاهم الصراع في عهود الحكم الوطني ولأسم في الثورات لأخيرة لفترة (٩٦٨ - ١٩٩٨) مثلاً قدم مع الورقة برصد ٢٩ نموذج للصراع بين القبائل كما أن النماذج الرئيسية التي شتركت في تلك المرات. كان هذا هو الجزء الأول من ورقته

أما الجزء الثاني فقد ركز على بيان الآثار الاقتصادية والاجتماعية للصراع القبلي وذلك من خلال الجدول الذي أسحرحه من الوثائق الرسمية بالجدول من الأول إلي السادس ناقش صيب انحنات لأمنية من محمول الموارد العامة للإقليم في الوحدات المحلية، مقدسًا بأمنية بسود الصراع الأخرى أما الجدول من السابع إلي الحادي عشر، فهي تعكس حجم الحوائ في لأعس والأموال وانصرتية علي مدارح من حالات لاقتال القبلي والجزء الأخير من الورقة يمثل طاهره نفاقم حالات لاقتال انعسي في إقليم ويرده مع الورقة إلي ثلاثه عوامل (الجوء القبائل إلي تنظيم

مليشيات قبيّة تحد مختلف المسميات (٢) «ملاك القبائل» سلاح القبائل (٣) ظهور العرقية والقبلية التي عظم من شأنها الاستقطاب السياسي القبلي

ورقة حسن إبراهيم علي فضل، من تبعات الصراع القبلي، عندما قام السيد حسن إبراهيم علي فصر بعد هذه الورقة كر يشعل وطيفه قيادية بيوان الحكم لاتحادي، الأمر الذي جعله ممماً بالاحتراب القبلي في الولايات ومشارك في بعض لأجبر في مؤتمرات فص الترعات القبيّة فضلاً عن تلك فقد كان موطعاً بمشروع جبل مرة من حدث لاقتال من القور وبعض القبائل العربية فكن يرقب عن كثب مختلف لأثر المترتبة علي ذلك لاقتال تجمع الورقة معاد لاقتال نفسي في ستة محاور أساسية هي الإدارية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية والبيئية في محال التبعات الإدارية، فمن انورقه تربط بين قبيّة إدارة قبيّة المسيرة في عرب كردفان إلي ١٣ مرة بعد أن كانت ثلاث بصر فقط وبين فشل التحريه في ولايه غرب دارفور ويعود ذلك إلي الاقتال الذي شنت بين العجيرة والفلاية (من أحدى قبيّة المسيريه) مما حد بالمسؤولين إلي عصيت العصارات الثلاث التي وحدت الإدارة أصغر وقد ساعد ذلك علي وضع حد لتراجع ولكن الورقه ملاحظ أن مبدأ قبيّة الإدارة انكسيرة لا يعود بالصورة إلي انعاش السلمي اتعلي لأن محاولة تكرار تجربة التمسير في ولاية غرب دارفور أدت إلي تفاقم لاقتال القبلي بين قبيّة المنساب من حاد ومجموعة من القبائل العربية من جانب آخر

وتلاحظ الورقة في الآثار الاجتماعية أن الاقتال القبلي يعود إلي الروح من الترف (مكر الاقتال) إلي المن التي يجد السرحون أنفسهم غرباء فيها غير مبررين علي سبب كسب العيش فيها كما يعود لاقتال إني حلقة البنية التعميمية والصحية وإلي انتشار لأسلحة في أيدي العرقاء

أما لآثار النفسية فتورد أمثلة لتؤثر الحداثة النفسية وسوء العلاقة بين قبائل
العرب والنبكا في بحر الغزال والعرب والفور في دارفور ومن الحساسيات
بين المجموعات أدت إلى تحديدها في لأمتين الشعبية وانتشر الشعبي
وفي مجال لآثار الاقتصادية، تشهد الورقة بأرقام بعدد وحجم الحصار
في الأموال والممتلكات في بضع المسائيت وبعض القبائل العربية ويرى مع
الورقة أن لاقتتال القبلي يؤدي إلى الاستغراب النفسي السياسي من حدث في
النداءات القبلية على منصب حاكم إقليم دارفور الكبرى ساء وتحتّم الورقة
بمباشرة لآثار سلبية على البيئة جراء لاقتتال القبلي من حرق وزيادة تلغيط
البياتي وهجرة الثروة الحيوانية البرية

ورقة بروفيسور/ خالد سر الحتم آلية فض النزاعات في الإسلام، على

عكس ما يروجه الإعلام العربي أو أفعال المسمين أنفسهم من أن الإسلام يقرر
بالعنف، فإن ورقة بروفيسور خالد سر الحتم ثبت العكس تماماً ولا وهو أن فصل
النزاع بين الناس أمر رائي يتوجب على المسلمين القيام به ولأمر بهور بينهم
لأن مرجع الفرقاء هو الاعتصام بالله سبحانه وتعالى حتى حاكم المسمين يوفق
صاعة تدعه أنه هو ترك اعتصامه بالله هذه المرجعية هي المعرفة نسبة بين
النهج الإسلامي في سرع والهج العربي الذي استبط أديب تفاوض والحوار
الوسطى

والمفكر العربي أن حوى بين ضرورة هذا الاعتصام الذي يجمع
تفلوب بعد أن فرقها لعصبيه العنصرية العشائرية والله سبحانه وتعالى هو الذي يعين
على هذا الاعتصام

ثم إنه تعالى يامر عباده بفصل النزاع ما يشاء بين الناس أم في انفسهم
العربي بينهم طوره أسباب تطعيم العلاقات الصناعية، بالآليات المعروفة، الحوار
والتحكيم وحوهم ثم من الحزب قد يقصب بالمجتمعات العربية التي دينها ماسية
التفاوض ودينوماسية اختلاف وفي حتمه لمطاف طور المجتمع العربي

سنة انتخابات معالجة الصراع وإدارته وقصته مثل لإهمال والسكوت عن فعل العبر
و فصل بين الفرقاء أو استخدام العصب الخليفة هي التفرقة بين المتبرعين
ام هي أنبيات لإسلام فإن أحد شخصيه المحسب أو يتعارف عليه الناس
ايوم بسم المفتش انعم (الامور ما) كم نجد ان تب النقوص والحوار هو
جزء من السياسة الشرعية (أي الإدارة في الإسلام) . ويقوم بهذا الواجب الفرد
المسلم أو الاثنان من المسلمين أو الجماعة منهم . ونورد الورقة مارج لكيفية قيام
الفرد أو الاثنان أو الجماعة في فصل الصراع
رغم أن الورقة مقتضيه إلا أنها ما قل ورس فهي عتبه بشموليه الطرح
ومسودة الآيات والأحاديث والأثر .

ورقه انشاء (شرطة) الطيب عبد الرحمن مختار ، حول النزاع القبلي
في دارفور: أسبابه ومؤتمرات فضله وآليات تنفيذ قرارات المؤتمرات (تقرير)
انشاء (شرطة) الطيب عبد الرحمن مختار عشر مصدرًا هامًا من مصادر معرفه
المرح القبي في إقليم دارفور واشترك في محف المونم ات التي عفت بعض
المرع القبي ويحكم منصبه كان موط به، في عب لأحب منع د و
المرع قبي وحوه عدم بسب وعين موحر ١٩٩١) رئيس لآليه قبي
قرارات مؤتمر الصبح بين قبتي ارغابة والرعيات وبذلك فان ابرقه الي
أعددهم بسمه مائتها من المصادر المكتوبة حول الموضوع ويتم شكت
التجربة الشخصية مع الورقة أسس لإعداد الورقة (تقرير)

نبدأ الورقة بمقدمة عن مؤتمر الصبح القبي في إقليم دارفور، على
الوحد والتطيم القبي في ذلك إقليم ثم بعد ذلك، ما يعتبره مسلمات
المرع القبي في ذلك الإقليم يرى انتقبيه منها نعود إلى ١٢ منذ يجمع
مركز المسببات الحديثة (السياسية) على دمجها هي () انتقاس على السطه،
و استخدام الصعف السياسي لإبعد الآخرين عن الأرض (٢) التفسر السياسي

سبل المصاحب للسياسة، (٣) اتجاه القبائل لهيمنة على الموارد الطبيعية ولاسيما
المورد المائي (٤) تجاهل المسؤولين لخلق آليات لتفويض قرارات مؤتمرات
الصلح

وستقل الورقة إلى رسم يترتب على الاقتتال القبلي فيجملها في
عشرة أنواع تتراوح بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتدحر
لأجنبي الحج. وتناقش الورقة بعد ذلك طهره مؤتمرات الصلح التي تعقب
لاقتتال القبلي وتذكر الورقة ٣٠ مؤتمرا عقد في الفترة (١٩٣٢-١٩٩٧).
موهبة التي أن غياب لآلية لتفويض قرارات المؤتمر تسبب في تكرار لاقتتال
مرات ومرات

وبالنظر إلى أن معد الورقة قد تم تعيينه بقرار جمهوري ليكون رئيساً
لآلية تفويض قرارات مؤتمرات الصلح بين التريعات والرعاه (١٩٩٧) فقد جعل من
هذه الآلية موحداً لم تعبه لآلية ونوه إلى أن الجوه إلى تكوين مثل هذه
الآلية جاء مؤخر بسبب إدراك لآلية بمؤتمرات آخرين فقط هماء مؤتمرا
الصلح بين العرب والسراوة (٩٤ ١٩٩٥) ومؤتمرا العرب والمستاليت (١٩٩٦)
وتحتتم الورقة بنوصيات ومقترحات تستهدف إيجاد الحلول لطاهرة الصراع
القبلي منها ما يخصص بالتصعيد الخارجي وما حصل بالتصعيد الداخلي

ورقة اللواء شرطة، محمد الفصل عبدالكريم نور الشرطة في منع
وإحتواء الإحتراب القبلي. جهر الشرطة هو بلا شك آلية الوسوسة الرئيسية لاء
رسالتها الأساسية ألا وهي حماية أموال وأرواح مواطنيها بحال الورقة مفهوم
المنع وإحتواء بمطور الشرع الحيف والنمور والقانون، ثم نعسر ص الورقة
للتكييف القسوي لمور الشرطة في المجال وتحتتم بتحديد الإلجبر عاتق التي
تتبعها الشرطة لمنع لإحتراب والنتائج المترتبة على ذلك. ثم تعرض الورقة من
بعد ذلك إلى إحد عاتق المنع وتلخص في حبس وسائر الرصد التي تقوم به
الشرطة فسيده إلى فئة مخصصة من رجال الشرطة ثم تعرض الورقة بشيء من

التفصيل لإجراءات التي تتبعها الشرطة لمنع وقوع الإحتزاز و النتائج التي
تتحصّل عنها، وتحتّم برعفاء أمثلة لمحاولات الشرطة في الجمع وما قد يترتب
علي ذلك

ورغم كلّ التحولات التي تتخدها الشرطة و أجهزة الدولة الأخرى،
الرسمية والوطنية، فإن الإحتزاز قد يقع مما يقع دور الشرطة إلى تدابير يفسد
بها حتّى أن موقف تدخل الشرطة مباشرة في إيقاف الإحتزاز مسبوقة في تلك
القوة بدع الداعي ثم يبدأ في الترسبات الإدارية والفصائية لمنع والسيطرة على
الموقف.

كما نتحدث الورقة عن الردع النقابي حتّى لا يجد الإحتزاز ويتحمّل
أفراد مسؤولية إقدامهم على السب أو الاعتداء في الإحتزاز وتسعى الشرطة
لتمهيد اللقاءات الصلح التي تنصّب أجهزة الدولة بتخصيص الوقائع والبيانات عن
أحداث الإحتزاز وتناجيه، فيمكن بذلك أجهزة الدولة و الأجهزة الشعبية (لأجود)
من التوصل إلى الصلح بين أطراف النزاع وأخير فإن الدولة تسد إلى الشرطة
في كثير من الأحيان مسؤولية تعيد قراراب مؤتمر الصلح وتناقش الورقة لأهمية
التي تقوم بهذا التعيين.

وتجتم الورقة بالتقدم بمقترحات من رأي مع الورقة التي تجعل جهاز
شرطة أكثر مكيّف لتقييم برسانتهم هو جرف في صروره تطوير القصور الجسدي
وصرورة توفير المعينات لشرطة وهي تقوم بدورها وصروره تعين جهاز الدولة
لأهمية وصرورة تفعيل آلية متابعة تعين عبرات مؤتمر الصلح

ورقة الطيب إبراهيم وادي، الصراع القبلي وآليات التصدي لمشاكل
الأسر المتضررة: دراسة حالة من إقليم دارفور تستعرض الوقائع النوع
انفلي في السودان المنفصي إلى لاقتال حيان وتلاحظ أن قبضة الحكم الأحصي
القوية ساعدت على سيادة السلام انفلي في فترة احكم الأجبي وسائس الورقة

تركيبه انساني السريفيه (٧٥%) من انسان مصافاً إليها الشاين الثقافي و الإنسي و الثقافي علي الموارد كعوامل ساعدت علي الإحتراب القلبي.

فسي إقليم دارفور - كما هو في أغلب الأقاليم - فإن العبيدة هي جماع الأسر و الأسر الممسة كما يعرج معد الورقة لإحصاء الوفيات في بعض المعارك القبلية {الرريقت، المعالي، العرب الغور، العرب - المعالي، الرريقت الزغوة} ويقدمها في جدول () أم الجدول (٢) فهو يحصي الأطفال الذين قتلوا أسرهم، و لأفرا الذين صاروا معسرين جراء الاقتتال و البيانات حث من الاقتتال بين الزغوة و الرريقت.

أما مرتبعت لاقتتال القلبي فتبرر ه الورقة في الروح و بعبارة السالبة، لانهير الإقتصدي للأسر، لاثار اسفوية للأفراد و الجماعات المأثرة بالحرب، انعكك لأمري، تبدل العلافات و الصلات لأسرية، و نصرح الورقة تساؤلاً حول إمكانية احتواء الاقتتال القلبي.

تدفع الورقة طاهرة مؤتمرات الصلح التي تعقد لاحتواء الاقتتال القلبي و رغم أن أموالاً ثلثت و التوعيصات للمتصربين بقر في هذه المؤتمرات، أن مفعولها محدود بين أن المؤتمرات نفسها تعف عوامر متعددة في التقليل من فاعليتها.

المحرران

الحرطوم يناير ٢٠١١م

ثقافة الحرب عند البدو والقبيلة والدولة

مدخل نظري بإشارة إلى السودان

د. فيصل موسى التريز

تسعى هذه الدراسة الموجزة إلى توحيد مصبغات خاصة لمجهر ومفصل في واقع المجتمع لإسناد المعد، بصفة عمه والسوداني صفة خاصة، حين تتلاقى طوهر مثل "البوية"، "القبيلة"، "الدولة" في مسرح الصراع وتوأم في صار الوطن القطر وهي وإن سنعانت بإشارات اندريه لا أن ههنا هو إلقاء بعض الضوء على الواقع الراهن بهدف فهمه، باعتبار أن ذلك من أوب المباح برسم أسس معالجة لمشاكل العمية على أساس من العمية وه. أقصى نظر الدراسة إلى الواقع المعاصر. ول لا يتباطئ ما هو من مر ومجور ومتبث من طواهر، رغم سائر أصوبه التاريخية وتدرج مراتبها لاجتماعية في سم المنصور، وفي الإصبر القطري السوداني توجد جيباً إلى جيب الدولة الحديثة، والقبيلة التقليدية المتطورة المحفدة والقبيلة البسيطة بسبب، كذلك يوجد تداخل بصاقات الحصارات المختلفة مثل الإسلامية وامتداد أثر ما قبل الإسلامية وثقافات بطافات جنوب الصحراء لإفريقية بتنوعاتها العديدة غرب وشرق ووسط أفريقية

في الدراسة معبه يتبع علاقة ما هو انثربولوجي بما هو سياسي في سياق ديميكية لا يفصل بين الاثنين، كذلك هي مهمة بإبرار الجوانب الوظيفية مما يعنى ترشيد المصحى الواقع في معانجاب لأشكال، وذلك لا يمر إلا إيماء فهو يقع جرح نطاق حدودها المرسومة

إذا طرب إلى واقع المزع بأشكاله المتنوعة في السودان نرايت أنه، بالرغم من تعدد بوره وتشتت اتجاهاته، لا يحو من اتجاهات مركزية ومواضع تحر أجراء كبيرة منه دائرة محصلة القوي القومية ومن أش أشكال المزع استقطاب

لنقوي اللغة عدية هذا هو الراجع المسلح و عدد تحليل مصادر انقوي انو افعيلة التي
تخلق هذا الراجع المسلح عند أن يفرق بين انقوي الاسمية المحرصة
وانمطية والمصدعة والحافظة والموجهة في المحصنة المذكورة وبين القوى
الأولية (١) الأولية هذا مفهوم محتلف بالثانية (٢) التي هي مائدة تبسيط والتوجيه
ينص مفهوم البداوة بالأولية هذا - حتى تعرياً يلاحظ في العربية - أنه
يقوم على كلمة يد التي تتصل بمعنى الأول وحيث بمعنى الأصل والأور أو
الأصل متعلق إلى حد كبير بمعاني مثل الطبيعة والفضرة الح غير أن
كل هذه المصطلحات والمعاني والمفاهيم تدور على أسباب غير محددة تماماً
ولا يمكن أن نعامل معها إلا في إطارها الفصفاة غير المفيدة أو
المحكمة

وجد في علم لاصمغ العربي إهتمام ضعيف بالفرقة بين ما هو
قروي وبين ما هو بدوي، وكلاهما يوضع كثيراً بمعنى واحد كمقابل لما هو
حضرى، الذي ينسب إلى المدينة والواقع أن التفرقة بين ما هو بدوي وما هو
قروي مهمة جداً، فالثورة بين الاثنين لا فرق في ذلك عبيد عن الثورة بين ما
هو حضرى وما هو ريفى بمعنى (rural) وهي الكلمة المنجزة في علم
لاصمغ العربي ولا بد من أن نذكره إلى أن يكون في الشرح المختلف
في جملته القوى بمعاني البداوة

إن أكثر ما يحرصا في المصحح الحديث هو تلخيص القوة السببية
وتبسيطها الكمية أو المتولدة عن الصهرة البدوية، وابن حلسون يجمع هذا في
وصفه لتولد هذه القوة الفعالة من مذهب التوحش والشجاعة وفربها إلى مفهوم
الطبيعة التي هي بالطبع منبع القوة الكونية (٣) يقول علم أنه لما كانت
البداوة سبب في المجداعة كما قلناه في المقدمة الثانية لأحرم كان هذا الجيل
الوحداني أشد شجاعة من الجيل الآخر فهم أقدر على السعد والبرع ما فسي

(١) عن معنى أولي مظهر : Coo.oye

أيدي سواهم من الأُمم بل الجبر الواحد صُنعَ بحواله في ذلك بحال
الأعصار فكيف برلوا الأرياف وقبكو النعيم وألفوا عوائد الحصب في المعش
والنعيم نفس من شحنتهم بمقدار ما نفس من نوحشهم وبدأوتهم واعتبر ذلك
في الحيوانات العجم بدو جن الطباء وانقر الوحشية والحمر إذا رال نوحشها
بمخالطة الأدميين وأحصب عيشها كيف يختلف حالها في لانتهاص والشمسة
حتى في مشيتها وحسن أديمها وكذلك لا مي المتوحش إذا نس وأنف^{١٦}
ووصح هب أن أس حوس برصد بين القوة المعنوية المتمثلة في
"النساعة" مثلاً وبين القوة الجسدية المستمدة من أثر البيئة وما فيها من مد
في حياة الدو غير أن الصورة البدوية هب لا تكتمل إلا إذا أحده في
لاعسر ما يفره بمفهوم السادة من معاني بحير وانكرم والصدق الخ
"لبي نحر من قرحهم بين حوس إلى وحشية الحيوانات أعلي مسر غيرهم
بمعايير الحصال الإنسانية المتباعدة عن ذلك الحيوانية بمقاييس أخرى
ولا تختلف هب فكرة أس حشور كثير عن فكره "أسيل المتوحش التي قار
بها بعض لاثروبولوجيين في الغرب المعاصي عند وصفهم لما اعتبروه جماعات
بسيطة متخلفة في سم الرقي لأجتخ، سب مع اختلاف المرامي والسبق بين
أس حشور الطهر في السقيق وبين "أونك" "الموسحين"^{١٧}، من أصعب الترتيب
العرفية الاستعلائية من لأوربين بأنطع لا تهتم لأعصار القيمة، لأحلاقية
والم بهم فقط يتبع مساع القوة لإجماعه وصعده من وعده المجمع لأففة
حو هرمة السبسي حيث نفس قبضة الواظم الموجهة، فهي في نظر الباحث أكثر
رتبب انجماعات الصوفية ذات المرتكز الحصري والمسافة بين التوالد
"الطبعي" "نقوة من مستوي نوحش لأعصابي حتى مسنوي النواظف السبسي

١٦ من عبد الوهاب ص ١٣٢، ص ١٠٩-١١٠ في نسخة دار الفكر طباعته والطبعة النورية

١٧ نفس المصدر، ص ١٣٢ وما بعدها

نظر العروبي مفهوم الايديولوجي بمعنى أبعاد الاستخدام هنا تلمظ "مؤدجه"

المركزي فهي مسافة طويلة ومعقبة تنصافر فيها لا يميّزها جرب و مؤسسات
الكثيرة حتى تصل إلى التعبير الأخير أو المحصلة النهائية بمفهوم الديناميك
الاجتماعية السياسية إذ جاز التعبير. ومن أهم المؤسسات هنا القبيلة
والدولة و مراهم في الحالة السودانية هذا أقرب إلى وجهي العملة الواحدة، لكن
القبيلة درجات، كما الدولة درجات كذلك الدولة درجات، تختلط فيها جميع
مفاهيم الكمية بالوعية ويصعب التمييز

إن النظرة الحاصفة الجغرافية السودان الثقافية تستطيع أن تميز بين
بداية مجموعات مسئلة جدا، حرج قبيل قليل فقط من مرحلة الجمع والالتقاط
(أو الصيد) في مناطق مثل بعض جبال النوبة وصوره أوضح في جنوب النيل
الأزرق (مثل النوبة و لانس) وبين بدو مجموعات محاربة شديدة المراس
مثل قبائل النيسر كالبك والوير ومصر الاسواتيين مثل اللاتوك في الجنوب،
كذلك كثير من قبائل حال النوبة وكذلك بين بدو انكليز مثلاً من ناحية
وبين بدو المسيربة والريقات من ناحية أخرى في شمال المستعرب
مسياً . وهكذا (٥).

لا يمكن كما هو واضح هذا الربط الذي والمصطر - مفهوم البدو أو
حتى شدة المراس بالحرب، خاصة في أحاطت تحت مظلة البدو القصادية
المجموعات اقرويه الأكثر بخاصة والتي تميل إلى البساطة والاعلى
وفي الأمثلة المشار إليها تدور آثار الفروق الثقافية الساحمة من تأثير
الحضارات الكبرى الشرقاوسوية على التركيب السوداني، ومن عواملها
لإسلام ومعتقداته الاجتماعية والثقافية العديدة ولا شك أن العالم الإسلامي قدم
في أماني دور مروح فهو قد أجح. روح العرو المتأصلة أساس في بدو شبه
الحريرة ومن ناحية أخرى دفعهم بقوة نحو التحضر وهذه لأرو جيه فعلى
فعلها في الواقع السوداني حتى اليوم ولا يمكن أن استبعاد هذه العوامل

^٥ حول التطور الثقافي وتاريخه انظر كتي البحري، ص ٢١٥

"الجمهورية" من حالة المجموع "سلبية" التي تتركز حول العرو و لا تتشعب بمفاهيم حضارية ودينية، ظاهرة أو مسترفة، تشبه ما هو موجود في مدح الشرق الأوسط الثقافي، ففي الأسبوع الشهيرة لتيك و النوير و الشوك السح ، توجد مفاهيم قوية عن الأصل الإنساني و العناية المركزية الساعية من إله الأعظم وثيق الصلة بالجد الأعظم وذلك من استريل لإنساني في القالب العشائري هذه الأفكار المعقدة التي كومت في النهاية صمماً ملوكب معقد، مثلما هي حالة الشوك، لا تشبه الأفكار الأكثر ساطعة عند مجتمعات قروية عديدة في جنوب السودان و جنوب اليرق أو حال النوبة وذلك هو نفس الحال بالنسبة لأفريقيا جنوب الصحراء بصفة عامة، والفرقة و الصبحه فيها بين جماعات السنيو المحارة و بين أقرام اليمن و الهسوت اليرق تفهروا جنوب حتى كلياري تحت وصاة غرو الفدائل المعانلة و بالتأثير السبي ثقافتهم انصبصصص و لأكثر بمدطة

إن مفهوم "الأمة" أو "الشعب" هو من المفاهيم و شعة الصنة بثقافة الحرر عند الجماعات القبلية التي قد تبدو على قدر كبير من البساطة أو " . . . قوة و هو المفهوم يتصل بالحد عن أشكال أعلى بقوة لاجتماعية - سياسية . لا يمكن إدراكه عدة دور و سبلتين، لأولى معوية و تتمثل في التوحيد الثقافي بأبعاده الوجدانية العنيفة و الثانية هي القوة المادية و بالتحديد القوة العسكرية و قد يبدو أن ذلك الأمر يمكن تطوره معاداً في التاريخ للجماعات الإنسانية حين يكثر عددها و تكثر مواردها، أو قرداد حاجتها للموارد فتبدأ بالحروب من بطارات المحلية إلى بطارات و سيع إقليميه و في هذ السبل تقوم بتطوير و تعديل نضمها الثقافية و أدواتها الاجتماعية التنظيمية و أماليها الثقافية، لذلك جائر .

لكن لابد من ملاحظة سياق التطور الاقتصادي الاجتماعي الذي يحكم جريئ تطور هذه الظاهرة. ويمكن ان نلاحظها كيب أن مط

الإنشاح الرعوي يؤدي كثيرًا إلى ظهور الدولة الحرجية، حين تغوى الرعاة
 العسكرية عند الرعاة فيسبضون على القرويين المجاورين لهم - وحينئذ المبعدين
 عنهم - قراصين عليهم لإثواب ثم تقدمون بالدريخ خطوات نحو إسماع
 الكيانات ذات الاصور القروية المصالحمة في ثقافتهم على أسس لاستعداد أو
 على أسس سرجت أقل من لاستعداد تحقق التوظيف الاقتصادي لأجماعي
 المطلوب من وجهة نظر الرعاة أو البدو العراة، لكن لا يقوم بهذا الدور كثير
 البدو، لأنه يحتاج إلى إمكانيات ثقافية حصريه عالية هناك حاجة لحد أدنى
 منها في البداية ثم قد يستعير هؤلاء العرة من المقهورين ما يكملون به ذلك
 في بصر عميات السويوت الثقافية الكبرى المعروفة بـ ريجب، وحاسب كبير منها
 مستمر حتى اليوم في مصق كثيره من المعمورة صت هذ وبحت في شبه
 القارة الهندية عند سيطر الغزاة الأروبي على سكان الهند الأصليين، ولأزال
 المجتمع الهندي يشهد العائس القائم على الأزواج في التركيب بين الاثنين
 أحفاد الأريين وأحفاد السكان المستعبرين قبل فنوم الأريين، وهذه الاستمراريه
 تقوم من شك على سعاتهم من بينها تضم الفصل العرقي المتمثل في عدم
 انطوائهم الهندي المشهور *caste system* وحدث سطر شك في أوروبا.
 لكن باختلافات عديدة، حين غرستها من الشرق القبائل الرعوية التي وصف
 بالبربر مثل القبائل الجرمانية وحدث شك أيضا في حاله موجست المعروف
 العربي مع الإسلام لمناطق عديدة، من بينها شمال أفريقيا والسودان وفي
 الحقبه من السودان منذ قرون قليلة هذ تعرض لعنوة صردوخ، العربيه -
 والمستعبرين بعدهم من الشمال، وقبائل اسو - ومن بينها النسيك - من الجنوب
 من منطقة بحيرة فيكتوريا، وكانت هذه الطاهره من أقوى الأسس القاعدية
 لحروب عديده في عهود سلطنة سار، التركية، الهندية واليوم في إطار الحرب
 بين الشمال والجنوب، بالطبع بعد حدود تعقيدات كثيرة وكحل عوئل مختلفه
 وهو تداحي مقصاهه باتجاه الحاضر

إذ فحصد بصورة أكثر دقة خريطة الصراع السياسي لاجتماعي
السياميكي في السودان اليوم، من منظور هتمم هذه الدراسة يمكن أن سرى
بوصوح مستوى تباين القوى الطبيعي، أكثره مستمد من قتال وثقافة الجماعات
البوية بالمفهوم الواسع ويرداز هذا التفرع كلما قلت سطوة الواطم المركزية،
معظمها ينبع من الدولة وينوب ذلك وصاداً في حالات الاقتتال القلي
الكثيرة والمتشعبة، وهي تصبح الصانع الماتد لحياة السياسية في الفترات
لانفالية بين سقوط دولة مركزية وقبم جرى - حدث هو عدم كنت مصر
العرابية شتعد عن ممارسة تورط الخارجي في بلاد البوية السودانية عندما
تكمش نحو الحل بسبب الصعاب حراً وحدث ذلك أيضاً عند انهيار الامانات
البوية المسيحية، وحدث ذلك عند انحسار تمار وقيل قدوم العرو التركي
المصري وحدث ذلك عندما أحفقت الدولة المصرية في بدء كافة وصا اتف
مؤسسة الدولة ويحدث ذلك اليوم بسبب الفرغات في استكوير لاجتماعي
المؤسسي العريض الذي كان يسعى ان ينظم في كل أجرته حول محور
الدولة الحديثة، ولكن لم يكتمل ذلك، إلاصام بسبب عدم اكتمال تأسيس هذه
الدولة وبسبب تدحر المرحل النفسية المعنوية البوية بانمر حل الحديث،
التي تفرع نحو اتجاه التخصر ونفس "كتاب النفسية وروال قيمب المصاحبة
ان فهمت لم يحدث هو لا بد ان يكون ناقص إذا لم يصنع في
لاعتذر لأور الوظيفية بظاهرة الحرب نفسها ومؤسساتها المنجزة في كل
من القبيلة بمستوياتها القروية والبوية وفي الدولة ولا شك أن الواقع السوداني
الحالي يحفل من التدرس والتجارب والنواضع بين الكيانات والمؤسسات - اب
الدرجات المختلفة من التطور التاريخي وذات التباينات الثقافية والبيئية العميقة
عملاً من أهم العوامل التي تعف حصف ضاهرة الحرب وعلاقتها بظاهرة اندازة في
المجتمع وبانزعج مما يقال عادة عن محاربة الدولة الحديثة لتعبية، خاصة لأشكال
تعبيراتها العيفة، إلا أن هذه الدولة تعيش جرياً على اساس تطوير وتوظيف تلك

التغييرات العديدة وجذورها لمحصلة القوى التي تدخل في عملية الدفع عن نفسها وتوسيع دائرة سلطتها

سطر مثلاً إلى قوة دفاع السودان التي أسسها الحكم الاستعماري البريطاني على أساس فرق انجهاية سوداء التي تمتد جذورها إلى التركيبة هذه القوى العسكرية النظامية الحديثة - ات الولاء للدولة وأجسية التي كونتها كانت في حقيقتها ذات تركيب قبلي واضح، فهي مكونة من قبائل تمتلك تقاليد حربية بدوية بوية، - نيك، بوير، جومعة - السح بك جيباً أساسياً من عناصرها انتمى إلى فئات تم استرقاقها ورويضها دور استئصال خصائلها القتالية وذلك بهدف إعادة توطينها في أنوار جديدة تحت إمرة الدولة الأجنبية وذلك عن ما كان يحور محمد علي ثانياً عمله في السودان وسبقه في ذلك بادي أبو بكر الذي حسب الرقيق من حبال النوبة ليكونوا قوة تجانب مهم من جيشه حول سمر. وكذلك سلطان الفور بيراب الذي حذب معه نفس عناصر جيباً النوبة لتوطينها كرقيق في أغراض شتى، من أهمها الجانب العسكري وفي حالة قوة دفاع السودان المباشر إليها، كان كل جسي يحرر مؤسسة الدولة العسكرية فرداً - فلا يكون ممثلاً بقبيلة ولا تكون القبلة ممثلة في تلك المؤسسة رسمياً ذلك ما في الأمر ان يكونه انفسسي وانحسماني الملازم شحرب وانفصال والذي أوردته به عينه انقبليه ومؤسسه الحربية التقنييه، كن هو سبب ترشيحه لاء دور جيب لا يتم إلا بعد إعادة الصياغة النفسية والذهنية التي جعله مناسباً لاء هذه الدور؛ وبصبح بعد ذلك قنيسه هي (انجيش)

غير أن الأمور لم تكن تسير انما على هذا السوال، ففي فترات الاضطراب عندما يهتز نفوذ الدولة يصرف الأفراد، وكذلك الجماعات من المصطلق القبلي التقليدي ومن المحور التي اتت إلى نمر - الفرقة (١) في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤ هو حركت عناصر النوبة في الخرطوم بصفه قبليه كرد قصص

لنعمع لإنجليز لصر حدث في ثلوي تلك أيام ولعل صورة طعير الأساس
اليدوي القبلي سحيوش القومية التابعة لمستوى الدولة يظهر بصورة أكثر عدما
مكنت عناصر البعارة العسكرية ملصقة الحصة التعايشي من إدارة البلاد لحسابه.
جرتى بوى تعبير الإطّار المهدوي البعيد عن الصفة القبلية

غير أن الطبيعة التعايشي كان د صفة مروجية وبإصافة إلى
الارتباطات القبلية. والتي لم يكن يستطيع أن يستعي عنها حتى لو أراد ذلك.
وكان رجل سولة وفد وصف العمل القبلي العسكري لتحقيق مر ممي بولته
وسلطتها التي كان هو مسئله لأوجد أم الحكومات الوضيه. وإرثة قوة دفع
السودان، وقد وطبق روح طوير من الرمز ولا رالب - (توحش) قبلى
انتماسه العربية لمواجهة (توحش) نظامه منه قسوة وفوق قبلىة مثل لأنيب
(القبلىة للمام) والجيش الشعبى لتحرير السودان الذى يستخدم على صدى
واسع مؤسسة الحرب التقليدية في قاعدة مجموعات قبيله الديك الكبيره
في جبال النوبة فقد دفعت الروح القابليه (وتجده مثلاً متجسده في
طوهر ثقافة مثل لعبة الصراع)، كثير من أفر القبيلة إلى لالحق بمؤسسة
النوبة العسكرية، ولكن عندما نرعب سلطة الدولة في لإقليم وتر أيت
المواجهات القبلىة بين المجموعات الرعوية المسعربة ومجموعات النوبة
المستقرة أحد سور النوبة العسكرية وانمسية من أضاء النوبة، ذات المرنكر
الحصري، يعوى في اتحه وجيه السرعة العسكرية سوء في القاعدة القبلية
التقريبية و وسط عناصر القبيلة في الجيش، في إتجاه مصادمة للدولة نحو الممر
الذى يرمي إلى إقامة سولة جديدة

وفد أد هذه العسكرية الحديثة و عادة توجيه الروح البدوية وسط
النوبة إلى تطورات مصادمة د حل المجموعات القبلية المافسة من المسعربين
- مثل المسيرية، الحوارمة، للريقات الح - قطورت في داخلها
المؤسماة التقليدية العسكرية واتصلت بمحاور سياسية مركزية في الأحراب أو

الحكومات الحزبية المركزية ، وهكذا م رفع مستوى الصرع القبلي إلى مستويات أشمل وأكثر ارتباطاً بمؤسسة الدولة .

ومع ذلك لا بد من ملاحظة حواشٍ التباين والتناقض بين صيغة "الدولة" وطبيعة "القبيلة" وأحلاف مصالحها . أدى ذلك صس ما أدى إليه ، إلى جفاق مشاريع تعبوية عسكرية هامة لدولة مثل حر قبائل النماس إلى حرب شملة ضد النوبة واحتوبيين الممرين ومن الخطأ الاعتقاد بأن هذه القبائل مهم بلغت "نوبتها" أو "نوحشها" أو "وعها بالحرب" تحارب بدون أهداف عقلانية لا تخرج من دائرة حماية مصالح أفرادها المباشرة في الرعي والممتلكات وما إلى ذلك . كذلك من الخطأ الاعتقاد بأن فكره المعاش المسمى بما تجبه من مدافع اقتصادية وأمنية الخ - لا تؤثر على هذه القبائل المعاشة وتدفعهم باتجاه الوفاق القبلي حسب رغبة مؤسسات ما فوق القصة ، مثل مؤسسات التمرد أو الدولة المركزية في انحراطهم

ين فحص العلاقة بين "الدولة" وممثلها المحليين وبين "القبيلة" فهو من أهم مد جس فهم واقع الاقتتال القبلي الذي هو دور شك يمثل جانباً وطبيعياً يعكس احتلال نواحي القوى وصيغته مرحلة التطور السارحي والاجتماعي والاقتصادي ومتعلقات ذلك الثقافية

واسروح القتالية هذا يمثل أحياً مستوى انصروره الضعيف بالدفع عن الوجود والمصالح الحيوية للقصة في حالة غياب الدولة أو لعجز الادوار مثله بالنسبة لأمن المجموعه المحلية التنفيذية ، والنوبة لا تعبر ذلك كم يعتق العصر سبب القصور أو للعباء أو الانحياز أو العصرية الخ لكنها تعبر ذلك كثيراً بسبب حسابات قاهرة تفرصها مسارات التخفيضات الإقليمية (الو لائيه) والعصرية وربما الدولة ، ومن أوضح الأمثلة هذا ما حدث اليوم في دارفور ، حيث تحالط طوهر الرع القبلي البسيط حول امر عى بسبب هجره القبائل المستعربة من مشاد باتجاه إقليم جبر مرة الحصب ومحاولتها لإقصاء قبائل الفور وغيره من

المجموعات غير المتمعة، كل ذلك بحال سلطة الحرطوم مع المستعربين
صد المجموعات المتمعة وما يمكن ان يمثل بالنسبة بها سداً قبلياً وأوصح
لأمثلة هه حركة -اوود بولار التي استحدثت الحكومة في قمعها أسحة شتى
مثل الأيديولوجية الدينية والقوة المسلحة للحيش القوى والقوة المسلحة بمجموعات
الفرسان النقارة من دوى الأصول التشادية أو السودانية.

كذلك هن الدولة تستصم اليوم مريح أنروح البدوية والعنفية الجهادية
الواقعة من شمال بحرب وسط مجموعات القلائد في جنوب النيل الأزرق وبلك
لمواجهة تحالف بعض العناصر المحلية من انبرتا و لانفس مع الجيش الشعبي
بحرير السودان وكل ذلك يؤدي إلى إعادة رسم الدار والوظائف بم هو
في الأساس بدوي أو فني تفيدى ونصعبه وسمجه في مطومة مشروع
الحرب الشمه التي يتقدم بمصطرا في حوران اليوم ويؤدي لك صمر ما
يؤدي إليه، إلى مد روح القبيلة البدوية وثقافة الحرب عده بعمر جديد ولكن
في إطار وسور جديد

في الحزم يمكن أنفور إلى تصوير ثقافة الحرب عند البدو قد أصبح
من صميم وجيب الدولة الحديثة وما يوارىها من مؤسسات تسعى لإيجاد دولة
حديثة أخرى بدنة لها لذلك وإن حل مشكلة الصراع القبلي لا يتم بالتحديث أو
بالمزيد من استحصار anization فقط بل قد لا يتم مطلقاً إلا بالإحلال
التدريجي لوصائف جديدة مكان الوصائف الحاصرة للمؤسسات السياسية التي
تقتضي استدعاء ثقافة الحرب البدوية (الطبيعية) لتقوم بدور حيوي يقتضيه تواجدها
القوى في المستوى المركزي ونحت هسمه السحب الحصرية

المراجع

بالعربية:

- ١- ابن خلدون، المقدمة، القاهرة، (د.ت).
- ٢ ركي البحيري، التطور الاقتصادي والاجتماعي في السودان، القاهرة، ١٩٨٧م
- ٣ ممدوح أمين، التطور الديمكرافي، ترجمة رهاى عليوى، بيروت، ١٩٦٨
- ٤- عبد الله العروى، مفهوم الأيديولوجية، بيروت، ١٩٨٣م

بالانجليزية:

- 5.Hurrez, S and Abedl-Salam, F *Ethnicity, Conflict and National Integration in the Sudan* Khartoum . 989
- 6 Cooley, C H *Social Orginazation*, Serbner
- 7 Cox, Oliver Caste, *Class and Race* N Y . 939

التغيير في المجتمع وأثره على الصراع القبلي في السودان، بإشارة خاصة إلى إقليم دارفور

دكتور آدم انزق محمد

مقدمة

الصراع القبلي كنز ولا زال من الظواهر الاجتماعية في السودان بيد أنه اكتسب، مخرجاً، أبعاداً جديدة جعلته هم كبيراً لسولة ولنمواضد علي حب سوية، وبخاصة في ولايات غرب السودان، لقد بيع لاضطراب الأمني في تلك الولايات جعل الحكومة المركزية تعمر في ديسمبر ١٩٩٧ أر ولايات دارفور الثلاث علاوة علي ولاية شمال كردفان، لارب عبر مة ووضع تحت قوس الصورى وقيم بعد أحتكم لاقتتال القبلي في ولاية غرب دارفور (الجبلة) إلى درجة جعلت الدولة تصعها، إستثناء، تحت الحكم العنكري المباشر

وقد درجت الدولة علي عهد مؤتمرات لتصلح بين العاصم المتحاربين، سئل فيها انجهد ليثم التسميح بين المتحاربين وتقرر الديار لأسر اليسى وعدو أر واحهم والعويصام المانية لمن جرحو أو وعدو ممثلكهم وأمو الهم وبمعد مثل هذه المؤتمر، عادة، في بهدية القوم فينادى المحاربون بجدد الحال لأسباب انار و لانظام ولكن طبعه هذه المؤتمرات لا يمكنها من يعوص في حور المسكلة والقضاء علي مسبب لاقتتال. تحاول هذه الورقة تحليل مسببات النزاع قبل اقتراح الحلول لها مهندية بظرية التقيدية والحادثة كمطور يساع علي رؤية الظاهرة في إطارها العلمي.

إن بظرية التقيدية والحادثة واسعة الانتشار بين أساندة العلم لاجتماعيه قاضية ولأساندة علم لاجتماع قصب السبق في اكتشافها وتطويرها ثم استبعادها من بعدهم أساندة التخصصات لأخرى مع الحذف أو لإضافة بحسب مقتضيات

الحصص المعني. في مجال العلوم السياسية، مثلاً، ومحمد سعيد تفسير ضاهره
لهي عدداً سياسياً، نجد أن الباحثين قد استعدوا أيام قائده من اسطرية بقول
هستون (١٩٦٠) من برور مجموعة دور النامية التي خير الوجود

من أي أحد من أساتذة العلوم السياسية. يستفهم ثنائيات مثل
"المسيرة" و "الشمولية" لتحليل السياسي في الدور النامية،
عاشه عشره 'خروج' يستخدمون منظور التقليدية والحداثة بدت
العرض

نظرية في عبارة موجرة هي انقوس بأل المجتمعات انصربه قدمرت؛ ثم
ثلاث من حدة مسيرة هي مرحلة المجتمع انفيدي، مرحلة المجتمع لاند التي
ومرحلة المجتمع انحيث وان كل مرحلة منها المميرة ولافر - فيها اتجاهات
ري وسوكيات مبره مستخدمين مقلات هذه النظرية، نجد أن لاقتنار القسي،
كصهره حتمية، لا تعود أن تكون انجاده ري وسوكي يرضيه وافة مع المجتمع
انفيدي، وان المجتمع الانصلي، وان تعبير الظاهرة بكم في تعبير النية لاجتماعة
أو لا

ان المجتمعات الشريه عمر من سوء نفسي حباب ولكيف سعير نو برة
أسرع سجة التأثير انحارجي في أغلب الاحصان في حالة المجتمع الانصلي - انه
المحلية، فان رور انسطه لإقليميه او المرحلية كان به لاند المستشر في تفسير
تركيبية المجتمع المخني وكسب هذه اتجاهات الري وانسوكي بعصه كان يحاد
والعصر لآخر سلباً وبجلاء هذه المصامين، في الوسط انصري انفيدي بالانغير
لاجتماعي، فان الورقة ستقسم إلى ثلاثة أجزاء الجزء الأول يلقي مريسة من
الصوء علي أبعاد نظرية التقليدية والحداثة ولاسيم بكون ثقافة انصير مرتبط
ربطاً عسوي بالمجتمع في مرحلة التقليدية وقد يستصحب المجتمع وهو بتجور
هذه المرحلة اما الجزء الثاني يبدون أشكال السلطه لإقليميه أو المركزية التي
بررت في السورن وكيف انه أثرك، سبباً أو إيجاباً، على تركيبية المجتمعات

المحلية وبالتالي أثرت على صهرة العصبية البنية و لاقتال الفسي أشكال السمنة
 لإقليمية أو المركزية عرفت علي بها تعني السلطات لإسلامية، العهد التركي
 المصري، المهدية، الحكم الثاني والحكم الوطني أم انجزء الأخير من الورقة
 فيقدم إقليم دارفور الأكبر كدراسة حالة للفترة مؤخر يكون مسرحاً للصطرات
 الأمسي ممثلاً في اسراع العلي والهب المسطح ولكن الورقة تفصّل علي تكون
 طهرة لاقتال الفسي وحدها ويخفق بالجزء ثلث حاتمة نري أن تجاور جالبة
 الإحتراب في إقليم دارفور يكمن في تعبير تركيبه شك المجتمع بوسطه حطط
 تنمية مرسومة تنقل إقليم من حالة الرعي المتنوع والزرعة المصرية البدائية (أي
 لاقتصاد المعيشي) إلى اقتصاد السوق الذي يحق علاقات جماعية سببه لمعلاقات
 القبلية.

I: نظرية التقليدية والحداثة

إسها انصريه التي تفرص أن المجتمعات البشرية يمكن تصنيفها في
 محورين، متباينين متضادين هما المجتمع التقليدي والمجتمع الحديث وبين
 المحورين تصنيف المجتمع ثالث، فخصائص في صفاته وبعائنه يعبرف بالمجتمع
 الاثني في هذا المجتمع لاثناني هو الذي حدد واقع مجتمعات المعاصرة ولكن
 سماته ودلالاته لا يستتبعها لا بالضرورة علي المحورين التقليدي والحديث بتركيب
 علي المحور التقليدي، ذلك أن المجتمع الاثني يتصاحب معه العديد من سمات
 المجتمع التقليدي حتى بعد أن يتغير من الساحة الشكلية إلى الانتقالية

1.1. الأبعاد الفكرية لمنظور التقليدية والحداثة

إن تصنيف المجتمعات إلى تقليدية وحديثة قد أنتجته علماء الاجتماع
 في القرن التاسع عشر من أمثال ديركهيم، توبنر، وسيمير ولكن للمحشثين من
 علماء الاجتماع في القرن العشرين من أمثال ماكس فيبر، تالكوت بارسونز،

بدوار - شبلر وفريت ريجير ، هم الذين أضافوا إلى ذلك التصنيف أبعاداً هامة أضافت
 الباحثين والمحللين (Palmer 980,22) كل هؤلاء المطربين أجمعوا على انفسهم
 المجتمعات البشرية إلى محورين متقابلين متصدين في كل صفة وركز على
 خمس ركائز للمقابلة بين المحورين:

١- الاستراتيجية - الحادية

٢- التفسير الذاتي - التفسير الجمعي

٣- النظرة العالمية - النظرة المحلية

٤- الوراثة - الكسب

٥- التدقيق - الإضلاق (بمعنى المصدر ص ٣٩)

لأغراض هذه الورقة فإننا بحاجة إلى التوقف عند ركيزة المعرفة لأوسبي .
 (الاستراتيجية-الحادية)، لأن طعنا لاستراتيجية فهو في أعين لأحبار بني لاقتال
 والمقصود بالاستراتيجية، تحديد ، هو ميل الفكر برؤية لآخرين في إطار عاصفي
 ولآخر أم صديق أو عدو ، خير أو شرير ، صبور أو سخط أو يجلب الخير لا محال
 تحيادية لأشياء عند إنسان التقليدي فهي أم صحبه أو حصة، مرغوبة أو
 مرغوبة، كل ذلك تأسيس على انصاف أدانيه لفر ينسج ذلك انصاف أن
 الآخرين لا يتصرفون بحرية إزاء المواقف أمامهم يعتقد لإنسان التقليدي أن الفرد
 الآخر يصنع مصلحته في انصاف لأول ومن العبط ألا يصنع هو أيضا مصلحته في
 المقام الأول.

وتجئ المفيدة في حيثيات انصاف من القوم بأن إنسان المجتمع الحديث
 يفترض الحيطة في الأفكار لآخرين وهي الأشياء من حوله وينعم معهم وفقاً لذلك
 وبأن هناك صواب اجتماعية يرعها الجميع تشكل القاعدة السلوكية لديهم ويكسور
 لاستثناء وليس القاعدة هو الخروج على هذه الصواب وبصرف النظر عن دقة

هذه المقابلة، فإن هناك العديد من الشواهد الدالة على سيادة النظرة المستترية
 للأحرار وانقسام الناس إلى (بحر) و (هم) في عالم الإنسان التقليدي
 بورد مثلاً ذلك بما يمكن أن نسميه الداعي التلقائي بمصاعير العداوة
 بـ صور Palmer (نفس المصدر ص ٤٩) ها أنا عي التلقائي وكبـ يش و ينصور
 بين شخصين.

أنا أنوهم أنك معار لي ولديك فاني أفنك شعور معار أنـ،
 وبصرف النظر عن شعورك الأصلي، تشاهد مقناعات المعاداة
 من جانبي فتـرـ بالمثل علي أنا بدوري أجيد هذه الشعور
 المعادي من جانبك يدعم بحساستي الأساسي بأذك بصمير بي
 العداوة هكذا يتطور للمشبه الذي قد يقضي إلى الإحتزاز من
 مجرد التوهم

عني أن مع الـ لا فـ في المجتمع التقليدي للأحرار لا يسيبه فقط
 الشعور المناس بالعداوة إلى هذا الشعور نفسه نتيجة وليس سبباً للأوضاع التي
 يسود في المجتمع التقليدي علاقه الريه و النسك و العدا بين الأكراد و الجماعات
 تسميه عوامي موضوعية يحدرب التوقف عندها هناك سمتان أساسيتان يمران
 واقع المجتمع التقليدي لأعرابه و عدم لأمس و يتحد لأعرابه ثلاثة محاور
 الأعرال المكاني، الأعرال الاجتماعي و الأعرال الفكري فالمجموعات التقليدية
 تعيش متباعدة عن بعضها البعض مكاني تفصلها عن بعضها البعض الموانع
 الطبيعية (جبال، غابات، صحاري، بحار إلخ)، ولأنها بدائية فهي لا تملك وسائل
 التغلب على الموانع الطبيعية، أم الأعرال الاجتماعي فيمثل في الطبيعة
 الاجتماعي (أسياد و عبيد، حكام و محكومين إلخ)، وهي تباين لغات التخاطب، وهي
 ساكنة المعتقادات الدينية وفي سبيل الثقافي عامة. أم الأعرال الفكري فنفسه الامة
 التي تمود وسط المجموعات التقليدية فتحجب أسباب المعرفة المشتركة ويحيى
 الأعرال المكاني و الاجتماعي يرسخ هذا الأعرال الفكري

والانعزال الفكري و لاحتتماعي و المكسي يوث سور د الشعور بعدم الأمان بين المجموعات التقليدية فهي تحول كيف بفكر الآخرين وماداً يصمر لآخرين، و الناس أعداء بما جعلوا، وهكذا يتولد لإحساس بصيرورة اجتماع لأفراد بالأسرة وبالعشيرة في وجه المجموعات الأخرى انعادية وليست المجموعات البشرية الأخرى وحدها المصير شعور بعدم الأمان الضيعة نفسها مصر آخر، فهي مصر الألاب و ابن كين و الفيصر و المجاعة التي لا هن للإسكان بها بصور الأرتقاء في أخص الأسرة العسيرة و الضيعة نفسها تحيد لإسكان التقليدي بالحيوانات الكاسرة، تتهدد حياتهم وحيه بوقه و ملائكة يجد لإسكان التقليدي إلا، نفسه مصصراً للاحتتماع بأفراد الأسرة و العشيرة فتتش العصبية العشائرية بتلبية هذه الحاجة انمايه و لأفراد تحول التي قيمة اجتماعيه بحد ذاتها، تمثل في المفولة أنصر أحاك طالم أو مظلوم شعب الأسرة سور أساساً في توفير لأمن و لأمان لأفرادها في غياب أجهزة الدولة الحديثة

II.I: التركيبة الاجتماعية والثقافية للمجتمع التقليدي

شكل الأسرة الصغيرة و الأسرة الممتدة النوع الاساسيه لرباط العشيرة ثم تشكل مجموعة الأسر الممتدة كيان القرية أو الفريق ومن هذه الأسر الممتدة تتشكل القبيلة والفروع داخل القبيلة بانسبه سعير من أفراد المجتمع التقليدي و القرية أو الفريق هو عالمه و لاوه وبسببه لأجتماعي قل ان بعدو هذا انطبق الحرجي الاجتماعي، و من هذا المصيح الاجتماعي فإن الأسرة تلعب الدور الاساسي في تنشئة الطفل وإعداده ليأبى هو لآخر بوره في مقرر أبويه و الأوراسي بتعمم الشراء ذاتها بسيطة ومحددة فأكور بقدر نساءهم والإناث يقتل أمهاتهن من أهم القيم التي بتعمم النساء في المجتمع التقليدي هي ثقافة ذلك المجتمع ما يعيد من هذه الثقافة هو ما يتصل منها بأسرع و لإحتياجات وبالإمكان جمانها في خمسة محاور (١) لربية و التذكك في و ايب الأخرين، أقراد

وجماعات. (٢) العصبية والعشائرية (٣) الصجر والإحباط (٤) العنف (٥)
النفس العيادي (السياسة)

أولاً: الريبة والشك في نواب الآخرين

يتشكل هذا الإحساس من واقع لابعرائية التي سبقت إليها الإشارة. فالناس
أعداء لما جهلوا. والأفراد في المجتمع التقليدي بجهلون كل شيء عن المجموعات
الأخرى وتجيئ التشنئة تعدي هذه العداوة. فالطفل يحذر من أن يكون غافلاً وهو
يعمل مع الآخرين وترى به قصص الحروب ولاقتهال مع المجموعات
الأخرى والناس مسمومون دائماً الي (حق) و (هم) وفي إطاره تشب المعسكرات
من مجرّب تؤهم لعدم كما سبقت الإشارة.

ثانياً: العصبية العشائرية

صفها المفرد العربي من حدود بنها الحالة النفسية التي تنشأ من صلبه
اسم و انسب عوي كلم قويب هذه الصلة وتضعف بصعفه (راجع المقدمة) وهي
تعود من جانب آخر الي عدم الأمان الذي يسود في المجتمع التقليدي وحاجة الفرد
إلى حماية الأسرة والعشيرة ولعب الشئنة دور هام في ترميح مفاهيم
(حق أو هم) فيهب الفرد بصره العشيرة ويقتصر له من "الأغراب" ويمرور
الزمن تصيح العصبية العشائرية فيمء جمعية حداتها مفصلة عن الحاجة
المادية التي كانت سبباً في وجودها

ثالثاً: الصجر والإحباط

يوصف المجتمع التقليدي بأنه جسد لاوار التي يؤذيها أفرادها وصحة
ومحدة بالمقبرة إلي واقع المجتمع الحديث ذي التعقيدات والنخب ولكن ذلك لا
يعني حل هذا المجتمع من مسببات الصجر والإحباط بل أن الصجر قد يتولد من

هذه السطوة و الثروة نفسها ثم إن المجتمع انفسدي طبقي برحة عصمه، الصعر
بصاعون للكبار بلا جدال الفرارات الهامة تتألى دائماً من أعلي لا مجال
للخصوصيات القربية كن ذلك يعود إلى الصجر و لإحصاء و يجد منفساً سه في
لاعتداء علي الآخرين (Palmer, op cit 46) لاحظ الإدازي و المورح
(Paul, 1954, 2) أن مجموعة قبائل است شرق السودان « أكثر ما يكون سعادة
بأن يتركوا لحالهم، ليرعو ماشيتهم، ويفنصوا من أعدائهم ويعبروا علي جيرانهم
كلما طلعي عندهم روح العروا».

رابعاً: ثقافة العنف

حالة عدم الأمان التي تسود في المجتمع التقليدي (عداء الآخرين، الطبيعة
المنوحشة، الخوف من الكاسرة إلخ) يقود باتجاه الاستعداد النفسي و اندي بمجابته
صارت الشجاعة و الإقدام قيمة اجتماعية و خاصة لدى الذكور، و يسود في
المجتمعات النفسية ثقافة العيب، أكثر ما يتجبه المرأة بظهر معيب عد
لآخرين خاصة ما يس علي الخبي أو تفشل في بصره لأقربى بشهد المرأة
ذلك في سنوكيات و اتجاه الرأي عند المجتمعات البدوية في السودان في غرب
السودان عامة، و ذي قاتل البقرة حصية، فمن أسماء هن المحكمات علي سوث
الرجال يعين بأفصال الرجال به كن مسكهم بشرف العشيرة و يعين بسجاء
الحن و الحين و الفير بسب الكسل (راجع (Cunnison, 196)

خامساً: التنافس القيادي

التنافس ليدو الموضع القيادية يوجد حتماً عند مسو البشر، المجتمعات
التقليدية بس استثناء هناك مواقع قيادية عني مسوي القريه أو البديه و الرفع
الجغرافية القليلة، عني أن التنافس لا يكون حاداً في الممسويات الدني (شيخ القريه
أو البديه) بعلم أن يتم استعين بالوراثة و بكر الصرع يحتتم بين القبايل ليدو

المواقع الإقليمية يرى ابن خلدون (في المقدمة) مواعير من التدوير القبلي، التنافس على الرئاسة في اليدوية والتنافس على الملك في الحضر وتلعب العصبية العشائرية دوراً هاماً في الوصود إلى السلطة وهي قد انهارت عندما تصمح العصبية. تاريخ المودن يسجل لنا بروز قيادات قبلية استطاعت بقوة عصبيتها إنشاء سلطات إقليمية عرفت بالسلطات الإسلامية (الفوسج، المصنعات، القور) وهي على وجه العموم من أشكال العلب القبلي الذي استطاع قهر بقية القبل وتأسيس ممالك ينامت لعزات رمنية معينة.

إن الرعية في تأسيس المباداة على القائل، لأخرى أدنى وسوف يؤدي إلى إحتراب القبلي كما سري من مابون لدراسة حاله إقليم دارفور ولكي نلاحظ أن عو، مل لإحتراب القبلي تنوع جنياً إلى حب مع آلات قص الصراع القبلي مثلاً سجلت القائل بالسو أنية تاريك تدرأحت القبيلة سجب كذلك بمنازع من ألب اب التحكم في منع الاقتتال، إدارة الاقتتال عسمة بسداً، عدة نسلاهم بوب طرأف المزع سستير كل ذلك من عرصت لحالة إقليم دارفور.

II: تغير المجتمع التقليدي في السودان

حتى سون التأثيرات الخارجية من المجتمع التقليدي يتغير من الداخل بكتسب أهله العلم والمعرفة بالتجربة والخط، ويظنون تفسيراً للمعدات التي يستخدمونها. والمجتمع التقليدي يتغير لأن تركيخته الهشة تتمزق في الانعزال وعدم الأمن، فالانعزال المكاني يمكن تجاوزه بتوفير وسائل المواصلات والاتصال فتلتقي المجموعات ببعضها البعض وفي هذا التلاقي تصعب مطويع الطبقية الاجتماعية والفكرية، ثم بجئ التعليم تصعب أكثر فأكثر لانعزال الفكر والاجتماعي.

نقد قدم دانيال ليرنز دراسة مجتمعات دور الشرق الأوسط قبل أكثر من أربعين عاماً وأصدر كتابه، واسع الانتشار بجوار التقليدية، بعض التعرصر

لوسائل الإعلام و لاتصال تجاوز الموضع في الشرق الأوسط مرحلة التقديرة
 وصعد في سم الرقي إلي الحداثة علي أنه لم يسعها بعد سبل إن العديد من
 المحلي يرون كل المجتمعات المعاصرة، بما في ذلك انبعاث لأوربيه والأمريكية،
 أنه هي مرحلة لانتقاه وأن لاختلاف اختلاف مفار وليس اختلاف نوع
 والسو إن يس استثناء، بفصل نشر العبد والتعرض لوسائل الإعلام، والنصر،
 والأسفر في شتي نوع الأرض، رقي غاليه فطسه إلي مرحلة لإنسان لانتقاني
 علي أقل تقدير لم نبق إلا جيوب هـ وهناك شبه حاسه حبه إنسان التقنيدي
 وينابر إلي اسهل السؤال اسني : كـن لأمركية فم يسو لافسار القبي وهو
 سمة من سمات المجتمع التقنيدي، الذي تجاوز السو؟

صهرة الاقتدر التقني في المجتمع لانتقاني فسر بطريفة : بصو
 الثقافي (cultural lag) - إن اتجاهات الرأي والعادات التقليدية والسو لك لا تتغير
 نفس سرعه تغير في انبعاث المادية وفي مجال القيم الاجتماعية قد بعيد التباطؤ
 تنسب وفي كثير من الأحيان قد يعبر لأجاء والمجتمعات السو -ية التي كانت
 تقليدية في يوم من الأيام تغيرت بسبب المادية أكثر ما يكرر بالمؤثرات الخارجية
 ممثلة في السلطة الإقليمية، المركزية التي تحجب في شر الكبريات العشرية
 وحجب تغييرات عصره، يعني، نعصر لأمر سبي كم يتصح من سول أنه
 تعرضت المجتمعات محبة في السو - إن حمسه من التوح الحكم إقليمي و
 المركزي هي (١) السلطات الإسلامية (٢) الحكم مركي المصري (٣) دوسه
 المهدية (٤) الحكم لانتقاني لإنحيري المصري (٥) الحكم الوطني الذي عصب
 لاستقلال انسياسي كان تأثير هـه لأصمه علي الكبريات العشرية في السو إن
 متباين ولكنه علي إيه حال دي بي حجه انباء لاجتماعي وفصح سياست الأمم
 النسيمن القبلي علي النحو الذي تبينه وبحر ساقش أدوار هـه الانظمة

I.II: السلطنات الإسلامية

لم تبلور صورة السودان الحالية إلا في العهد التركي المصري (١٨٢٠ - ١٨٨٥) قبل ذلك كانت المجتمعات المحلية عشائرية، حدثت منحي الصرع العثلي حول السلطة، تمكنت بعض القبائل من الهيمنة على البعض الآخر، وأسست سلطات إقليمية عرفت بالسلطنات الإسلامية، أفهمها الفوج في أواسد السودان، الفوج في غرب السودان، والتمسحت في كردفان ولم تستطع في هذه السلطنات بسط سلطانها بصورة شاملة أو لمدي رسمي طويل، كانت القبائل الأخرى تتراجع وتخرج عن سطوتها في كثير من الأحيان حتى وصفت سلطتها بالفوج، كرى هذه السلطنات، أنها عبارة عن تحالفات قبيلة، نسبة بالكونفدرالية منها إلى الحكم المركزي (راجع قلوبوي محمد صالح في Howe 9⁴)

مقر ما هم المورخون في وصف هذه السلطنات، فهم يسمونها بـ «وصف أو تحليل ما يجري داخل وبين القبائل التي تبصوي تحت لواء هذه السلطنات، إننا نعتبر إلى الرصد الدقيق نوعية الصرع العشائرية والتأجيل والتفصيل، وقد يعثر في التراث الشعبي لبعض القبائل عن تلك المعارك التي تسببت في هزيمته بعض القبائل، وروايتها من رواية إلى رواية، حتى يسبب ذلك الحروب والتسبب غياب السلطة المركزية التي توفر الحماية للقبائل المستضعفة، وقد كانت الحروب بين السلطنات والقبائل الشيعية بها سبب في ضعف هذه السلطنات وجعلها طعمه صناعة للعزاة الأجانب (الفوج والفوج).

II.II: العهد التركي المصري

كان العهد التركي المصري حكماً استعماريًا، هدف إلى إخضاع أهل السودان لتحقيق هدفين: المال بحرية الحديوي ورجال جيشه، ثم يسم نفسه بممثل الدولة الحديثة الممثلة في حماية أموال وأرواح المواطنين، وفرض الصرع بينهم إلا بالعدل الذي كان ذلك ضروريًا لتحقيق أهدافه الأساسية في سبيل تحقيق

تلك الأهداف ادخل بظام الحكم التركي المصري التعليم النمسي الحبيب الذي استفاد منه عدد محدود من أبناء السودان، كما أنشأ بعض مؤسسات الخدمات الحديثة مثل البرق، المرفأ، المطبعة، البريد و اسرق إلح علي إن بظام الحكم التركي المصري يعود إليه الفصل في إنشاء أول حكومة مركزية في تاريخ السودان الحديث، أي سطره مركزية علي أنعاصر السلطات الإقليمية التي كانت قديمة وبذلك بدأ تكوين السودان بصورته الحديثة مع بداية العهد التركي المصري (١٨٢٠).

ثم يتدخل النصارى في الشأن الإنفلي لإلا بتقدير الذي مكه من جبهه مصر الب بالكيفية والمدى الذي تم يعهده أهل السودان. وقرب إليه القبات العشوائية، بل أغري بعضهم موظف قيسية علي مسؤوليات أعلي من مسوي إدارة القبيلة علي أن اثر الإرهاق المصري علي المواطنين كان طاعا عيب وكهيب ينامي الشعور بالكرهية لنحكم اسركي - المصري. وهياً العنمة بتقيد دعوه التأثير محمد أحمد المهدي الذي أطاح بالحكم التركي المصري في ١٨٨٥.

III.II: دولة المهديّة

علي البقيصر من الحكم التركي - المصري، دولة المهديّة لم تستطع القيادة العشوائية، بعد كانت حركة شعبية سببه أساسها الولاء الشخصي لدعوة الأمام المهدي. وكانت قياده المجتمعات العشوائية سداً الي المحاربين البارزين سواء أكانو يسمون اني المجموعات التي كانوا يحكمونها أم لا أم القادات التقليدية الذين كانوا ينفذون عن إظهار بايديهم لدعوة المهسية ففسد كانوا يستندون لإقامه الجبرية بأمر من حشبه تأثيرهم السائب علي مواضبيهم

لقد ساعدت دولة المهديّة علي تدمي لإحتسار الوصي لأور مره وبكر ذلك كان علي حساب استقلالية المجتمعات المحلية علي أن المهديّة لم تنوثر لها فرص تعبير انسية انمادية و لاجتماعية لتلك المجتمعات فقد طلب علي انعزالها

الفكري والمكاني (يسبب الأمية وبسبب سوء المواصلات) وبالتالي غياب الحاجة إلى الأصرة العشائرية وإلى العصبية القسرية تحت سطوح الولاء القومي الذي أوجده الثورة المهدية. ولذا فقد جاء الحكم لأجنبي من حديق (الحكم الإنجليزي - المصري) لم يجد صعوبة في إبقاء وتثبيت الأصرة العشائرية. فبإلزام من أن الحكم الأجنبي وجد وحدهم القادة العشائرية (لإدارة أهله) لإلزام التنظيم القبلي لم يكن جديداً كل الجدة بالنسبة إلى المجتمعات المحنة ولكن في بعض الأحيان تم تكبير شكل الإدارات العشائرية بنسبة من إغتراف عدم الحبقات القبلية الأقرب - قسراً في بعض الأحيان بإدارات قبائل أكثرية، الأمر الذي تسبب في كثير من الأحيان في سامي الإحساس بالعين السياسي والذي أفصي بدوره في إبي الصرع القبلي بين قبائل لأقليات وقبائل لأكثرية كما سري

IV.II الحكم الثنائي (الإنجليزي - المصري)

في عام ١٨٩٨ فتح القوات الإنجليزية وضمته إلى مصر في عام ١٨٩٨ وأقامت حكماً ثنائياً في الاسم ولكنه رطبي في الواقع في مدى الأمر كان الحكم عسكرياً تولاها عسكريون جاء بالحكم انعدم أي مدير المصيرية التي مقتر المراكز ومتعدية من الأمير وقد استبدل هؤلاء فيم بعد بطاقم عسكري من حرجي أشهر الجامعات البريطانية وتمكن الحكم الأجنبي من صفة العسكرية القوية من حصص المجتمع القبلي وأوقف لإحتراق فيم بينها والأمن وأنظم صغورين للاستغلال الأمثل للموارد مثل ضرورتها للبقاء في الحكم نفسه،

في سنة ١٩١٤ الأمر لم يترك الحكم الأجنبي أنوطير في الحكم فقد كر يحمي من ظهور مهدي جديد. ولكنه بعد الاطمئنان على سلامة الأمن الاجتماعي أخذ يشرك المواطنين في إدارة البلاد عن طريق ما عرف به الإدارة الأهلية (Native Administration) فقد عمل الحكم الثنائي إلى نفس سياسة الثورة المهدية المعصية إلى تكثيف الأصرة القسرية واستبدالها بالصورة المهدية، قام الحكم

النشائي بتجميع انكبيذات القبيلة من جديد وخلق وحدات ادارية سبائيل وتعيين قريبات قبلية عليها، وحتى عندما أدخل نظاماً للحكم المحلي في عام ١٩٣٠ وعام ١٩٥١ مسمي المجالس الريفية بأسماء القبائل في أغلب الأحيان وفي سعيه نحو هذه الكدب القبلية كان يهتم بنفس أكثرية اما قبل لأقلية فكان يسعده - فسر أحياناً لإدارة القبائل الكبرى، الأمر الذي وسع في بعض الأحيان في قبائل لأقلية وكانت سبب سرخ في كبري من الشوهد في أفيد رافور

لم تصف هذه التبعات القبلية إلى سطح من الحكم لأجي سلاسل راب
التابع: ١. حفظ الأمن والنظم كان هدفاً للحكم. بدونه كان سائحين حكم الت
المجمعات فصلاً عن استقلال مورده ٢. كان الهدف من الإدارة لاهية هو
صيانة النسم القبلي أكثر من أعداد القبيلة للإغارة على نفوذ لأخرى أو مقومة
غارات القبائل لأخرى ٣. ساعدتهم على حفظ الأمن القبلي للسياسات القصدية
الممودة لهم ٤. وساعدتهم على تفيد دورهم بقه التي كانه بالتوف من حهر
الحكم (المعش، المير، الحكم العام) ومع ذلك فسيه كدو بحضور البصل بقه
واحترام اتبعهم لأنهم يرتبطون بهم بصله الدم والرحم وليسوا غرباء مستطيين
صميم

إن الثقة بمعونة فما بعد من على (الحكومة) ومن أسس (السراج
لأجتماع الحديثة) هي التي أقدم جوار لإدارة لاهية من تقوم بدور القضيدي
بهدف ثقة الحكومة بمركره بسد حسيير لإدارة لاهية الذي جعل هدف
مدرشات التريكالين من الأحزاب والمجمعات ففدته لأبج ممثلين في
السراج لأجتماعية الحديثة (شريحة المتعلمين وشريحة أثرياء اقتصاد الحقوق)، بسلي
فعدت المجتمعات المحلية سلطن لأعراف والتقاليد التي كانت تصبب بصرفات
الأفراد والمجمعات في المجتمع الريفي.

ولا يعني إحياء الحكم المحلي للقبيلة أن هذا الحكم قد حافظ على السب
الاجتماعي والاقتصادي لمجمعات الريفية على النقيض من ذلك فقد أدت سياسته

الصحية و التنموية و لاقتصادية إلى جلحة أسس التنموي تمام أي إحسان الخدمات الصحية الحديثة (الوقائية منها والعلاجية) التي يسهل على الإنسان والحيوان في المجتمعات الريفية وبالتالي زيادة إنتاجهم على الموارد الطبيعية من حيث حررهم أي إشغالهم مع التعليم الحديث إلى كسر الاعتقال الفكري بين المجتمعات والتي مرور شريحة المتعلمين الخارجين عن سبيل العرف والتقليد يتم في ذلك سطر الإداري لاهي المحلي، فضلاً عن ذلك فقد أدى الاقتصاد الوطني كسبل لاقتصاد التبادل الملحق (Barter) إلى مرور شريحة لأرياء الجند في المجتمع الربي (تجار وهم أيضاً صارو مركز قوة في وجه العبادة التقليدية وهم مع شريحة المتعلمين وشريحة البير الو وعباً ميسبياً شكوا كما هو الواقع في كل المجتمعات الانتقالية شريحة كبرى عر شريحة الإنسان الانتقالي أي النحلة لنفسه هذه النحلة نفسها هي التي ستعتمد بداء الكيان القيسبي تحقيق أهدافها السياسية وفي ذات الوقت تعمل على تصدع سطر العرف التقليدي الذي ساعد في المناصبي على العيش بسلام بين القبائل

٧.١١ حكومات ما بعد الاستقلال

منذ بين السودان لاستقلاله السياسي في عام ١٩٥٦ تعاقبت على حكمه ثلاث حكومات مدنية وثلاث عسكرية، واصلت هاتر الحكومات الوطنية مبدأ بشداه الحكم الأجنبي من تقديم جدمه التعليم والصحة للمجتمعات الريفية التي كانت تقليدية فبر سوء الحكم الأجنبي وقد ترتب على ذلك زيادة المصصرة في حجم شريحة الإنسان الانتقالي في الريف السوداني هذا الإنسان الذي م عـ يتفد مسطرس لأعراف والتقاليد (الذي يصطب حركه المجتمع التقليدية) ولا سطر الدستور والقانون والتأليه (الذي يصطب حركه المجتمع الحديث) إلى الإنسان الانتقالي سعلت ويسفي من الفيو م يحقق مصلحته الذاتية لأية وصار الإنسان الانتقالي

هو سبب الانقلابات الأمني في اليمن، حيثما بهاجر اليه، ووقتي الزيف عندما يبقني فيه.

وإذا الانقلابات الأمني في الزيف بسبب سياسات السلطة المركزية نحو قيادة المجتمع العشائري (أو ما يعرف بالإدارة الأهلية) لميراث سياسية وليست وطبيعته فمن معلوم أن بين البلاد لاستقلالها السياسي كان بالدرجة الأولى سجابة بطبقة قادة الحركة الوطنية. ذلك كرس قادة الحركة الوطنية في معظمهم بعدوان لإدارته الأهلية ويزورها صيغاً استعمارية، بحيث أن زيف استوائي من التأثير كداعيت الاتصال ضد الاستعمار الذي شنته المصطفى الحضرية وبخاصة العاصمة انقومية وعدم برزت الأحزاب السياسية إلى حيز الوجود في مصنف لاربعة أصناف عالية راجع إلى إدارته الأهلية التي وحدث من تحرير الكبار، لأمه والنوحي الاتحادي وهذا بدوره أو غير صدور لأحزاب الراديكالية اليسارية منها على وجه التحديد، وواصلت المعاداة لرجال إدارته الأهلية التي به قادة الحركة الوطنية

في أعقاب اتفاقية أكتوبر ١٩٦٤ وانب الفرصة الشرائح الراديكالية لتحكم السود أن بعد عدم واحد حكومة انتقالية صيرت تلك الحكومة قراره بحل الإدارة الأهلية ولكن قبل أن يكتمل إجراءات الحزب التي عمر الحكومة الانتقالية وعقبه سيطرة التحرير الكبير علي حكم البلاد فصرفت النظر عن قرار الحل ولكن حكومة راديكالية أخرى صعدت إلى دست الحكم في مايو ١٩٦٩ فدمر بحل قيادة الإدارة الأهلية في عام ١٩٦١ كرس سياسة استهداف لإدارة الأهلية من قبل السلطة المركزية والساحة المحلية اثره المدمر شروخ نمطية لرجال الإدارة الأهلية فتوقفوا عن دورهم الموروث في ضبط الأمن والنظام في المجتمعات المحلية التي ما عادت تصارع بهم أو لسلطان الأعراف والتقاليد احدثت انحبس القبلية ظاهرة الميشتيات القبلية فتصدعت بالقتال القبلي إلى حروب إبادة بعد أن كانت موشيت محدودة المدى و كثر، كم سرري من براسة حاله إقيم دافور

III. الصراع القبلي في دارفور : دراسة حالة

تفردت دارفور الكبرى، التي تضم ولايات شمال دارفور، جنوب دارفور وغرب دارفور، مؤخراً، بظاهرة الاضطراب الأمني ممثلة في حواشي النهب المسلح و لاقتال القبلي وبلغ الاضطراب الأمني مدى جعل الحكومة المركزية تحضج لإقليم علاوة علي ولاية غرب كردفان إلي حالة الطوارئ في أعقاب ما سمي بمؤتمر الأمن على المل المعقد بمدينة بدلا في الفترة ١٩٠٢، ٢١، ١٢، ١٩٩٧ وبعد ذلك قتل ثم تعليق الحكم المسمي بولاية غرب دارفور (الجبهة) ووضعت الولاية تحت الحكم العسكري المباشر بعد أن نجح لاقتال واستفحل بين قبيله المصاليات من جهة ومجموعه من القبائل العربية من جهة أخرى في الفترة الممتدة من ١٩٦٨ إلى ١٩٩٨ شهد الإقليم نحواً من ثلاثين قتلاً قتل كبيراً (راجع تكتة في هذا الكتاب). وهو بعد أعلي معدل للاقتال في الإقليم و حارجه حيث بلغ (١٠٥) قتلاً في العام الواحد (٢٠٠٣) بل إن عام ١٩٩١ وحده قد شهد ست معارك قلبية وانعم أن ي سبقه (١٩٩٠) شهد ثلاثة شبكات قلبية وهذا يدعو إلي طرح السؤال عن الظاهرة وعبر الإقليم بها وإمكانية تفسيرها قبل تقديم المفترحات لتجاوزها

مسببات الصراع القبلي

III:1 التنافس على الموارد

بالفعل أضرب علي لأطراف المتحاربة في الإقليم بعد أن مجموعته القبلية العربية السودانية، المتواجدة في أقصى شمال الإقليم والتي بمنهج تربية ورعي الإبل، قد انشركت في جواني ١٥ معركة أي ما يعادل نصف المعارك في الفترة المذكورة تليها مجموعة قتل انرا علاوة والتي انشركت في ١٠ قتلاً قتل في ما يعرب (٣٦%) من مجمل المعارك وهذا يعرب بضرب إلي المسبب الرئيسي

بلاحتراب القبلي في الإقليم 'لا' هو استئناس حول المورد - الطبيعية بطل هد
التنافس هو المسبب الرئيسي للاقتال بينهم تساعد عوام أخرى غني حدوث
الاقتال أو التصاعد في مده وحده.

اقتال رعد الأس يحسب عادة بينهم وبين القبط التي تمتد الزرع، لأن
رعي الأس في الإقليم يحدد طبع الرعي المتكسب (Pastoralism) حيث
يحوب اسعادة أرض الإقليم شمس لأ وحبوط صلا وكلا وناماء لأهم وفورهم. لك
إلى تحوب في ديار القبائل لأخرى فسف إلى امرع و التردد اعليه باقطع
الأرعة غروع لأشجار لمرعه الأس فصلا عن بيت قال مجمع على الإبل المتكسبه
في ديار القبائل تنفس النزوة الحيواسة بنيت القبط في الحضور على حاجتها من
انماء والكلاء. تسبب هد التفس في الاقمار من ترديدت لشماليه من مربي الإبل
وقيبه السبي هله في الجزء الجنوبي العربي من ولاية حيو رر فور وفي لافس
بين التريقات مربي الماشيه بحوب رار فو و حيرانهم نمسيرييه بوليه غرب
كرس و بين قبائل الربيه، رعاة الإبل، و حيرانهم من الكباش والكواهل بوليه
شمال كرسر وهي وقمع شمس للاقتال يحدث بسبب التنافس حول الموارد
الطبيعية ويسبب اعرفيه و انفسه بدد اسب يصبح أن القبلية تلعب دور
في حاج رر اصراع القبلي وكنه يسبب كانه بعد ذاتها في حدوث الاقتال

إذا كان الرعي المتكسب يحو إلى تفرع من التنافس حول الموارد الطبيعية
في السروح و لاسيما في ديار القبائل لأخرى بولي إلى نوع حر من التنافس
حول الموارد وه سبب لاسره إلى اعلم مجموعته ر عوده في المعارك
القبلية فالر عوده قسنة كانت سكي ديار اسعادة 'و افعة في الجزء الشمالي من
ولاية شمال رر فور وقصنها انصحر عر الجمهيرييه اللبيه شمالا، أي أنه في
فس الحرم شبه انصحر اوي الذي يقطعه المجموعات العربيه، مربي الأس وكن
الر عوده يصهبون تربيه الأس و الأعسم وكنهم يتميزون عن المجموعه العربيه

بممارسة الزراعة في السواحل التي تكفي فيها معدلات الأمطار لزراعة المحاصيل الغذائية.

تعرض هذا الحزام بدءاً بأوائل الستينيات، وبمرور السنوات السبعينيات ومستحقلاً في منتصف الثمانينات إلى عوامل التغيير البيئي المعروفة بحفاف الساحل الإفريقي قل أو انعدم معدل هطول الأمطار بتغير الذي تم يؤثر فقط على النشاط الزراعي للزراعة، بل أن الارتفاع البيئي نفسه (من حشاش وشحير بترعهم الحيوانيات) صيحه الأرض القاحلة التي يغطيها الزغابة جعب صهده التهجرة منها إلى ديار حربي أمر معد في المصبي وانحصرت فمن المعلوم أن مجموعة من الزغابة كانت قد غادرت ديار الزغابة واستقرت ديار الكيس في كرفان (مناظق كدمر) وبطلت عن لعبتها وثقافتها وصارت جزءاً من فروع الكيسيين ومجموعة أخرى غادرت الديار واستقرت جنوب دارفور (شرق دارفور) ويعرفون بالزغابة (م كلسي) وهم أيضاً يصبرو في المجموعات الهشة التي استضافتهم على أن الجفاف الذي ضرب الإقليم عامة وديار الزغابة خاصة، النشوء من الستينيات، قد تسبب في الروح الجماعي للزغابة حواء ووصف بروحهم واستقر زهم في شتي بعاء الإقليم حتى لأجاء الجنوبية سائيه من ولاية جنوب دارفور (قور دافو) بيد أن تركيزهم كان على الشريط الوطني الممتد من الشمال إلى الجنوب حتى حزام البصرة جنوباً أقصر الزغابة مع غابيه الغياث التي تقطع في هذا الشريط، وكان السبب المباشر لهذا الانسحاب هو التناقص على الموارد الطبيعية من جانب والقيادة السياسية من جانب آخر، لم تعد طرفة الأرض لاستيعابها غير المتجددة وغير المنظورة، كفية سائيه حاجه الإنسان والحيوان المتعددة هي هذا الشريط الرسمي فصلاً عن ذلك، فإن اندحار من الزغابة كانوا يتطلعون إلى القيادة إلى كوين إدارات لأفراء فيبشهم وإني الفور في مواقع السيامية التي يختبأ أو يختار لها الأفراء لتمثيل المجتمعات المحلية.

المسافة على الموارد الطبيعية (الزراعة والصيد) وعلى المواقع القبلية (إدارة أهليه وتمثيل) من قبل الزعماء، تصطلح بمجموعة من النظم الاجتماعية السائدة في إقليم أهله (١) حيرة القبيلة للأرض (٢) العرف القبلي ليسو المواقع القبلية في دارفور. كما هو الحال في العبيد من لأفاليهم لأخرى، فإن لأرض التي تقيم بها القبيلة المعنية تعتبر مكاناً لها بعض القيد حازت على مكانة لأرض عن طريق وثائق منح صادرة من سلاطين الفور. ومع مرور الحكم الثنائي في تطبيق سياسات الحكم غير المباشر، مكسب الكيان القبلي بأشياء لأرات أهلية وبتسع الفرعية على حياره لإدارة لأهله على لأرض من أشوائ أن يسمع المشاهدة إلى اليوم، دار سميات، دار ميمصة، دار بركند، دار غنوة، دار ميدوب، دار التعايشة، دار الهباتية، دار الرريعات. إلخ هذا من جانب ارتباط الأرض بالقبيلة أما تنوع المواقع القبلية فهو ذو شقين شفه لأول لإدارة عشائرية وفيها يتم تنوع المواقع عادة عن طريق التوريث. يتنوع أن يخرج قياده القبيلة في مستواها الأدنى (الشيخ) و لأعلى (الصدر) من صغر لأسرة الحاكم التي تنوع هذه المواقع أن عن حد. مع شفه الثاني فهو تمثيل المصلحة (وبالذات القبيلة) في المؤسسات الرسمية التي عبرها الكيان القبلي، مؤخر أ يعني المسئوي إمدائي و المسوي المر كسري (سائب الدائرة)

II.III: العوامل المتعددة على الاقتتال القبلي

إذا كان التداعي على الموارد الطبيعية قد تسبب في حدوث ٨١% من المعارك القبيلة لفترة (١٩٦٨ - ١٩٩٨) فإن هناك عوامل أخرى تعتبر مسبباً على تدهور الأحياء بين القبائل وهو سبب تصنيف هذه الأعوام في مجموع رئيسيتين: مجموعة الأعوام الحربية ومجموعة الأعوام السلمية

I.II.III: العوامل الخارجية

وهي تنقسم بدورها إلى نوعين: مؤسسية وأجنبية

II.II.III: العوامل الخارجية المركزية

أما العوامل الخارجية السودانية فتتمثل في تأثير المركز على لإقليم بالتشريعات المركزية وبعدها مؤسبات المجتمع المدني و لاستقطاب السياسي للفني ساء الحكم الأحصي بالتشريعات. أب لآثر علي علاقات الفساد ببعضه البعض حين أصغر سريعات لإداره لأهليه أتي إحارت لمصلحة قبائل الاكثرية علي حساب الأقليات القبلية، بإلحاقه عوده أحياناً الأقليات القبلية بدارات قبائل الأكثرية لم تمكن القصة الأمية تقوية أثر الحكم لأجنبي قبائل الأقليات من استخدام العنف لتحقيق استقلالها الذي ولكن بمحر حدوث لأمرح في الحرب العامة في أعقاب نهاية الحكم لأجبي، دأ بعض لأقليات لقبية مطالباتها بالاستقلالية واضطرت إلي امتداد العنف في بعض لأحيان للحصول عليها. بمعارك بين المعاني و مرربعت في منتصف تسعينات عشر بفتح هذه السباسة

علي أن الشريعات ذات الأثر الأقوى صرأ في عهد الحكم توصي وليس الاستعمارتي. في عام ١٩٦٥ صدر قرار حل الإدارة لأهليه من مجلس الوزراء المركزي ورغم أن بعده لم يتم في حين ذلك بارة انسيبه علي قياده بمجموعات المحية كب بعده المدى في أقدم رفور ضعف أو توقف قيام الإدارة لأهليه بدورها التوارث في استخوة علي دأس القبلي وفي عام ١٩٧٠ صر القرار المركزي بحس اتجاه الفيدرالي لإدارة لأهليه فيما عدا قبائل الرحل وقد أد الفائل الحدودية مسأ اضطرب نظام الإدارة لأهليه ولم يعد قادر علي استعادة سيطرته علي الشمال القبلي.

١٠. اد الأمر بعبء بصور قانون لأراضي غير المسجلة سنة ١٩٨١ والذي جعل سائر لأراضي غير المسجلة في السودان ملك للدولة وهذا يتناقض مع

الحبار، الغلبة لأراضي وأفرار ربحه المعاصر حتى في السلطات الحكومية
وهي تطبيق القانون أحياناً وتغصن أطرافه عنه أحياناً أخرى، كان تطبيقه يتسبب
في مشاكل مية أو سياسية هذه الانتخبات في تطبيق القانون مسئلة عن جوء
أطراف متعددة إلى استخدام العنف فحرص الأمر الواقع

و: كانت هذه التشريعات مسئولة عن لاقتل علي مسيحي القسيسة في
تشريعات قانون الحكم الإقليمي سنة ١٩٨٠ قد تسبب في الاستقطاب الأثني في
ولاية مار فور وانع من الولايات الأخرى فهو نمسور مرحلة كسيرة عن
الاستقطاب و لإحزاب بين فيه القوي من جانب ومجموعة من القسيسة العربية من
جانب آخر، بل أن القانون قد أوجد في الإقليم وطيفه الحاكم التي تطعبت إليها
علي وجه لإجماع ثلاث مجموعة - أشبه في الإقليم هي - عو - العرب - و "رعده
إحسان الطغي - لاء - التي بد جبره حبار حاكم الإقليم ثم مسيحي المسي
مستوي القوي بعد يهد كل لأسس التي يعرف الناس سبب في منع سرع و جوء
النزع ووضع حد للنزاع. وتصدفت عوامل أخرى - تعرض لها في حبيبها -
في التصاعد بالاستقطاب العرقي.

ثم من إصدار قانون الحكم الإقليمي مع حنة حشر ساعد مؤسسات
المجتمع المدني وفي مقدمتها لأحزاب السياسية ومهم من عر استعداد الحرس
ومسبباته في نسبه فهو من الجانب الآخر دعم علي -ويجب لاء - التي
و التي في موقه الحرب. وتشهد التجربة السودانية علي حلول المفاقمة الحربية من
الضعف السياسي وقت - مع لانتخابات أياً كانت أبان صدور قانون الحكم الإقليمي
لم يكن معذور المتنافسين بوصفة حاكم الإقليم النافس حارح بصيغ الاتحاد
لاشتر كي الذي يتسوي بوجه كل المتنافسين، وكان من المصق - يجا
المتنافسين إلى قسيسة و إلى عراقتهم وجهوبتهم معور - منصوب وهكذا حسي
النافس علي المنصب، ربما دون أن يفقد - لائيه في - فور وكان المنكر قس
تجاوزوها في الطاهر علي الأقل.

وأخيراً فإن المركز هو أثر على السلام القبلي بإقليم بالاستقصاب السياسي لفيفة. مستوى هي: ذلك الأنظمة التعددية والشمولية، هي غيبة مؤسسات المجتمع انمي الحصة في الرقعة الحدودية العرب. لقبه كوسه مؤسسة يمكن توضيح تلعب مختلف الأدوار من هـ كـ حـ صـ لأنظمة انسيابية المركزية، في بحثها عن التأييد الشعبي، على نير السايبة القبلي أو لا فمن المعلوم انه، وبسبب أحداث تاريخية، مالت غالبية القبائل الكبرى في شمال السودان إلى انوقوف حنف أحد الحريين الرئيسيين (الأمة والوضي لاتحادي)، وسميت الحرسان في مسن الغائهما على هـ الولاء بن وريته في حين تنس لأخرى (ويحاصلة العفسيه منها) جهد كبير في محاولة هـ لاحتكار وحويو الولاء السياسي ضدالحسـ حتى لأنظمة الشمولية، في سعيها الحديث لكسب الشريحة السياسية، تلجأ إلى الاستقطاب القبلي وبسبب أن أنظمة الحكم المركزية فنر إلى الحيدة وهي بعناح صفيكلات الفنية، من بينهم العديد من الكيانات الفنية انفسه انمركزيه انها منحة رة إلى أحد لأمر ع المنصارعـ لأمر الذي يود العن السياسي ويريد الوصع انمارح أصلاً عفر ويمصعب الوصور إلى حر برصده فن ان يقبل به كطرف المنارعة.

III.II.III: العوامل الخارجية الأجنبية

بحور لإقليم ثلاث دور حصة هي من العرب جمهورية فريو وسيطي وجمهورية شاد، ومن ناحية الشماله الحماهيريه انبيه جمهورية شاد على وحـ التحدي مبيت بحرب هبية متصاوية وهداك عملاي ساعد على انقال آثار حربها إلى إقليم دارفور أو لا الحدود المفتوحة والممتدة لأميال بين تشاد وإقليم دارفور وثاب الارتباط لأنني بين العبيد مر فائن دارفور والقبائل هي شاد (الزغوة، والنماليت ومختلف المجموعات العربية) من حائس حرة، هـ الأضراب المصارعة هي تشاد أسحت الجماهيرية انبية في برعه بطلب العور

منها بهبه انظر ف أو ذاك وكان السلاح يحد ضريحه إليها غير إقليم دارفور كرس هذه العوامن حول الفرقاء المتشاكسين يتسللون إلى لإقليم حاميير أسيحتهم التي كثير ما عرصوه للبيع بأحسن لأثمان، ففتت في لإقليم طهرتار طاهرة النساء لأفراد بالسلحة الدرية المتقدمة غير انمر حصنة وطهره ثقفه العصف التي كنسبه المحاربون النسيون من احرب لأهلية المطولوه وكان ذلك سبباً في وفاة الأقسام القبلي من جانب ويزور طاهرة انهب المسلح من جانب حر

III.III: العوامل الداخلية (المحلية)

هناك عوامل داخل لإقليم ساعدت هي لأخرى على تفاد لاقتتال القبلي وقد تدخلت مع انعمو من الحارحية ومع عصصه البعص فصارت بدو كأنه السيب والنتيجة في ن واحد من أهم هذه العوامن يزور طاهرة المبتشيات القبيلة، تعرض لإقليم لجفاف والتصحر الذي صرب لإقليم مند استتبات وحتى مصصف انتمانيات، ترسيم الحدود الإدارية بين القبيل، يزور شريخه الحدة القبيلة التي سالت خطها من التعليم والتحلف النسي للإقليم

I.III.III: المليشيات القبلية

أشرب فهم سبق إلى أن اردو جبه المعيار حول ملكية لأرض واستعلانها أدت إلى أن تكا المجموعات المتصارعة إلى القوة لفرص الأمر الواقع فتكوسد المليشيات القبلية التي ساعدت على قيامه وافر السلاح اسري في لإقليم من جانب والتدريب العنكري الذي لقيه فباء القبائل من جانب آخر - وكان انتشارك المبتشيات في لاقتتال القبلي انفسب الرئيسي في فدحه تلك المعارك وفقد الأموال والأنفس يعرف شهراً على تلك المعارك لأتية بين القور ومجموعات القبائل العربية (٨٢-١٩٨٩) وشرغبود والمحمو عند العربية (١٩٩٤-١٩٩٦) والمماليك ومجموعات القبائل الجربية (١٩٩٦-١٩٩٨)

III.III.III: جفاف الساحل الإفريقي

وقد سقت إشارة كذلك إلي أن الإقليم قد تعرض لجفاف الساحل الإفريقي (١٩٦٠ - ١٩٨٥) وأدي إلي روح أعداد كبيرة من سكان حزام شبه الصحراء في شمال دارفور ، وبخاصة مجموعته قبائل الرغوة والتي استدفرت سيار القبانس الأخرى وبافسستها في مواردها الطبيعية وفي وظائفها القياسية فكانت من أهم الأقاليم بين مجموعة الرغوة من جانب والعديد من القبائل الأخرى من الجانب الآخر. فضلاً عن ذلك فإن هذا التعبير المسيحي جعل قبائل نفس المنطقة من ترحيل يفتلون مع المزارعين بسبب نقص طاقة الأرضي لاسيما في الرغوة والرعي معاً

III.III.III: ترسيم الحدود

عمل داخلي ثالث ساعد علي استمرار الاقتتال القبلي هو ترسيم الحدود بين القبائل، إذا اقتضت سياسته اللامركزية (المعروفة بالحكم الشعبي المحلي) رده عند وحدات الحكم المحلي وترسيم حدودها الأمر الذي جعلها متاحة في بعض الأحيان مع حدود ما يعرف بدار القبائل وهو بسبب تراجع الحدود في الاقتتال بين العديد من القبائل لعل أكثرها فداحة الاقتتال في قبلي القمر و القبائل بحبوب دارفور (١٩٨١)

III.III.IV. النخب القبلية

إن انتشار مؤسسات التعليم ووسائل الإعلام رغم صالته مفرقة بصيرب لأقاليم أخرى، قد وجد شريحة اجتماعية سرحة من الوعي جعلت هذه الشريحة منطلعة إلي القيادة السياسية، شأنها في ذلك شأن الشريحة في كل مكان، ولكن الحرمان من التعددية السياسية التي تجعل السافس علي لاسماء الحربي لا القيسي، دفع بالنخب القبلية إلي سعة انقيبه و العرق للوصول إلي كرسي الحكم، بخاصة

في أعقاب تطبيق الحكم لإقليمي الذي أوجد العديد من الوظائف القيادية وعلى
 قمتها وصيفة حاكم لإقليم وراد عدد هذه الوظائف ومحطاتها في عهد حكومة
 لإقليم البوطني ولا أحد يدري كم سيستمر الصراع (القبلي العرقي) إذا عدل
 الدستور وصار اختيار والي الولاية بالانتخاب الحر المباشر^١ المهم في الأمر أن
 الاستقطاب العرقي الذي صاحب تطبيق الحكم لإقليمي في عام ١٩٨١ لا تزال
 تداعياته تزداد وتندح لتصل إلى مستوى الغري والسوداني وهو المسئول عن قتل
 الأقبال القبلي/ العرقي الذي شهدته الإقليم مؤخرًا.

V.III.III. التخلف النسبي للإقليم

إن إقليم السودان ككل معجزة بالمفهوم البني وفتح أمدار في أسوأ الأحوال
 ومع ذلك فإن بعض الأقاليم الشمالية حظت حصوات في مجال التنمية والتحديث
 وحسب مؤسسات المجتمع المدني محرم استصواب القبيلة، فتم إهمالها فلا يزال
 غالبية سكانه في مرحلة لاقتصاد المعيشي (الرعي) مصرقة قلبية وترقة قلبية
 (لحيوان). ففي مثل هذه المجتمعات تغرق إلى المقدمة مؤسسات العنصرية والقبيلة على
 حاجة الفرد إلى الأمن والمؤسسة وتصبح بعضية القبيلة عالية في حد ذاتها
 كانت ضرورة أمية، في تعريف القبيلة بهسودح (١٩١١) فإن القبيلة هي

a group united by a common name, in which the
 members take a pride, by a common language, by a
 common territory and by a feeling that all who do not
 share this name are outsiders, [enemies in fact].

وهذا يعني أن القبيلة بحد ذاتها عامل يساهم في سد روح التعاون بين
 المجموعات القبلية وليس بكم في حد ذاته تعبير جماعي واقتصادي محسوب
 بقصى إلى تجاوز مرحلة الاعتماد على مؤسسات القبيلة إلى مرحلة الاعتماد على
 مؤسسات المجتمع المدني الحديثة كما ستفصل لاحقاً.

IV: آليات فض النزاع في الإقليم

سندت الإشارة إلي أن سرع يحدث علي مستويين متعددة من الاحتكاك البشري، وأن البشرية تصور عادةً نيتُ بعض النزاع حتى لا يسود قانون العصابات في إقليم دارفور. كما هو الحال في بعض من الأقاليم هناك. ليس استخدام بعض النزاع الآلية النفسية المعروفة بالأجوسنة و آلياته الحديثة التي يلعب فيها جوار الدولة دوراً هاماً.

I.V: الجودة

الجودة تعني، باختصار، عدم الإفراط أو الجماع بنموذجين تطراهما النزاع، علي مختلف مستوياته، حيث إنهم و أشهر في مجتمع الإقليم من يعرفون بالأجوسنة، وهم أشخاص تمروا بتعقل ورجاحة الفطن و إلا أنهم ينسويهم ولعادات وأهم من كل ذلك بالحيدة في نظر لأصغر امتددة في س لأحواي يكون مهموما برعدة انصالات أئصبيه ين لافراد أمتد عيين ولا يهدد إلي بصره صرف علي انصرف لآخر ولكن لأجوسنة، هذه، يعفون مع الصرا الذي يجسج إلي السهم ويصعطون علي الطرف الآخر يقول انصالح وقد جعل المجتمع في إقليم دارفور مكانة عالية لأجوسنة وللأجوسنة و حاض الأجوسنة بسج بشبه القسبة ان لا يحرج علي فرار الحوية لأ الخارجون علي انعمد لأجماعي وبذلك يعفون مثل هذه الحارج من كسر الحواصر و يتعرض كسر الحواصر إلي صعبوه حنماعية قاسية يفقده إنكافل الاجتماعي الذي هو في أمن الحاجة إليهم في مجتمع لا يمد إليهم خدمات الدولة الحديثة وأكثر بلاء من ذلك الحرب انفسية التي يحدث من كونه (كسر الحواصر) وسنك فإن الأجوسنة في لعد دور هام في المحافظة علي النعاش السلمي بين لأفراد و الجماعات في إقليم دارفور وقد مر جع هذا الدور المؤثر للجودبة بسبب مجموعة من المستجدات ١ شريحة الإنسان

الانتقالي ٢ معاداة المركزية لتراث الإداري لأهلي ٢ سوء استعمال جهاز الدولة لمؤسسة الأجابيد.

شريحة الإنسان الانتقالي تتكون من أبناء المجتمعات الريفية ممن سألوا حظهم من التعليم أو انشروا أو الوعى العام هؤلاء من عبادو نفوس سلطان العادات والتقاليد وكثيراً ما يسحرون فيها علماً فصلاً عن أن يتفقدوا بأحكامها وعبودهم علي التقليل من شأن سلطان العادات والتقاليد معاداة بعض الأنظمة الحكومية المركزية للجهاز الإداري للمجتمعات العشوية (إدارة الأهلية) رجال الإدارة الأهلية هم من أهم مجموعة الأجابيد يشتركون في مجالس الجوديه فيعصرون النراج. وإذ تعدد ذلك وتحول الأمر إلى القضاء الأهلي كانوا هم رؤساء أو أعضاء المحاكم الأهلية وتكون قراراتهم يصدر عرفيه ولكنها منسوبة بعقوبات جرائية؛ معاداة المنظمات المركزية لجهاز الإدارة الأهلية أصبحت فاعلية الجهاز وفاعلية الجودية في ان واحد.

وقد استحدث جهاز الدولة إليه جديد لفصل النراج. سيعرض على بعد فسي، ولكنها استعدت مؤسسة الجودية لتغيير أبنائها ولكنها أصبحت تقوم بواجب الجودية من جعب وعلة الحوية وفعالية مؤتمرات الصبح (أليه الجديدة) كم سري

II.IV. القبض على الأمنية ومؤسسات الصلح

I.II.IV: بسط الأمن

بسط الأمن والنظام من أولويات أجهزة الحكم وقد فرض الحكم لأجبي واقع الأمن والنظام علي سائر المجتمعات العشوية في السودان بفصل قبضته لأمنية ولكن بمجيء الحكم الوصي اعتمدت الشريعة السامية علي هؤلاء الطوعيين وليس القهريين. بيد أن الحكومات الوطنية لم تتحل تماماً عن فرض السيطرة لأمنية عينا بضطرب السلام الاجتماعي وقد دامت أجهرة الدولة في

المودان ، مؤحراً ، بفرص الأمن و النظام في إقليم دارفور بوسيتين (١) تجريد المواطنين من السلاح غير المرحص بعد أن انتشرت صهرة اقتتال المودانيين له (٢) إعلان حالة الطوارئ وتعليق الحريات العامة بفترات رسمية مؤقتة جرت محاولة جادة بتجريد المودانيين من السلاح في فترة ولاية السيد الضيف إبراهيم محمد حير لولاية دارفور الكبرى في أعقاب انتشار ظاهرة النهب المسلح وتصاعد الاقتتال القبلي (٩٢ - ١٩٩٣م) وبدأ كثر نظريتين قد تحسرت بعض الوفيف إلا أن الاقتتال بين الرغوة والرفعت (مربي ليل نه مربي الضيف) في لاجوم ١٩٩٤ - ١٩٩٥م و الاقتتال بين المساليت ومجموعة من القبائل العربية (في فترة ٩٦ - ١٩٩٨م) تب أن السلاح الفتاك لارال ساري لأمره و لجمعات القبيلة و ان محاولة لاراع سلاح ليست كافية بعد انته بوضع حد للاقتتال المسلح. ولم يكن تعليق الحريات المدنية وفرص حالة الطوارئ تقصر حظ من لاراع السلاح في وضع حد سبه المسح و لاقتيال القبلي ففي حاتم (مؤتمر الأمن الشامل) الذي عقد بمدينة ببالا (١١ - ١٢/٢١ ١٩٩٦م) على السيد رئيس لجمهورية سربس حالة الطوارئ علي ولاية دارفور الكبرى مصداقاً انه ولاية شمال كرفار وبم يك المؤتمر يعيدون إلي مفرهم حتى يسع القبال النموذجيين هبية المسالين من جانب وبعض القبايل العربية من جانب آخر من صر و ه لاقتيال بين هه لأطراف بوقع بانسيه رئيس الجمورية بتعليق الحكم المدني في ولاية لاقبال (ولاية عرب دارفور) وإسناد قبيلتها مؤقتاً إلي حكم عسكري عابدينو لايسه فيما بعد اني الحكم المدني بعد أن أبرمت لأطراف المتنازعة اتفاقية تصحح بتسليم وإشراف الحكم العسكري لتدبير لاراء حول فرص لاستمرارية الديمقراطية وهذا يعود إلي الحديث عن آنية مؤتمر التصحح وفعسها كانه بوضع حد لسرع القبلي

II.IV.4: مؤتمرات التصحح القبلي

في نفس الحكم لأجبي شهد لإقليم عقد مؤتمر وجد لتصحح بين قبائل الكبابش والكواهلة من جانب (شمال كرفار) وقبائل الريادة والمبوب والسبرني

من جانب آخر (شمال دارفور) وهي قدام ربي الأسر وسبعر حو- انو لا يتبر
 المتجورين طناً للكلأ والنعاء وقد عقد المؤتمر في صدام ١٩٣٢م في منطقة
 (أم فورير) الحدودية والدة أدرياً بولاية شمال دارفور ويبدو أن الصلح الذي
 أبرم كان فعلاً إذ لم يشهد إقليم دارفور عقد مؤتمر أصبح القبي سدي خمسة
 وعشرين (٢٥) عاماً بعد ذلك المؤتمر في عام ١٩٧٥م عقد مؤتمر أصبح
 (في المألحة) بين بعض العناصر المتصدة ثم توالى عقد المؤتمر الأخير الفاتل
 في عام ١٩٨٢م (مؤتمر ملبط) ١٩٨٤م (مؤتمر أم كاد) ١٩٨٦م
 (مؤتمر مبيد اثني) ١٩٩٠م (مؤتمر انقش) ١٩٩١م يعني ان عقد
 الوطني شهد خمسة مؤتمرات اسفر المجموعات في مدى أربعين عاماً في مفاس
 مؤتمر واحد في مدى خمسة وعشرين عاماً في عهد الحكم الجبلي ولا تكف
 المقاربه عند ذلك بر من معدلات عقد مؤتمرات أصبح كانت متصدة عبر السمر
 لتضع دروبه في عام ١٩٩١م الذي شهد عقد سته (٦) مؤتمرات أصبح القبي
 (جمع محب في معهد الانساب لأفرقة لاسيوه ١٩٩٨م)

من طهرة صعدا عقد المؤتمر وتكرار ذلك من قدام القراء (قضاء
 شمال كردوان قدام شمال دارفور) فيه ترريف فيه المسيريه، قبيله
 المهرية قبيلة التي هبة، قبة المصاليه - القبانى اعرييه (نصف مدهة علي
 حصة في غبة الخطورة هي من هذه المؤتمرات من سادات كفيه لموضع حد لتصرع
 القبي في هذه مجموعة من العوامر من سادات علي بصعب فرصر الجرح له
 المؤتمر اولاً لاستعجال السديسي مؤتمرات تحقق هدفه من سادات القلي
 نسيطة الحكمة سلا بهو برالة الجفوه بين لاصراف المدرعه ثابت تحوير
 دور لأحزاب التقليدي في حزمه مصلحة المتصدين عن السور جب هو حزمه
 مصححه السبته الحاكمة وبنيتي شاد قدام الجوديه مكاسي لإجماعه
 وسبته القسي الذي يرم الأقران لتصديقهم في رابع مؤتمرات أصبح
 بطبيعة تكوينه بسبب بالاية انفره علي حزم القصد الحلافيه وفي مقدمته ملكيه

الأرض وكيفية استغلالها بدلاً من حل هذه المعضلة تلجأ المؤتمر إلى الحصول
 انشائية التي توضح حدوث الاحتكاك القبلي ولا تبرز مساهمة حاسب بعمق
 السلطة الحكمة عي و عدم انحدار والقبائل باعتبارهم محض ثقل رجاء القائل فلا
 يحرجون على مفرقهم، متأسية أن السلطات الحاكمة بقبيل قد هرب ثقة المواطن
 في خياره المحلية عبر سياساته المعادية لإداره لأهليه تأثير القبلي انقل انيوم
 إلى الحب القبية وإلى فئة المليشيات انقلية التي لا تسم في كل الأحاساء أمر
 رجالات الإدلة الأهلية التقليديين، وهناك جفوه لا يمرر لها بين السلطات المركزية
 الحكمة وبين الحد القبية في دارفور وكان من الأفص كسب لا معادته في
 سير الوصول إلى سلام دائم بين الجماعات القبية والأثنية في الإقليم

خاتمة:

V: نحو تجاوز حالة الصراع

انبثاق الصراع تحدياً اليوم عن تجاوز حاله الصراع
 (Conflict transformation) بدلاً من فصل الصراع (Conflict Resolution) أو تسوية الصراع
 (Conflict Settlement) إذ يدور حالة الصراع تطلب تغيير الوضع المتأزم الذي يثبت
 عنه الصراع وقد باقتب هذه الواجهة في ما تقدم مصيحات انصر ع القبلي في
 دارفور وأجملتها في الصراع حول موارد الصبعية واصافت إلى انفسه تجاوز
 العو من المساعده علي حدة الصراع بين الأطراف القبية والأثنية ثم نقتب إسمي
 مناقشة آليات فصل الصراع التقليدي منها والحديثة وحبست إلى أن التقليدي منها قد
 تجاوزها من سبب امتعرات المحلية والجرية ولم تعد فعالة في وضع حـ
 للاقتال القبلي وسفس الفد في مومرات انصح القبلي التي ترمدها الدولة، علي
 أكثرها مؤخر، لم يصح حداً الصراع لأنها لا عوص في سبب امشبكة المفصلة
 إسمي الصراع إنها تكفي تحقيق سلام صوري بين الأطراف المتنازعة، ولأمر
 كذلك، فإن الحر يكمن في تجاوز حالة الصراع هذه وبك سائر كبر علي

العمل التي تشكل أساس الر ع وبالإمك ان أجه ان هذه العوامل في ثلاثة محاور هي ١ التنافس حول الموارد ٢ واقع التحف و انقيسه ٣ قسوات التنافس السياسي.

I.V: التنافس على الموارد

يبدو جذلياً من حيثيات الورقة ان من كسب انيثر التي تتطم لإقليم إني لاً و الممثلة في الر عي المتقر من جانب و انر ر عه انقليدية انمطية من جانب حر تؤدي بالضرورة الي الاخلال في التوازن بين صافة لأرض لاستيعابية غير المتجددة من جانب و حاجة المزارعين و الر عاه إلي التربة من لأرض و من الموارد انضيمية من جانب آخر ان التنافس على لأرض و مواردها غير المبرائة يتسبب في انر ع حتى يحر مجموعات الر عه و يحر مجموعات انمزارعين ذهبت عن الصرع سبهم و فاقم من نقص الموار و انني ر سيات حدة التنافس ما طر يشعرون له لإقليم و قد يشعرون له مستقبل ما كسب لأحوال المناحية انمقصية إني اجباب و قله الموار انضيمية بقا اي جفاف لفترة (١٩٦٠ - ٩٨٥) الي حركة ر و ح جماعي من الشمال الي الجنوب و شكس سب صعباً على الموار و في انماطو الجنوبية، ولو لا عايسة ريب السماء و تحسب معلات لأمطار مر حيث نعم الجفاف و انصحر سائر ر جاء لإقليم

I.I.V: مشروع استقرار الرحل

تري الورقة ان الرحل يكمن في استقرار الرحل و لا سيم مزي لإين في شمال دارفور و فكرة استقرار الرحل في شمال دارفور ليست جديدة و لا هي من حسن انمشروعات انقونية التي لا تجد القبول أو انحماسة من مجموع انمستفيدين من المشروع جاء لاقتراح من أحد شيوخ الرحل اني انسيد الطيب انرصي حاكم لإقليم أنند و تبورب الفكرة في تجرئة انمشروع إلي مرحمتين مرحلة الاستقرار

الجرئي ثم مرحلة الاستغلال الكلي، وتحمص موطئو المنطقة لمشروع وبرع له الرخاوة بمسح عشرين ألف جبه (وهو مبلغ معتبر في السبعينات عند تدوّل الفكرة)، أمّ الرجل انفسهم، المستعدون بالدرجة الأولى من المشروع، فقد انهموا بالتبرع بألف رأس من إبل (مقابلته مع السيد الطبيب المرصني بمصره بالأبيض في يوم ١٩٩٩/١١/٣)، كما أن رئيس الجمهورية ف و ع حاكم لإقليم بأنه سيحصر عليّ ندعم للمشروع من أصدقائه الحكام العرب وغيرهم وتوقف السير في تنفيذ المشروع بسبب نزاعات قبيّة بدأت تطفو عليّ سطح الحبه في لإقليم مع بهبه السبعينات

إن بالإمكان احباء هذ المشروع وفهم من جاحه قد كثر والحاجة اليه صيحت ماسة الدراسات الجيولوجية في السبعينات اشارت الي ان حرام شبه الصحراء يرق تحتها الحوض النوبي الذي يعطي مساحة تساوي ٢٠٠.٠٠٠ كيلو متر مربع ويترأخ بعده من سطح الأرض بين ٣ أمتار و ٤٥ متر يبل في بعض الأحيان ترتفع المياه إلى سطح الأرض في شكل ينابيع ووحايات تجمع انفسهم في وحرور، ١٩٨١، ص ٢٥٨) ويوجد حوض مماثل في حرام افقاره يعطسي متباعدة تقدر بحوالي ٢٠٠.٠٠٠ كيلو متر مربع وهذا بحر استقرار مربي المتشعبة في هذا الحرام أيضاً ممكناً وقد شاهدت في منطقة الصعير تجارب بعض النموذجين في استغلال امده الحوقية بحفر لأب الارترية الجحفة، إن لاسفرار الكس في المطعير يعني اقامة المزارع الرعوية كبدي برعي المسفر الذي مهما تعددت مميزاتة فانه لا يترر الإبقاء عليه لاقتترانه بالتنافس والاقتتال القلي

III.V: التنمية وتطوير الموارد

إن أحواح ما يكون إليه الإقليم هو أحداث استمية إن السحف النسبي للإقليم هو الذي جعله يتفرد بظاهرة لا فسال القلي وانتهب المصلح قالداس يعيشون في

الأرياف (٨٥% منهم حسب إحصاء السكان لعام ١٩٩٣) وينافسون على الموارد الطبيعية التي تنقصر طاقاتها العام بعد الآخر فضلاً عن ذلك فإن مرحلة لاقتصاد المعيشي (رعي وزراعة مطرية تقليدية) تجعل القبيلة ومؤسساتها هي العمود الفقري للمجتمع الريفي ، ونفسه يحدد ذاتها بحسب علاقة التفاهر بين المجتمعات المحلية وري الوفرة أن الحل يكمن في الانتقال إلى اقتصاد السوق، تجاوزاً لمرحلة الاقتصاد المعيشي الممارس الرعوية التي سبق الإشارة إليها، سئل المجموعات التي كتب من حدها إلى مجموعات مسخرة حكمها اقتصادياً ومؤسسات المجتمع المدني للاستقرار والتعظيم بقودن إلى انحصار وبالتالي إلى بعد نسب كسب العيش فينضم الناس في مؤسسات مهنية أو مهنية مواقع السكن ومواقع العمل وليس الارتباط القلبي

من جانب آخر، فإن الزراعة التقليدية، في حد ذاتها، لا تسارع في الانتقال إلى اقتصاد السوق ، إلى أن فإن المزارعين لا يكادون يحطون بمدخلات الإنتاج رغم حاجتهم الماسة إلى البورامحسنة، وسصلاح الأراضي انصبة، ومكافحته لأفات الرعيه واستيق المحري ثمه . نصير إلى فرص استصلاح لأرض وتمكن مزارعين من الاستفادة منها لأف فواته عند المزارعين يستفيد من ذلك ، وربما بالدرجة الأولى لاقتصاد نسوي في مجتمعه فضلاً عن ذلك فإن الاستصلاح يوقف طهره لا يفسر مع تجاثر مزارعين والناقص حول الأراضي الرعيه المحبوبة وهو الذي يقضي ايضاً على التصريح القبلي

III.IV: فتوات المشاركة السياسية

مع اتساع دائرة الاقتال العسقي ونعركي في دارفور، مؤخر صدر بعض المهتمين بالطاخره بعور باليوم على النحلة المعجمة من أبناء القبائل في ذلك لإقليم، وبررت أصوات تدسي بإبعادهم عن القيادة القبيلة حتى لا يتسببوا في مزيد من التوتر بين القبائل ومثله هذا الذي يركز على عرض البدء ويسمى على

أصله منذ عهد الفلاسفة اليونان وصف لإنسان بأنه محبوق سياسي وأهل دارفور
يسو سكتاء من هذه الفعده الممارسة السياسية نحتاج إلى تنظيمها بواسطة آليات
توفر سلامتها ولا تحتاج لمنعها.

بدأت مشكلة الاستقطاب القبلي للعمل السياسي المقترن بالعرف في فترة
الحكم العسكري الثاني (١٩٦٩ - ١٩٨٥) بسبب لأول إنشاء مواقع قيادية
بمعدلات وفق معدلات كل النجارب السابقة وتلك على المستوى الإداري
(الحكم الشعبي المحلي) والسياسي (الاتحاد لاشتركي وبواعه) وهذه في حفر أسس
لإقليم بلانحرط في العمل السياسي أكثر من أي وقت مضى وبخاصة أن الواقع
السياسي اقترت بالحدود والحدود الرمادي يصدر أمده من دور العمل الفهمي ويرد
هذا لاسدع نحو العمل السياسي في أعقاب شريع قانون الحكم الإقليمي في عام
١٩٨٠ الذي أوجد مواقع قيادية على مستوى الإقليم، تنفذية وعربية ومساوية
وكان اشركير بخاصة على موقع حاكم الإقليم الذي يجمع تحت اسمه عدده الجاه
والمال. السبب الثاني لبروز الاستقطاب العرقي والقبلي هو جعل الاتحاد
لأشتركي (السوداني) القوة الوحيدة لوصور إلى المواقع القيادية، إنه يصدر شهادة
نم اعراضه على امشرح في كثير من الحالات ويحضر النظام السياسي التفاضل
على المواقع تحت أي رتبة حزبية غير رتبة الانصم العرب، إراء ذلك في كل
المرشحين يصحون (الاسم انصم العرب) ولا يستطع التضييق الفريق بين أسائه
فيدعمه ويرفض ذلك، فجاء المتنافسون التي قبيلهم وأترافهم بكمب تبيدهم بخور
بالمواقع القيادية.

في نالدي لأمر في فرد السبعيناء ضفحت إلى سطح انجيد السياسة في
جنوب دارفور (نيالا) بعمدة (العرب والرفقة) وكانت مقصد ه محدودية كسب
المواقع القيادية يجوب دارفور ولم تقتز بالعرف السياسي ولكن مع رتبة
التماينات ومع تطبيق نظام الحكم الإقليمي الذي أوجد مواقع فدية على مستوى
الإقليم بأسره، ولا سيم موقع حاكم الإقليم، اتسعت دائره الاستقطاب العرقي شمس

إقليم أسره، وتدي شعراء العروبة من جيب وغير العروبة من جانب حر،
 للقو عد الشعبية فحول روح النأحي الذي كن مائداً بينهم إلى النأحي والرواية هي
 اللعب ومن ذلك الحين كسب الصراع الفبي المحدود بعد إثيب أوي حبة
 ،الآلاف ونسب في فد المال وتنمير النسيج لاجتماعي في إقليم وما لاقتال بين
 العرب والغور والعرب والرواية والعرب والمسيحيين من التمسيدات لا اعكام بهد
 الاستقطاب العرقي الحاد، والذي يرداد حدة في غيب قنات الفاس السمي بيسر
 المساعين سقند امواقع القباية والحال كذلك، في الحركي في توفير تلك العسوات
 وليس إفاء اللوم على المتنافسين

نه من سعة القو من سكر المعرحات الثلاثة (سفر الرحاء النمية
 وفتح قنات انتافس السلمي) بكم بعضه بعضاً فتقل من لاقتال الفبي الذي
 يعيشه إقام

المصادر الأجنبية

- 1- Huntington, S. The Change to change Modernization Development and politics, *Comparative Politics*, Vol.3, 197
2. Palmer M. *Dilemmas of Political Development, An Introduction to the Politics of the Developing Areas*, Peacock Publishers. Illinois, 1980
3. Patta. A. *The History of the Beja Tribes of the Sudan* Frank Cass Co 1994
4. Lederach, John P. *Building Peace, Sustainable Reconciliation in Divided Societies* U.S. Institute of Peace, Washington D.C. 1997
5. Yong, C. *The Politics of Cultural Pluralism*, The University of Wisconsin Press, 1979
6. Howell J. *Local Government and Politics in the Sudan*, University of Khartoum Press, 1974
7. Cunnison Ian. The Position of Women in a Baggara Tribe *Sudan Society*, 11, 1963

المصادر العربية

١. معهد الدراسات الأفريقية و الآسيوية، رؤية حول الصراع القبلي في السودان، ورشة عمل، قاعة السرفة، ١ - ٢٣ . مايو ١٩٩٨م
٢. ديوان الحكم الاتحادي، مداولات و توصيات مؤتمر الأمن الشامل بدرفور، جبالا، ١٩ - ٢١ / ١٢ / ١٩٩٧م.
٣. عبد الرحمن بن حنبل، المقدمة، الجزء الأول من كتاب العبر وديون المبيدات والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الفكر مطبعة والنشر والنوابع، بيروت تاريخ

القبيلة والقبلية والصراع في السودان:

إشكالية المفاهيم والسياسات

منزول عند الله منزول

مقدمة

يررب القبيلة والقبلية برقم قبلي معبر من سن الموضوعات المعقدة والمختلفة التي شكلت في محملها التفكير و انبحث للأشرو و بوجيب في السودان و أفريقيا بصورة عامة لقد أسست لأشرو و بوجيب في السودان على الكليات القبيلة التي شكلت الوحدات الأساسية لدراسات 'الأشرو و بولوحين' و بذلك كين لأشرو و بوجيب انعرف في هذه الكتاب ورع عن ذلك ، أصبح القبيلة والقبلية مفهومين غامضين وحائزين ، ويرر في العال تحت عنوان "لأشيه أن ي هو بانمئل مفهوم غامض ومض إلى الطبيعة الحلاقية و لأغداد النائعة لهذه الماهيم انمربت بمذاب الرصيف مشرو ع أكاديمي عريب ومجرب ، وقم على مصطلحات هي نفسها "تحميات عيبية" (intelogical suspect) أن أشرب التي مصطلح أو مفهوم ما بأنه تحمين عيبى ، فها بعنى أنه ينمصر خط تصديق ، ي خطأ في لاسعاره لأشيه المستخدمة (Voutria. 999) ب لإصافه إلى ذلك ، إن التحمين العيبى يفنق اشروط أو اصحة لهوية و تصابق لأشبه و الصواب انمصمه هذه بقطة هامة ستوسع فيم بعد في الركبصو بعض البانات من انمرد

لأشرو و بولوحين في تبنهم للمطورات الابتدائية (Primordia) أو الماقصة لجوهرية (ant-essen. a. s) ، صو و الكليات القبيلة على الب و حبات هريدة في مقاب و حبات أخرى ، وعانو في تؤكد احوار القبيلة ، و بذلك شسرو معتقات تقسيمية و يفة الصلة حتى عدم نعر هذه المعتقدات نفسها على نحو

يساقص مع تعريف الوصع الذي نحن بصدده هذا القول المفوض لـ سدي البكره
الأثروبولوجيون يصحح تباين الكيانات العقلية وثقافتها، وهي ذات الوقت يندولها
كنظم متماسكة ومتراصة مقلداً الاختلافات الفردية والصرع والتباين في الواحد
الفسه الواحد. وهو تصحيح للانفصال في حين أن المجموعات السكانية أو
القبائل المحلية ترتبط في مناطق عديدة بصم إقليمية عريضة ذات أنواع متعددة
ومختلفة من التبادل، بل يرتبط سطم، سحة صام (Manger 996 Kees n g and
1998 Shrat h e n)، وفيما يخص هذه التحفة الواقعية، جد أن خصوص نكي
وصعها الأثروبولوجيون مصدراً للإلهام بالنسبة لتعبئة وتعتيم المذهب و
المعتقدات القبلية و عناصره شيء مادية سوحه المصورات لانتانة أو المفاصله
للحصرية، ركز الأثروبولوجيون على دراسة الجماعات وكيف أنها تعي نفسها
مع المأكبر ككرة على كيف أن لأعضاء بدون هويتهم في علاقتهم بالآخرين،
وكيف يمكن هؤلاء لأعضاء أن يعوا عملهم لديهم لنوعه هذه على أنها طريقة
معرفه ذات وبناء الهوية (194 Pass m and 1965 a t s ، إلى نتيجة المصنوعة
تنبئ مثل هذه المصنوع قد ظهر في التركيب على اختلاف و استعير بين
الجماعات، سواء كانت شبه أو قبيلة، أكثر من التركيز على الشبهات كسحة
صعبة، مع التأكيد على الاختلافات بين الجماعات لأشبه من خلال افتراض
وجود حمية وإرادة حدودية ومن خلال فحص مركز القوة الرئيسية التي قد
تشكل بطريقة جري الحدود المعاني في سكتها

دأبت كليات التربية في الجزائر بحث فيه في سوع متعدد ومختلفة لتبائل، وربطت بالأجهزة الإقليمية والحكومية بعد أن بصرة قد تأثرت بالعمليات السياسية وأصبحت انكسارات النفسية در ياد ضمن في الخطأ السياسي الأفريقي، وهو ما يطبق على حالة السودان في سياسة لائبة والنسبة تشكك في الوقت الراهن جدلاً عبقاً وسط انمكير في أعقاب التحسوس إلى المركزية والتعددية الحزبية (Hart، 1994. Mohamed Saïh، 1998 Doornbos، 1998)

إلى العهد الذي أخذته بعض الدول الأفريقية على نفسها يجعلها ملاحيات سوى
الجوء إلى سياسة احتير الدعم القلي وبمرو لأيام، رت جدة الحور القلية
الحارجية لأر مساسة احتير وحش لأعم لا يمكن أن تستمر في طريق الحير
وعم التمييز في حور مشتركة مع المساسة عى الموارء الشحية، جء أن
سياسة القلية تقور بارديا إلى صراعات بين الحركات القبية والتي في حور
تقصي إلى صراعات دموية.

إلى الحجة الأساسية في هذه الورقة هي أن الفلسفة والصراعات القبية يجب
أن تفسر على أنها نتاج تفاعل وجهتي النظر أعلاه (لاندائنية والمناقصة
للجوهريه) مع الخطاب السياسي ويستند للورقة تحوير ذلك من خلال تجربة
السودس ولكن يجب أن لا يعم أحى أصرف الطر عن الصراعات القبية التي
حدثت في بعض لأحر قبل تفصل هذين المستويين هء قد يحس لأصطر أن
وعيم الواقع من المؤك أن في قترات معينة بين عصور النمذاء واستقطاب
وحى المهية، في السور) كانت هناك صراعات ولكن مساجله ومظهر هء
تجعبا تصفها عى إنها صراعات محدودة، لا إلى الطريفة التي فسر بها المافعوس
عن العفء المسيحية في تاريخ السودان قبل الحكم الإلجيري كانت طريفة أكثر
عموميه في أن حور كيف أن الأوصاء كانت مشوشة نشوشب كاملا ومعرفة
بالحروب القبية البررية وفي الجعب المشابه والمماثل، ثم تصوير بعض
الجماعات على أنها لأعظم قوا أو لأقى نوع في علاقتها بجماعات أخرى
ولذلك حكم بعض الكتاب المستعمرين على بعض القبلات العربية بأنها معصومة من
الخطأ أو إثم وراثيا، سيما جربت قبائل عربية حري من ذلك لأحتلاط بأفارقة
محبين (O'Brien, 1998: 64)، هء لا يفهم منه تحريد الأفارقة بالفعل هء مجرر
مثال لتكيفية التي صور بها لإراث الفكري لأستعمري القبس بأثر عم من أن
هناك جدر غير دء وملء بأنهم من السبعينات من القرن العشرين، لا أنني أشعر
بأن سباح إلى الكثير من نوعه لأن المصمات السانة نسرات لأثروبولوجي

لاستعماري، في محيط أفريقيا، ما زالت في حاجة لتفتح قبل الدخول في حججه،
على أن يقوم بمرحلة نقدية موجزة وجامعية لاتجاهيات الابتدائية و المناقصة
لجوهرية تكفي لتوضيح اشكالية التحيزات العنصرية

المنظورات الابتدائية والمناقصة للجوهرية.

حقيقة ولكن مغالي في توكيدها

إن المنظورات الابتدائية والمناقصة لجوهرية في جوهرها، لها علاقة
وصلة بالمواد الوصفية (Functional Paradigm) أي بصور الكتاب على أنها
وحدات كاملة (wholes) أو أعضاء (organs)، عن طريق عناصر نسبية معينة، إلى
حد أن تعكس هذه العناصر يصف شيئاً إلى عمل الفكر ويجعله نامق فسيء لأنه
ومماسكاً ومختلفاً عن الكتاب الأخرى في محيط السواد، نجد أن درسه
يفسر برينشارد (Fryas Pritchard, 940) وسط التوير من لأمثلة النجدة التي يمكن
الاستشهاد بها، إن التقدير من أهمية الاختلاف في التفسيرات الابتدائية والجوهرية
بظهر بوصفها اختياراً جوهرياً يتطبع بالحد عن لاسدح بالنسبة لكتاب (1984: 787
1994: 719)، هذه التفسيرات قد تمت فكتب باب النظرة اليهودية القديمة التي
تعطي البيانات العاكسة للطعام والنبات قيمة أكثر من البيانات العاكسة للحصائن
المعيرة، إن من أهم لأخطاء و النقص المشكوك فيها في هذا المنظور نرجعه إلى
تصوير الكتاب على أنها مماسكة وتفسيرها الخطي لحصن نص الجماعات العنصرية
والأشدية هذا بالضرورة صعب الإمكانيات الواضحة لاندماج بين الجماعات بعد
قد تماسك الجماعات العنصرية بفرصة ذات نعيم والمؤسسات غير المرما ويقسوم
المنطق الجوهري أنه بعد، إلا يفكر شحصر ما بين بلانز وولولو حي شيء يقدمه لا
غير أن القيم والمؤسسات تتغير باستمرار وأن هناك العديد من الاختلافات حتى بين
قرى المنطقة الواحدة في سنجاية نهد، بقوا كوثمو (Cosm 1984: 2 quoted)
1994: 994) إن القيم عندما يعتقد أنها أساسية لوجيه طريق التعامل لمجموعة

معينة من الناس مع بعضهم البعض ومع بينهم أصبح قيمتاً مر سيطرة بموقفه
ورمار ، أكثر من كونه اختلافات أبلة مسخهم لتوقع المسوك عبر الزمن وتحت
كل الصروف . إن لاثر وبولوجي ترقي كل مطرب إلى أنباني وإلى مكانة
الاحلاف" ، يجد فيدا (Varada, 1994: 320ff) يذهب في راب لائحة مبيت انجانية
إلى دراسة السابيات وإمكانية الاختلاف ، ويحول فيدا اب حاب أن يذهب إلى ما
وراء لا يعرف بالتعبير لكي تصبح الموضوعات الرئيسية سراميد ، أكثر من
عبره مدح أو أفضاء ، إذ أنها تشكل حقيقة أساسية لغاية انجانية ، هذه
المطوّر هو مضو مشوش تشويش كاملاً وقصوياً ، وأطلب من أنصافه و
بتركوب يتبعه إلى اضرافه المصغرة و مل أن لا يولد ذلك الطبعاً مبدجاً يأنلي
أنبي موقف جوهر أو اسكر وجود انتدائين . إن سبين من الحصصاتن لاساسية
بلايس ، لا ان عتر صي يصدر من حوفي من استعوى بعد في هذه انبيات
بالرغم من أن المافصين للجوهرية يافعون عن ما بسمونه "الوصف النظم الواصح"
(thick description) (Gertz ١٩٥٩) لم ي . سومه ، سفادو بسويه حقيقة الواقع ، يجد أن
التكيد على انبائر نفسه يحصر أو بطوقه لائحة إن ربي يمثل في أن ما
يد لا شترال فيه له واقعه وحدير لاهتمام الخالص ، أكثر من لأسياء الفريسة إن
لارء التي أنبده هذه مدسيه إلى حد كبير ، حصة في بصر اسروح المتراد بتفليه
والمظاهر المصاحبة لها إنبي لا أنبي منطوراً بتدبير برجمانية ، ولا موقفاً مضوساً
مافص لجوهرية ما بهمسي في بصر هذه أنورقه هو كيفية معالجه أو تشكيل
لأنبي ، أكثر من كونه أشباء مفعه ، وبوصيح فاص الصعف في كسر ، وكيف أن
انتمفصل الترجماني تمثل هذه المواقف مع الحصاب النسيبي أدى إلى شكوك مبر
مسارح لأحدث في سودان اليوم وسأبدأ بصره إلى برء العلم الوجوه في
السودان .

إرث العلم الوجودي عرض تلخيصي أنثروبولوجي:

تأتي معظم معرفتنا عن القبائل في السودان من المصادر الأنثروبولوجية التي كانت مدمدة أسبوعي الأولى المجتمعات التقليدية لقد ركز البحث الأنثروبولوجي في السودان في المقام الأول على دراسة القبائل. هذا يطبق بصفة خاصة على الفرع الرئيسي للأنثروبولوجي (أي، لأنثروبولوجيا الاجتماعية). من المعروف الآخرى لهذا العلم (مثل، الأنثروبولوجيا الاقتصادية و الأنثروبولوجيا انحصارية) يبدو أنها كانت أقل شغلا بانيفية في حد ذاتها. لا سيما يتفق من نفس الأساس النظري نفع الفرع الرئيسي للأنثروبولوجيا الاجتماعية.

فيما يخص بالسودان، نجد أن هناك مرحلتان للتطور التاريخي للدراسات الأنثروبولوجية والسوسيوولوجية. قصرت المرحلة الأولى على انجوت التطبيقية التي قام بمعظمها الأنثروبولوجيون الاجتماعيون الكلاسيكيون في جنوب السودان، نشاء من بدايات القرن العشرين حتى زمن الاستقلال. إن الإصرار المفاهيمي الذي تبناه هؤلاء الأنثروبولوجيون كان في الأساس "طائر" وصغير "و جوهري" بالنسبة لأوبراين (O'Brien, 1963) ذكر إيجانز برستارد (1960) "طريقه حتمية أن النوير كـو جوهري عدة، حتى ولو أن أكثر من المجتمعات المحلية تنويع تسميتهم من صيد الأسماك و زرع المحاصيل من تسميتهم بحب إيفار برينشارد عن تفسير لفهم الثقافة، الأسسمية وطريقة حياتهم. لأنه سيبه في ضوء هذا الجوهر الرعوي، كم صور نشاطهم الرعوي والصيد (الأسماك و الحيوانات) والالتقاط على أنها نشاطات اكتسبت هميه موفقة بدحور العرب والإجسار أو نمشكن لإكولوجية (مثل الفصديات و طعور المشبه، الخ).

تتميز المرحلة الثانية (أي، من الخمسينات من القرن العشرين) إلى مؤسسية الأنثروبولوجيا الاجتماعية فيما يخص بالترين و انجوت في الخمسينات والستينات من القرن العشرين كانت هناك صفتان غالبان في الدراسات المحلية أولاً، كان معظم أصحاب المهنة الرواد من الأجانب، ثانياً، كان التركيز على حياة

البدانة و انحية الرعي، خاصة في شمال السودان (cf Cannison, 1966) وفي هذه الفترة كانت هناك ثلاثة مجالات للبحث:

- ١ استجابة النبات القبية للإدارة الاستعمارية انحيه و نمو طبقات قبية (النسوة) إلى الدراسات التي ارتبطت بها المجال الحيوي وحده كثيرًا بواسطة الأنثروبولوجيا الوظيفية البريكانية
- ٢ التوقعات المرتبطة بالخططة المسعوية سوطين السود
- ٣ أثر اقتصاد السوق على الاقتصادات لأغاسه انتقدية و نمو هذه الدراسات بحث تأثير الأسر و وحيون لأقتصاديون سر و يحيون (cf Barth, 1964 Haaland, 1969)

في الأهتمام بموضوعات حية البدانة و انحيه الرعي، وكذلك القبية، عسر إلى بديات و أوسط استيعاب (cf Ahmed, 1974 Sah, 1976) وفي تلك الفترة، بدأ الفودايون دراساتهم العيب و سيطر على التوجه النظري لهذه الأعمال لانتروبولوجيا الاقتصادية و لانتروبولوجيا الوظيفية في الاتجاه الموارد كانت دراسات الحصرية و التي كانت موضوعات الرئيسية ما يلي:

- ١- الهجرة من الريف إلى الحضر وتأثيرها على سعي الاجتماعي من خلال التعميم، الصناعة، و ظهور أوضاع جديدة للعلاقات الاجتماعية، و السعة السياسية للمهاجرين، و نمو المركز الحصري، و حقل أو تقوية روابط القرابة و الترابط الجور، (cf F Sadat, 1972) الح
- ٢ أوضاع العمال المهاجرين في المناطق الحصرية بتركيز على الأجور
- ٣ فهم هويات ثقافية حيدة في المناطق الحصرية من خلال هجرة العمالة.

لقد شككت هذه الموضوعات أحد الاهتمامات و هتمم آخر كس سر اسه
 لمشكلات و المؤسسات لأهمية المصاحبة بهرة العماء (cf Fawz, 1980 E)
 (Sadaty, 1972)

في او حر السعيات و استمانيات من القرن العشرين، ومع عوده لاهتمام
 شية بدراسة المجتمعات المحلية الريفية، توجت انحوت انحصريه نحو التركيب
 على مجال الاقتصاد السياسي أكثر من اقصر توجهاها على تحليل الكليات
 الصغرى وشبه للرميات المتخلفة تركيزها على التمه غير المتوارثه بين
 لأحر، المتخلفة لتقطر كقطر بجعي البصر من خلاله إلى المشكلات المتخلفه
 (cf Orinon 1979 E, Masiafa, 1983 Ibrahim, 1985 & Kamier, 1988).
 أوبراين، لم يحصع العماء أعلاه المفاهيم لفحص نظري

بالرغم من النقد الموجه إلى لاسروبوتوجيب لاسعمر له اشء من و حر
 للسياق من القرن العشرين (cf Magubanc 1969 971 972 Mafe e, 97 Asad)
 (cf Dravton, 1975 Mafe e 996 997) وحى الوفاء لاسعمر (cf Dravton, 1975 Mafe e 996 997)
 (Aseba 1997)، مراه لاسعمر باقي يشكل انحوت في أسلوب متسقة، التي لا
 يستثنى منها السودان لقد تم التنبؤ على مفهوم القبيح و نفسه في معظم
 الدراسات لاسروبوتوجية، ولكن من دون أي جهو - واية لإكسابه الشرعية و بعد
 الشكوك عن تأسيسه نظري و بمرغم من انه كان هناك جهو و أصبح في سر اسباب
 الكبر، والتي مثلها في جهو لأقصا السبجي، هناك مشكلة عموص
 في المفهوم و عدم كسب هناك جهو لإزالة هذه العموص (cf El Mustafa, 1983 & Kamier, 1988).
 كانت هناك مشكلة لادوات التحليل السبجي، بمعنى إلى المفاهيم
 التي تم أنقادها استخدمت مرة أخرى في التحليل.

القبيلة والقبلية: بعض الملاحظات

إن معنى مفهوم القبيلة لا يعبر بسهولة بتعبير وجهات النظر العاصية، أو حتى المرتبطة بمرور المعرفة إلى استخدامه لأرباب والذي ما زال يستخدم لعدم يسير إلى جماعة من الناس يعيشون في ظروف بدائية أو بربرية حسب سيطرته رعيه أو ريس وعلم صاحب الاعتقاد التطوري الفوحات لاستعمارية، عرف لأشربولوجيون النظيم الاجتهاد على لشعوب ما وراء اسحر تعريفاً يجعله مغاير لسطيم لاجتماعي في المجتمعات الحديثة فقد كسب هذه المعايير مفهوم القبيلة النعمة الإرادانية التي تمثل في مصطلح ادائيه" ويلف ستمر هذا المفهوم كعند المفاهيم التي يأخذ بها الباحثون كمسلمات وكاتب نتيجة ذلك أنها استخدمت بصرقة خاطئة بواسطة الباحثين والسياسيين فقد طرح مجموعة متنوعة من التعريفات، التي هي في الأساس بدائية ويوضح ما (Man: 983 401) "إن البنية تعني جماعة من الناس ترتبط مع بعضها البعض عن طريق لانداز من سبب مشترك، وتتظم حول بنية موروثية من المراتب الاجتماعية، ويعرف مافيجي (Mafeje 298 971) القبيلة بأنها مجتمع حثي ينسب من اسماء، ويمارس اقتصاد عايشة ذاتية، ويتمتع باستقلال محلي، هكذا صور الباحثون على أنها مجموعات محلية سياسية معينة، على كل منها حقوق مفصولة على منطقة معينة وعلى إدارة شؤونها مستقلة عن أي تحكم أو سيطرة خارجية فيما يخص بالقبيلة، وقد صورت على أنها وعلى أيولوجي بالانتماء إلى حملة هوية يشعر النشخص إلى عنها وعاداتها وأصايرها، كما يشعر بماسك أو بصل من معبر مع أعصائها.

يمكن بالتالي إدراك أن التعريفات المعقدة أعلاه لا تؤكد الحقائق المتغيرة أو القبلية للتعبير في الوقت الذي هو يطبق بصفة خاصة على الاستقلال السياسي، والحقوق المفصولة على منطقة معينة، والاستقلالية عن أي تحكم أو سيطرة خارجية، إن هذه الجوانب القديمة أصبحت الآن غير ملائمة

لأنها مرت بتغيرات تدعو إلى الحيرة. بعض هذه التغيرات بدائية لإدارة الاستعمارية، بينما بدأ بعض آخر في فترة لاحقة. لقد حفرت إدارة ريس المستعمرين لإحصاء وتصنيف المجموعات السكانية التي صنعها لهم لأغراض كثيرة، حفرت لأشروبولوجيين لاجتماعيين في بدايات القرن العشرين على الفهم بمراتب اجتماعية أكثر تعقيداً عن المجتمعات التي كانت الجماعات الناشئة غير منظمة، الشيء الذي أزعج الإداريين وجعل من الضرورة تعيين أفراد توحدهم اجتماعية أكثر من المجتمعات المحلية القروية. قد يصح القول بأن ربط حشود المركب معياراً لتقدير المشترك المتغير عليه في سبيله فهو ليس البنيوي بل يربط بالنوع الاجتماعي، يكشف عن (Asad 1972: 28) كيف أن القبيلة كانت وسيلة إدارية مناسبة بالنسبة للإداريين المستعمرين، وبنية متفاوتة للاجتماعي بالنسبة لتفاوت القبلي، ومركب بطري بالنسبة لأشروبولوجي ويستحق النقد الذي قدمه أسد إلى متفاوت منه أقيمت كماً، "إن النقد الذي يوضح بالتفصيل هذا يوجه سبباً ورواًه إلى ثلاثة موضوع يتم الربط بينها في علاقة ثلاثية من إلهام المساس الإداري المستعمر، والكنس، ولاشروبولوجي بالنسبة لموضع الأور، بل القبيلة هي وسيلة إدارية مناسبة ووحدة لتفهمه الحقيقية نظمها، ولكن لا شكها، الحكومة المستعمرة وبالنسبة لموضع الشيء، بل القبيلة هي تجرجه سلوكيات الاجتماعية المؤسس والمطعم ظهرت كجزء من عالم فيه حضور الحكام والمحكومين أما بالنسبة لموضع الثالث، فإنسيه هي مركب بطري يستلزم دراسة مشكلة الهيمسة المناسبة، ويعوم على إلهام أصاب محددة يشترك فيها هذا لأشروبولوجي مع الإداريين المستعمر حيث إلهاماً يشرك في تقليد ثقافته مشتركة نفساً بعد الأور في خلق التفاوت الاجتماعي الذي يتجسد في القبيلة، والثاني في استثمار زينة، والثالث في عطائه التشريعية.

تتبع دراسة أسد عن الكيناش إلى القبيلة هي عبارة عن "ديولوجيا صاغها في الأصل جماعات محلية حكمة، ثم نظمها ونسبها الإدارة المستعمرة، ثم رفعت

إلى المكانة العلمية بواسطة الأنثروبولوجيين بالرغم من أن أسد لم يتقص التحليل إلى نهايته المطعنة، إلا أنه يمكن الحكم على تفسيره بأنه عتراض على مفهوم القبيلة خلال أربعة حجج التّحمينات العينية، و معرفة النظرية، و لأيدولوجية، و المتثودولوجية. ترتبط حجج التّحمينات العينية و معرفة النظرية بالشرعية و افتادة النظرية أو التحليلية للمفهوم، بينما ترتبط الحجج لأيدولوجية و المتثودولوجية بمدى الفهم الاصطلاحي للمفهوم في الأوساط الاجتماعية بالإضافة إلى ذلك، بين أسد كيف أن القبيلة بمرمها النسطوي تصبح مهمة بالنسبة لنظام الحكم الاستعماري، وكيف أن نظام الحكم الاستعماري أصبح مهماً بالنسبة للقبيلة و يستمر أسد في إظهاره أن القبيلة و النظم القبلية قد استُغلت من كونه و من أجل إظهاره الفعالة تصبح تبرير للهزيمة الاستعمارية لأبدية و يفسر أسد ذلك خلال رفض الحكم الاستعماري لمؤتمر الحريجين في عام ١٩٤٧م كممثل لسكان انقصر و في سياق حراً يصور عبد العفر محمد حمداً، في كتابه "قبيلة رفاعة انهوى" (١٩٧٠م)، يصور السطيم اسميسي السابق للاستعمار في شمال السودان على أنه بنية متغيرة من العلاقات بين جماعات مركزية من الشيوخ و عدد متغير من الناصيين بشعن التثيوخ مركز القوة يفصل سيطرتهم على الموارد الهامة، خاصة لأراضيه الرعوية و موارد المياه و مسارات الرعي و بعد تم سطيهم في مركز متمسكة متينة على أسس القرابة، الشيء الذي يبرأ أعداءهم بحق الإزعاج بالموارد المتوفرة بالمضفة أساساً لإحداً المضرك و متفق عليه من سبب يحسب بأنه أول من أنشأ المصفاة، و أنه أهمية لسبب أيدولوجي م، أني أحد اسمي ألف في صف حمد في تحليله

إن من الجوانب المهمة التي أشار إليها عبد العفر محمد حمد تعبير و إنقال ولاء و تحنوت الأكراد بين مراكز القوة المختلفة يتضمن هذه التحدة بين أيدولوجية الانحياز ليست انعم الوحيد في تعريف قبيلة م، و ليست بالسبب الكافي للمييز ابطيقي، و قد حقيقه ما يؤيده تكية (Takana, 1997) في تقريره عن الصراعات القبلية

في ، أرفور . إن تعريف انقيبة يجب أن يصنع اعتبار لأهمية معبر و انتقال البوالات و التحالفات من جانب، و لأشياء لأسسية من جانب آخر . مثل هذا الفهم يصبح مترماً و أساسياً لتتوصيات المرتبطة بالسبب . هذا سببه لأنه إذا رط فهم أي مسألة أو قضية بالمفاهيم (مثل انقبة أو انقيبة) فسيصبح بمثابة وثيقة القويصر بالنسبة لأي سياسة عليه، قد تبعد دراسة الصر عاب انقيبة عن العنمية إلا لم يني فهمها على المفاهيم الصحيحة و يرى من العادة دعوة أعضاء ، لأحتم بعين، و التي جذ ما الإحصائيين التقنيين، إلى مائل الفاش المحتفة دراسة وتمعين لأوراق و المهمات المقدمه هذه الدراسات و السمات قد تشكل لأسس لتسببات العمله يجب على الخطاب السياسي و اعلم الوجودي . ينفذ علا في البحث عن حر نصراعات أو التخطيط للسياسات المخكمه ولكن هذا ليس بالبال دائم في العالم الثاني

الخطاب السياسي:

طبيعة الخطاب السياسي الموجه نحو انقيبة و الصرع صفة وثيقه نتائج أي سحر مقصود لإصلاح الأحوال و عدم الراسط المنطقي أو انحكم كاس انقمة العالية في الخطاب السياسي الموجه نحو انقيبة و انقبة إلى أن حر المسمعمرون يسم سبب لإدارة الاستعمارية وراء المعاهدات السلميه توفير حسو سلمي لإدارة آلية الدولة في المفطعات انقيبة (Beck 996). اصطبحت سببب الحكومات الوطنية امتعافه خاصيه حياريه (co opt ve) يختلف مفهوم لاحتيريه عن مفهوم المعاهدات السلميه فكانت الحكومه الاستعمارية قادرة على فرص حدم الفاسد الخوة، خاصة فيه يتعلق بالنصر عاب و انقبات بين انقبات و ثأتى لك من خلال اسخدام النعم الوحدوي (نقبة انقبات و انقيبة إلى مكانة العسم بواسطة لأستر و بولوجيور) مع الخطاب انسيبي الموجه نحو انقبات (نقبة و استقرار انقبات). كما مارست الحكومه الاستعمارية سياسة انقبة إلى

الحزبية" لتتصيم المراكز التقنية والعرفي وحملها -اب فائدة، وكان الحصاب السياسي وأصبح ومتزايص مصطب، يصد منه تهئة وأسفرار القيان،
 لف حلف سياسي فيصنة البد الحزبية الاستعمارية من حطاب الحكومات الوطنية الموحدة نحو القبلية في حجبها يسعي لا سرك استطاع بسبب وبادجا بأننا يصدد تحليل مقارب بين الأوصاع في فترتي الاستعمار وما بعده، أو أب محمد معمره الحكومة المستعمرة على فرض حكم القانون وتهئة وأسفرار لاطراف القصة استصراعه مشير إلى هـ يجب لتحكم الاستعماري، يوضح حرير (94، 994 Hart) "في المقارنة غير متوفرة بين معمره المستعمر على حقيق السلام و الأمر وعدم معمره الحكومات الوصية على ذلك، هـ سهي بتسؤل الكهول عن ما ؟ كان انترك (وهو اصطلاح محلي يرجع إلى (بخير) سبعودون مرة حري ام لا" بالتكيد من لحكمه المستعمره أفعانها البعيصه التي مارستها توجه ومؤثر على مجريات الأحداث في انفسر فلفد مارسسب بصرية واصبحه ومعة نوع من المعالجات في بينه المجتمع السورالي إلى ساسه فرق نسب" وسياسة المدطق المعقولة" مثله كافة لهذه المعالجات

بأثرعد من ان الحكومات الوطنية لم تخرج في مواجهة الصرع انقلابه، بحد جهودها نهافة إلى هديتها في شفاء حانه السلام بين لأصرب المتصراعه فقط بفراب قصيرة ثم لم يترك بعدها أي حكة الحكومات الوصية على نفسها حار غير اسجوع إلى سياسة حبار عم القبائل لا عر توسيع شرعيه وفرض حكم القانون بطريقه حانه من المميز لف وقف هـه السباسة بين حوانب هامة وحساسة في ذلك دائم صبغائي حلية تحد نفسها مصاهر بلية أو اثيه حسب لا تجد المعالجه الحكيمة هـ بتضمن ان من انصوب معالجه المسبات الأساسية بصر عات القبلية، التي هي عاره عن مناقسب على السور المتعددة والمختلفة (الاقتصادية والسياسة، على المستويين الحزبي والكلّي معاً).
 يقوم حجت هـ على حجة ان القبلية في لأوصاع المعاصرة أصبحت تسنخدم

بكثرة للإشارة إلى أي نوع من الصراع أو التوتر في السودان. إن الفكرة العامة التي تقول إن السودانيين بصفة خاصة بلد قُلي (وهذا سوء الخط انتقل إلى العم سوجوبي والخطاب السياسي) تدعو إلى صرف النظر عن مظاهر الصراع باعتبارها صرناً من القُبئية، دون أن يسلم ذلك تحليلاً بالأسباب الأصلية لمثل هذه الأعراس، وأنني لها جذورها في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالسودان. وبصم هذه التحية أن الصراع يحاد لسحب جتماعي واقتصادي وسياسي أكثر بقاء، وليس مجرد لاعتمداً على مفاهيم القبيلة والقبيلة التي هي في متناول اليد هذه المصمبات صحيحة ويجب تأكيدها على مسؤوليات المعرفة والخطاب السياسي

الإدارة الأهلية: كائن استنفذ أسباب وجوده:

إن الإدارة الأهلية، والتي هي صراع بريطاني، حفت هذا انها نجاح، ويفترض أنها استنفذت أسباب وجودها وهناك حاجة لتفكير في مدى مفعليته الحية المتناقضة (الأثر نسالة) ما إلى اصطلاح لإداره أهلية، الذي أحس بأن الحكم الاستعماري، يستخدم في الأوساط العامة والعمية من بكون اصطلاح محب، وما يعنى بالنسبة له؟ إن الأهلية الاستعمارية تجاه إداره أهلية ما زالت تحتل المستويات المختلفة في المجتمع السوداني ساعدت هذه الأهلية بطريقة آلية على إدامة صورة مكررة لا تتغير أنها "محلية"، و "تقديرة"، و "التفانية"، و "خير حديثه"، إلخ، ولكنها أساسية لإدارة شؤون المجتمعات القبلية، وعيب آخر أساسي في الخطاب السياسي يتم في أنه يسلم بمشروع النظام، ولو بالتدخلات الباصرة، ويعتمد على الحيوية الكاسية للإدارة الأهلية في حل الصراع وأتخذ هذا الخطاب أوجهاً مختلفه في أوقات مختلفه. إن العهد الذي أحذنه الحكومات الوطنية على نفسه جعل الخطاب صريحاً بتمسك بطق الحكومة المركزية في بعض الأحيان العنصر بالإيريين لأهليين لإداره شؤون

الرعية (كم كان الحار بالنسبة بسببه المسائل حتى عام ١٩٩٦م)، بحسبها في
أحيان أخرى تتحرر بصرقة مباشرة سببها بعض المفيس العربية، وبذلك خلقت
حالة من الاضطراب جعلت المجتمع المحلي معممًا بزدود لأفعال والتفاعل.
والمؤال الذي يفرض نفسه، هو الإدارة الأهلية عاينه في حد ذاته أم وسيلة
للتغلب على طبيعة انكسل والامبالاه لثولة في دعمه مع الصرع القيني؟ إن
الخطاب السياسي غير قادر على عطاء إجابة ثانية على مبدأ، ببساطة لأن هذا
الخطاب يظهر نفسه في صيغة التدخل أو الصلة بالموضوع ومن يري اسحرية
أن الإدارة الأهلية، على أقل تقدير من وجهة نظر الخطاب السياسي الحديث
استصمن من الخطبه في المجتمع المصري، هي المفيس لحكومته الحديثة. بينما
توجه المحاولات لير هذه إن في المجتمعات المؤلفة من أكثر من نوع أو عرق مثل
السودان تصبح لإدارة أهليه أداة مكتملة لأيه الدولة (بظهر هذا مرة أخرى في
اعلم الوجوه، cf Iqbal Mustafa 1997 وفي احصاء السياسي)، نجد أن سيحبه
هذا التكامل قد شوهت أو خربت، يدعم أنصار "الدور الأساسي" لآله الأهلية
حججهم، لإشادة إلى حالة الفوضى و اسراب التي عقب حل النظم في عام
١٩٧١م إلا أن حاله تفوضى وانحراب استمرت حتى بعد اعاده النظم

بالإضافة إلى ذلك، أحد الخطاب بموجه نحو انفسائل صيغه "التابعية
السياسية" (Political Centralism) (Hart 1993 1994) هذه الحالة نطق بصوه
خاصة على نظم التمدد الحربي، كم أن بها قوة إقعة في نظم الحكم المرهر
ويبدو أن الحكومات بجماع تعتمد على الدعم القلي يصبح هذا الدعم إلزامياً في
غياب الشرعية والوفاء. بالرغم من أن هذا النوع من السياسة يبرر بطبيعته عدم
المساواة، إلا أنه يصنع التبادلية و انكسلب المتبادل (Mutual back scratching)
موضع التقرب بين الرعي والرعية الحراء المعاص بهد الدعم قد يكون انمصلب
السياسي، أو حماية المصالح الاقتصادية، إلج ولأن ميدان انتكسلب السياسي
محدود لا يسع لأيوء لأقسام انفسية الكثره، فشئت الحكومة في معالجة الأوصاع

محكمة. هذه المسائل عادة ما تؤدي إلى ظهور العواطف و الاستاء القبيح لأن لها حدود مشتركة مع مبادئ التنافس الأخرى ومن الجوانب السيئة أيضا، جد أن الحكومة أحياناً تدعم قبيلة معينة ضد قبيلة أو فئات أخرى، ومن ثم تفقد مظهره على حجم الدمار الناجم عن ذلك وينتشر آخرون إلى المستند في مجتمعه على أنه تجسيد لفضل الصفوة في الإلزام الكامن واستوصل إلى فهم الدين والتعد النقائيل في السودان ويؤكد حرير (Har r Ibid 44) أن من ألعو من التي تتشكل أساساً لأجل الحادي عدم توصف الصفوة المنكحة بسطه إلى فهم حقائق الدين والتعد النقائيل في السودان وقد جب هذا بالرغم من وجود النقائيل الفكرية العاصرة على تحديد هذه النكائيل وبقية

رى حرير هو الرأى المنسوب إلى أحد الذي يسير فيه إلى فضل الصفوة في استوصل إلى فهم الحقائق في العنصر الأسدي بالنسبة لي ترتبط بالنقائيل الفكرية العاصرة على النقائيل التي وألتي يأخذ بها حرير كمسلمة، بالرغم من أنه تناول الموضوع من زاوية مختلفة كنب، إلا أن الدور (الإيجابي بهذه النقائيل الفكرية في لأجل كل يجب أن يقد هذا لأن هو لأء مفكرين، وخاصة الذين يشير إليهم حرير، هم في الأساس أعضاء صفوة صعب موقف على الدور الذي تلعبه في تلك المجتمع وقد فاش المؤلف بنفسه استقصاء علاء "إلى بكر انصفوه المستمر والسبب كفاءة هذه الكليات بدافعه معانحة للصفوة أيضا لنفس هذه النقائيل تعرض مصحتها".

من الجوانب الهامة أيضاً أن قامو الجسة عام ١٩٥٨م من رائل مصر "للقبية" لأنه يعرف الموضع بأنها العنصرية الفعالة في جماعة قسبة معينة تسكن داخل الحدود المكبية التي رسمت في عام ١٨٩٨م (O Br er ١٩٨ 67) والسؤال المصمم في التصنيف هو ذلك يرتبط بالانتماء القبي في غيب لأهلية القسبة الحقيقية لا يعطى شخص صفة المواطنة

إن الحرق الذي حدث في الخطاب الموجه نحو القلبية بدأ يتم مع خروج البريطانيين بفترة قصيرة لقد تبع ذلك انصراعات القلبية المبررة وسفك الدماء مثلاً، هي الفترة من عام ١٩٣٢م وما تلاها السبعينات من القرن العشرين كانت هناك أربعة مؤتمرات فقط لتصلح القبي في دار فور ومن منتصف السبعينات من القرن العشرين إلى الوقت الحاضر، كانت هناك أكثر من عشرين من هذه المؤتمرات (Takana. ٩٩7) كيف يمكن تفسير هذه الزيادة المفجئة في أحداث الصراع؟ بالطبع لا يمكن إقتصاره على مستوى القبية ولأخيه، ودون مرعاه بعد الظروف المعيشية في المنطقة (Abdu -all. ٩8٤) كما أن تكوارب الطبيعة المتكررة بعد آخر برعطاء عبراً بمجموعاً لمحلية المستقره في وسط وشمال السودان، يمكن أن يبرهن أنه من الطبيعي أن تبرز الصدامات، حتى أن لم توجد فساد، في بعض المباح من الفطر (مثل دار فور) والتي توجد فيها عدد كبيرة من الناس في حركة مستمرة لأسباب مختلفة، فضلاً عن أن يبرهن أن ما يحدث في دار فور هو سلاح اتصال أو كفاح من أجل لاستقرار، وإشغال على الموارد والتعبير التدريجي للعبء، وفساد الظروف التي تاقمتها سياسات نضاله السيفيه إلى احتير وحشد الدعم، إذ تم الإمساك عن الحجج علاه، فإن انحطاطه المالية يجب أن تكون استخدام فيه بواسطة عصابة تخفيف أو امتصاص الصمة، ويجب أن لا تحصى هذه الآلية التوسعية الوضع الراهن، لأن ذلك يبتناقض مع منطق التجوهر الحتمي إن لإمارة هذه بني أسائره المعروفة لمؤتمرات القبية التي ترهب على أنها مكل من أشكال العشن أو الكذب.

التعامل مع الصراعات القبية:

إمكانية دمج العلم لوجودي والخطاب السياسي

لقد طلت المؤتمرات انفسه ولفرة صويله الإلية الرئيسية من انصراعات في السودان، إلا أن أحداث الصراع الدموي المتكررة كشفت عن عدم كفاءة هذه

الآلية، كما أبطل سجره الذي كان عتقد فيه سابقاً أحد التفسيرات يمكن أن يثبت في أن التصراعات ما عادت صراعات فعلية فهذه الصراعات يمكن النظر إليها على أنها نجمت لصعوظ وعشكلات مداخله في التسيح لأقصادي والتسيحي والاجتماعي للمجتمع السوداني

إن معالجة الصراع الفعلي وفشل مؤتمرات الصلح في دار فور (Tigan M M Sa h, 1997) قدمت أحد أدق وأشمل التفسيرات. قم صلح في ورقه في مداو لات مؤتمر الصلح الفعلي الذي أقيم بمدينة لا في عام ١٩٩١م، تحليلاً لموضوع من خلال التطور بين الحربي والكي مع كرسر استه قيمته تمثلت القيمة الأولى في أن الورقة عرصت سياريز حقيقي عر ما يحدث هبات بين الجماعات المتصارعة المتعددة والمحيطة من حيث لأسباب وأساليب وامتداد أم القيمة الثانية فهي أن الورقة أشارت إلى أرجحة العليم للوجودي و لأمة الميثو-ووحية (تحديد وحدة التحلل في هذه الحالة من التصراع) ر م س نتيجة غير المقصودة تتفرد تجسست في مكينة الصلح بين النعم تحريبي والمفاهيم البر جمائيه التي سبت على أساس خطاب سياسي معين

يعتقد صلح أن مر لأسباب لأسميه ورء قصر أجر اتفاقيات الصلح هي أن التوصلات لا تصدر إلى العالمية العظمى لأسباب مختلفة منها ضعف وسائل الاتصال، وعجز الحكومه السياسية تصعب النموذج اللازم، وفقدان الثقة المتبادلي بين المجموعات المتصارعة، الخ وتشكل الصلح سي يتم عن طريق الوصول إلى اتفاقيات مشككة أخرى بتدوئها المؤعب، في قوله بالرغم من أن ممثلي لأصناف المختلفة يقومون بالتوقيع على الاتفاقيات بالإسناد عر ر عا هم، لا أن هذا لا يكفي لإزالة الصعاب والحرفة بالنسبة ستر ففو أقربهم و ستر كثير م بهموم ممثليهم بالتبر والسهر و عليه لا يمتي اقر التليه فقط فشل لاتفاقيه، بل بتحسين الفرص من أجل تحقيق الفس". (Sahh Tigan, M 1997, 55) يتضمن هذا لأقباس الفرص لإزالة مي لحكم القانون على لأفراد المديبين المتورطين في

كل من الأطراف المتصارعة قبل توقيع أي اتفاقية حجه ان هذه انصر على حب معالجتها في إطاره انفي ثبو من لأحطء ان ائمه ان لإسرة هب بصوفه حاصة انى المصصحات المصللة في الأسباب ويهم هذا بالأخص مصطلح "حلى الصراع" بين جح النجاني مصطفى في شخص عو من الصراع في ارفور على أن لها جذور تاريخية، بجدد بصع تشديداً على الحقائق الزهية بعهد النجاني أن نوصع الزهن بدور به واقع حبص، ويحد البحث في هذا الوصع انراهن أكثر من جع لأحداث التاريخية كبش العداء بفسب وبصصح المؤلف بالاتي "لقد أصبح انجونيكر و دور القبط عو ما همة مسببة للصراع ان العينة في دارفور، بالرغم من إنه كتب من الحقائق المعروفة أو البديهيات وانجونيكر هي أراضي كان يمتدح سلاطين القو ، وكان حاملو القبط يصحون صك سيطر مكتوب ومحتوم بالرغم من ان السطبة صمت عام ١٩١٦م، لا ان هذه الصكرت ما زالت وثائق شرعية تفيد المحاكم لكي نفهم مشكلة انجونيكر ودور القبط، حب أن لا ننسى منظور تاريخي لأنه لا يعود الى الحكم على أحداث الماضي بعقلية حاصرة أو حالية وهذه بيوره سيحول جهوباً إلى جهوب غير موضوعية لأن لكل زمان قيمه ومعايره انحصه اني قد لا تتاسب مع زمان آخر بالرغم من أن حضر انجونيكر قام بوصيحه صمم، لا أن اتجاني في قديمه نصائح امر تبطه بالسياسات أكد انه يحب صيانة انجونيكر ودور القبط والحفاظ عليها، بتأكيد على المواطنة وحقوق الأخرى في الاستيطان والتغير في أي مكان، لإزالة الحرق، كان حريص على الدفاع عن التغير التدريجي والحكيم بنظم مكتبة لأراضي، اني أفق في صبه لأن ورقته سطل أحد المحاولات الحديثة لأصيدة اني يمكن أن حدد بدايه الاندماج بين العلم الوحدوي وحسرم السياسة المجاترة بجانب ورقة "تكة" (١٩٩٢م)، يمكن لورفته ان نساهم في فهم أخصر معهومي العينة و انقبليية وتصيب إلى الساء المفاهيمي المطلوب.

ملاحظات ختامية:

تدوّنات الورقة حانين مرخصين بالتبائن والعنه والتصرّح في السودان،
هذان الجانبان هم الأساس العملي لمعرفة حوب هذه المفاهيم، والحضاب السياسي
الموجه نحوها. الأساس العملي أو أساس العلم الوجودي - وودي إلى الترتيب
الاستدائي والاستعماري الذي ارتقى بهذه المفاهيم إلى مكانه العلم هذه الترقية
بطمئنة وبسببها بواسطة الإلزاميين المستعمرين لأعراض متعددة ومختلفة، كما وصنع
في موجز عرض الحوب لأشروبو توجيه، ما ران هذا الترتيب بشكل البحبوب
وفهم لهذه المفاهيم على المستويات المختلفة فيما يخص الحصب السياسي،
تسعت الحكومه المستعمرة سياسة وأصحة تحده التقتيل التهيئة والاستقرار يمكن
التوررأ. هذه السياسة موافقت مع ما قدمه لأشروبو وبوبوبوب، بحسوى حصب
الحكومات الوطنية السريسي الموجه نحو الفساد مافد سبرو، وسلك أصبح غير
كاف لمعالجة الفصلي العيلية (الصراع الفصلي) هدي إلى عملاء الحكومه
على لأداء السعيدية تحل الصراع وتكر هذه لأليات أثبتت فشله، فهناك حاجة
لإعادة تصياغة معرفتنا والعصبات المصطنعة منها

بالنسبة نقدي الخاصة، إن المصدر السافع لدى يمكن تتبعه في عمليه
عدة انصبغه يتمثل في هذه كل المفاهيم المعالي في التأكيد عليها. هدي يمكن ان
يكور عن طريق دراسته الناس بين المناطق الحرفية والمدينة أو اساليب
حياتهم ويمكن حساب لأحالات والتغير في هذه المصطفق أو اساليب العيش
ويكن يعني أن لا يتم هذا الحساب من خلال الحصائص أو العبادات العقلية عند
بداية هذه المعمره، يعني تصوير لأدوات وأساليب المعالجة من الطرق المعربة
والسهلة استخدام محب العلوم المندجدة (Interdisciplinary) في البحث، بالرغم
من أن حوله جدل ونقاش مستمرين. إن الحاجة لهذه المحررير هدي تدخل وترصد
الطوره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعروبة وحدا. إن تحليله في المهمة
صعبة وفيها شئ من التحدّي، ولا يمكن إنجازها عن طريق العلم الميداني الهريس

غير الموجه إنه، نحن إلى جهود عقلانية وفكرية وهذه الورقة هي محاولة للإسهام في هذا الاتجاه.

وعلى الرغم من ذلك، لا تنحصر المهمة على الأنثروبولوجيين، كما يجب أن لا نوجه تنحية هم المفاهيم فقط نحو لأشربو زوجين من معاصرة انهديم يجب أن تشمل علوم أخرى، خاصة العلوم السياسية يبدو أن علماء السياسة نسب لبراهم أبواب الفصل من أبواب الأنثروبولوجيين بالرغم من أن البحث في علم السياسة يسعى دائماً إلى دراسة العنصر على المستوى الكلي (كما يفعل علم الاجتماع السياسي)، لا أن هذا كله رعه بمعانحة النسيج القبلي و (إثني) منه و التحيز (cf. Battayan, 1999; A. Karson, 1997a) من الضرورة لأعرف بأن هناك توتر واضح يظهر في بناء القبيه و لانية، وفي حجم التراجع الذي يسر بالخطر في معظم أجراء المسوحات بجانب ذلك، هناك في العادة عوامس حفيه بها مظهرها القبلي أو لأثني

فيما يخص الجانب العنصر بحث عنصر عاب القبيه، يتضح أن لأليات انقلابية قنلت تماماً و الشيء المنطوب لأن هو توصيح الجوسب القبيه لاصور (خاصة التناقض على الموارد و المعصرة على التوضوح إلى مبادئ القوة الصوة و (بمحدثه) من الموارد لأستغنية لأص (cf. Hua and. 99) بحسب عطاء اعتبار لملكية الأرض التي تقوم على لأساس القبلي إلى بعد الجوكير في رزق من الأمثلة الواضحة في هذه الخصوص كلاً لأرضي بيعي أن تكون تحت ملكيه الحكومه و تمنح لأفراد و المجتمعات المحبه على أساس حق امتعه حتى لا يدعى شخص الملكية الممنحه لأي أرض إسي لا أفكر في قرار أو تعير معجى، لأن ذلك سيكون من قبيل التفكير اليوبى و سيصبح المشكلة غير ذي جدوى أن نحن إلى المصبي الذي أصبح في حد ذاته مصر لممكن كم يجب إعطاء اعتبار للإدارة الأهلية، يجب البحث عن أسباب تناقص مفعليته أو آثاره

السالية، إذ لم يكن قد استنفدت أسباب وجوده. إن لم يكن ذلك هو الحال، فينبغي لا أرى لزوماً لوجودها.

يجب أن يكون الخطاب السياسي الموجه نحو هذه الموضوعات حذراً وصحياً وليس في صيغة التدخلات المرسطة بالسياسات ينبغي أن يكتفد في معامته انجماع المتعددة المختلفة على أساس المسجوة، أو على أقل تقدير على أساس توزيع الموارد. ويجب على الحكومة أن تتناول مشكلة القسبة والصراعات القبية في إطار استراتيجية مموّلة عريضة كما يجب أن تعرض هذه الاستراتيجية للأسباب الأساسية والحفية وراء الصراع

Bibliography

Abdul-Jalil, M., 1985,

The Dynamics of Ethnic Identification in Northern Darf^{ar}
Bayeuth African Studies, No. 15, 1985

Ahmed, Abdel Ghaffar, 1973,

Some Remarks From the Third World on Anthropology and
 Colonialism "The Sudan" in Asad, T., ed., *Anthropology and
 the Colonial Encounter* London, Itaca press

Ahmed, Abdel Ghaffar, 1974

*Shaykhs and Followers: the political struggle on the Rifa'a
 alHoi Nzirate* Khartoum University Press

Ahmed, Abdel Ghaffar, 1978

The Relevance of Social Anthropology in Development
Journal of Economic and Social Studies

Al-karsani, Awad, 1997a,

"Presidential and National Assembly Elections of 1996" in
 Arabic Discussion Paper No. 15, DSRC June 1997

Al karsani, Awad, 1997 b,

"The Collapse of the State in Africa" in Arabic *strategic Studies*, 11, 4,
 57-78

Asad, T., 1970,

The Kababish Arabs: *Power, Authority, and Consent in a
 Nomadic Tribe* London, C. Hurst & Company

Asad, T., 1972,

Political inequality in the Kababish Tribe in Cannon, J. and
 James, W. (ed.) *Essays in Sudan Ethnography*, New York,
 Humanities Press

Asad, T., 1973,

Anthropology and the Colonial Encounter London. Itaca
 press

Asad, T., 1986,

The concept of Cultural translation in British Social Anthropology, in Clifford and Marcus (eds.), *Writing culture* Berkeley, University of California

Aseka, E., 1997,

"Some Comments on the Mafe'e Moor Debate", *CODESRIA Bulletin*, 3: 11-14

Barth, F., 1969,

"Ethnic Groups and Boundaries: Introduction", in Barth, F. (ed.) *Ethnic Groups Boundaries: The Social Organization of Cultural Differences* - Universitetsforlaget, Oslo

Barth, F., 1994,

"Enduring and Emerging Issues in the Analysis of Ethnicity", in Verneiln H. and Govers G. (eds.), *The Anthropology of Ethnicity: Beyond Ethnic Groups Boundaries* H. Spinhuis

Barth, F., 1975,

Ritual and Knowledge among the Bukaman of New Guinea, New Haven: Yale University Press

Beck, k., 1996,

"Nomads of Northern Kazakhstan and the state: from Violence to pacification", *Nomadic Peoples*, 38: 73-98

Coison, E., 1984.

"The Recording of Anthropology: Anthropological Investment with Time", *Journal of Anthropological Research* 40: 1-13

Cunnison, I., 1966,

The Baggara Arabs, London

Doornbos, M., 1998,

"Linking the Future to the Past-Ethnicity and Pluralism" in Mohamedo Said and Markakis (eds.), *Ethnicity and the State in Eastern Africa* Nordiska Afrikainstitutet, Uppsala

Drayton, S., 1995,

"De-Mystifying Tribalism: Identity, Politics and Conflict in Modern Africa" *CODESRIA Bulletin*, 1: 8-13

El-Battahani, Atta,

"Ethnicity and Economic Development in Federal Sudan. 1989-1994", in Sami Hassan et al. (eds.), *Federalism in Sudan* KUP

El Mustafa, M. Y., 1983,

"Tribalism Capital and Accumulation in a Sudanese Town (Hassaneisa)" ph.D Thesis University of Hull

El Sadaty, Fahima, 1972,

"Labour Migration and the Politics of Mobilization in Khartoum North squatter settlements" D Phil., University of Manchester, UK

Evans- Parichard, 1940,

The Nuer London: Oxford University Press

Fabian, J., 1983,

Time and the Other How Anthropology makes it object New York, Columbia University Press

Geertz, C., 1973,

"Thick Description Towards Interpretive Theory of Culture", in Geertz, (ed.), *The Interpretation of Cultures* Basic Books Inc. New York.

Haaland, G., 1969,

Economic Determinants in Ethnic Processes in Barth, F (ed) *Ethnic Groups and Boundaries The Social Organization of Social Differences* Universitetsforlaget Oslo

Haaland, G., 1991,

"Systems of Agriculture in western Sudan", in Craig, M., (ed) *The Agriculture of the Sudan* Oxford University Press

Hannerz, U., 1980,

Exploring the City Inquires Towards Urban Anthropology, Columbia University Press

Harir, S., 1993,

"Democracy in Multi-ethnic Societies the African case", in Ofstad A., and Wigg, A. (eds.), *Development Theory. Recent Trends* Chr. Michelsen Institute, Norway

Harir, S., 1994,

'Ethno-Political Conflict in Darfur and the Regional Cultural Factors', in Harir and Tvedt (ed), *Short Cut to Decay the Case of The Sudan*, Uppsala

Harir, S., 1994,

"Recycling the Past in the Sudan an overview of political decay" in Harir, S. and Tvedt, T. (eds.) *Short-Cut to Decay the Case of The Sudan*, Nordiska Afrika institutet, Uppsala

Keesing, r., and Strathern, A., (eds.), 1998,

Cultural Anthropology, a contemporary perspective (third edition), Harcourt Brace

Ibrahim, Salah., 1985,

'Periphera Capitalist Urbanism in Sudan Towards Explorations in the Political Economy of Wage Labour Migration in the Sudan 1900-1980" (unpublished Ph.D. Thesis. University of Hull

Kamire, E., 1988,

The political Economy of Labour Migration A Comparative study, Africa-Kunde

Kuper, A., 1983,

Anthropology and Anthropologists The Modern British School, Routledge

Mafeje, A., 1971,

"The ideology of Tribalism", *The Journal of Modern African Studies* 9(2)

Mafeje, A., 1996,

"Anthropology and Independent Africans: Suicide or end of an Era?", Monograph Series No. 4/96, CODESRIA

Magubane, B., 1971,

"A Critical Look at Indices Used in the Study of social Change in Africa", *Current Anthropology*, 12.

Magubane, B., and Marriott, A., 1979,

"Urban Ethnology in Africa: Some Theoretical Issues", in Diamond, S., (ed.), *Towards A Marxist Anthropology* Moulton Publishers

Manger, L., 1996,

"Human Adaptations in East African Drylands: The Dilemma of Concepts and Approaches", in Ahmed, Abdel Gaffar and Abdel At Hassen (eds) *Managing Scarcity: Human Adaptation in East African Drylands*, OSSREA

Mann., 1983,

The Macmillan Student Dictionary of Sociology, Macmillan

Mohamed Salih, M., 1998,

"Political Narratives and Identity Formation in Post 1989 Sudan" in Mohamed Salih and Markakis (eds) *Ethnicity and the State in Eastern Africa* Nordiska Afrikainstitutet, Uppsala

Moore, S. F., 1993,

"Changing Perspectives on a Changing Africa: The Work of Anthropology" in Baer, Maureen and O'Brien *Africa and the Disciplines* Chicago, University of Chicago Press

O'Brien, J., 1979,

The Political Economy of Development and Underdevelopment DSRC Khartoum University Press.

O'Brien, J., 1998,

"Power and the Discourse of Ethnicity in Sudan" in Mohamed Salih M., and Markakis, J., (eds) *Ethnicity and the State in Eastern Africa* Nordiska Afrikainstitutet, Uppsala.

Salih, Hassan, 1967,

"The Hausaland Pastoralism and Problems of Sedentarization" Ph.D Thesis, University of Hull, U.K.

Sahh, Tigani Mustafa., 1997,

Factors Responsible for Tribal Conflicts and Reconciliation Conferences in Darfur" (in Arabic), a paper presented to the deliberations of the Tribal Reconciliation Conference in Nyala town. Dec 25-30

Takana, Y., 1997,

'A Report on Tribal Conflict in Darfur' (in Arabic) a paper presented to the deliberations of the Tribal Reconciliation Conference in Nyala town Dec 25-30

Vayda, A., 1994,

"Actions, variations and Change: The Emergence of Anti-Essentialist View of Anthropology" in Brofsky R., (ed) *Assessing Cultural Anthropology* McGraw-Hill Inc

Vontira, E., 1995,

"Ethnicity: A Term with a past or A term with a future" unpublished paper Dept of Social Anthropology University of Cambridge.

مسببات الصراع القبلي في السودان

دكتور التجاني مصطفى محمد صالح

مقدمة:

لقد أصبح الصراع القبلي اليوم من السمات البارزة في شتى مناطق السودان الريفية فم أن يتم الصلح بين المسيربة و اسبك في الركن الجنوبي الغربي من السودان حتى ينشب نزاع آخر في أقصى الشرق بين الهديندو و الرشاية أو السريقات والرعاة في الغرب أو بين الكينش و اميوب في الشمال الغربي أو بين الجعليين والحسانية في الشمال على الرغم من أن بكل منطقة مشكلاتها الخاصة التي تدعو إلى نزع الاوضاع و الصراع القبلي، من هي العوامل المشتركة بينها ودراسة واثرها على الأمن القومي السوداني؟ : أن أولاها حري في هذه الكتب مكلفه بذكره، ولكني أقد مباشرة لأسباب الصراع القبلي في السودان في اعتقاد معظم المحنصين والمهتمين بقضايا ومشكلات عدم لاحتراع الريفي ان هنالك أسبابا مباشرة لهذه الصراعات وأخرى غير مباشرة ولكنها توفر الظروف والبيئة والنية التحية التي يصبح فيها الصراع القبلي أمراً محتوما طال الزمن أم قصر

اولا الأسباب المباشرة للنزاعات القبلية

المراحل أو المسارات والمراعي،

يرتبط الصراع التقليدي بين المزارعين والرعاة والساحس حول موارد المياه الشحيحة و لأرض الصالحة للزراعة بعد من هم لأسباب المباشرة التي تؤدي إلى توتر الاوضاع والصدامات المسلحة بين الجماعات المختلفة في اريف

السوداني وثرجة بموجبات الحدو والتصحر التي صرب معظم منطقة الساحل الأفريقي منذ أو حر السيدات، والحولات البيئية التي نجمت عنها الحسر نطاق المردعي والموارد المائية من ونيال و رهود وبرك في جيوب وأخرمه صيفة. كما قلت الرقعة الزراعية نتيجة لانجراف التربة الحصبية بواسطة التعرية الهوائية التي شطبت في سبي الحدو بعد إزالة الغطاء النباتي ومما زاد الأمر سوء محيء هذه الظروف المأسوية في الوقت الذي يزد فيه الطلب على تلك الموارد الطبيعية الشحيحة يوم بعد يوم نتيجة لزيادة التصعيه في عدد السكان ولتروح أعداد كبيرة من الرعاة ومواشيهم للحبس النسبي في الظروف البيئية خلال الأعوام الغنية المصيبة وكانت محصيه هذا كله زيادة الضغط على الموارد الشحيحة أصلاً والتنافس الحاد بين المرارعين والرعاة واختلافهم حول بعض المفاهيم الذي يطور أحيانا إلى الصدام المسلح والصراع القلبي.

علي أن حماية الحقوق المشتركة بين المرارعين والرعاة، وبمكين الرحل من استغلال الموارد الصيفية المصححة والتي كانت عتة هـ لولا استغلالها بواسطة بعضهم، وحفاظا على أقصى صيغ التعايش السلمي بين القبائل، فقد تم الاتفاق بين الرعاة والمرارعين ما قديم الزمان على فتح مرحبين أو مسارات محددة يسعها رعاة الإبل والماشية في رحلتهم الموسمية وه تم ذلك بحيث يراعي الآتي -

- ١- احترام حرمان القرى بحيث يمر المرحال بعيدا عنها
- ٢- الحفاظ على معالم المراحل بعلامات واضحة.
- ٣- حرمان موسم الحصاد ليتمكن المرارعون من حصاد محاصيلهم خاصة الدرة والذخن لتأمين قوت المجتمع
- ٤- حماية حقبة المرارعين بعدم تعمد إبلاف محاصيلهم قبل صق المزارع وتعويضهم في حالة حدوث تجورات بحطوط السير

٥- حماية حقوق الرعاة في وقت الحصاد بتحديد مسارب محددة لمسقية مواشيهم ريثما يؤذن لهم بدخول الأودية وموارد المياه.

٦- احترام الرعاة والمرارعين لمواعيد دخول وحروج الرعاة من المنطقة وكذلك مواعيد طلق المرارع تأميب لمصالح الجميع.

٧- تقيد الرجل بالأعراف المحلية واحترام رؤساء الإدارات لأهلية الذين يمر المرحال بمناطقهم ويحيطونهم في وقت كفاف بمواعيد قدوم الرعاة للمنطقة للعمل على مساعدتهم وتوجيههم بعيد عن القسري والمرارع وتسهيل مرورهم عبر الإدارة دون مصائب.

٨- ضرورة اصطحاب رؤساء الإدارات لأهلية ورعاة عشائر الرحل لجماعتهم بوسط سلوكهم ومنعهم من تجاوز حدود المرحال عندما يلاحظ ضرر، بالمرارعين علماً بأن تواجدهم وسط أفرادهم يمكن المرارعين من رفع مشاكلهم إليهم لإنصافهم وتعويضهم في حالة حدوث ضرر.

وعلى الرغم من حدوث تجاوزات هذا وهناك من وقت لآخر، لا أن هذا النظام العرفي طاق يحظى بالقبول والرضى من الطرفين لعدم سبب أهمها:

(أ) كانت كمية إبل والماشية التي تمر عبر المسارب أو المراحيش في انماضي قليلة بسبب سلاك يسهي صبها كم أن أصحابها كانوا يحرصون

على عدم تجاوز الضرر بمصالح المرارعين فعند للاحترام القبلية

(ب) همهم السبب المحلية بتخطيط وتصميم المسارات للرجل حسب حدود الموسم تحب للراعات وإثارة الغلاف والمشكلات القبلية المتوقعة

(ج) التزام الرجل بمواعيد الدخول والخروج من المنطقة مرعاة للمصلحة العامة وإدراكه ما لم يكن في انحصار بأمر سلطاني أو يأتي مثلاً، عالماً ما يقعهم للطرف الآخر هذه الظروف ويتم تجديد مواعيد أخرى يسله بالتق الطرفين أما إذا طرأ أية ظروف مستحبة على المراحيش

المتعارف عليها فلا تعبر مساراتها ، لا بالتنسيق بين الإدارات الأهلية
المختصة مداسب الرجل

(د) كان المرار عو يحرسون علي عدم إنشاء قرى أو مزارع في المراحيل
تقدياً للصراعات القبلية

(هـ) كثير ما تنشأ علاقات ود ومحبة وصدافة بين بعض الرحل وسكان
القرى لما كان عند حين موعد قومهم ينصرفهم أصحاب القرى يسوق
وترحاب بوجود منافع ومصالح مشتركة بينهم مثل بيع السكر والتبغ
بهم وتزويد إبلهم والمشية منهم بأثمان رخيصة ، والحصول علي البضائع
مجاناً ، ويتجده سوء الثقة بين الأطراف المختلفة وتتميز علاقته بينها عن
طريق تبادل الهدايا والتحي وشراء علاقات المصاهرة كثير ما يكتسب
بعض الرحل أصدقاءهم من أهل القرى المسافرين لسير عو منهم
مرارهم وبالمقابل فإن الرعاة يرعونهم أشجارهم ويسرجون لهم
وكان لهذه العلاقات الحميمة أثراً هاماً في انصاف الكثير من المشكلات
سواء الطابع الفردي التي تنوّر سير لأصناف المختلفة من حين لآخر
وعند السماح لها بأن تنمو وتنمو وتنمو على السطح

(و) كان يعرف هو الصابح بحركة لأصناف المختلفة والصدور من سلامة
مروء الرحل بين القرى والمزارع واستمرار استئجار من الجنوب إلى
الشمال بصرف النظر عن طول فترة الحريف أو قصرها ، والله لم يكن
هالك أي دور نقواب المسلحة في فتح المراحيل حيث كانت شرطية
الهجائية وحرمان المراعي كافية لتأمين المصالحات

مر (أ) كيف ولماذا أصبحت المراحيل والمسارات سبب للصراعات القبلية اليوم؟
12) كثرة أعداد المشية التي تمر عبر المراحيل

نسبة لعدم إحساس الرحل بالأمن في طرقهم والمواسم والصراعات
القبلية المستمرة كما هي كردفان ودارفور ، إضافة إلى المزارع ورواسب

الأحداث الدمية التي دارت بين الكيانات القبية المحتفزة في الماضي، تتجمع الآن العديد من أسرار الغيرة وكذلك الجمالة المتحرك صوب في مجموعات صغيرة أو "نادية" تتكون من أسرار ممتدة، أو سرور أو حشوم بوب ولك حماية لأرواحهم وممتلكاتهم وهذا مما صدع من أعداد الإل والمشيئة التي تمر بالمرحاض بصورة لم تشاهد من قبل وبالطبع هذه الكميات يستحيل صسطها مع اتوسع الررع في المرحاض كما يصعب تقيد الرعدة بالمساربات المتفق عليها كثره نسوام، لقد توسع المرحاض لأن للأسباب الواردة أعلاه إلى أن وصل عرصه في بعض الحالات النائرة إلى حوالي العشرين ميلا في حين أن عرصه الطبيعي كان حوالي ٨٠٢ ميل تقريبا (أنظر حسين عبد الله جبرين ١٩٩٤) وكان هذا وحده كافيا لحدوث تجورات وإثارة حوق القرويين وسرقتهم بحصاه فرهم ومرارعتهم مما يؤي إلى لانسكت الفرحة التي تقود لثقاب إلى اندلاع الحرب القبية بين الررحل والمرارعين حصه إن كنو من قتال محتفزة-كلى بصير احده طالما أو مضوم

٨ (II) الأخطاء الإدارية

(أ) عدم مسابحه السلطات المحسنة لحركة المراحيل الموسمية كما كان في الماضي وعدم لاهتمام بتخطيط المساربات قبل وصول الررحل إلى مناطق التماس مع المرارعين.

(ب) عدم فهم بعض القنبيين لطبيعة مشكلة المراحيل وتعقيداتهما مما يجعل بعض حلولهم المرتجة سببا لتأجيج الصراعات القبية، أحيد- ولا سبب السلطات المحلية هو أن ندر في سوتر العلاقة بين المرارعين والرعدة تحديد مواعيد مسبقه بحور الرعدة إلى لأودية مثلا في احامر عشر من يناير دون مرعاه للعبيرات المباحية وتأخير دخول وخروج موسم الحريف في لأوبة الأخيره ونيحه بهذا الإحراء يمنع الرعاه من السروب

إلى منطقة الأودية والأمزارع قبل ذلك الموعد المحدد الذي يتطروبه بشوق ولهفة. وعندما يحين الموعد يتحركون إلى الأودية بحوالي ٣٠٠٠ رأس من الباشية دفعة واحدة ليحيوا في بضع محطات مزارع الدحسن والبرة والمحاصيل الشتوية قد صنف أو عصف مأكولاً قبل أن يمكن أصحابه من جمع محصولهم سيحة ساحير سخوب وحروج الأمطار وكان لأحدر أن يتم الاتفاق بين الأطراف المعنية بتحديد موعد مناسب لتسقي المزارع في كل وقت والسماح بلزعه بدخول المنطقة حفا على حقوق الطرفين مع بدء التمشكلات (أبصر ٩٩٨٢ T gaan Mustafa، ٢٠١٤)

✓ (III) التوسع الزراعي في المراحل

سبة للزيادة الطبيعية التي طرأت على أعداد السكان، ولزيادة الطلب على الأرض الصالحة للزراعة نتيجة لانتاج الأسواق الإقليمية والعالمية على تسليع والمنتجات الزراعية السواءية كالشمس وتغذية السواءية والتركيز أحياناً يضطر بعض المزارعين لتوسع أراضيهم في مراحيل على حساب "المحرف" و"النصوبي" التي كان عسفر هيبة الزراعة في الماضي مما لا يترك لا شريطاً صيف من الأرض لاستقرار مناسبة وهذا غالباً ما يؤدي إلى نشوب النزاعات والصراع بين الزعماء والمزارعين والحروب التي تليها كانوا يتمون لقاءات مختلفة

✓ (IV) قفل المسارات والطرق المؤدية إلى مشارب المياه

إن محاولة بعض القرويين قفل المسارات أو الطرق التي تؤدي إلى مشارب المياه (خاصة في موسم الدرت الذي يعقب فترة الحريف حيث نجف البرك والزهود ويضطر الزعماء لسؤال بني الأودية) تؤدي إلى المواجهة بين المزارعين والزعماء ولا لم يحتكم الطرفان لصوت العقل فقد حدث صراع

دموية وتطور سرعا عن طريق الثرات المتبدله لحرب معوجة بين انقبائل
لقوة الولاة والتعصب القبلي هي الريمة.

(٧) حجز موارد المياه والسبخة (الجدقة)

في حين كثيره سبجة للصعوط والاقتصاديه، يقوم بعض المواطين
المحليين بحجز موارد المياه وبار السبخة (الجدقة) وذلك بتسيورها بالشوك
من يعمي وصع اليد عيها ويدا الرعاة في إزالة الشوك لأحد كفايتهم منها
وهذا مما يسب انزعج والشجر بين الرعاة والمرارعين

(٧٦) زرائب الهواء

حيانا يقوم بعض السكان المحليين بحجز مساحات كبيرة من المراعي
معرض الاستفادة التجارية من العلف، ولأن المراعي قد انحصرت في أحزمة
ضيعة بنيه يتوسع الرعاة، فإن هذه النموسية عبر محاولة للقانون لأنها
تضار حق الآخرين في الاستفادة بهذا الثمنك انعام وسهد فقد طبقت السلطات
المحلية تضار العديد من لأمر المختبة نحر من معنة المضني في هذه
الممارسات، إلا انه قل ما يعبرها السمن هضم لأهم حسب فهمهم تمنعهم من
ممارسته حقهم المشروع في دار الفيلة حصنة إذ كن الرعاة لا يتمون نفس
القبيلة أو الفخذ أو يتمون بدار أخرى وهذه هذه الممارسه ستطعن إحدى
بؤر الصراع القبلي في السودان

(٧٧) حرق المراعي ✓

في بعض منصف التمس بين الرعاة والمرارعين في محاولة مسهم
لإبعاد الرعاة عن المنطقة كلب نحصا للسحون معهم في برعات قليلة، يقوم
بعض المرارعين بحرق المراعي والعلف لمسافات شسعة، طما مهم انهم بهذا

الجمع من سبعة عشر الرعاة تلغاب من المصقة ويتفون شرهم ولا لاومر المحلية
 تمنع مثل هذا التصرف، كثير ما يتسبب حرو المريع في اثرة الخلاف
 وانصرحت الدموية بين افر: ائرحى والمرار عين من حيث ارب تجب الوقوع
 فيها

(VIII) المبالغة في تقييم خسارات المزارع التي تنتفها الماشية:

أحياناً قد يفرط الرعاة في أبقارهم لتسحل مررع السحر والدرد في
 غفلة منهم، ولتلقبهم برسد يفيم المرار عوى سلاف الفترة الواحدة في المررع
 في صنع ثواني بغية جوالين مرة و لإصرار في دفع الرعي لعرامه قبل أن
 يسمح له باستلام بهنمه لأن الرعاة غالباً ما يكونون من انصيبة الصعبر
 الذين ليس لهم حق التصرف في الماشية بالبيع أو الشراء للحصول على قيمه
 انحراب المطوب دفعها تلك النحلة، في مطالبهم بسفع الفوري رغم
 صحتها من جانب الحق، ليس فيها معفوية حسب ضعة المجمع البدوي الذي
 لا يمين تقبل عدد لايقار بيعها في لأشواق حتى لبيع صريسة القطعان
 نعمة ذهبك عن العرمة المباع في تقييمك ذلك غيب م ينتهي هذا المشهد
 بالسحر ويعرف كل طرف اني قومه طاك اسجد فيسقط عشرين الجرحى
 والمونى في دقائق معدودة

(IX) مجيء الرحل إلى المناطق الرعائية بدون إدارتهم

إن دخول الرعاة إلى المناطق الرعائية دون صوابك وبدون إدارتهم
 يجعل السيطرة عليهم أمراً مستحيلاً فضلاً عن هذا إنه يحرم المرار عين من
 فرضه رفع مطالبهم في حاله حوث تجارات لجة مسئولة في الجلاء سعي
 عن مؤسسات الدولة الرسمية الموثقة بحفظ الأمن مما يضطرهم لأحد الحق
 بأنديهم، نتيجة للفراع الناجم عن غياب رئيس الإدارة

(X) عدم احترام الرعاة للأعراف المحلية

تؤكد مدوالات العديد من مؤتمرات الصلح بأن المجموعات النبوية لا تحصى عادة للمنطقة المحلية كالعمد ومشيخ القرى، ولتطمح والقوانين والأعراف السائدة في المطلق التي يدخلون إليها مثل احترام حرمان القسري وتجنب إتلاف المراعي وهذا ما يقوم مباشرة للإحزاب والشخصيات بين المجموعات.

(XI) عدم تقيد الرحل بمواعيد الرجوع إلى الدمر

قد يسبب قصر موسم الحريف في عودة الرحل إلى مواقع الدمر دون توقع وقتل أن يصبح محصول اذرة دعت عن حصاده، ولقد قرر رجوعهم إلى مناطق الدمر قبل الموعد المحدد يؤدي إلى إضرار بمصالح المراعي والآحور معهم في دعت وشبكات يومية يتجه لتكرار دخول الحيوانات في المراعي وهناك عدة أمثلة منها عبي سيد المثال الدعايات المتكررة بين الرريقات الشمالية والشرقية، انكباش والميدود، انديسك والر يفب

(XII) فتح المراحيض بالعنف بدلا من العرف:

كاتب النعائم الرئيسية للمراحيض يجب عدم عدم بوجود الحاحه إليها وعدم تحكي هذه المعالم لأي سبب من الأسباب، يند مسيب الرحل و-اراتهم الأهلية لشيوخ القرى والعمد وروساء الإدارات الأهلية المعنية بالإسراع بوضع علامات مميزة للمراحيض وتوجيه الرحل وإرشادهم بعيد عن القرى والمراعي تقارب لإلحاق الضرر بالسكن المحييين وحفظ لحقوقهم وكاتب مهمة شرطة الهجانة التي ترافق الرحل في رحلتهم الموسمية بسك تكمن في حمايتهم من اعتداءات المرارعي وقطع الصرق وكسك معهم هم أيضا من الاعتداء عبي حرمان القرى والمراعي التي تقع خارج حرم المراحيض وتكرار

مراقبتهم للرجل أصبح لأفراد شرطة نهجته جيرة ودرية لا يستثنى بها
بالمشكلات ذات الصلة بالمرحّل تمكنهم من ضبط المجتمع المحلي وفق
الأعراف والقوانين وفتح البلاغات الفردية عند التروم

أم اليوم، فقد أصبح تلك المعالم المميزة لمرحّال تحقّي سريخاً
دوماً حاجة لتجديدها لأن الرجل أنفسهم قد لا يرححون عبر مرحّال معيّن
لأكثر من سبع سنوات متتالية نتيجة لتغير الظروف المحلية وعدم تخصص
الأوضاع بهصول الأمطر العريضة ويعود الرجل رحلتهم الموسمية غالباً ما
يكتشفون أن معالم المرحّال قد حُفّت تماماً وأن بعض سكان المنطقة قد
هجروا قرىهم السابقة بسبب الرحف الصحراوي وانحسروا أنهم قرى جديدة في
حرم المرحّال لتحصن النسيبي في ظروفها الطبيعية وقربها من لاسر
والدوانكي والبرك والرهود

في ضوء هذه المستجدات أصبح الرجل يعتمد على عيني فوه السلاح
نصح المرحّال دوماً حاجة لطلب لجان مر أحد بعصر أو الآخرين هم الذين
حرقوا لا تعاقب وحرّجوا عن المالوك وبتوقع استجواب مر قبل انمرار عرس
المستقرين في هذه القرى استبدال بعض حكومات الولايات شرطة الهجامة
التي كانوا يظنّون لأعراف في المنصبي بأمير خطوط السير وضع عند
الرجل عني المزارع بفصائل من القوار المسحة لحماية الرجل وممتلكاتهم
فقط ولأن البشر هم البشر قد تتجمع هذه الحراسة المنشدة من قبل القوار
المسلحة بعض الرعاة لعدم اتلاف المزارع النابتة بحجبه وقوعها في المرحّال
حتى وإن كانت بعيدة عنه وفي الحائين بما أن يحتمي المزارعون بقرهم
طيلة فترة مرور الرجل بالمنطقة يجب بحاضر الاشتباك مع جموع الرعاة
والقوات التي تحرّسهم، أو على القيص من هذه حملوا أسحتهم ويهود مزارع
إلى مزارعهم للدود عنها والحيلولة دون حاسنها بواسطة الأسل والماشية
ومحاوله كبل الصاع صاعين في حالة إلحاق ضرر بهم أو حدوث تلف

بالمحصل في مثل هذه الحال، ما لم يكن رئيس الإدارة التي سمي إليها "البادية" متواجداً في الموقع بالصدفة لكيح جماع أهله وليجلس مع مشايخ القرى والعلماء ورؤساء الإدارات الأهلية المعنية لإعداد الموقف، وأنه في الواقع ليس في مقبر أحد توفير الحمية لسكن المحبين والحيوليسه دور اجتراح الزعة لغرائهم ومرارهم حتى تلك التي تقع خارج المرحال

ولأن أفراد الشرطة والقوات المسلحة متأثر بأمر المحافظين الذين تقع مسؤولية حفظ الأمن تحت دائرة اختصاصهم، فإذا لم يكن المحافظ نفسه ممّا بطبيعة المشكلة وتفاصيلها الدقيقة قد يتسبب في توسيع دائرة الخلاف بتوجيه قواته لحسم بعض المسائل الخلافية بالعنف لأننا لارنا نتعامل مع مجموعات قليلة نحكمها لأعراف، بسعي اللجوء إلي لأعراف السبده في انصفه ما أمكن لك لإحقاق الحق وحل المشكلات المستعصية بالفهم والراضي . لا من محاولة حل الرعاب العبية بالقوة مع وجود فرصه للحوار ، وأفراد يجارون ناشكوى لإحسانهم بالنصم والنعم لأنهم قد سيسبقون لاستقرار ويسبقون الدماء بطيش وتهور .

٢ ملكية الأرض وديار القبائل

قد أصبحت ملكية الأرض وديار القبائل اليوم من أهم أسباب الصراع القبلي في السودان وخاصة في دارفور والنيل الأبيض وكمدلا رعم أنها كانت حتى لعهد قريب من المسلمين وطبائع الأشياء في تقديري، للبحث عن مدخل صحيح لفهم مشكلة ملكية لأرض والحو كبير والديار وما نجم عنها من مشكلات وصراعات قبلية يجب أن لا نعول كثيراً علي المنهج التاريخي لأنه لا بدوع إلا لنحكم على أحداث ووقائع الماضي بعقبة البود مما يقتض المعقوبة والموضوعية لأن كل رمان محكوم بعقبة وعرفه التي لا تصلح

في زمان آخر^(١) أن الحواكير وسائر القبائل ومعهوم "الفصاد" حرم أصيل من
أمورثات الثقافة لأهل السودان، وصارت حقوق مكتسبة من القدم وأصبحت
سائق أبعد منسيه خطيرة. لا ينبغي أن يقف عند العدمي و يذري والمحظ
كثيراً قبل أن يقرر شيئاً بشأنها، ذلك لأن كل قبيلة من القبائل الكبرى فهي
السودان تمتك داراً أو حاكورة^(٢) وهي رقعة جغرافية معروفة منحت لها من
سيم الرمى بواسطة سلطة مركزية قابضة وسميت باسمها كما هو الحال في
دار الرريفات، دار التحليلير، دار الصعاليق، دار المبدوب، الرجمراء، دار
كبيش، إلخ وهالك ارتبط وثيق بين أدار وراثتها الثقافية وهي ما
عرفت بإدارة الأهلية

(أ) الإدارة الأهلية.

بعد طور الانجيز نظم الحكم العنثائري القديم و السائ في معظم تلك
البلاد من قديم الزمان الي اذات سميت في غلب لأجاس و سم و القبائل
الكرى في المصطفة و عم وجود أقيمت تشاركتها استوجد في تلك البلاد
وحسب القبايل والأعراف العداينة في معظم قبائل السودا، أن رجمة القبايل
ترتبه سلالة مؤسس القبيلة كائرا عن كائرا عن صريو و. و. أنه لايس لأكثر
لمسبقة (Primogeniture) أو أن تحكر مجموعة حشوم البيوت التي بعض السار

تعدُّد السلوخ التي كانت يوماً لها قيمة جمالية عدا دُمُرات السمواتية، أصبحت اليوم بين الناس شيئاً قبيحاً، وهو في حد ذاته

(٢٢) الحاكورة مصطلح دارفور، وقد دلالات سياسية فهي تفرق الب - من محمود حناء وعبد بن خوكيم
دارفور، دارية من الحاكورة - سبيح أسرة دارفور - حاكورة - بن حجاج - دارفور - حاكورة
مقدم حواء دارفور وهي دارفور الحافظات - حبيب - حي الزوية - دارفور - حاكورة
جاءت وهي - حاكورة - دارفور - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة
والحكاية - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة
حكاية - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة - حاكورة

إدارتها بحيث يتم اختيار الحاكم أو السطبان أو الشيخ بالتناوب دون أن يتنافسهم فيها، غيرهم لأن لأصحاب الدار الأصليين حقوقا مكتسبة لا يمارعون فيها أنفسهم. انجد حصة الرعاة القسسية قد يسمح للأحرار بالاستقرار في الدار كصنوف ولكن دون انتماس بتلك الحقوق المكتسبة لأهل الدار وطبق هذا النظام القبلي يغطي بانفول والرصي من حماهير الشعب

قد يشترك عامة الشعب أحيانا في اختيار الشخص المناسب لتولي السلطة من بين أفراد الأسرة الحاكمة ولكنهم لا يرشحون أنفسهم بذلك المنصب. احترام للأعراف السائدة التي تجرمهم من هذا الحق وإذ حسب أن تقوم رحا مناسب من عمدة الشعب لهذا المنصب يقف صده أعرف القبيلة رغم حكمة وجدارته للمنصب في حين أن زيدا من الناس قد يسعى إليه السلطة والزعامة وليس به من مؤهلات الحكم سوى عراقة الدم وشرع الأسماء تليق الحكم^(٢) ولعل هذا كان وراء رفض بعض المتغير نظام لإدارة لأهلية وشعورهم بالعبطة عندما أقدم الرئيس جعفر المير علي حيا لإدارة الأهلية، وتكسر مكن للرأى المتجرد أن يكشف دون عناء ما جر ذلك القرار غير المبرور من ماضي ودمار في بعض أجزاء السودان حصة في ولايتي دارفور وكردفان من صباغ لهيمنة الدولة ونفسي القوصي وعم الاتصاف

علي أي، لقد اعترف الإنجليز في عهد الاستعمار بهذا النظام الاهلي وأحدثوا فيه بعض التعديلات كيما يثني احتجائهم، حاصلة الميضة الكامنة علي حركة القبائل ويسمى همصهم عني السلام وإدارتها بأقل تكلفة وتحقيق هدف الهدف، جبروا أفراد كل قبيلة كي يعيشوا في حدود إدارتهم التفسيرية ولا يعادرونها إلا للضرورة الإنسانية إمعانا في تكريس سياسة فرق تسد فقد

^(٢) قد يعبر هذا الوضع بالقبلي حتى صمد اختيار من أوامرهم السوي في صديق عمده، متشبع وأخبرهم عاليا ما يفهم علي حد أفراد ليس بالحكماء بل بالصدوق والحق لأن التفكير ماصر والجديد كما كان في السابق

يسمح لأفراد القبائل للروح إلي سائر قبائل أخرى لتفادي الكوارث الطبيعية
كالمجاعات والجروبات والأوبئة إلا أنهم يعودون إدارتهم إلي سيارهم الأصلية
بعد انقضاء الفترة الحرجة وتحسن الأوضاع السياسية ولاحتماعية فيها
ولكن مع بروع فجر الاستقلال وما تبعه من إطلاق للحريات انعماء،
وتطور فهم الناس لدولة الضبط ونظم الحكم والإدارة، تمحصر عن التعبيرات
التيوية بروح بعض أفراد القبائل الكبرى من سيارهم التقليدية ولاسفرار في
ديار قبائل أخرى والتأثير في التركيبة السكانية وإحلال بالتوارث العبي القديم
وقد أثار هذا عدد من القضاة التي لم تكن في الحسب قد برزت مفاهيم
جديدة مثل حرية انتقال وحقوق لاسفرار في أي جزء من السودان، والمساواة
بين المواطنين في الحقوق والواجبات علي أساس المواطنة وأصبح هذا
المفاهيم الجديدة تكفي بطلانها علي مسرح الأحداث في كثير من أحرار
السودان

إن هذه التحولات تشير بوصفها إلي أن المجتمع الريفي السوداني اليوم
يمر بمرحلة انتقالية حرجة تتميز بعدم ثبات القيم والأصراع بين الموروث
الثقافي الذي يكتسب للناس بقبول المصنعي ومحاولات التحديث والتحرر من القيم
المصبوية والاعتماد عن الأنواع لذلك لم يكن عرب حين تدرت محاولات
حول جدوى أساليب الحكم والإدارة التقليدية ولاحتكام إلي القيم والأعراف
والموروثات الثقافية المسممة من المجتمعات النعيرة والسننات التي سادت ثم
بادت مثل سلطة البدو والتجار والعرب والمسيحيات الخ

وفي هذا الإطار هالك قبائل صغرى لم تكن لها سيار أو حواكير في
السابق وبالتالي لا مصلحة لها في الترتيب الحالي للأوضاع لذلك فهي تطالب
بالبدء بنظم الحواكير وحار القبائل وانداء الفوري في التعمس بالقيم والمفاهيم
الجديدة بدلاً من لاحتكام إلي التراث ولأن معظم القبائل خاصة تلك التي
تمتلك الأرض والحواكير ليس لها مصلحة ابنه هي بحدث أي تغيير في

تزيب لأوصاع الحالية حفاظا على مكتسباتها من ديار وحوالكير ومراحير، فهي تقف بالمرصاد ضد أية محاولة لاثراء أرضيها يدعوى العدالة والعدالة وتطالب بعدم المساس بالنظم القليبية التي تعرف عليها المجتمع منذ عهود سحيقة كما أنها ترى أنه ليس من العدالة في شيء المساواة بين من يملك أرضا أو حاكورة ومن لا يملك سوى موطئ قدميه وسنجه لهذا التناقص البين في المصالح واختلاف الرؤى. برزت بعض التريعات القليبية التي سرعان ما تطورت إلى حروب قبيية دميته ثم يشهد التاريخ الحديث أشرس منها (أنظر التجاني مصطفى ١٩٩٧م).

أمثلة لنزاعات قبلية بسبب الأرض أو الحواكير

١ أن بعض جماعات الرحا في كل من شمال وغرب رفور مشر الرريفات الشمالية كالمحاميد والمهريه تشعر بالغبى لاعتقادها بان التقسيم السابق للدير والحواكير لم يشملها في حين أن كل القبائل الأخرى ديرا وحواكير معروفة الحدود

والسبب في ذلك لأنهم أنفسهم ما كانوا يصممون فكره لاستقرار في رقعة أرض محددة كما هو الحال عند كل قبو بل ثرو حبه الفرحان بحثا عن الماء وانكلا وصمموا حق المرور في كل انيار من الجنوب إلى الشمال بدلا من استقرارهم في مكان واحد لعدم تناسب ذلك مع نمط حياتهم وعلي الرغم من أن اديتهم الأهليه تستقر حاب في دمر ثابتة مثل مو، مصري، والعزير التي تقدم فيها بعض الخدمات، إلا أن هذه الإدارات الأهلية لا يرتبط بالأرض أو الحاكورة كما عند القبائل الأخرى ذلك عدم شرع المتعلمين من أبناء هذه القبائل في تنفيذ برنامج اسفر الرحا لتقديم خدمات صحية وتعليمية أفضل بديهم بدلا من حبة السادة والرحال، فوجئوا باستحالة الأمر لأن كل مندر من الأرض مملوك لقبيلة بعينها وبحرم عليهم الاسفرار الدائم فيها وهذا ما دفعهم للمطالبة بإحداث تغيير لمواكبة العصر والعمل المفسهم

الجديده وتأكيد حريه الانتقال و الامتقرار والمساواة بين المواطنين علي أساس
ايمواطينه بدلا من التمسك بالمروروث الذي يرغمون اليه سعيه عليه وفقد
معقوبيته

وعلا بسياسته أصيرب احيد سجد، بري هذه الفئه أن الوقت قد
حان لبدء الغوري في تسخير الاجواء علي أمل تحقيق مراميهم لأن اسوة
بنيها من حشر حصم أعلنت تطبيق الشريعة الإسلامية التي مر أهم أسسها
ومقصدها تحقيق العدل بين الناس والإقرار بأن لا ص أصلا لله وأن البشر
مستحقون فيها وهم بهد كأيما ريسون الخروج عن المؤلف وصي صفحه
الماضي بكل م فيه من حقوق مكتسبة بكحرير وفتح صفحه جديده ضمن
بهم مساوتهم . لآخرين بانترع لأرض والحوكبر من أصحابها ما يُبهم إعادة
توزيعها مرة أخرى كيف حصلوا علي نصيب أوفر أو أن تلعي الحواكبر
والسير صرمة لأرب وصير لأرض مشاء ومسبحة لأحور ولان انحر
لأخير بوقف علي مدى استعداد النوبة لحوص المحاصرة وتعب هذه النوبة
بذعة وحده، مما لا تضمن عواقبه، مع احتمال إثراء الفلاح وعدم تحسب
بجمهور مع كلك التريب حصه وأن البلاد تمر بطرف قيو، وبها حرج
ما تكون فيه للوحدة الوطنية وصم الصفوف ونمساك الحبهة الداخلية لمواجهة
المحاصر الخارجية، نلحا هذه القبائل لاستخدام كرك، حر قد يكون أقرب
لتحقيق الهدف مباشرة وهو علي النقيض تماما من الأول هذه المحاولة تضمن
لاعتراض بنظم الحواكبر وسر انقياس وتثبيت هميه كموروث ثقافي قديم ثم
الارتداء بأنهم مثل غيرهم من القبائل كانت لهم حواكبر في مواقع محددة علي

سبيل المثال مصابة المهرية مصطبة (الحبيكة) هي دار سويبي ومناطق حري
في دار الرغاوة بدلالة أسمائها الغربية كالصبي، مرباء أم مراحيم . الخ ضم
استقر الرغاوة وأثر حفظتهم وتكسوا للدفع عن ارضهم وحلوا الحرب مع
بعض القبائل العربية في المصطبة مثل المحاميد والعريفات والعصوات التي

جاءت مؤامرة المهرية في حربها ضد سكان سر سويي في العام ٩٩٤ م هذا بالإضافة إلى تأكيد ملكيتهم بحوكير أخرى في منطقة دار اسماليت من حاكورية قبيلة النعالبة، المهدي والحوظية الحج، كما أن الفيصل تدعم حججها في هذا الصدد ببعض الحرائق والمسبات التي عثر عليها الأحرار دليلاً مائلاً لتبنيهم نسبة لاحتلال أرض العير والاستقرار والاستقرار فيهم بالقوة عن طريق (أ) ممارسة العنف المباشر والاستقرار الموطنين وثر ويعهم لمعادرتهم (ب) استمالة بطونهم في سور انجوار سقوط إني المنطقة لاحتلالها بعد إخراجها من سكانها الأصليين بحرق القرى والبيوت والمواطنين المحليين وإجبارهم لمعادرتهم حفظ على أرواحهم وممتلكاتهم لتحتوهم هذه الأرض من بعد ذلك والاستقرار فيها صنع مسير بقصد "تزيدها" وجعل ملكيتهم سار أمر واقع ويكون بذلك قد حققوا بعينهم وهي الحصول على الأرض و الحاكورية أموة يعيرهم من القبائل

٢ في كثير من أصحاب الشأن في إدراك انفسائهم الكبرى في كسلا وكردان ودارفور يبنون عبارة جهدهم سكرس لأوضاع القائمة لأن Status Quo حرص منهم على مصالحهم وعدم التعريض في حقوقهم المكسبة في ديارهم التقليدية مثل حكار السيادة في الأرض والمكان والسيطرة على الاقتصاد فقد أوصحت مدونات مؤتمرات الصلح وحود إحساس عميق في أفراد القبائل الكبرى أن سيادتهم ملكهم وحدهم وليس للأحرار حق الترشيح لرئاسة التنظيمات الشعبية فيها كمجالس القرى والمدن والمجالس الولائية والجمعية الأساسية أي حتى استغلال موارده الطبيعية كما أنهم على استعداد بحوص الحرب دفاع عن تلك الحقوق التقليدية المتوارثة مهما كلفهم من ثمن

وكن في ذات الوقت يجد أن أفرادهم الذين يرحلوا من دور القبيلة لعدوة الظروف البيئية واستقروا في ديار قاتل أخرى يسعون بكسر هذه

لأعراف التي سلوا جهداً مقدراً بتبنيها في مزارعهم التقليدية، وبحسبوا
 التعايش مع الأحرار في الديار التي رحلوا إليها بغير انصر والحادثة
 بحجة سيادة البيعة الحصرية في تلك المناطق ومن ثم وجوب التعامل
 وفق مقتضياتها وحسبائص المجتمع المدني، أي أن يصعد الشخص من
 يراه مديناً بتمثيله في البرلمان ويرفعه من شأنه من المنبر ويعيش
 ما يشاء من العذرات ما دام يملك النفس ويسمح به القانون كما يحاولون
 أيضاً غرس مفهوم أن القبائل الكبرى صاحبة الأرض والحوكيز يجب
 أن يكون تمثيلها منكمياً معناه فقط وليس ملكية على حسب مطاها

٣- حتى وإن لم يمارع بعضهم أهل الدار سياسياً على أرضهم، فإن مجرد
 رشح بعض أفرادهم لمواقع سياسية رفيعة أو تعيينهم من برلمان
 أبعدهم لأقليات إلى المجلس الوطني بكميته وأهنيته وسفاهة من يزعمون
 بسفاهة في الانحياز بالأغلبية حتى ولو كان رئيس الإدارة نفسه كما
 حدث في إحدى الدوائر الجغرافية بجوب دارفور وهو ما تضمنه لهم
 حق المواطنة، فإن هذا وحده يكفي لإثارة مخاوف أصحاب الدار الأصليين
 من أنه سيأتي يوم يطعمون فيه بكرسي النصارى وسحب السط من رعيهم
 القبيحة الرئيسية صالحة المذكورة ستت لا تذكر انقراض صالحة الدار جهد
 في ش حملة شعواء ضد القاديين الجا و فر القبائل لأخرى تمسكهم
 في كفهم بصرف النظر عن طور فترة نوحدهم في المنطفة، ويحاولون
 كل ما في وسعهم من تكتيكات وحيل مشروعة أو غير مشروعة
 لمحاربتهم سياسياً واقتصادياً وبحكم على القصد على طموحاتهم حسب
 طهم والكف عن سعيهم لتحقيق السيه مع أصحاب الدار وما همدا لا
 لاحتلاف فهم اساس ملكية الأرض وحقوق المواطنة وقد قادهم
 الاختلاف في افهم بكثير من الصراعات الدموية بين القبائل في مختلف
 أرجاء السودان

٤ إن محاولة حكومات عصر الولايات للاستفادة من تحرير العبيد في تحقيق الاستقرار والصيظ الاجتماعي ظهيرة صحية وتجد الإثبات من كبر المهتمين بقضايا إدارة المجتمعات الريفية ولكن أحيانا قد لا تتوفر نفس الأوضاع الاجتماعية والظروف والملابس التي أدت تلك الحكومات لاتحاد سياساتها وقراراتها تلك في الولاية لأخرى ففي هذه الحالة إن محاولة نقل ذات التجربة لولاية أخرى دون الأخذ في الاعتبار اختلاف التركيبة السكانية والبيئية والاجتماعية وتاريخ المنطقة قد تجابه الكثير من العيوب تلك في قرارات بعض حكومات الولايات الحاصلة بتفويض لإدارات الأهلية القديمة وحق إمارة جيدة بفصل القضاء على الصراعات القبلية والعمر على تفصيل اتصال إداري وتوسيع قاعدة المشاركة، دون مناقشة الأمر حتى مع الرعامة التقليدية في المنطقة لصمان مبركتها لهذا القرار، ودون أن حصص القرار نفسه لإليه دراسة من حيث قبول انعكاسه أو رفضه، وحيار الشخصيات ذات الدور الاجتماعي بين أفراد الكيانات الجديدة نفسها لتولي منصب لإدارة قد يؤدي في بعض المناطق إلى مزيد من انصراف القبيلة (أبتر يوسف تكة ١٩٩٦) ولأن لفظ إمارات يدر على وجود سلطة إدارية مطلقة على مواقع جغرافية محددة المعالم، فإن أصحاب الديار التقليدية قد فهموا أن هذا القرار يعني لإقرار بالندية بين (أصحاب الدار) والقبائل الأخرى المتصافاة في أرضهم حسب صنهم وشركهم في السيادة عليها وتسجيل جزء منها كحواكير لهذه القبائل

وقد أدى هذا الإحساس بالعين لدى بعض القبائل كالمسنيت نحو صراعات شرملة وصراع قبلي مزيد مع تحالف القبائل العربية في منطقة الجنية راحت صاحبها كثير من الأنفس البشرية وأحرقت فيها عشرات القرى والقرى وهكذا فإن محاولة إحداث تغيير سموي انتفاحي خاصة في قضايا

الأرض والحوالكير و حيار القبائل وبدون تدرج وبطريقة قسرية وراдикаلية يؤدي
 حتما إلى خيانت اجتماعية لا تفر بئس. وكان لأولى التدرج وإشراف السلطات
 لمحبة في هذا الشأن حتى تأتي الحلول مصممة ومسجمة مع رغبة الجماهير
 العريضة وبببر رغبة طرف بعينه ثم لإجبار مسو علاهم جميع بعد دفعهم
 أولا بخنوي التعبير وكيفية

٣- التعصب القبلي والصراع على السلطة

يعتد قطع عريصر من جمهور المهتمين بشؤون القادر أن الصراع
 السياسي القادر على عصبية القوية والرغبة الجامعة لتولي المديب الدستورية
 وحرص على المتغير بتحقيق طبعاتهم السياسية وصمواتهم الشخصية بببر
 السبل من أهم أسباب الصراعات والحروب القوية التي تندع بر رغبة
 ولاخرى في أرجاء السودان المختلفة على عن القور أن السودان تميز بكثره
 قبائل وأعراقه وبك بصره فحصة سكان السودان اليوم تتسحي بوصوح اسهم
 حيط من المجموعات السامية، والحامية والأفريقية وأن المجموعات العربيه
 التي وقده الي هذا لإقليم هي قراب وموجاب مساعة في مرجب بالمجموعات
 الأفريقية بنسب متفاوتة

وقد ساعد على تدور كل تلك الحو جر العرقية والأشبه وانعسبه بين
 المجموعات المختلفة خاصة في مبطق التماس القلي ومع شملها ميل وروح
 بطار وسلاطين القبائل مس قديم الزمان نزوح من كرباب القبائل الأكرى
 لرغبتهم الصادقة في حق وشبح القرى وأصغر الدم وتمييز صلاتهم
 برصافتهم رعماء العشائر من أجل التعيش السعي ولأن الناس على دبر
 ملوكهم، وإن كثير من رعبهم أيسد في حدو حسوهم وروحو من انفس
 لأخرى مه ساعد على حق ووع من الانصهار والتسجم ولأحرام المتبى
 بين الأطراف المختلفة في المنطقة الواحدة

وهذا بصعب الاعتراف في وحو انهاء العرقي في الكليات القليلة التي تعيش اليوم في مختلف انحاء السودان علي الرغم من اختلاف الاشكال والاسن وتصنيفها الي عرب وثور، همدوة وارشادية، نعلشة، وسلامات، بينكا ومضيرية، رريفات ورغوة، فمر وفلاته الح وغلاوة علي ما سبق، إل كثير من القبائل غير العربية في السودان تنتمي شجرة نسب سحدر من (العرب - الجفل) وهو ما شحص عربي و قدم من اشرق (مكة) يكرمه السبصر المحلي ويروحه إحدى بيته و مر ثم سمرع من سسله القبة أو أسرته الحاكم. ومن أوضح الأمثلة أحمد المعقور العربي النهلالي العربي العقابل الذي أسس ابنه سليمان سولونق سلطنة الفور الإسلامية

ولم كانت الأحزاب السياسية محددة طيلة فترة مايو، لم يكن في مقدور أحد استقصاب الناس علي أساس الولاء الحري المحصر، سبك ثم يكن هالك حبار، حر لاستقصابهم وعبوهم للاستعباد حور مرشح ما سوي لائمه القبلي لأن القبة كين رلي وجمعة حتماعية حافظ علي مسكها وولاء الناس لها بتقديمها للدعم المادي والمعوي لأفراد القبة، ووقوف معهم عند المستطعات الحرة في حياتهم مثل لإسهم في رفع البيت واستعدادهم لخصوص الحرب ضد الغدر لآخرى لاسترداد حقوقهم المسبوبة عند نجر جبهه الدولة الرسمية ولم كان لائمه القبلي يصغر لفرار كل هذه المكس، وقد سعي بعض المنقبين لاستغلال قبيله كأداة لاستقطاب الناس ومطية لتحقيق مآربهم الخاصة وتضعاتهم السياسية حتى وبو أي سلك الي إثارة الفس وأجيج الصراعات القبلية وتتمهيد للعب هذا الدور الحصر قد بدأوا بالفعل في تنظيم قبيلهم تنظيم حقيق لتحول في حلة الصرع السريسي والتسابق المحموم نحو انمصاص الديمقراطية

ونقد بعض الإنهارية السياسية وإشاعات المعرصة من قس بعض المتسيير مجموعة المنقبين دور إكسبرب في تأجيج الصراع ودق إسفين

الخلاص بين مختلف الكيانات القبلية في ريف السودان فقد ألهم هؤلاء حماس الجماهير التي تنقسم فيها ، لأمية لبسهل "حمها" وجعلها رهس لإشارة لتحريكها عند الصب في لاتحاد الذي يريدون من أجل تسجيل مواقف وحق بطولات رائفة واستمرات في معارك لا معرك بيطهرو ومطهر المفاعيل عن الجمي ومكتسبات القبيلة وشوهدى عني صدق هذا التحيز أنك تجب في أحسن كثيره أن أشد الناس إصرار على حريك افراد قبائلهم وفعهم في اتحاد انضمام مع القبائل الأخرى والإعجاب عر (اكتشافاتهم) المتكررة بشو العدوانية من قبل القبائل الأخرى على قبيلتهم (المستكينة) وفي طيوب الحرب يسير القسادات والارحامات البقيدية وعقلاء تقوم وكبار السن الذين خبروا الحروب وويلاتها من هم في حيلة لأمر أم أقربهم من ذلك القسائل أو العصائل التي يراد تأسيسها أو التي ليسوا في مركز القبيلة وكان لأولى و لأحد هؤلاء شعبيهم لإصلاح ذات السرى ، التوفيق بين بني عمومهم وحنوسهم لا تحريح الصراع إلا إذا كان هدفهم من وراء ذلك ،فعال المعارك في غير معرك من أحسن أهداف رحيصه لا علاقة لها بمصلحة نفسه المعزى عليها بحلي تمرر "تصالحهم" بمواقفهم المتصلية أجلاً أو عاجلاً

٤- دور الأحزاب السياسية في الصراعات القبلية :

لم يكن للأحزاب السياسية دور واضح خلال فترة مايو التي دامت لسنة عشر عام بيد أنه يتجلى بوضوح في العهود الحربية التي مرت على السودان بعد الاستقلال فقد تملك حكومات لأحزاب حاصلة في فترة الديمقراطية الثالثة بعض الممارسات التي انفت بطلانها على الواقع الاجتماعي المزير الذي يعيشه مواطنو المناطق المتخلفة فلصما العور في الانحياز طل كل من الحريين الكبيرين بعري ويسوم رعماء القبائل الكبرى خاصة في عرب السودان كالقور والمميرية والريانية والرشاوة والسري والريقتات

والمسألة التي للوقوف معه في الانتخابات لفاء وعود بتعيين بعض أبنائها في مناصب دستورية إذ ما قرر في لانتخابات وكلف بتشكيل الحكومة وعبر سلسلة من الأحداث المثيرة استطاعت الأحزاب السياسية أن توضح العمل السياسي في تلك المناطق على أساس الانتماء القبلي المحصر بدلاً من التفكير وأن تربط بإحكام بين الانتماء القبلي والمناصب الدستورية والتفكيرية العليا وهناك اتهامات ومرغم بأن هذه الأحزاب كانت تقف وراء إحتراب القبلي بين القوم والجماعات العربية في أحر انتماءات وكان كل يؤازر حليفه التقني وبمده بالمال والسلاح لتحقيق الانتصار الكاسح على آخر مما اضل عمر الحرب وكلف مريداً من الجسائر في لأفسر والاموال وكان ذلك أحد دواعي قيام ثورة لإفاد الوصي كم جاء في جانب الأول بوصف حد سجل النماء (أنظر الجاني مصطفى ١٩٩٨).

وكم هو متوقع فقد تمحصر عن هذه السياسة التي انتهجها لأحر السياسية الكبرى برور عدة جماعات ضغط سياسية تسعى لتسجيل حضور في دهر صانع القرار في المركز عند لحظه تقسيم السلطة أو توزيع الحوائث الثورية بين المتنافسين من أبناء القبائل المختلفة وهذا مما ضعف الوحدة الوطنية وقاد إلى العديد من الحروب القبلية

✓ البعد الخارجي:

لا يحفى على أحد كيف أن البعد الخارجي يلقي بظلاله على الأوضاع الاجتماعية وسياسية وأمنية في البلاد ذلك بعثره البعض من أهم أسباب عدم الاستقرار وتاجيح الحروب العنيفة في كثير من مناطق السودان في الشرق والغرب والجنوب الذي بطر إلى خريطة السودان اليوم يلاحظ أنها تجاور العديد من الدول الأفريقية، وأن هذه الحدود التي تقصص بينها وبين هذه الدول تم رسمها أبان عهد الاستعمار لأغراض تحدم مصالح الدول المستعمرة التي اتفقت على تقسيم القارة لأفريقية فيما بينها في مؤتمر برلين

ونفذ أدبى ذلك إلى تشطير العديد من الكيانات القبلية التي كانت تعيش في هذه المنطقة الأفريقية عشوائياً بين الدول الأفريقية الحديثة ولم يتم تدرج مصالح هذه الجماعات القبلية عند رسم تلك الحدود. وكان النضال الطبيعي لتلك القبائل أن وجدت الكيانات القبلية نفسها تحت سقف واحد في إطار الدولة السودانية الحديثة مع العديد من الكيانات القبلية والعرقية لأخرى على الرغم من وجود فروع أو حذور بها في دول الجوار الأفريقي أو العربي.

ولهذا فإن أي عدم استقرار سياسي في أي من الدول المجاورة للسودان سيؤثر سلباً على الأوضاع الأمنية في السودان ومنه يريد الأمر سؤال القبائل السودانية الحدودية لا تتردد البتة في تقديم الدعم العسكري واللوجستي لطلوعها في دول الجوار إذا صيقت عنها الحدود من وجهها هرب إلى السودان إثر هزيمتها من الطرف الآخر حيث سوف يهدد الملاك الأمر.

فصلاً عن هذا، إن هذا التداخل القبلي في المناصب الحكومية وعدم وجود موانع طبيعية تفصل بين بطون القبيلة وغيرها شجع العديد من القبائل الحدودية المشتركة معبر إلى حد كبير إلى السودانية بصورة فروع القبيلة والوقوف معها في صراعها ضد القبائل الأخرى، خاصة في قضايا الأرض والحوكير مما تشكل عملاً هداماً من عدم الاستقرار في المناطق الحدودية خاصة في شرق السودان وغربه.

ومن جانب آخر فإن هذا الروح والاسفرار المؤه في السودان بصورة فروع القبيلة يصادف هوى ورغبة من بعض رعاة الإدارات لاهله لاستيعابهم في بطونهم السودانية بقصد رفع رطبهم المصري من جهة، وبكي تربهم هذه البطون لإصافيه قوة ومعة لا سببها وإن كبر حجم القبيلة يستلزم مركزاً في الحدا السياسية في العديد من مناطق السودان الشرقية، لا أنه رغم هذه المكاسب المادية التي قد تجنيها البطون السودانية، عتف الكثيرون أن سلوك هذه البطون الأجنبية التي تعيش في كنف القبائل السودانية هو سب

الكثير من الصراعات والراعات القبلية التي شهدتها السودان خلال العهد الماضي. ذلك لأن هذه الجماعات لم تتعلم العيش تحت سلطة مركزية قابضة لفترات طويلة ولهذا فهي غالباً لا تحترم رعماء الإدارات الأهلية ولا السلطات المحلية. كما أنها لا تعيد نعيم وأعراف المجتمع الذي تدخل فيه ولا تعترف بأي سلطة سوى سلطة البدوية نكل هذه كتيروا من تعالي علي المواطنين الأثرياء وتفك بهم لأنفسه الأسباب مما يؤدي إلي «الاحتزانية» القبلي اجلاً أو عاجلاً.

٦- الحرب بين قوات التمرد بجنوب السودان وقبائل التماس.

إن القوات التابعة لحركة التمرد بجنوب السودان في محاوله منه لنقل عملياته إلي الشمال ووضع المريد من الأراضي تحت قبضته وكذلك يحصل علي مذبكات تمويهه لأفرد هذه المستقرين في المعسكرات القريبه من بحر الأحمر، ولتكتسب لإعلامي كلف حممت حركته، كثيراً ما تنهر فرصه توجد قبائل البقرة في فترة الصيف بمناطق بحر العرب لصربها ويهب أفرده واحد الأسرى إلي معسكراتها. ولأن قبائل البقرة التي صار تعرف بقبائل التماس (كالمسيريه والبريقات واليهانية والسبي هيلة الخ) لا تستطيع التحني عن مص حياتها التفسيرية التي سطلت شرور إلي سطوة بحر العرب بقضاء فترة محددة كل عام، فإنها تسنجم قواها وتسبح فرسانها تتفجع بهم إلي مصق التمرد لاسرده أمواله المهيبة وفك أسرها وكبس الصاع صاعين ولأن أغل قوا التمرد في هذه المناطق من قبائل البندك، فإن هذه الصراعات نصف خطأ أني صراعات قبلية محصية هي حين أنها في حقيقه الأمر حروب قوميه وبكر يتصير لها قبائل التماس بعثهم الجوابه التي تلج من قوا التمرد إلي الشمال

ثانياً لأسباب غير المباشرة للصراعات القبلية:

(١) غياب التنمية.

لقد حلص معظم المهتمين بشئون القبائل إلى أن غياب التنمية قسم
مشارك بين معظم المناطق التي طُلّت تشهد العديد من الصراعات القبلية في
السودان فإن ضعف شبكة الاتصال على سبيل المثال مع بقشي لأمية و السحف
في معظم أرياف السودان وبواديه لا يؤدى إلا إلى تكريس الأساطير و لاوهم
وإنفهم الحاصلة عن الآخرين بحيث لا ينظر المرء اليهم إلا عيون قسوة،
فيستحسن ما يستحسنه ويستقبح ما يستقبحه، وفي يقيني أن استمرار هذا
المفهوم الحاطي عن الآخرين وتصنيفهم بـ *stereotyping*، يؤدى إلى سوء تفسير
نواياهم بذلك لا يندى المرء معهم إلا العنف ولا يحسن بهم لا السحف والكرهية
وهو مما يحول دون تحقيق الوحدة الوصية والاصح وتكوين المراح العام
والرؤية المشتركة للأشياء.

كما أن شح موارد المياه والنفط بين أقران القبائل المختلفة
يشكل تهديداً للحكم والاستقرار وبوره تصراعات قبلية والحروب المتكررة
حاصلة في -ارفور وكردفان فـ ثم شر المياه في موقع محصنة عن طرق
جفر المريد من انحرافات والندى والحواسل لحال حتى يبرور هذه الصراعات
القبلية ومما زاد الأمر سوء أن استمرار توجيه معظم لاعتمبات المياه
المصدقة للولايات المعنية لتحقيق الاسفران الأمى لا تمكن المحافظات
والمحالى المحلية من وضع إستراتيجيات عامة تنميه الولاية بحد تفيدها في
مدى رمي محدد بحيث إن ثم تعير المحافظ مثلاً أو في مسنور آخر سيواصل
حلقة من حيث انتهى الأول ونتيجة ذلك أصبح كل مسئول أن يحشد جهده
في غياب إستراتيجية عامة موصوعة وبهد يرى الكثيرون أن غياب الخطوة
الشاملة لتنمية المحافظة والولاية (Master plan) لا يقود إلى شئ سوى إهدار

الجهود، ومعضلتها لتصل المصطفة بؤرة للصراعات النفسية التي توفى التسمية
لتدور انولاية في حيلة مغرقة من صراع في نهضة حواضر مؤتمر
صلح - دفع ديانت وغرامات. حرب قسيلة وهكذا دواليك

(٢) - القصور الإداري والتنفيذي

لقد أشارت إمدولات والتقرير الحتمية للعديد من مؤتمرات الصلح
بوصوح إلى أن القصور الإداري ساعد بقدر كبير في نجاح الصراعات
القبلية ففي المستوى الإداري لاسي قد يساعد غياب رؤساء إداره لأهلية
بؤرة صويلة عن مواضعهم في انعجار الأوصاع المموره اصلا وعم التدخل
في الوقت المناسب في تطور الحواض العرسية ومشكلات التخصية إلى
أزمات وصراعات قسبة بأعجوبة فقد يسعى صاحب الأهواء والأغراض
والمصالح الخاصة من نحر بسحة وحماء السبب المسح وأصبح
الثأب القديمة يعر ع لإدري السح من عيب رئيس إداره لاهلية تآكل
الدهماء والعمل على توتر الأوصاع بإطلاق الفتاعات وتكذب الصارم
يوعر صبور بعض الرجال التي لا زالت تحركهم السعرة انقبلية والحمية
الجاهلية لنفس الاستمرار في المصطفة

أما على المستوى الإداري، فينصح من ذلك التقرير أن يعر
المحافظين كثير ما يحفون في عرء المؤشرات لاجتماعية والشر فرعة
صحيحة كيم يسطو استبح بمفدمات ولهذا لا سعمون احياء مع لأحاب
في حيله بجسبة حتى يضح الكيل ويبلغ المير الرسي وعلى الرغم من
الموجهات العامة والاهتمام الذي أبدته ديون الحكم لاتحادي عند صدور
المرسوم الدستوري الثاني عشره بصورده بفاء السوراء والمخاضين في
ولاياتهم، خاصة بعد ربط هذه الولايات برئاسة الديوان عن طريق شبكة
الحسوب، إلا أن بعضهم لا زال كثير التردد على العاصمة القومية لأسباب

تبدو مقبولة ولكن عيبهم بسببهم يصوره مباشرة في نور لأوضاع
بالمحافظة

فقد وصح من دراسة أسباب لإعلانات لامية في عصر المصطفى أن
بعض المحافظين يتعبدون عن مواقفهم لفترة يريد عن الآخرين يوماً في
أوقات عصبية تشير في كل الدلائل و لا هاصت إلى ر لأوضاع السياسية
و لامية في المطبعة قد تفخر وأن الفائن على وسك، على الحرب ضد
بعضها البعض، ونتيجة لفرع الإاري الدم عن عياب المسئول الأول في
المحافظة تترك الأمور بالأقدار يتدبرق سرعاً نحو انه و بة لتوسع الحداث
بصورة موبقة بشعة و برة أكر احتواء الفرع في مهده بيسر لو توفر
الشخص المسئول و ثم التعامل مع الحدث في حبه بما يستحقه من اهتمام

✓ (٣) عياب هيئة الدولة وعدم ممارسة السلطة

إن انطلم من مخيم النفوس و ان انشر قد حلت عليه م دمو يملكون
القدرة على انطلم م لم ير عهم رادع بقوة المصطفى و سبب
الحديث الشريف "ان الله يرفع شأنهم م لا يرفع شأن ر عطين سبب
الصرع القبلي في مناطق محقة يتصح أن إخصاس الجمهور بعباد هيئة
الدولة كس أحد لأسباب المسئولة عن الاغراض لامي و لاقتال بين أفراد
القبيلة المختلفة وقد مرت أحداث كثيرة ساعدت في تكوين هذه الذاكرة عند
المواطن فيما بني بعض منها على المستوي الأدنى، لقد طلت إدارة الاهلية
من أهم متركبات النظام الإداري الفعدي، وكانت تحكم قبضتها على أفراد
القبيلة في الدحل و اسداح كما أنها كانت مهبة الجانب و موضع فخر و عزة
من الجمهور، و بقدرة و إكرام من الدولة توره الفاعل و صاحبها غير المنصرع
في تحقيق المصطفى لاحتفائي وفي حال صرمة الفصعين التي كانت تشكل
الركيزة الأساسية لميراثات المجانس الرفيعة لذلك كس المجرمون يمثلون مم
رئيسها طوعاً أو كرهاً ولا يعصون له أمراً

أم اليوم ، نتيجة لم صابها من تصوية وهرة أين انعه المايوي،
 فقد عصب هيتها سببا ولأى أهميتها تدر جللاء في مناطق الحسب التي
 تحكمها عرف القبيلة بدلا من القانون، فهي لا تستطيع إلا ان تتفنن بكتب
 رتبته في تلك المناطق التي اراد فيها الوعسي بصطبر " حيث رحوب
 المؤسسات انعمية حتى المرحه الثانوية التي وافتح العديد من سوابق
 الحكومة بصافه التي حفره المجالس المحبة كثير من بقود إير داف لإدارة
 لأهليه في السابق، نمكد المحبات من سحر البساط من تحت أقدامه
 بتصبيه لمعظم مشكلات الجمهور التي كانت من صميم اهتمامات رجل الإدارة
 لأهليه. لذلك قرر أفراد العائل ليس مرحو خارج دار القبيلة في سبي الجفاف
 لا يامرون بأمر رئيس الإدارة لأهليه وبسر به سلطان عليهم بعكس ما كر
 في المصبي كما أن مرادي لإجرام والدراجين عر القانون في إمكاهم
 يفعلو ما يريدون وفتنوا من العقوبة ولا يجرو رئيس الإدارة لأهليه
 يلاحقهم بحشمه وجيشه من الحفرء وحرس الإدارة في محابهم وأخر شهم
 لا اسحبهم كثر بورا من اسحة حرس الإدارة لأهليه وقوات اشهره
 مجمعه وكثير م حال هـ احد في ميرال القوه دون إيء الدولة انعميه
 بحماية المواطنين بالرماسها بحرمهم، وملاحقه اجباه واحد انحق بهد، الشيء
 الذي يذهب بهية الدولة وينتقص من مكانة رجل الإدارة الأهليه وهـ سجع
 هـ الوصع المرري المحرمين ومرادي النهب المسح وفضاع الصرق كي
 بحر حو في رابعه النهار تقطع الصرق وسب المواطنين أموالهم والتكبر
 بالمتصافين وقتلهم عني مشارف القرى والمز في سحر سافر بلقون وانسطه
 أما علي المستوى الأعلى، فتوحى كثير من الأحداث بعباب هية
 الدولة منها علي سبيل المثال

أولاً عدم مفررة الأجهزة الرسمية لدولة علي سحر ركسر شوكة عصابه
 النهب المسلح في بعض الولايات حتى كذب أن تأخذ بزمالم المينارة في

صرعها مع قوات الشرطة وقد لقي العديد من جنود وقادة الشرطة حتفهم
عني أيدي هذه العصابات التي حقت لأر إلى المر بعد أن كتب محوم في
القبلي الثانيه لتعطش من سموقه الأقدار إليهم ولأن قوات الشرطة وانفوات
الطامة بعكس عصابات الهب المسلح تحركهم بالعزيماته لا تأحد هذه
العصابات كبير عاء لرصد تحركاتها بواسطة العبر انبي تأثيره هذه العصابات
والترصن به في المعطعات الوعده أنتحدث فيه حشاير فادحة في الأروح
والعناد وتتسلل إلى المدن في جح الطلج

ثانياً إن تراكم القصاب وعدم تمكن لأجهزة العسية من الفصل في كثير منها
لمدد طويلة مهما كانت المبررات يصيب المظلومين بالاحباط واليأس من
حقيق العداله وتضعف ثقتهم في هذه الأجهزة العسية ويشككون في مفرثها
علي إصاعتهم وأسرها حقهم المسلوب بالطرق الرسمية وهذا يصبر
انموطون للاستعانة بأفراد قبائلهم كملااحير ويسصرحوبهم لأسر داء حقوقهم
بإسحاب العف وهذا ما يكرس العسية القنبه ويعصد من همية الانتماء
القبلي عند الفرد علي حساب الانتماء لنسوة وهناك أمثلة كثيرة تؤكد هذا
الزعم

ثالثاً من واقع لأحداث وتحير أسباب الصراع القبلي يصحح أن السبب
الرسمية للدولة أحياناً تروي الجاني ولكنها لا تتصبر أن تلقي القبض عليه
وتقدمه للعدالة خاصة إذا ما ارتكب جريمة واستطاع بقاء أن يلصقها بسوب
الصراع القبلي وهذا يستمر بعض هذه الأزمات ارتكب الخرائم الشبعة
والرح قبائلهم في الصراع بإحد الحادث المفرد طبع الصراع القبلي من
منصق أنصر أحاك طالماً أو مظلوماً يفتو بكاء من العقوبات الفردية المحملة
بثحمل أفراد قبائلهم سية القنلى وانحسرت بسية عنهم وهذا ما يدفع الممرم
للمصي قدم في ارتكب الجرائم دون أن تظنه يد السلطة ودون أن يتحمل
وزر أفعاله ولهذا تُمور القبائل في صراعات دامية تتعطيه جرائم حفة غير

مسئولة من أبنائها، وما لم يشرأ القبائل مر أولئك الأفراد الذين يستمرئون جرحهم لمشكلات قبلية بل وتقديمهم للعدالة فإنها لا يبدأ نه بال ومضطل في صراع مع غيرها من القبائل الأخرى في المنطقة

إفرازات الصراعات القبلية:

إن هذه الحروب القبلية التي يستمر أوارها بين القبيلة والأخرى في المجتمعات السودانية الريفية في ظل الأوضاع الحالية انتهت التي يستهدف فيها السود من قبل أمريك والنواثر الصهيونية سيثقل نسو انين بأنفسهم ليثقفو في صغائر الأمور ويسمو في عمرة صر عنهم الكبري كاستفاد على الوضوع عن مشروعاتهم الحصارى كما أن استمرار هذه الحروب والنزاعات في مختلف أرجاء السودان سحر الكثير من انقوب في جدار الوحدة الوطنية وحلا في تماسك الجبهة الداخلية علاوة على هذا فإن هؤلاء الفرقة البر ينفون حقهم بالتمت في هذه الحروب القبلية كان يمكن ان يصوبو بانفسهم إلى صدور لأعداء بدلاً من صدور بعضهم مما يصعب شوكه انوله ويؤثر على سلب عني لأمن القومي السوداني الذي يعيب فيه انفسا دور بار في حمله انشور وأن الموارد الطبيعية النادرة التي ندر بمليارات الجبهات والتي تسرع هباء منثور في هذه الحروب تعبر هذه الموارد لأمة شي كان يمكن استعماله في تنمية الريف المتخلف وإحداث قلة في طريقة تفكير المواطنين عنك كذا لأن من أن تقع هذه الحروب القبلية اليوم فس العد يتصلو شلا نحو تحقيق التنمية والرفاهية

مقترحات الحلول:

من خلال التعرف والتحليل السابق يتضح دور ليس أن مشكلة الصراع وإحتراب القبلي مشعبة الجوانب، لتوضو إلى صيغة مثلي لتعابش السلمي

بين هذه القنابل المحاربة، ينبغي البحث عن جذور المشكلة ناعم علي حشائشها
بإيجاد الفرز المناسب من وجهة المناسبة كيم تكلم الجهور وساعم السياسات
بدء من المركز ورولا الي المحيط كيم يتصّب لأمر انظر الي المشكلات
الكلية بدلا من تصيغ الوقت في التفاصيل والحلول الجريئة

في هذا الإطار، غني عن القول أن لأبداء الولايات التي بحث فيه
هو الخلل الأسمى بـ"معصفاً في حب مشكله الصرع القبي في ولايتهم
لأنهم الأدري بها والمكتوبين يارها إلا أنهم بالصع لا يمكن كل معانيج حب
حيث لا زال بعض بيد الحكومة المركزية ولهذا ينبغي أن يأتي دور المركز
متسفاً ومتدخلاً مع أدوار لأبداء الولايات في ميسل تحقيق الهدف الأسمى وهو
الوصول إلى السلام والتعايش السلمي بين أهل السودان صرف انظر عن
القيلة واللون والجهة

١. في مجال التنمية

في كثير من المشكلات القبلية التي تحدث في أقاليم السودان المحاذية
سببه الرئيسي في حقيقة الأمر غياب التنمية وإن كانت أسبابها المباشرة في
تكون خلافات بين أشرافه والمزارعين أو عشيطان بعض الجماعات في سر
أخرين أو نهب ممتلكات وبعد ينبغي الاهتمام بحداث التنمية المتوازنة وتقسيم
ثروات البلاد بصورة عادلة تمكن انتشار أبداء هذه المناطق العنية بمواردها
انسانية وبشرية من وهذه التحالف بتحرير الإنسان من الجوع ليستثمر وقته
وطاقته وموارده في التنمية بدلاً من تسخيرها وإهدارها في انجروب الفسقة
والديانات والخرافات، وفي هذا إطار يمكن توجيه البنوك لاستثمار جزء من
أرباحها في تمويل بعض مشروعات التنمية كانشاعات الصغيرة أو توظيفه
بعض الفروع لأحذية على قلنها سمور مشروعات التنمية الكبرى في
الولايات لقد أكتمت الدراسات التي قدم بها مكتب انعم الدوي والنحو التي
قمت لمؤتمر لإسراء سبجه القومي الشمله إلى القطر الرعي التقليدي بشقيه

النباتي والحيواني هو العمود الفقري لاقتصاد السودان وبالتالي فإن التركيز عليه يعتبر من أنجح الوسائل لتحقيق العدالة في توزيع ثروات البلاد بين أقاليم السودان المختلفة، والكفيل بحدوث الطفرة الإقتصادية المرجوة والسمية الربحية المتوازنة، والمعكسة، كما أن هذه السياسة هي لأجح وأفضل لتصحيح المسار الإنمائي الخاص الذي أستمّر رغم الأزمة عجز المنصرمة وبجانبه هجره الملايين من سكان الريف لفرهم وبؤسهم وحقوقهم واستقرارهم في العاصمة القومية وإحراطهم في مهن هدمية لا تسم ولا تعي من حوز

٢ في مجال المسارات والمراحل:

لتفادي التراجع التلقائي مستقبلًا بسبب المسار والتمارين توصي بالاحتكام إلى الأعراف السابعة المشار إليها في الورقة

٣ في مجال الأرض والحوافز وديار القبائل:

(١) توصي بإتداء على الحوافز والديار القائمة بحدودها الجغرافية مع تأكيد حقوق المواطنة وكفالة حقوق الأفراد في السكن والاستقرار في أي مكان من أرضهم بمسور من مريع مع مرعاة التصويات التي تضمن استقرار ذلك البقاء بدون توترات

(٢) في حالة حدوث نزاع حدودي بين قبايل على أرض، يمكن السوء إلى منحكم مع ابراز كل المسندات والوثائق والبرهان التي تدعم الحجج لفصل بينهم بطريقة حصرية دور أو تراق قطرة دم وحده

٤- للقضاء على ظاهرة التعصب القبلي

(١) توصي بأن تبتدئ حكومات الولايات التي رتب بالصرعات النفسية هي والآونة الأخيرة مجهوداً سبباً جدياً لتحقيق الوحدة والإصهار والتسامح ولم شمل أبناء الولاية انمعية بمختلف قبائلهم لترتيب البيت من الداخل

وهذا لا يتم إلا إذا بحثت هذه الحكومات في خلق ولاءات أخرى لتعبر
غير الولاء القبلي المحصر بإشعاره بقيمة استمائه بمؤسسات جيمه أخرى
غير مؤسسة القبيلة التي ترعى مصالحه وقد يتم ذلك بواسطة

(أ) المؤامرات بين القبائل (عرب وأفارقة) لكسر شوكة التحالفات التي بدأت
تتبلور أخيراً في عصر الولايات وحقق علاقات المصاهرة بين مور
وأعمال القبائل المختلفة وهي عادة قيمة أثبتت جدوها في الصبغ
الاجتماعي وحفظ الأمن والاستقرار في الريف

(ب) دعم الأجهزة الإعلامية في الولايات لتلقي رسائلها الهامة في هذه
المرحلة الدقيقة من تكوين الأمة السودانية لتوحيد الرؤى والمفاهيم والنواب
معداً في صياغة الفرد صياغة جديدة لتحمل مسؤولياته القومية الكبرى
كما يتطلب الأمر ربط المسالك الكبرى وعواصم الولايات بالشبكة القومية
ستفريور حتى يتم مواطنتهم به يجري في بقية أنحاء السودان

(ج) تشجيع الأنسنة الرياضية والثقافية والخدمية بالمحافظات والولايات
المختلفة لجمع شمل أبناء هذه المناطق في بوتقة واحدة بعيد عن القبيلة
المستة

(د) دعم القوات المسلحة والشرطة الموجودة في هذه الولايات لتوفير الأمن
للمواطنين حتى لا يكون المواطن أسير لقبيله من منطق أهله
الأخير لذلك بطيئها في كل كبيرة وصغيرة

(٢) انقصاء على بواشر انكسالات القبيلة والعرقية والأحلاف، وكيف ورائها
الاشنن الاجتمعية في الولايات المختلفة للعمل على خلق علاقات ودية
وصلات طيبة بين قبائل الولاية وتمكين رؤساء الإدارات الأهلية وعماء
القضاء سبل الريادة وعدد اجتماع سنوي يضم رؤساء الإدارات الأهلية
ورؤساء المحليات في كل منطقة لحل المشكلات المتعقدة بين مواطنيهم
كما كان سائداً في الماضي

(٣) مسألة كل من يعمل علي إركاء دار الفئدة وبدر روح الفئدة وتزويج لإشاعات والكذب الصبر وجر الناس إلي الحرب بعد أن وصعب أوراها
(٤) أن يكف المتفقون عن السعي لاستغلال النفسية مضرة لتحقيق المسارب الشخصية الصعبة والطموحات السياسية لأن تلك غيرة الأنانية ولا يتناسب مع دور المثقف الحقيقي الذي عليه أن يقدم المودج ويكون قدوة بين أهله

(٥) علي الولاية والنوراء والمحافظين مر أبناء الولايات الذين كلوا لشغل المصائب الديمقراطية والعمل العم في ولايتهم إرادة محسوب لقد اتن لأخرى وسك سدر قصارى جهدهم لتوابع الخدمات التتموية حارح ماضهم، وأن لا يقتصر همهم علي حمله قبائلهم وسويهم حتى لا يظن أبناء القبائل لأخرى المركز بتعيين ابنهم في هذه المصائب يقوموا بتتمية ماضهم هم لوصاً

٥. في مجال البعد الخارجي

نوصي بتحرك الحكومة لاتحاديه لتمكين علاقات السودان مع دول انجوار وبويع البروكولات والاتفاقيات الثنائية مع الدول المجاورة تأمين حدودنا من الاخراتفك لأمنية حصه وأن السودان ان يجاور سبع دول

٦- في مجال التقصير الإداري

لقد أشرت هذه اسراسة بوصوح إني أن بعض لاسباب التي ات إلي انفجار الاوضاع في بعض مناطق السودان هي أخطاء الممارسة ولهد سائد الحكومة المركزية لمرعة الفة في احيدر ويعيين المستوريين والفسديين في المناطق التي شهدت العديد من الصراعات انقلابية واختيار من عركه السحره ونمير بالحكة والتحرية والبرايه بطبيعة المطفة وسكولوجيه اهيه

٧- حول إعادة هبة الدولة:

(١) مدولة غلبة واستجابة المجتمع للكثير من الحاح وادافع انني توفرها مؤسسة القبيلة نعر حتى لا يكون أسير نه رعبه ملاده لاهير في حبه وقوعه في أرماب وديك باستنهاض مؤسست الدولة الرسمية نفهم نولحسها بخو توفير الأمر له والأسرته وصورة ممثلكاته

(٢) نف لحأ العديد من أفراد القبائل إلى التحول في سياق التسلح عدم شعرو عباب هبة الدولة وعدم مقدره بتوفير لأمن وحماية ممتلكاتهم لإيقاف هه سياق المحموم يجب ان تسلح القوات المسلحة وقوات الشرطة كم تسعين سيطر هه وهسته وتظهر بحضور القدر على توفر لأمن لمواضيع أن إحساس المواطنين بهبة الدولة فقط هو ان يوقف سياق التسلح، وسعده حتى و نم سحب سلاح اليوم فممو معاو اننى سياق التسليح مرة أخرى بعبارة حب الياء

(٣) ان محموم المواني لا زال مجتمعاً قلياً تحكمه أعراف وتقاليد وموروثات القبيلة، وان معظم الصراعات والحروب القبلية ما شئت إلا بسب محدثة لبعض تلك الأعراف وخروجهم عن المنوع كمشكلات المزارع والمرحى والرع حول الارض والحوكيز وبيع الفائر وممارسه سبب التسليح هه بصافه إلى حوء إداره مر بعض الأجهزة التنفيذية وعام توفيقها في قراءة المؤشرات لاجتماعية حتى تستحل وتتطور لأحدهم والنحوارات من مستصغر الشرر إلى صراعات قبلية يشأ فيها الصعيير ولا ينحاشى عنها الكبير

وصالح ليس هناك من يتم بالعرف اتقي أكثر من رعاء لإدارة لاهية أعسهد السير ورثو هه الخبرة كسر عن كسر، يرجى من حكومت الولايات أن تقوي وتمكن الإدارة الأهلية لتقوم بدورها في حل هذه المشكلات العرفية لأنه ليس هناك بديلاً لإداره لاهية في كثير من أرياف السودان في

وَقَتًا الزَّهَى لَأَنَّ كُلَّ الدَّائِلِ أَسْوَأُ مِنْهَا وَعِنْدَهَا أَنْ تُجِبَ كُلَّ مَا يُؤَدِّي إِلَى
بُصْعَابٍ وَبَهْمِشٍ دُونَ رَجَالِ لِإِدْرَارِهِ الْأَهْيَةُ وَتَقْلِيلِ مَنَ شَبَابِهِمْ
وَفِي الْجَنَابِ لِأَخْرَافٍ يَبْعِي عَلَى رَعْمَانَتِ لِإِدْرَارَتِ الْأَهْيَةِ الْقَبَامِ
يُوجِبُهُمُ الْمَلَقِي عَنَّا عَاتِفُهُمْ وَهُوَ صَبْطُ سَوَاكِ الْفَيَائِلُهُمْ وَغَدَمُ اسْتِمْرَارِ عَلَى
نَجْوَرَاتِهِمْ فِي حَالِهِ انْتِهَاءً لِأَعْرَافٍ وَارْتِكَابِ الْجُرْأَمِ كَاتِلِهِ الْمَسِيحِ وَحَرْفِ
بُفْرِى وَفَنِّ لِابْرَاءٍ، وَانْكَفَ عَنْ مَجْبُولٍ وَفِيهِ الْحَمَاةُ بِمَحْرَمِينَ عَلَى مَن
الْإِسْتِفَادَةُ عَنْهُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَسْوَدِ وَلِيَعْلَمُوا هُمْ أَيْضًا أَنْ اسْتِمْرَارَ حُرَامٍ وَتَقْدِيرِ
الْمَجْتَمَعِ بِهِمْ يَتَوَقَّفُ عَلَى فَيَمُهِدُ بِدَوْرِهِمُ الْفَلَيْسِي الْمَرْتَحَى "كَكْفِيرِ الْبَيْدِ"
وَفَعْنِيَّتِهِمْ فِي الْمَجْتَمَعِ الْمَتَّحِدِ الَّذِي يَرُدُّ فِيهِ الْوَعْيُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ
يُوكُو عَصْرَهُمْ وَيَمْكُو رَمَمَ لِأَمْرٍ فِي بَيْرِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونُوا طَوَّعَ عَارِ
"لَأَهْيَةِ وَأَصْدَافِ الْمَعْلَمِينَ الَّذِينَ يَتَقَوَّرُ طَبَوْرُ الْجَرَامِ فِي مَجْمَعِيَّتِهِمُ الْمَحْبِيَةِ
بَدَلًا مِّنَ الْحَثِّ عَنِ السَّلَامِ وَالْتَعَانِشِ اسْتَلْمِي بَيْنَ قِيَائِ الْمَطْلَعِ

٨- حول "مشكلة قبائل التمس:

(١) يَبْعِي أَنْ صَبْطُعَ اسْمُهُ مَهْمَةٌ انْدَفَعَ عَنْ انْشُورِ حَاصِلَةِ نَحْرِهِ قَبَائِلُ
الْتَمَسِ وَنَ لَا نَزَكَ لِأَمْرٍ بَفَرَسَانِ - عَلَى الرَّغْمِ مَن وَفَقْنُهُمُ انْصَبَهُ فِي
الْأَسْوَدِ عَنِ الْحَمَى وَانْدَفَعَ عَنِ الْأَصْلِ وَانْعَرَضَ لَأَنَّ الْحَرْبَ هَذِهِ اسْمُهُ
لَمْ تَعُدْ تَقْلِيدِيَّةً بَيْنَ الْبَيْكِ وَالْمُسِيرَةِ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ وَأَنَّهُ : مَكْنَتِ
الْفَوَائِدِ مَن كَمَرِ شُوكَةِ الْبَرَسَانِ لَا قُنْدَرِ بِهِ - فَيَلِ عَوَاقِبَ ذَلِكَ مَسْكُونِ
وَحِيمَةُ

(٢) يُمْكِنُ تَسْيِيحُ هَذِهِ الْقَبَائِلِ تَكُونُ سَنَدَ بَقَوَا انْمِسْحَةَ وَانْدَفَعِ السَّعْيِ
وَلَكِنْ لَا لِأَلْيَابِ غَرَبٍ وَحُوبِ كَرَفِشٍ وَجُوبِ دَارْفُورِ صَارَتِ مَسْرَحَ
شُعْبَةٍ مِّنَ انْصِرَاعَاتِ الْقَبِيلَةِ فِي الدَّائِرَةِ لِأَخِيرِهَا، يَجِبُ تَوْحِي الْحَرِّ

ونحيطه لتحيلولة دور سرب ستك السلاح مناطق أخرى ويسعد في
إثارة الفلاقل ويتسبب في عدم الاستقرار فيها

٩- أهمية الدعوة الشاملة

على الرغم من هميه تحقيق انبسة الاقتصادية والعصاء على كونه
أوجه الفصور الإداري في المجتمعات اليدوية في محاولة القضاء على ظواهره
الضرر عاب القسية، هناك ححة ماسة لإحداث تعبير وقفة في مفاهيم الإنسان
البدوي نفسه وقيمه ليتقبل التعايش السلمي مع لأخرين، إذ أن التعبير النفسي
صروي وسبق شعير لأجتماعي المنشور لسك بإصافة في كل لإجتماع
التعبية التي يكر أن يقوم بها الحكومة أو القطاع الخاص لإحداث تعبير في
نمط وأسوب حبة أمجتماعات الرفعة، حد أن يكون هناك شمس ثقافي
واجتماعي مصاحب ومكم نكل تلك الجهد، ونهه يجب استنهاص علماء
السودس لأعلام والمشهورين وكذلك الروبط والجمعيات الثقافية واتحادات
الصلاب لتقيم بواقر اد عوه السمنة لتعريف بانهم والنصت التي ينبغي أن
سوب في المجتمع النسم، وتأسيس العلاقة بين النجم والمنتك لإشاعة
إلفة والمحبة والتوءم بين أبناء البلد الواحد بدلاً من لأقتال وسر كل جهد
ممكن بشر التعليم في أوساط أمجتماع اليدوية والريفية التي يغشى بينهم
لأمية سرحة عتية، وتقوية الوارح الديني بينهم وبصيرهم بأن قتل النفس
حرام وأنه إن تقابل المسمان سيفهم فالقن وانمفون في النار
وأن الله سبحانه على أعينهم فرادى كم جاء في نقر الكريم "فرب نفع
في الصور فلا أسباب بينهم يومئ ولا يسعون فمن تقن مواريه فأولئك
هم المفلحون ومن حفت مواريه فأولئك الذين خسرو أنفسهم فسي حهم
حائسون نفع وجوههم السر وهم فيها كائحون" صق لله العضم (المومنون
١٠١-١٠٤).

المراجع

المراجع العربية.

(١) التجاني مصطفى محمد صالح: ١٩٩٧

أمساب الصرع عاب القبلي في دارفور وأحداث فشل مؤتمرات الصلح،
ورقة قدمت في مؤتمر الأمن الشامل والتعويض السلمي لولايات دارفور،
بيلا ٢٥-٢٧ ديسمبر ١٩٩٧

(٢) التجاني مصطفى محمد صالح ١٩٩٨

"النظم انصرالي والسمية لاقتصادية والاحمد عيه - بالتركيز على تجربه
ولاية دارفور" في عوص السيد الكرسي الفدرالية في السودان، سلسلة
مسابات استراتيجية رقم (٧)، مركز الدراسات الاستراتيجية، الخرطوم
ص ص ١٧٦ ٢٠٣

(٣) حسين عبد الله جبريل: ١٩٩٤

استنصر رجل شمال دارفور وأثره على الأمن القومي السوداني، بحث
قدم في رسالة كلية الدفاع الوطني، الأكاديمية العسكرية العليا، الدورة
(١٠)، الخرطوم

(٤) محمد إبراهيم أبو سليم: ١٩٧٥

الفرق والأرض، دار نشر جامعة الخرطوم، الخرطوم

(٥) يوسف سليمان تكة: ١٩٩٧

الصرع القبلي في دارفور، ورقة قدمت في مؤتمر الأمن الشامل والتعويض
السلمي لولايات دارفور، بيلا ٢٦ ٢٧ ديسمبر ١٩٩٧

المراجع الإنجليزية

6- El Tigan, Mustafa M. Sa, 1982

The Position Of The Baggara in The Jebel Marra Rural Development Project Area, a paper presented to the *Monitoring and Evaluation Department of Jebel Marra Rural Development Project*

أسباب النزاعات القبلية التقليدية والمستحدثة في السودان^١

د. نزيك الطيب مرياح أحمد

مقدمة

يعتبر السودان من أكثر دول العالم تأثر بالترعاب القبلية وذلك بسببه لتسوع انثقافي وإثني وشمحي الذي يجر به، إذ يوجد في السودان معظم المجموعات العرقية التي توجد في شرق أفريقيا وذلك فهو يعتبر خليطاً مصعراً بلقارة الأمم

فالسودان يضم حوالي ٥١٦ مجموعة قبلية تتحدث بأكثر من ١٩ لغة بالإضافة إلى تباين المناخ في السودان يسفر الفرق الذي تتباين فيه المجموعات العرقية والثقافية، إذ نجد في السودان المناخ الصحراوي وشبه الصحراوي والسافانا الفقيرة والسافانا الخصبة والمناخ الاستوائي

هذه التوزيعات المكانية والعرقية والثقافية المكانية إضافة إلى وجود مصالحي مشتركة ومتقاطعة أو متضاربة بين المجموعات العرقية المختلفة جعلت من اندلاخ النزاعات القبلية في السودان نتاجاً طبيعيّاً لسبك فخر التعايش السلمي بطل هدفاً إستراتيجياً في هذا الوطن الذي يتقصد فيه انحرافه السكسية والسياسية بالعنصرية العرقية واللغوية والدينية والجهوية ومن خلال هذه التورقة تحاول تملط الصوء على أساس التراعاب القبلية التقليدية مع ذكر سماع لتلك التراعاب، والتي تتمثل في

١- الصراع حول المراعي ومصادر المياه

٢- الاستقلال الإداري

^١ عمده هذه التورقة بالدرجة الأولى على إهداء عمده للإدارة الأهلية بولاية دارفور الغربية في العام

٣- النزاع السياسي الإداري

٤- النهب المسلح

٥- الصيد

يتم تناول تدخل الحكومة في الشؤون القبلية من خلال تجربة نزاع (العرب والمساليت) بالجمية كأحد أهم أسباب النزاعات القبلية الراهنة

الأسباب التقليدية للنزاع القبلي:

أولاً: الصراع حول المراعي ومصادر المياه

يعد الصراع بين المرارعين والرعاة وأساقس حول موارد المياه السطحية و لأرض الصالحة للرعاة أحد الصراعات القبلية التي تواترت مؤخرًا نتيجة لموجات الجفاف والتصحر التي ضربت مناطق أفريقيا منذ أواخر الستينيات التي أدى لانحسار نطاق المراعي والموارد المائية إضافة إلى قلة الرقعة المرعوية نتيجة لأجرام التربة الحصنة واسطة عوامل التعرية ومن ثم إزاحة الغطاء النباتي والمحاصيل البعلية بهذه الظروف هو زيادة الضغط على الموارد القليلة واستجابه أصلاً واستنفاد الحيازات المرارعين والرعاة يحدث هذا النوع من الصراع في الغالب لاعلم عدم توافقي قبيلتين أو أكثر سميان إلى أصول عرقية مختلفة تتصارع مصالحها حول موارد الماء والمرعى، ومن حكايات بعض سكان إقليم قبيلة معبنة لمرعاة قبيلة أخرى تحدثت المناوشات بين أفراد القيسين والتي عالت ما نسبته صغيره ثم تزداد بسرعة مذهلة يتصور الي عدم مسيح وصراع قبلي حاد يتكون نتيجة العديد من المصالح، والذي قد يبدأ صراع حول بقعة أرض وحفر ماء، إلا أنه قد يتطور لاحقاً إلى نزاع أكثر عمقا وحصوله اندلاع يتم حثواوه بسرعة

ولعل أمثلة هذا النوع من الصراع مع كثرة بل هي أكثر شيوعاً سواء في ولايات دارفور أو كردفان أو الجزيرة وسنار والنيل الأزرق^(١) دارفور مثلاً بعد ثورة لتصرعات المسية على النعرة القبية واتصال الج المتفصعة وامتداد به مثل مشاكل الرعة والمرار غير، كذلك الصراع الذي حدث بين بني هبسه والريقات الشمالية في عام ١٩٧٣م قبلي هبسه قصبون جنوب دارفور وهم من القبائل المستقرة ويستغلون أمسا بالزراعة بجانب رعي الأغنام، بينما يسكن الريقات الشمالية شمال دارفور وهم رعاة إبل سبب الصراع هو حول الريقات الشمالية أراضي بني هبسه بحوضاتهم وإتلافهم شراع، من هبسلعت شرارة الصراع الذي راح صحينه العديد من أبناء القبيلتين إلى أن تم احتوائه عن طريق لأجويد في مؤتمر نصيح أبع في ياء ١٩٦٦م وفي هذا المؤتمر أتفق الطرفان على الصلح وقعت الداء بالاصراف المنصرمة كم تحدد ميعاد دخول وحروج وسنار الريقات الشمالية من وإلى جنوب دارفور^(٢) وفي عام ١٩٨٠م تدارع الريقات الشمالية الماهرة والجلول وانعطفت مع قبائل جنوب دارفور (بني هبسه والنرقو وانجوا، وكسب أسباب هذا الصراع أيضا هي التصارب في المصانع بين المسافرين الذين يعملون في الرعة والرحل الذين يحرقون الرعي وقد تم حثوا هذا الصراع في مؤتمر بصيح انعقد في مدينة انقشر عام ١٩٨٠م حيث حسب المرح حين التي يمر بها الريقات الشمالية كما حددت لهم أيضا موعد دخولهم وحروجهم من تلك المناطق^(٣)، أيضا من أمثلة الصراعات التي يسببها التنافس في ائمرعى الشراخ بين الكوشة والقبليين في ولاية سنار في منطقة دوبا والتي تشكل حراً مهماً من سنار والتي يمرر بنشاط رعيوي كثيف حدث هذا الصراع في عام ١٩٨٦م ورشح

الحجر مصطفى عبدالجبار أسبب الصراع: "الحية في دارفور، ورقة عمل قدمت في مؤتمر الأمم

والشعاب، التسمي بدارفور، نيالا ٩٩٧

(١) المناظر الهادي عيسى دهكة ناظر عموم بني هبسه نيالا ١٩٩٧/٢٢

(٢) الداء بني عبدالرحمن آدم أبوا شراخي إدارة التناجوة، نيالا ١٩٩٧/١٤/٢٥

صحيحه انشأ من أبناء العقليين ومن ثم استمرت التحركات بين أفراد القبيلتين وكاد أن الأحداث الدامية أن تتجدد عندما قتل أحد العقليين وأتهم الكوهلة بقتله بيد أنه تم التفكير في عقد مؤتمر للصلح في الفترة (٦ - ١٩ مارس) ١٩٩٠م وفي هذا المؤتمر أنفق الطرفان على الصباح والشراء عن أسلحة في الجيوب أيضاً بحث مثل هذا النوع من الصراعات كالمزارع الذي حدث بين قبيلتي الباري والديكا بور في منطقة بيلان بالإقليم الاستوائي من المعروف أن قبيلة الباري تعتمد أساساً على الزراعة بينما يمارس ديكا بور الرعي، وهما تنصرون مصانع الزعده والمزارعين عصب تدعى حيوانات بيكا بور مزارع الباري وتلقفهم مما يؤدي إلى صراعات غالب ما يحل في مؤتمر محلي أهلي صيغير يحتوي المشكلة قبل أن تتفاقم^(١).

ثانياً الاستقلال الإداري:

حدث هذا النوع من النزاعات بين قبيلة كبيرة تمتلك لأرض أو الدار وأخرى صغيرة لا تمتلك لأرض، وهذا يعني أن القبيلة الصغيرة تابعة لإدارة القبيلة الكبيرة، ذلك أن معظم الإدارة لأهليه يعتمدت على مجموعة من لأعراف التي من أهم سماتها أن حتى الإدارة يعتمدت على ملكية لأرض والدار للقبيلة المعنية أي أن القبيلة التي لا تمتلك الدار لا يحق لها عرف المطالبة بحق الإدارة، ومن المتعارف عليه أن القبائل الصغيرة التي ليست لها دار خاصة بها تسكن في دار القبيلة لأكثر حجماً من ثم تسعها إدارياً، لا أن الصراع يحدث عندما تطالب القبيلة الصغيرة بالافصال عن إدارة القبيلة الكبيرة، معنى مطالبتها بالاستقلال الإداري وعدم السعي بالقبيلة الكبيرة وعندها ما ترفض القبيلة صاحبة الدار هذا الطلب لافصالي فتنشب الصراع بين القبيلتين والذي يأخذ طابع الصراع الإداري وعندها ما يتم حسم هذا النوع من

فواد عيد علي، رئيس الجهاد أمجزي لقبيلتين القبلية سابقاً، الخرطوم ٧/ ١٩٩٧

المراعات بإعطاء القبية الصغيرة نوعاً من الإدارة الأهلية المصنفة على أن تكون القبية الصغيرة ناعمة لإدارة القبية صاحبها الدار بحيث تكون الكمه العلب للقبية الكبيرة، إلا أن هذا الوضع عادة لا يرصني طموحاً الفسائل الصغيرة التي تسعى للانفصال كلياً وعدم النعية ومن ثم فإنها تشر ما تلتزم ببنود الصلح المصعد وتكون دأمة المصالة بالانفصال وإثارة الكثير من امشاكل ما لم يتم التوصل لحر جذري يرصني كلا الطرفين خاصة الطرف المطالب بالانفصال^١ وهذا النمط من المراتب يتم التقييد فليس من السهل بجنور مفهوم التبر والأرض ذلك أن هذا الفهم يعد جزءاً من الموروث الثقافي القبي الذي وحققاً مكتسباً منذ القدم يحوي أبعاداً سياسية وجمعية عميقة المصاميم

وكأمثلة لهذا النوع من المراتب الإدارية تتارع كل من قبيلة الأمر لريت والعمر وسفاته في عام ١٩٨٧ وكانت هذه المراتب تهدف للاستقلال الإداري فف كانت كل من هذه القبائل تطالب بأن يكون لها مجالس إدارية مفصصة وترفع النعية لإدارات غيرهم من القبائل الكبرى وقد حسمت هذه المشكله في بياناً في عام ١٩٨٦ وذلك بإعادة النظر بعدية الممثلين في المجالس لإدارية من كل قبيلة^٢

هناك سارع إداري حر في شريف السو أن هو الصرع بين الرشيد والجب حول الإدارة الأهلية فقد كان الرشيدية يسعى جهين ليحصول على إدارة أهلية مفصصة عن اند في مناطق القصارف وكسلا وبهر عطر ، بينما يرفض الجب منحهم إدارة مفصصة وحقهم في ذلك أن الرشيدية محمود عسه صغيرة وافدة تحت السودان جيداً عام ١٩٨٤ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فانعرف يقضي أن الإدارة الأهلية يجب أن تقوم على منحه السب أي

^١ نفس المصدر

^٢ الناصر أحمد المسماني أشرفه ، ناظر عموم التلاته ، مالا ١٢ ٣ ١٩٩٠

أن تكون للقبيلة ذراً أو أرصداً ويحكم النظر في أن تكون لهم إدارة خاصة

ومن أمتعارف عينة تاريخياً أن المصطفة والدير ممنوكة للبيعة بد
يرفضون جملةً وتكصلاً مبدأ مدح الرشيدة طارة معتقة عنهم ويسقون لئلا
ميرراً واحداً هو أن الرشيدة لا يملكون لأرض المحدث التي تمكنهم من مثلاً لك
نطرة مسعدة أو إدارة أهلية قائمة بداهة فمن السببي أن يضل الرشيدة حسب
إدارتهم وعلى الصعيد لأحر يرفض الرشيدة ما يعسرونه هيمنة من قبل البيعة
عليهم

والجدير بالذكر أن كلا الطرفين تم بنوصلاً إلى حد رسمي كليهما
ويرى محمد أمين ترك نظر عموم النج أن الحق في مثل هذه الأمور
هو العمل على إحد صعدة مسعدة بكل الرشيدة نوعاً من إدارة الأهلية
المستفهم غير أن يكونوا تابعين لإدارة النج وقد بدو هذا الأمر مقسب كلا
الضرفير بد أن الرشيدة وجهه نظر أخرى فهم يريدون لافصال النج ويصر
أقل من ذلك^(٧)

وفي عام ١٩٨٠ حدث تراجع حيف بين التعاشية والسلامات كان السبب
فيه مضنية السلامات بلافصال الإداري وإداره لأهنية المصطفة والمعتلة
من وجهة نظر السلامات في منحهم مجلساً خاصاً بهم في جهات عد القوسين
ورفيد الرددي بمعنى أنهم كانوا يرفضون النعية الإدارية للتعاشية جملةً
وتكصلاً بيم يرفض التعاشية هذا الطلب الذي يعسرونه نجاور مر قبل
السلامات على حقوقهم المكتسبة، وقد برهن هذا الصرع مع قرار الحكومة
المركبة انداك بحل المجانس وهو قرار سياسي إلا أن القرار كان من سوء
طالع السلامات وحسين حظ التعاشية^(٨).

^(٧) النظر محمد أمين ترك، ناصر عموم البيعة، الخوصوم ٦٠ ٩٩٦

^(٨) النظر مسير موسى عبد الله، ناصر عموم السلامات، بيالا ١٣٧٢٩ ٩٩٧

هناك مزاج أعنف من سائفه وهو مزاج المعالي والريقات في عام ١٩٦٨ في الصغير فالمعالي يتبعون لبطانة الريقات ولكنهم يرفضون هدمه السعي الإدارية ويسعون جاهدين أن تكون لهم إدارة مستقرة ومستقلة عن الريقات، ومع أن النظام الإداري له أرساط كبير بالأرض والحوالك وهدد الحواكيز تتبع أصلاً لقيلة الريقات في العرب يقتضي أن تتبع المعالي لإدارة الريقات، بيد أن المعالي يرفضون ما يعتبرونه هيماف من الريقات ومن ثم يتصارعون معهم مطالبين بأن يكون لهم باطر من بينهم يدير شؤونهم، ه الطب رقصه الريقات مما في اندلاع مزاج بين الطرفين تحس فيه لأجوبة حيث تم عقد مؤتمر للصلح بين الطرفين في عام ١٩٦٨ وفي هذا المؤتمر توصل الطرفان لاتفاق وافق عليه الجميع هناك وهو أن المعالي منحو منصب وكيل باطر^(٩)

مزاج آخر أكثر بغير حيث بين انديك بوك والمسيرية — سي عام ١٩٧٣ حيث كانت قبيلة انديك بوك تقع تحت إدارة المسيرية فع كانت العلاقة بين باطر المسيرية المرحوم بابو سر وسطيس انديك سبق محاولة علاقة و و صداقة وسنصل انديكا كس يرى نفسه (الإيرة والحبط) التي تربط بين الشمال والجنوب مما جعل العلاقة بين القبيلتين علاقة صداقة أكثر منها علاقة تبعية بين قبيلة صغيرة وأخرى أكبر. وموت السطان ديسف مجوك طائفت العاصر الشابة والمتنوعة للرجامة من أبناء انديكا أو يكون لهم كيان قلمي منفصل وإدارة خاصة وضعف المشكلة طالبا بانفصال إدارتهم عن المسيرية أو أن تعمل الحكومة بتعويضهم للإقليم الجنوبي بذلك وهم يسمرون مطلبهم هذه بأنهم لا يربطهم بالمسيرية لا العصر ولا السعة ولا العرف، هذه المفاهيم الجديدة كانت نيجها نشوب معارضة شملت العديد من القرى (أنافويس أم لائل الجعفري) وغيره من قرى المنطقة وقد تم التوصل

^٩ البطر أحمد حسن الباشا، باطر عموم حانية، ٢٧ ٢ ١٩٩٧

عن طريق العديد من الأجاويد لاتفاق بين القبيلتين في المؤتمر القبلي الذي عقد في كادوقلي عام ١٩٧٧^(١).

ثالثاً: النزاع السياسي الإداري

ذكرت في أن النزاع الإداري عدة مطالب فيه القضية الصغيرة بالانفصال أدب عن انفسه الكبيره و أن يكون له الحق في اداره هنيه مستقلة بعيدا عن التبعية لافقية الكبيره التي تمنعك بالعرف السوي بقصي بأن لاستقلال لإداري بحد ان يقوم علي ملكية انفسه بالأرض . فالقبائل الصغيرة ليس لها حق المطالبة بالاستقلال

إلا أن النزاع السياسي الإداري يحتوي ويشمل النزاع الإداري وبريد عليه قليلاً حيث يحدث هذا النوع من النزاعات عندما تسكن قبيلتان أو أكثر في منطقة معينة بهيمر فيها القبيلة لأقل عدد على جبهة الحكم باسم تضامن القبيلة لأكثر عدداً حقق في توثي المصائب لإداريه و المسترسة بحجه أنهم تمثل الشريحة العظمى من السكان في تلك المنطقة . غالباً ما لا يتم اتوصاً إلى حل حرري برصي كلا الطرفين حيث تحدث الاحتجاجات والمظاهرات دئمة من ر لأحر ومثال لهذا النوع من النزاعات الذي حدث بين قبلي الفرثيت والسيك في ورو ، حيث يدعي الفرثيت بأن السيك بهيمون على احكم ويحتلون معظم الوصاف الهامة وانحوبة على الزعم من أن ورو منطقة أصلاً يمتلكها الفرثيت وينبغي بطبيعة الحال أن تكون لهم اليد الضولى فيها . على الطرف الآخر يرى السيك أن الفرثيت ليس لهم الحق في المصانة والمريد من المراب والامتيازات السياسية والقيادية ذلك ان السيك فيه كبيرة ذات نفوذ واسع في الجوار . كما أن عدد متفقيه أكثر هذا الصراع السياسي لإداري حدث على نطاق الصفوة من متفقي القبيلتين وقد حل هذا الصراع ببعضه

الفرثيت يعرض المناصب، بيد أن العبة لا زالت لديك بالرغم من احتياجات
الفرثيت المتكررة^{١٢}.

لكن أحدث راع في هـ المجال هو راع الرعاوة والريقات في عام
١٩٩٦ والذي تصافرت فيه عدة عوامل كان أبرزها محاولة الهيمنة السياسيـة
والإدارية من قبل الرعاوة التي يعتبرها الريقات حقاً مكسباً لهم بالو اثة
والعرف فالرعاوة الذين رحوا في هجرات واسعة شملت ديار بريقات و
الجفاف الذي ضرب مصفهم ديار الرعاوة شمال كنم عام ١٩٩٣، استطاعوا
أن يؤسسوا لأنفسهم مركز اقتصادي مرموقاً بعد استئطامهم كم أنهم هدموا أكثر
من غيرهم بتعليم أبائهم علي أن يعبر أوصادهم الاجتماعيـة إلي صاع أفصل
وكتيجة لذلك فقد تقلد فر من أبائهم العديد من المناصب الدستورية المؤثرة علي
مستوي الولاية والمركز. ولعل قصصه تظهر بنسبة بريقات كانه عدم فر
أحمد عبد القادر حبيب وهو من أبناء الرعاوة في دائرة الريقات، اصافه الي
فور الدكتور يوسف سليمان التركبة في انتخابات المجلس الوصي عام ١٩٩٦
وهو من قبيلة البرمو ولكنه مدعوم من قبل الرعاوة ليصا الشقي الذي ولد في
فوس الريقات بحساب بالغير نحو الرعاوة وعصد عقدهم من الرعاوة
يسعون جهدين لهيمنة عليهم سياسيـة وادريـة وكر هـ سبب كاهـ ورتيشـي
لاندلاع سرع بين الرعاوة والريقات وعلى الرغم من مؤتمر الصبح الذي
تم عقده لتقريب وجهات النظر بين الطرفين ومحاولة إيجاد حل جري لهذه
المشكلة إلا أن العلاقة لا تزال متوترة حتى اليوم بين الريقات والرعاوة^{١٣}
رابعاً: النهب المصلح

نعتبر صهره النهب المصلح إحدى الطوهر انصيئه بسبب في مجال
الريقات على الرغم من أن البعض يعتبرها امتداداً لطهره الهيمنة التي

^{١٢} نفس المصدر

^{١٣} السببات بشارة دوسة، سببات هيمنة الرعاوة، ميالا ٢٢ ١٢، ١٩٩٧

عرفها المجتمعات المحلية في دارفور وكردفان والبطانسة، إلا أن خلاف المفهوم بين الهمسة التي كانت تعد صرباً من صروب الغروسيه والمحكومة بقوانين أخلاقية معينة فحرم قتل الأطفال والنسوح وبين انهب المسلح الذي لا يتوانى من كبحه عن الإقدام على قتل كل من يعرض طريقهم أو يجد بواباً شاسعاً بين الطهرين بحيث أصبح النهب المسلح من أهم أسباب النزاعات المتيرة للطلق والنحوء خاصة في ولايات غرب السودان (كردفان ودارفور) ولعل السبب في انتشار هذه الظاهرة يعزى إلى:

١- موجات الجفاف والتصحّر التي ضربت المنطقة وتسببت في القضاء على ٨٠% من الثروة الحيوانية لدى بعض المجتمعات الغروية التي لجأت لنهب المسلح باعتباره أحد وسائل الكسب السريع بتعويض ما فقده من ثروته حيوانية بأيسر السبل.

٢- منحمة هذه الولاة لجور بعض النور التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي خاصة "شاد" التي جعل الكثير من أسبها يهربون إلى هذه الولايات معتمدين على أسلحتهم للحصول على قوتهم

٣- غياب مشروعات التنمية ك:ائل بكسب المشروع وفرص العمل لاستيعاب الفائض التربوي الذي يصبغ عام بعد عدم تدهور خدمات التعليم في تلك المناطق الطرية

هذه العوامل تصفرت جميعها لتجعل من النهب المسلح أحد أهم أسباب التوتر وعدم الاستقرار في ولايات غرب السودان وبصورة خاصة ولايات دارفور التي حاصت قسنتها الكثير من سرعات حيث كان للنهب المسلح فيها اليد الطولى^(١٣)

كمثال نزاعات التي حدثت انهب المسح في دارفور ذلك انزع الذي شتب بين فييني الغور والبنيات في عام ١٩٨٨ وسبب هذا النزاع أن

^{١٣} التحق مصدر سابق

قبيلة البدبات اعتقدت أن قبيلة الفور وشئت بهم لدى الحكومة راعمة أن البديات صالعون في عملات الذهب المسلح فما كن من البديات إلا أن انغموا من الفور يقتلهم ابن الشرتاي آدم أحمداي في منزله ومن هه بدأت انماوشات التي تطورت إلى براع حاد بين القبيلتين إلى أن تم عقد اتفاقية صلح بين القبيلتين في يناير ١٩٨٩ بمدينة كيكايه^(٤) .

هناك نوع آخر من أنواع سلب المسلح أقل عصف من سبفه تعرف به انجوب أكثر من غيره من أجزاء السودان إذ تسود في مناطق معينة من الولايات الجنوبية سرقة لأبقار بين قبائل يعيها والمعروف أن الأبقار عنصر ملك القبائل مصدر للثروة والفخر والإعزاز إذ تلعب دور هام في إضمار العلاقات الاجتماعية إذ يمكن القوي أن من أهم أسباب الصراع القبلية في جنوب السودان هو سرقة لأبقار من أمثله هذا النوع من الصراع انتشر بين قبيلتي النوبت والدانفي عام ١٩٨٨ في منطقة شرق لامتوانة كذلك في عام ١٩٧٩ تدارع النوبت مع النوبت أحد بهد الفس قصص المعروف أن قبيلة النوبت من القبائل الجنوبية القوية إذ تتمتع بقوة وفرة راحاتها وتتمتعهم على السلب وسرقة لأبقار ذلك فإن قبيلة اسبوس دتم ما تدارع مع همد انقشتر حول المرعى ويسرق بقرهم كما تتسبب بأذى الجسمانيات التي تسحر معهما في براع وفي عام ١٩٨٣ عشت قبائل موري على قبيلة برك بور وسبوا أبقارهم في منطقة بور. بإقليم أعالي النيل

إذ اعتداء قبيلة على أخرى وسرقة أبقارهم بعد أمر شائع في جنوب السودان إلا أن القليلة المعنى عنها لا تنزل عن حافة في سرقة أبقارهم وغالباً ما تقتفي أثر القبيلة التي قامت باسرفقة ومن ثم خصت أشبهات يروح صاحبها عدد كبير من الضحايا لا أن حصوة. هذا النوع من الثروات تكمن

^(٤) الناصر منصور عبدالمعالي منصور ، من نازد كاس، نيالا ٢٦ ١ ١٩٩٧

في أنه يتجدد باستمرار ولا ينتهي بحق اتفاقيات الصلح كما يحدث عادة في النزاعات القبلية الأخرى.

خامساً الصيد

هذا النوع من النزاعات تفرده منطقة معينة هي الجنوب في منطقة الشك في المعروف أن قبيلة الشك من القبائل القوية والعتية في الجنوب بالنسبة فإنهم يحدون مناطق معينة لهم ويرفضون لغيرهم انصياد في تلك المناطق المحددة إلا أنه من غير المسموح به انصياد في مناطق الشك إلا يدر من رث الشك نفسه والنسبة فإن سرع عادة ما يكون تجاور تلك القبائل التي تبني انصياد نفوس رث الشك وبخاصة هبة النوير التي تؤم تلك المناطق انصبه دور من رث الشك الأمر الذي يؤدي إلى شوب سرع بين القبائل يكون نتيجة العديد من الصحايا وكمثال لهذه النوع من النزاعات السرع الذي حدث بين الشك والنوير في عام ١٩٨٢ وكما ذكرنا فإن الشك يمتلك مناطق محددة للصيد ولا يسمح لغيرهم من القبائل بالتعدي عليها وكما ان عدي النوير على تلك المناطق دور من رث الشك ومن ثم حدث احتكاك بين كلا القبائل فتل فيه عدد كبير من النوير والجدير بالذكر أن هذا النوع من النزاعات (أي السرع حور الصيد) لا يحدث إلا في هذه المنطقة من ذلك لأنه لا توجد قبيلة غير الشك تمتلك منطقة معينة للصيد^{١١}.

تدخل الدولة في النزاعات القبلية

تكاد الحكومه في الشؤون القبلية كأحد أهم سبب النزاعات القبلية الراهنة من خلال تجربة راع العرب والمساليات بدارفور، تعتبر مسيطرة من مساليات إحدى أكثر مناطق السودان خصوصية، فتاريخي تعتبر من مساليات

إحدى السلطات التي سطمت بلاد السودان الأوسط العربي التي تم تأسيسها في الربع الأخير من القرن الماضي وقد تعرضت هذه السلطة إلى صراعات مدمرة عتبت في بدايتها على الصعديين الدحلي وناحري فدخلت حاصت هذه السلطة عدة معارك مع جيوش السلطان علي دينار كما خاضت معركة ضد جيوش الأمير عثمان آدم جانو والتي انتهت عند الله التعيشي. أما خارجي فقد خاض المساليت حوالى ثلاث معارك ضد الفرنسيين، المعركة الأولى هي معركة كرسوق في ١٣٢٧هـ أي عام ١٩٠٦م والتي يصدي فيها السلطان محمد تاج الدين لفرنسيين وهرمهم وقتل قائدهم الكابتن جيسون. أما المعركة الثانية التي خاضها المساليت ضد الفرنسيين فهي معركة سروي في عام ١٩١٠م والتي قتل فيها السلطان محمد بحر الدين، ثم توفي أسيرة خلف له ابن أخيه السلطان محمد تاج الدين الذي حارب الفرنسيين أيضا في معركة هكري في ١٣٢٩هـ أي عام ١٩٠٨م وأصبرهم إلى الفهم والاستحباب وفي عام ١٩٣٠م تم توقيع معاهدة صلح بين الفرنسيين والسلطان محمد بحر الدين وعدم استئولت الحكومة البريطانية على الفاشل وأطاح بسلطة الفور في ١٩١٦م، احتلف الأمر بالنسبة لمسألة دار مساليت حيث عقب السلطة البريطانية صلحا واتفقا مع السلطان محمد بحر الدين بحيث صلت بيود هذا الاتفاق هي الأساس في إداره هذه السلطة طيلة فترة الحكم الإنجليزي في السودان ووفق بذلك بعد دار مساليت هي أول منطقة بالسودان يصنف بها الحكم الذاتي في ١٩٢٤، حيث كان نظام الحكم فيها يدار بنظام ممكسه السوعد في يوغندا في ذلك الوقت وأستمر هذا الوضع تقريبا وينفس انحصوصيه في عهد السودان الوطني ولم يطرأ عليه أي جديد يذكر وحتى عند تصفية الإدارة الأهلية في ١٩٧١م لم يمت هذا القرار دار مساليت للحصوصيه التي أنشأها آنف

بيد أن النقطه الأكثر أهميه في هذا الصدد أنه وخلال مراحل تكوين هذه السلطه وفدت العديد من العائل العربيه إلى دار مساليت خلال فترات متعدده وعاشت في كنف السطس ومنح البعض منها حواكير كالمجاهدي والتعاليف والحوضيه كما ر هذه القبائل كنف تشع إداريا لسطس بنون أدنى عنترصر منها كمى تقتضي بذلك الاعتراف^(١٧).

وباستعراض هذا الوصف التاريخي المنمير والهيكل الإداري المتفرع والنسيج الاجتماعي المتماسك لسلطه دار مساليت والذي وفر لها الأمن والاستقرار طيلة قرن من الزمان، وكذلك إمكانية المميز لقياس العزلة التي استقرت بها من الزمان في العسله وما تمنع به هذه العسله من حق في امر عي والمسل والزمعه والمبشركه السياسيه سواء في المجالس المحليه او انضباط الشعبيه، لا م وصعب في الاعبار كذا ذلك فإن قرار حكومة ولاية غرب دارفور الذي أصدره الوافي محمد العسله في ١٣ مارس ١٩٩٥م والذي يفصلي فيه تكوين مزارع عربيه من مبطه المساليت بعد جفاً فاجداً لأنه صدر بوقبه دور الرجوع و مافسة لأمر حتى مع الزعمه التقديسه في المنصفه استمثله في السطس عبد الرحمن محمد حر الدين ومعاونيه من جهار لإدارة لاهيه (ويشمور الغرش) لضمير مبركهم به القرار، ودور ال خضع القرار نفسه لأي دراسة من حيث قبول الفاعله او رفضه، وقف به السطس الإداري الحد بم تغيب سلطه دار مساليت إلى ثلاث عشره مارة محبت القبائل العربيه معصمها بيم بم من المساليت أصححت اذار لأصبيين سوى البر التيسير

إن قرار تكوين مزارع عربيه من سلطه دار مساليت كن بماده معجاة غير سارة سياسيه لمساليت الذين كانوا يعتقدون أن خيارهم هي أحر مطقة يمكن لأي مسئول أو حكومة أن تتدخل في طام إدارتها ومسئولياتها.

^{١٧} موسى أمبارك خيس، تاريخ دارفور السياسي، جامعة الخرطوم ١٩٧٠، ص ١٩٢.

التراثية كالسلطان والفرشة، كما أن مسطنتهم خلافاً للإدارات الأخرى تحكمها مواثيق وسور وإعاقبات خاصة بمنحها وصعد ممير، طُبق تحافظ عليه عبر كل الأنظمة والحكومات التي تعاقبت على السودان.

بيد أن هذا القرار لم يعر أدنى انتفاة بلإدري سلطنة دار مساليت أو للأعراف التي تحكم المظومة القبلية بهذه السطبة ذلك أن لفظ لأمير لا يطلق عرفياً إلا على ابن السلطان كما أن لها دلالتها الوجدانية ووطائفها السياسية والاجتماعية والقصائفة المحددة كما أن لفظ لإمران يدل على وجود سلطة إدارية مصفاه على مواقع جغرافية محددة المعالم من شمم فالمساليت فهم أن هذا القرار ما هو لا إقرار بالسيه من قبل الحكومة بين المساليت أصحاب الدار وبين القبائل العربية الواقعة، كما عتبروه محاولة من قبل الحكومة لإسراك العاصر العربي في سيادة على أرض المساليت وتسجيل جزء منها كحواكير للعرب^(١٨).

قد انفهم الذي رشح في أدهان المساليت حراء هذا القرار أدى إلى حدوث مجابهات عنيفة بينهم وبين القبائل العربية، لكن داسها كست حادث مجمري في ١٢ أغسطس ١٩٩٥ والذي قتل فيه حوالي ٢٦ شخص من قبيلة المساليت مفاس ٦ أسحص من العرب كما تم حرق ١١٢ مبر لا للمساليت عسر قيمتها ب ٦٠ مليون جيه ر حادث مجمري كان من المقرر أن يكون إرهاباً ومؤشراً خطيراً تستنتج منه الحكومة ما يمكن أن يحدث لاحقاً إلا أن المؤسف في الأمر أن الحكومة لم تحرك ساكناً طيلة عام كامل حيث كانت اور الإنتفاة من قبل الحكومة للأوضاع المتفجرة في دار مساليت هي مؤتمر التعيش الإسلامي الذي انعقد في ١٧ أغسطس ٩٩٦ بمدينة الحنية ونسي ضم كبر القبائل المتواجدة بالمنطقة حيث حرق هذا المؤتمر بميثاق حوى أربعة عشر توصية لم تناقش فيها مسألة الإمارات محل النزاع

^(١٨) السبطل عبدالرحمن محمد بحر الدين، مسلمان دار مساليت: باقتبة، جالا ٢٤ ١٢ ١٩٩٧

ومن توصيات هـد الميناق التي أثار ت جدلا واسع الطوق في أوساط
المسائيت تلك التي جاء في بصها.

رعاية المساواة في الحقوق والواجبات ملصة وأرص وماء وكلاء^{١٩}
هذه التوصية استشف منها المسائيت تكريم الأوصاع القائمة بصانح
العرب، ذلك أن المساواة في الأرض تعني بطبيعة الحال مسح القبائل العربية
حوالكير بيست بهم حتى ينمكوا من المشتركة في السلطة حسب لأعراف
القبيلة التي صر على أن من لا يملك سر، أو حاكورة لا يحو له بأي حال
من الاحوال المشتركة في السلطة أو حي المطاليتك وهذا الصر راد
الأوصاع سوء، وثار مخوف المسائيت أصحاب الار من أنه سيأتي يوم
بضمح فيه العرب بكرسي السلطان نفسه وبالتالي سحب السيده من رعيم القبيلة
لأم صاحبه الار وبهد الشعور المني بالخوف على استرات و الارض والبير
من جهة المسائيت والملئ بالحرص من قى العرب على عدم التقربط في هـه
المكسب التي لم يكوموا بضمعون في حقيقها يوم، انفردت النرعات بين
العرب والمسائيت بصوره أكثر عفا من سابقتها، وعل علفها.

حدث كرنيل

- حادث عشر بره

- حادث عشرة

- حادث مطولة بيضة

حادث بري

- حادث أبو صحية وآم حماني

الحوادث الانتقامية الفردية^(٢)

^{١٩} توصيات ميناق الخميس السمي بين القبائل بالجمية، يالا أغسطس ١٩٩٦، الممره ١ .

^(٢) محمد يعقوب سبت. دود، ناظر فييه، المسائيت بعريضة، يالا ١٩٩٧، ١٢، ٢ .

واستمر التوصل على هذه المنوال بحيث أصبح بوسع العرب والمماليك من أعين المرات التي شهدتها مجتمع دارفور القبي في خلال الثلاث عقود الماضية. وإزاء هذا الوضع لم تجد حكومة المركز بدأ من التدخل في محاولته منها لإيقاع بريف الدم في هذه المنطقة الحدودية الاستراتيجية من جهة. ومن جهة أخرى لأن هذا النزاع أحد طبيعياً عرقياً سافراً تحظى حدود دار المماليك، ذلك أن مجتمع دارفور بأسره بدأ في استقطاب حاد حول هذا النزاع بين العرب وغير العرب أو بين العرب والرقرة

وهكذا فقد انعقد مؤتمر الصلح بين العرب والمماليك في الفترة من ١٧-٢٥ نوفمبر ١٩٩٦م برعاية اللواء الرئيس محمد صالح نائب رئيس الجمهورية وبحضور وفد رفيع المستوى من المركز والولاية. أن مؤتمر الصلح بين العرب والمماليك المعقد في النجينة كان مؤتمراً حقيقياً اتسم بالصرحة حيث أوضح فيه كلا الطرفين وجهات نظرهم في الأحداث الدامية التي يشككون أطراف فيها. وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٩٦م خرج المؤتمر بحوالي خمسين عشر توصية من بينها التوصية السابعة والتي تنص على

"الإبقاء على الإمارات انفاثة بون ربطها بالحوافير"^(١) هي التي قوضت أركان هذا المؤتمر وعصفت بأي أمل في الصلح بين العرب والمماليك مما أن أعرض المؤتمر وعادت الوعود الحكومية إلى المركز حتى اندلعت المرات هذه المرة لتشمل كل شبر في دار مماليك، فيبم أعلى العرب عن تمسكهم وعدم تقربهم في لإمارات المموية بهم واستبعدتهم للتام للدود عن مكنتياتهم لإدارة الحديدة والدفاع عنها بأي وسيلة، أعلى المماليك من جهة أخرى عن تكوين ما أسموه بجهة تحرير دار مماليك هكذا بوال المرات بين العرب والمماليك بحيث أصبحت طهرة حرق

^(١) توصيات مؤتمر الصلح بين قبيلة المماليك والمباش العربية بالجيبة، ١٨ - ٢٠ نوفمبر ٩٩ ، التوصية

السابعة (١).

القرى بم فيها من هالي صهره عانيه رعم كوي طهره بحيله على مجتمع
دارفور على الرغم مما يدحر به من ربث في تزيج اند عاب كما ان حرو
القرى أصحى وحده من أهم بكتيكات القبائل العربية واسر انيحيته في حربه
صد المساليت. ...

الملاحظ ان مراعاة العرب والمساليت قد أثار لعصاً واسع انطاق يمين
في أوساط المساليت فحسبى توسعت دسرتة لتشم كل ولايات دارفور في
شكل استقطاب حاد ما بين عرب ورفقة فكان أن اثار هذا العراة كوامس
عرقية كانت قابعة في نفوس هس دارفور حيث اصبح قرار تكوين لإمرات
بمناية الصرية التي حركت الماء الراكد

فعلى مستوى ولايات دارفور فإن ما حدث للمساليت اثار محووف جميع القبائل
دائبة الأصول غير العربية وعلى رأسها الفور والزعزعة الذين كانوا يتبادلون
همساً حديثاً مفاداً احتمال صدور توجيهات مصرية من المؤكسز والحكومات
الولانية لعص المحدثين في بعض مدطق انماس شعمر عني بجلال الفس
العرعة وتمكينه في مواقع الفس الأخرى ان لأصول لأرففة وبك هني
بطر استرايحة محكمه بقصي بنشاء حوام عربي لإحواء القبائل لأرففه
وبتره من بضويف في دول الجوار لأرففي لانه غير مصمومة الولاء على
اسدى الطوي ، جصة ان القبائل العربية دخله مر قس في حروب عيرة
صد الرغوة مؤازرة منها لقبلية المهرية في ١٩٩٤م بكتم، كما أنها اناصت
حرب شرسة صد الفور ١٩٨٧ - ١٩٨٩م والجير بالملاحظة ان القبائل العربية
في حروااتها تتحرك كجماعة ضبعت سياسي أو (لوبي) عربي في كثير من
الأحداث التي مرب دارفور وبالك حتى يتسنى لها بصعاف القبائل
لأصول غير العربية فبعد أن حاصب حرواها مع الفور والزعزعة بحوص
الآن معركتها مع المساليت باعتبارها القبلة انكمسه بالوث الفسل غير العربية
القوية (الفور - الرغوة المساليت)

في تقديري انه أيد كاتب مدى صحة هذه المرام أو المحاولات التي
تكون في أوساط المسائل والعصر غير العربية لأخرى في دارفور فإن
بروز العرب والمسائل آثار العديد من المتداولات الملحة التي ينبغي على
الحكومة أن توفق هذه والإجابة عليها بموضوعية وليس أكثر هذه لأسئلة
إلحاقاً هو هل ينبغي لألقاب التنفيذية القيمة بألقاب إدارية جديدة أمر يمكن
أن يصيب فعالية جديدة من حيث المعايير المععارف عليها في أداء هذه
التنظيمات الأهلية ؟

السؤال الثاني، هل كان من الضروري أن يتم حق كيانات للعصر
العربي المستقر والمتجول وفق نهج التركيبة الإدارية الحديثة (أي أن يفتح لهم
إمارة مسبقاً) أم أنه كان من الأنسب أن تخلق هذه الكيانات معاصر العربي
ويكون في إطار الكيانات الأبوية القيمة التي استقرت منذ مئات السنين؟

السؤال الأخير هل أن قرار إمارات عربية في سلسلة مساليت
وباصير لألقاب التنفيذية أصلاً إلى تبوؤ الدولة شيئاً؟ وإسهام كانت
هناك إصافة هل تعدى هذه الإصافة ما زهوى من أرواح في سبيل تحقيقها
؟

ب إجابته على هذه الأسئلة بصق وموضوعية من قبل الحكومة بعد
ساية خطوة جاده تمكن من ترسيخ عانم لأمن و لاسفرار في تلك المصحة
التي تمثل عمق استراتيجي بالحدود حاصه وان مر دارفور يسعى أن يضر
إليه على أنه جزء من منظومة الأمن القومي لدولة . لم يتم معالجة هذه
البراع وفق بها لإطار السكي من هذا يكون بمثابة دهن الرؤوس تحت
الرمال لدولة الحكومة في نفس الحلقة المفرغة صرع قبلي نهضة جواضر .
مؤتمر صلح فشل . وهكذا نواليك

المصادر

- ١- التجاني مصطفى عبد القادر، أسباب الصراعات القبلية في دارفور، ورقة عمل مقدمة بمؤتمر الأمن والتعديش الإسلامي بدارفور، بيلا ٩٩٦ م
- ٢- الناصر انهادي عيسى دبكة، ناظر عموم بني هبلة، مقابلة، بيلا ١٩٩٧/١٢/١٩ م
- ٣- الشرتاي عبد الرحمن آدم أيوة، شرتاي باردة الدنجو، مقابلة، بيلا ١٩٩٧/١٢/٢٥ م
- ٤- فؤاد عيد علي، رئيس انحهر المركزي لشئون القبية، مقابلة، الخرطوم ١٩٩٧/٧/١ م
- ٥- نفس المصدر
- ٦- الناصر أحمد السماني، البشير، ناظر عموم الفلانة، مقابلة، بيلا ١٩٩٧/٢/٣ م.
- ٧- الناظر حمد الأمين ترك، ناظر عموم البجة، مقابلة، الخرطوم ١٩٩٦/٦/٥ م
- ٨- البشير البشير موسى عبد المالك، ناظر عموم السمالات، مقابلة، بيلا ١٩٩٧/١٢/٣١ م
- ٩- الناظر أحمد حسن الناشاء، ناظر عموم المعالي، مقابلة، بيلا ١٩٩٧/١٢/٢٧ م
- ١٠- فؤاد عيد علي - مصدر سابق.
- ١١- نفس المصدر.
- ١٢- السلطان بشارة، دوسة، سبط قبيلة الرشاوة، مقابلة، بيلا ١٩٩٧/١٢/٢٢ م
- ١٣- التجاني مصطفى - مصدر سابق

- ١٤ انظر منصور عبد القدر منصور، مصر إدارة كاس، مقابلة، بيلا ١٩٩٧/١/٢٦م
- ١٥ فؤاد عبد علي منصور سابق
- ١٦ نفس المصدر
- ١٧ موسى المبارك الحمص، تاريخ دارفور السياسي، جامعة الخرطوم، ط ١، ١٩٧٠م
- ١٨ السلطان عبد الرحمن محمد بحر الدين، سلطان در مساليد الحبيبة، مقابلة، بيلا ١٩٩٧، ١٢/٢٤م
- ١٩ توصيات ميثاق التعايش المدني بين القبائل بالجنينة، بيلا أغسطس ١٩٩٦م فقرة (١١)
- ٢٠ محمد يعقوب انصك دود، باظر قبيلة المسائب بقرية، مقابلة، بيلا ١٩٩٧/١٢/٢١م
- ٢١- توصيات مؤتمر الصلح بين قبيلة المساليت والقبائل العربية بالجنينة، ١٨-٢٥ نوفمبر ١٩٩٦م، التوصية السابعة (أ).

الإخفاق التنموي والتدهور البيئي: إعادة تحليل وتفسير لعوامل الحرب الأهلية بجبال النوبة (١٩٨٥م - ١٩٩٨م)

دكتور/ حامد أبشهر إبراهيم

١ / هدف وهيكل الورقة:

لهدف الرئيسي لهذه الورقة هو تحليل وتفسير مسببات الحرب الأهلية
بحال النوبة في الفترة من ١٩٨٥م إلى الوقت الحاضر من إعادة التحس والتفسير
هذه بسند علي فهم عميق ودقيق لقوي الاقتصاد السياسي، وعلاقات القوة، والعملية
الكنية للتنمية والتحول الاجتماعي والاقتصادي، وأسياسيه بالمطولة
(١٩٢٥م - ١٩٨٥م)

علي العكس تماما من التحليلات والتفسيرات الأتية المعاصرة لنفسية
الحرب الأهلية بجبال النوبة، تمثل الفرصه لأسسه بهذه الورقة هي أن تحصر
السؤاله أثناء كل من الحكم الاستعماري والحكم الوطني بطريقه غير مباشرة خلال
السمية الريفيه والحرم أو المقروءات التحديثية، وطريقه مباشرة خلال تغيير نظم
الحكم الإدارية المحلية (أهلية) أحدث في حائمة المصنف تدهور بين عظيم ادي
بدوره إلى تفكك اجتماعي واقتصادي وسياسي عني مستوي مصف جبال النوبة
بمعني حري، إن هذه التحولات نسب في هيكل بيئي، وإحلال اجتماعي، وصغيره
اجتماعية تقوم علي انسياسات إثنيه وأصب أدت إلى فرع إداري وقبلي علي
انستوي القاعدي. هذه الانسياسات المذكوره أعلاه أعاد مسح الأحداث
الاجتماعي السياسي بحال أنها صعدت عي رداد حرب أهليه أثبتة في عام
١٩٨٥م وما زالت مستمرة إلى الآن.

٢ مقدمة

من المألوف أن تسمى المنطقة حبال النوبة، ويسمى بها السكان المحليين في الغالب "الجبيل"، وسماها الإداريون البريطانيون أيضاً "الجبيل" (Jebels) فتعديساً لنحط الذي قد يشأ نيجة للذ حالات الجرافية والديمغرافية والسنية بين الوجودات الإدارية المختلفة في كردان، يقصد بـجبيل النوبة في هذه الورقة كل المنطقة التي تعرف في الذر كر الحكومة ووسط السكان المحليين، لال بولاية جنوب كردان بالإضافة الي جزء من ولاية غرب كردان، ونحيد "محافظة لغاوا"

تكون ولاية جنوب كردان في نوقت الحاني من خمسة محافظات إدارية،

هي

١- "محافظة النج" في الجزء الشمالي لولاية، وعاصمتها مدينة

النج

٢ "محافظة كادقلي" في الجزء الجنوبي لأوسط لولاية، وعاصمتها

مدينة كادقلي (عاصمة الولاية)

٣ "محافظة الرشاد" في الجزء الشرقي لولاية، وعاصمتها مدينة

الرشاد

٤ محافظة أبو جيبه في الجزء الشمالي الشرقي لولاية،

وعاصمتها مدينة أبو جيبه

٥- "محافظة تلودي" في الجزء الجنوبي لولاية، وعاصمتها مدينة

تلودي

١٠ المنطقة كانت في عام ١٩١٠م أحد محافظات محافظة كردان وفي عام ١٩٠٧م قسمت كمحافظة

مركزية سم حبال النوبة" وفي عام ١٩١٣م أصبحت محافظة بـب شخصه إدارية منفصلة عن كردان

باسم محافظة حبال النوبة" بـب عاصمتها في نبت العم "تلودي" وفي عام ١٩٢٩م صحت كمحافظة حبال

النوبة. في محافظه كردان كمسطقة إدارية باسم "منطقة جنوب كردان" وفي عام ١٩٧٤م دعت مكتبته

"الإدارية مرة بـب في محافظة جنوب كردان" بـبصله وفي عام ١٩٨٠م دعت محافظتي جنوب كردان

وتمس كردان تنسكلاً بحكومة إقليم كردان تكون عاصمتها "الأبيض"

تعطي مصفاة جبال النوبة مساحة تبلغ حوالي ٣٠.٠٠٠ ميل مربع في
الحرء الجنوبي لإقيم كريفس الكبري (عند الحرء اعرضي الأوسط بجمهورية
السودان) وتقع هذه المساحة بين خطي عرض ٢٩° و ٣١° غرباً، وخطي طول
١٠° و ١٢.٥° شمالاً وتقدر احصائى الصوبو غرافية جبال النوبة في
احصائىها من حيط مر التربة الطبيعية والرمليسة ذات الانحدار البسيط
(والني سمي محليا بالعمور و المجلد او الفردو.) اني الجبال والمرتفعات
انصحرية اني تتشكل من الصخور البركانية وبفصل بيني أودية ذات انحدار
عميق بسمي محليا 'افوو'، وتربة طينية مصدعة سوداء تسمي محلي بالجدب
(تربة الفطر السوداء) وتصف منطقة جبال النوبة وفقاً لإمكاناتها الإنتاجية اني
أربعة أنواع أو مناطق، هي.

(١) مناطق ذات إمكانات عالية للرعاية والعيادة والمرعي تنوع مساحتها
١٠٠.٩٤.٠٠٠ فدان

(٢) مناطق ذات إمكانات إيجابية متوسطة تتبع مساحتها ٦.١٥٤.٢٢٠
فدان.

(٣) مناطق ذات إمكانات إيجابية إمكانات منخفضة تتبع مساحتها
٧٠.١٤٧.١٨٠ فدان

(٤) مصادر المياه والجبال والصخور تعطي ١٠٠.٥٣.٦٩٤ فدان، وإيمر
بها استخدام اقتصادي أساسي في الوقت الحاضر

يجب أن تصمم ١٥% من الأراضي الصالحة للرعاية في الفطر، تتنوع
منطقة جبال النوبة بأكثر أنواع التربة خصوبة وبأكثر معدلات الأمطار كفاية
على مستوى الفطر أبص وبصفتها منطقة رعية بها إمكاناتها لإستراتيجية بين
جنوب السودان والإسرائي وشماله الصحراوي، تمتد جبال النوبة هضبة الجرسين
من القصر بالعداء، سكت تصدر انفس إلى الأسواق العالمية كب اكتشاف

حقول سرولية غنية في أقصى انحاء العربي للمنطقة في عام ١٩٨٠م، الشيء الذي أضاع أهميته الاقتصادية وحضرية و ستر بيئية شتى يجب ذلك، بيد أن للمنطقة سبهم معترف في إجمالي الناتج المحلي القومي من خلال الزراعية والثروة الحيوانية.

٢-١ مجموعات النوبة.

يرجع مصطلح "النوبة" في السودان إلى حصائدات حولها خلاف تشير إلى ١.٥ مليون من السكان غير العرب، في نيل بمكنو في جبال النوبة بولاية جنوب كردفان في الجزء العربي الأوسط للسودان في القرن الثامن الميلادي وبعد غزو العرب بمصر، كانت كلمة "النوبة" ذات معنى واسع يشمل كل السود الذين يسكنون المنطقة جنوب الصحراء (إلى المصطلح العربي "سودان" كان يعني أيضا السود النوحه سكر شمال أفريقيا ذوي البشرة فاتحة اللون) وفي ارمز باللة أصبحت الكلمة من عني كس النطير يعبر اللغة العربية، وبصفة خاصة الجماعة الأفريقية في السودان (الحويير والنوبة الأصليين) وأخيرا قصر المصطلح على سكان الجبال الذين يعيشون الآن في جنوب كردفان (والذين سس لهم اسم جديد) لأن هاتك ثلاثة أراء تاريخية حول أصلهم:

(أ) كانوا في الأصل نوبيون يقطنون أقصى شمال السودان (المنطقة المصرية النيلية)، ورحلوا منذ ٥٠٠ عام إلى موطنهم الحالي بفعل ضغط الجماعات العربية المسلمة الحديثة في شمال السودان ويؤيد هذه الحجة وحو. بعض التسابات النوبة والتفاهة بين المجتمعات المحلية في شمال جبال النوبة (الكسور وانعوان والكرالا) و بين النوبيين السابقة في شمال السودان ويقول هيرتسارز (Hertzhartz ١983, in Kama 1970) أن النوبة

والتوبيير والتيلبير كانوا في الأصل يعيشون في كريفان التي نفسها
كلمة توبية تفويها إلى تحكيم أبعد في هذا الخصوص

(ب) رقص مارك مايكل، الذي كان حاكم لعموم السبوس (١٩٢٢)،
رقص بشدة وجود أي رابطة هيسبولوجية أو ثقافية بين توبيه
وتوبيي الشمال

(ج) توحى انكشافات لأثرية لأوبي التي قدم بها أكل (A J Arké) في
منطقه انكشيره وأجره أخرى من إقليم، توحى بوجود جمعة سكانيه
أوبي ليست بها روجد محممه بالتوبيه الحالبين، لا أن بعض من
التوبية يدعى أنهم كانوا على الدوام في هذا المكان، يسم يدعى بعض
محر هجرات مبكره من الشمال إلى الجنوب (العفان ونسير والسليح)،
ومن الشرق إلى الغرب (نكاو والتفاني والكرو)، ومن الجنوب إلى
الشمال (العفور)، (Faris, 1985).

بسبب عدم تجانسهم الأثني الواضح، لا يشكل التوبية جماعة قبيية و حدة
مقاربه بجمعات أخرى في المنطقة (مثل العرب الفارة) ويتنظم توبيه في أكثر
من ثمانية جماعة قبيية بينها اختلاف بعويه واصحة ويرد: تنسك المحليين أن
هناك بعض توبية بعد الحان الموجودة بالمطوعة في كثيرها تجد أن هذه التوعات
المحلية هي غريب تحت مبهمة إذ نظرت إليها من رويته ساس أو سميراث
الحمات المختلفة فيها، ولقد صنف الي عشر مجموعات بعويه مختلفة^٢ (١)
الخوانيب، (٢) التتالي، (٣) السودي المسكين، (٤) السعوف، (٥) التتودي، (٦) سقلي،
(٦) الدحو، (٧) التيمس، (٨) الكلا، (٩) التيمسج، (١٠) توبه الجبل

في محاولته للوصول إلى الهوية لإثنيه وانفومية المميرة سوية من
العرب، عترض نادل (Nadel, 1947) على المصمات لانفسامية بعدم التجانس

^٢ بعض حبات التوبية تربط حقيقتها بعدد حمدي في السودان من توبيي الشمال وبعض الجماعات في نفس
كريفان، والملاحق في دارفور، محاسب جماعات أخرى في غرب ووسط وجنوب أفريقيا (cf Faris, 1985)

لائتي و النعوي وسط النوبة، "رغم عن التبين السلالي و لائتي و النعوي بـبائل
جبال اسبـه، يوحد مـ يمكن التعرف عليه عني أنه ثقافته النوبة، أي تركيبة ثقافته
متمركزة بين الجماعات المتعددة و المختلفة و يلاحظ أنها لا تتحلل كن جواسب الحياة
الثقافية للجماعات، مع أنها شيء عميق أكثر من كونه طم معيشي منتشر فهي
عبارة عن ثـقـافـي يمكن تفسيره، عني مستوى البيئـة المتـركـزة، كنـأقـلم
لجماعات غير متجانسة علي ظروف حياتية متطابقة".

هذه التـنـيـب لائـتـة و النـعـويـة نـتـوبـه مـكـر إرجاعها إلي الانقسام لائتي
السريع و سطهم، أو العربة طوبية لأمد و غيب الدولة السيسية المعددة علي
الاتصال و الوحدة، أو لأصول المتعددة و المختلفة و المفروية بتجارب تـرـجـيـة مـبـيـنة
بالحصوع و الاستبعاد. عليه، يمكن الوصول إلي خلاصة أن النوبة مـ اشـتـرـكـو في
شيء فهو من قبيل التكيف مع ظروف بيئية متشابهة و من قبل انتمرة اسـرـيـحـيـه
لأجتماعية المرتبطة بالحصوع و الاستبعاد التي حـصـوـها (Paris, 1985).

٢ ٢ عرب الحوازمة: الأصدقاء أندا و لأعداء مؤقتا للنوبة:

اصطلاح "عرة" (حرفه، مربي (الأبقار) صفة اشتقت من الاسم العربي
بـعـر"، و سـمـيـت بـصـيـرة عـمـه ليـصـف اـجـمـاعـات العـرـبـيـة الـرـعـويـة الـسـي تـطـس
اسـهـول اـلـصـيـة الـوـسـي بـر الـل لـابـيـص شـرـقا و جـوب دارفور و بحيرة تشاد
غرب و في السوا ان يتكون جماعات متعددة عني، عني عكس النوبة، مسسة بسها
اعربي المتشرك كم نفور عصبها في مسبب كثير ذ "نح أبناء عم" هـ . هـ
الجماعات، يتبعها من الشرق إلي الغرب، عني السليد، و اولاد حـمـب، و الجوارمة،
و المسيرية، و الرريغ، و الهانية، و البعايشة، و السلامات، و البي هـلـة كل من هـه
الجماعات لها فروع و أقسام عديدة يم التميز بينها عن طريق حصود أفراديه
و انتماس من بين هـه الجماعات نجد أن أولاد حميس و انوارمة و حراء من
المسيرية يعيشون في جبال الدوبة معظم أيام السنة

النفرة هم حرة من جماعة عرب جهينة التي هجرت إلى السودان عشر
بوابه اسيل وشمال أفريقيا في القرن الرابع عشر الميلادي كما تؤكد روايات
النفرة عن هجراتهم الأولى بعد جلاء في لأصل من بلاد الشام
(الهلال الخصيب)، إلى مصر، ثم إلى تونس، وحيناً إلى أمكنهم الحالية في
جنوب كردفان". (Saeed, 1982: 114).

في الجانب الآخر، نجد أن الكلمة العربية "حورمة" تنصير في معناه
العدم والقصور المحالين، والمأصوب، والمتحور، والمسمجور، وهو معي
بحسب مصممين وجوهر أيولوجي كثر من المصممين والجوهر السلافي
العصري هكذا أصبحت دس مبون تعريزي للاستعمار أو حياثي للتحالفات
الغريبة، لتلعب الكلمة دور العدو الخيالي بالنسبة لثوبه كذا ذلك كذا مثابة "أرغاه
لاستعمارية الملحة بتقديم نموذج خصي من الهوية لأفريقية في ناقص شديد مع
الهوية العربية كما يتمثل في حال اسوة والحرمة على التوالي

في التقية تعني الوجود العربي الأكثر في حال الثوبة، وكان لها إسهام في
صياغة تاريخ النصفية وم حورده، كما أنها أثرت بدين التاريخ (ببر ممانك سسر
ونقلي والمنسبات و رفور) بصيغة افعة تتربة وفي بعض لأحسن متعبوه مع
استلاصين والملوك لأقوياء، وخاصة صد اسوة ملا، في فترة الحكم التركي
المصري (١٨٢٠م - ١٨٨٢)، والذي لم يتمكن من إحصاء النوبة، ثم الاستيلاء
من عرب الحورمة بإطلاق يدهم في منطقة جبال اسوة مقابل صرائب يدفعوها
عن الرقيق. لتأمين هذه العلاقة التي تشبع حاجة لاستعمار نفقات المستلحة، ثم
لاعتراض بر عماء قبيح الحورمة رسم كضار، وحيناً أنهم بلاد من حن مطقة
جبال النوبة كالأصلي قنطرة تعرف بناسر أو الوطن" (cf Abde. Basit, ١982
(Abdel Hamid, 1986)

^١ أذهب الكلمتين العربية "الباطل" و"النفرة" لأولى مرة في فترة الحكم التركي - المصري

٣ / المجادلات والاليات الفعالة بجبال النوبة قبل الحرب الأهلية.

في الفترة بين ١٩٢٥م و ١٩٩٤م مثلت اسمية الرز عية اسيفسة بحال
اسويه أحد تحلات لدولة الوعية، والتي وحته نهدير ريميين، هم

{١} زرار بحر من الماطق اريفيه عن صريق فرص اصرا أثيب و حنكار

تمويق متحات النوبة العدية، وبصعه اسديه الفص

{٢} تاكيد المائل الثقافي لبوة وثقيهد عن طريق تشجيع هجرهم الي أسف

الحبال وكسر عر سيم الثقافية و لأتماعيه التي طال أمه وكن هـف

الحكومة المستعمرة من ذلك حلق قومية حصة بنوبه في الأتجه

المعكس، هـف الحكومات الوطنية السبة الي قومية اسميك والتر انط

و الوحد نفومية من خلال وحدة ودمج النوبة احل المالب الثقافي

المبصر قائم علي نعروية و إسماع، الذ ان هم المكوبان لأسسير

سهيويه في شمال و أسف السوان و بذلك قد يدمج النوبة وسحقون بشمال

السوان في مو حته حصوب السوان ذو انوجه و الهيويه لأرعة

المسيحية.

ير تحسين المستوى المعيشي بنوبة و تجوير لإدبي لسانهم وإنتاجيه مع

بكر جزء من لاهداف امجركه سبست سحر اندويه في حال النوبة بان استبعه

عقود المصنية او ما يفر بها . وبالرغم من عدم النظام اذ حلات بعرض السمية هي

جبال النوبة و أحيانا محو سيتها من حيث الحجم و التعصب و اتصافه. انقش الكسمن

قربس بأهداف المعلنة، إلا أن لها في نهايه المطاف كانت بها اثر عبي اقتصاد

ومجتمع النوبة ذات صنة و تبعة لإع الا بمرح الصرعاعات انمحيه بالمتطفة.

ويصفه ريمية صراعات العرب ضد النوبة و انفلاحين ضد الرعاء

هد بالطبع كان عبي العكس تماما من واقع "مظمه جريرة" بأواسد السوان حيث سبست رعة الفص

(الي بذات في ذات الداء مع رة اعته في جبال النوبة) في آثار نمرة هامة عبي اقتصادات و مجتمعا

إن المحصلة النهائية لمياسات التدخل التكموي في حال النوبة كانت عبارة عن استقطاب نوبي-عربي وأصبح عزز به ترتيب هرمي لمراتب طبقية اقتصادية ودخل هذه البنية شغل معظم النوبة ونسبة معسرة من العرب المحليين (البقارة) سافه السهم الاجتماعي. وشغل بعض العرب المحليين (البقارة) المراتب الوسطى، بينما شغل "الجلابة" أو هم رجال لأعمال اليد راسو غني عن طريق الرزاعه الآلية) المراتب العليا بالنظام الضيق بالمطقة في العملية التاريخية للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والأثنية يمكن تتبعها في الترتيب الرمي الآتي

(١) إبحال القطر كمحصول نفسي في انفره بير عامي ١٩٢٥م و ١٩٦٥م نجح في تفعيل تغيرات وتحويلات عميقة في الإثنيات بالمطقة فتم إدخال العملة في اقتصاد النوبة بصورة كبيرة، وبدل كنفهم الذاتي السعدي وسمم اسمهم في لأقتصاد النقدي الحديث أسماجا هامشيا، وتم تجويز بعض النوبة إلى عمال رزاعة لأطمير وكس ذلك أثر على العرب المخبير في بعض بعد وطور كترجيب وسط النوبة خلال تبنيهم للزراعة (زراعة القطر بصفة رئيسية) وإنشائهم لأطعم كنبرة من الحيوانات في مواصلتهم لحياة الرعاة التي هي أسلوب حياتهم السعدي الذي أعاقبه الدولة المهدية يوماً ما (١٨١٢م - ١٨٩٩م) ثم النمسة بحلابة، وهم أصلاً من العرب المقيمين على صفاة نهر النيل في وسط وشمال السودان وهجروا من النوبة إلى جبال النوبة، فإن إدخال زراعة القطن كان بمثابة نقطة البداية لصعودهم لأقتصادي من خلال الزراعة النحرية وإبحال العملة في لأقتصاد والتغير في نمط الاستهلاك والدوق

(٢) تحديث برامج الزراعة النقدية (١٩٧٠م - ١٩٨٥م)، الذي قصد منحه أساساً إعداء حياء إنتاج القطن الذي وصل مستوى منقص، فلا يصدر إقرار اقتصادي لنوبة وبعض الفلاحين العرب المحليين

(٣) فشلت المشروعات الحامدية بصغر الأمر الصغير ومشروع التنمية الريفيّة بجبال النوبة (١٩٨٠م - ١٩٨٦م) في التوصل إلى قاع التجمّعات الريفيّة (أفقر الفقراء)، بجانب محدودية حجمها.

(٤) إن المشروع عادّ الزراعة الراسميّة لأبنة (١٩٦٧م وحتى الآن)، والتي تُعطى حوالي ثلاثة مليون فدان، حدثت القفزة الاقتصادية للجدار الجليلي الذي أصبح على عاتقهم السيطرة التامة على كل المجالات الاقتصادية بجبال النوبة. في ذلك الوقت، قام هذا التعبير بلورة البنية الاجتماعية والسياسية السهرمي منطقة جبال النوبة حيث كسّ ترتيب المجموعات على النحو التالي: العرب الجليلي، والعرب النقرة، ثم النوبة

في السبعينيات والثمانينات من القرن العشرين، وكتبتة للإحقاقات المستمرة مشروعت اسميه والتي، كانت لإحباطات وانتظّمات في فمتب وسد نوبة والعرب المحليين وفي عام ١٩٨٥ م، عديم الصفة شريعة الحرب لأهنية، كان كل الباء الاجتماعي مساعدا على الاستجابة والتفرد مع، لإثارة الحارجه والدحية صر لأوصدع ذات الصلة بالفصل السموي والسهوري البيبي إصافه التي ذلك تسبب الفصل السموي تعريده في جبال النوبة في تدهور بيبي إلى دوره إلى تعيرات وتحولات ومفاسات حتمية واقتصادية وسياسية وإنية كاتب مواليسه بصراعات في المنطقة^٥

(١) أفسد المبطومة السية التقديرية، وميكام مات المحلطة على السية المحنية

(٢) انخفضت إلى ٥٠٪ من مستوياته الأولى في الثمانينات من نفس القرن

يظهر الأكابر البيبي جدار النوبة في خصيص كثير من حجم مبدور فدان غير علة لأية من وعيمه وجو

نظام مناعه ودور وجود حماية لأرضي لرعي. وسيجده ندى تدهورت عضوية البركة كم ارتداد

الصراعات بين المرعيين والرعاة

(٣) بدأت الزراعة التجريبية آلية، والتي انتشرت في عام ١٩٦٨م في التوسع السريع على حساب النظم الاعاشية العنيدية المرتبطة بالزراعة والرعي.

(٤) حول نظم الملكية المفضاة بالرأسمالي، الذي يسبب الكسار والفقر والمجوعين والسماء، حول طريقه راديكاليه إلى نظم بملكية الفردية منجبه لزيادة في قيمة لأرض بسبب الزراعة لآلية لمحصولات شوية

(٥) إلى النظم الاقتصادية انتقالي، الذي كان مستمر كزجول الإنتاج الغذائي، قد حول أحيار إلى اقتصاد مزدوج غير فعال (عند الإنتاج العدم والمحصولات شوية مع) هذا التحريف هو نقطة البداية للفساد التبرجي لشوية والعرب المحليين، والذي أدى إلى فقر جماعي في المناطق الريفية بالإقليم بعد تسلم الحكومة لسياسات التصحيح الهيكلي في أواسط الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين في عام ١٩٨٥م، بلعد هذه النعمية بأفكار بحد التي لكارثة بيئية (الجفاف) ولأزمة غذائية (المجاعة) عندما ماتت حوالي ٢٠٠٠ شخص، وفقدت ٤٠% من الحيوانات، بالإضافة إلى السروح الجماعي للسكان. علاوة على ذلك، حدثت هذه نكزلة بحوليات اجتماعية همة وسط لشوية والعرب (ي)، انهجرات الجماعية عن الريف إلى المناطق الحضرية، والزيادة في عدد أطفال الشوارع، واستفكك الأسري (الحج) ورغبت عن ذلك، نجد أن تلك التماسية قد مرت دون اهتمام قومي أو قوسي كبير ومن دواعي السحرية أن سبب المجاعة حدثت في جبال شوية في حين أن الموسم الزراعي السبيل لها (١٩٨٤م ١٩٨٥م) يعتبر من أفقر المواسم في المشروعات الرأسمالية الكبيرة بالمتصفه به الموسم الذي جلب الحط والقبي معظم اشجار الجالية بحال الشوية، والذين مارلوا بذكره بإعتراف، يتم يتذكره الفلاحون الفقراء بالأم مبرح وغيط

في التدخلات التي كفلها اسومه من أجل استئمة الريفية في جبال الشوية نصمست أيضا تشويه أو تحريف للثقافة والبيئة الاجتماعية المحلية.

(١) لقد شوهت النبوة الاجتماعية التقليدية عن طريق احرام التنمية. المشحونة

ثقافي في المنطقة منذ عام ١٩٢٩ م، ولتحدث هذه التغيرات من خلال تغير تقسيم العمل التقليدي بسبب إدخال المحصولات النقدية وهجرة عمالة الأسر غير النظامية : خاصة كبار الذكور والإناث. كما أن تورع المشروعات على أساس الأسر التي تحولها إلى سعي إلى هميش الكثير من نماء النبوة و الحرب اللاتي كن تقليدياً شغلات في المجالات الاقتصادية^١

(٢) النظام القيمي التقليدي والبنات العشائرية شوية قد عيرت من كونها نظام

احذر أموي إلى نظام احذر أبوي وهي بعض لأحبار سجد أن القبول عند فرص هذه التعبير. نظر لأن الشريعة هي القبول الوحيد الذي يقر نظام الاحذر أبوي، خاصة فيما يتعلق بالميراث. وقد طبق هذا التعبير بطريقة مباشرة عن طريق التعبير في نظام مكينة الأصر حيث أن الإقرار الرسمي بالأراضي والحيازات (في معظم مشروعات التنمية الرقعة) قصر على الاحذر أبوي وفي حالات نادرة مثل ما يحدث وسط اليماني حيث مكينة "كند كربوس" (١٩٣٠م - ١٩٦٩ م) ووسط لأجاق حسب مكينة الأمير علي عيسى، جد هذه التعبيرات قد فقدت قوة وطريقه مباشرة بواسطة الإدارة الأهلية والقيادات القبلية الكاريزمية شوية والعرب

(٣) علي مستوى الأسرة، نجد أن ميكانزمات التنشئة الاجتماعية قد جوت بشكل

الدينامي واستبدت بمؤسسات حديثة تكفي الدولة مثل المدارس، ومجموعات الجلابة، ومؤسسات أخرى عديدة تختص بالخدمة المدنية والإدارة، أصبحت كجزء من حرم التنمية الريفية بالمنطقة. ولم يعد مجتمع النبوة التقليدي قادراً على تعديله نفسه وعادة إنسجها نفس هذا، لاحتلال حدث في ميكانزمات الصلح الاجتماعي التقليدية شوية؛ تصدق سور الكبار وأصحاب المكينة الاجتماعية وزراء المؤسسات الحديثة، وهو ما حدث بنظم تكريس الفرد عبر

عرب النبوة والعرب - التنمية حصنة حيال النبوة حسب ملاحق الإحصاء

المرحلة التطورية المختلفة بموّه. من ناحية ثانية، إن النحور ان اديكالي
 لبربره لأهية بسبب تسحق للدولة وما أحدثه من تأثيرات في الوظائف كان
 من أهم النتائج المشقومة. ولقد سعت معظم هذه التحولات في "تصميم لإدارة
 لأهية" من الاعتقاد في "أن له دور رأس الحربة في المناطق الريفية، حاصه
 في المحافظة علي القانون المحلي والنظم ومن ثم بأمر الشريعة بالسعي
 للدولة" كما أضعف الأدوار السياسية والاقتصادية للإدارة الأهلية بين الحكم
 لاستعماري والوطني، وتعد أجسه الدولة حدد هذه الأدوار كما هو موضح
 في الرواية الزمانية الاتية

٣-١ الفترة بين ١٩٠٠م - ١٩٢٤م :

- (١) سلامة أو تهدئة النوبة وهجرتهم إلي المناطق أسفل الجبال
- (٢) كبسلة النوبة وحمائهم لتقاضيهم التنفيذية في مواجهة الثقافة انعرية
 الإسلامية. فلقد أظهرت الإدارة الاستعمارية الزعيم القبلي (كما
 كان عليه أن يظهر نفسه) كزمر لرجال النوبة المودح
- (٣) المحافظة علي القانون والنظم.
- (٤) إدراج الدخل عن طريق جمع صريبة الزمس
- (٥) تأمين الولاء لائتني والقبلي للدولة

٣ ٢ الفترة بين ١٩٢٥م - ١٩٤٧م.

- (١) مقدمة النحور في اقتصاد النوبة من إنتاج المحصولات لأعاشية إلي
 إنتاج المحصولات النفسية
- (٢) المساعده في إبحال العملة في اقتصاد النوبة وتوجيه سوق المصنوعات
 النوبي نحو المنتجات الأوروبية المستوردة

(٣) التأكيد بقضية علي الوسائل و المقياس المرتبطة بسياسة المصالح المقفولة والتي يمكن بواسطتها بحث نمو مفهومه على العرب.

٣ ٣ الفترة بين ١٩٤٨ - ١٩٥٥م.

سيرة لإصلاح سياسة المصالح المقفولة في عام ١٩٤٧م وتتم الحركة انوصية المادية بالاستقلال، غير كل من نوحه الدولة و العمر الوطني للإدارة لأهلية بطريقة رادكالية لتحقيق الأهداف الآتية

(١) تأكيد التعايش السلمي بين الجماعات إثنية، خاصة مع القبائل العربية المتداورة (إسقاط) فيما يخص حقوق ملكية الأراضي واستخدام الموارد الطبيعية بئر عه والرعي والاستيطان (تسوية سوية والعروب) بجمال النوبة

(٢) دعم تنظيم النوبة الحديثة (١٩٤٢م) الذي يمثل الكتلة السوداء بعرصر صمان التعتة والسعم الجماعي وسط النوبة

٣ ٤ الفترة بين ١٩٥٦م-١٩٦٩م

لقد مثلت هذه الفترة انسواء لأولي بحكم الوطني وتري النوبة ان هذه الفترة هي فترة تأكيد رصبة الوحدة الوطنية وأثناء هذه الفترة فعلى وطائف لإدارة لأهلية تحقيق لأهداف لائقة، والتي دعنا معبره بالأهداف انسيافه

(١) فوصت لإدارة لأهلية لقيام بدور جديد في تفعيل وتعبير التماسك انشافي بتوبه خلال المفاهيم المتشعبة وغير المباشرة مع انشافي المفاهيم المتشعبة على فرض انوع معينة من النساء والتقويم لأهوية التمرات والمنهج المنبرسي وطريقه غير مباشرة، كان يتوقع صمم من رعماء لإدارة لأهلية وسط النوبة أن يظهر انفسهم في

- مسواك بموحي محل مثل ما يقع الشبح اعرب شانه العزبه
 إسلامية التي أحد شكل الجلباب الأبيض والعصمة وهذه الصورة
 والمظهر المختلف عن ما سبهم أشهر ملك النوبة نفسه في هذه
 الهيئة كتحميد مذني ومودجي لرجل النوبة الجديد لما بعد الاستقلال
 (٢) دعم وترقيه الأهل اف لاقصادية والسياسيه عدوله في حال النوبة من
 خلال دعم زراعة القطن وإيران الدخل
 (٣) عثر من مو وبطور أي تنظيم سياسي استثنائي للنوبة، موء كان
 في صبعة الكنة اسوداء، والتي كانت تعني تربية لاسسار على
 الأفريقيه والانفتاح لكل "السو" في القصر، اوقسى صبعة التنظيم
 المحدد للنوبة مثل اتحاد جبال النوبة في أو اسط السيات من الفر
 العشرى، أو في صبعة أي رياضة سولة محددة بمطقه معبه
 (٤) مدعم بمثل النوبة واندماجهم في لأحراب الميمية الوصية سي
 تدعو إلى الوحدة الوطنية وليس إلى الانفصال

٣-٥ في الفترة بين ١٩٧٠م ١٩٨٨م:

شهدت هذه الفترة أكثر التحولات رايكالية بحال النوبة، والتي استتارها
 صم احكم العسكري المتأثر د لأشراكبه (١٩٦٩م ٩٨٥ م) بحائب التعريف
 المستهدفة عن طريق مشروع اسمية الرر عيه الربعية (الرراعة الألية عام
 ٩٦٩ م، وتحديث مشروع الرر عيه التكديبه عام ١٩٧٠م، ومشروع
 التكنولوج الوسيطة عام ١٩٨٠م، والمشروعات الجماعية لصغار المزارعين عام
 ١٩٨٤م) كفل الدولة بمشروع للحوال الربعي الميسر عن طريق إدارة
 الأهلية، تمثل في الآتي:

- (١) حل الصاص لإداري "الحديث" من ملك النوبة وعمدة العرب
 التقليديين من خلال فرض صم الحكومة المحلية.

- (٢) أسس النور العصائى للملك سور " المحكمة الشعبية " الجديدة
- (٣) فى عام ١٩٥٠م من مظهر "إدارة لأهلية" رأى أنه "العلم التاريخى للاتجاهات العقلية والمحافظة فى المبادئ الريفية، كما أعتبر نظاما متعارفا مع التعبير " الثورة العالية سى أرادها النظام اليسارى الاشتراكي-الديمقراطي " .
- (٤) عزز بصفوه البوبة الحديثة، والتي معظم من اند "إلى المدارس والبحر الشباب، بطريقة مفعولة على حساب الصفوة العقلية العقلية من خلال تأسيس تنظيم سياسي شعبي جيد
- (٥) فى يوم الإدارة لأهلية وسيصره على الأرض إلى المفسر الررعي والصباط، لإبرير وموضعي القصص الجدد بالصفة (المحكمة الشعبية)
- (٦) انهيار الأساس الاقتصادى لمك البوبة نتيجة تأثير عميق هم الإقمار الجمعي لمكان الريف وقد ان السيطرة على الأرضى هذا العمل مجتمعي تقى فى الحفص دخله ومن ثم فوه

٣-٦ الفترة بين ١٩٨٩م-١٩٩٥م

حدثت أدولة تجو لا رديكالي في مصم لإدارة لأهليه بحان النوره في هذه الفترة، كن على النحو التالي

- (١) استبعد الكثيرون من مكوك ورعاء لقباش من الخدمة واستبدلوهم بحرين ممن أظهروا التزاما سياسيا معتبرا في اتجاه الإسلام الراديكالي انجهاى هذا الأمر، الإسلامى هو تقريبا الشرط المسبق لتولى منصب قبلي ما وسط البوية وعرب البقارة الحوزمة

٢ " جميعه عد حو " حمري " حية السة عشرة سة من حكمه كل الأيديولوجيات السياسية بعض الأسوب
الاسم: ي المودجى بنه كنانوريات

(٢) ضعف دور " الكجور " كرجل دين نه قداسته، وأي عراف به أصبح مدقعه أو مكروها

(٣) وطفت الدولة المكوك لتجديد انمة تلبس لجهد صد السمرديس وفي ات الوقت، استحم المتمردون المكوك في المناطق إلني بسببظرون عليها لتجديد العصببات بلقتال صد الحكومة

(٤) فقد المكوك سببظ بهم كلب على كل من لأر ص و الناس بسبب حانسه الاضطراب العامة، والروح و الهجرات الجماعية، وبعدى الحكومة على لأر اصي، ونوطين العرب امهجرين من شمال كردفان انديس شجعتهم الدولة بصمت على فعل ذلك، كما يدعى بعض صفوة النوبة (٥) فقد كل من الإدارة الأهلية والنوبة سببظهم لأشياء والفيتة انسية فقد محو ونمطو نمما روح الدولة، إني الحد الذي أعيب سميه مك النوبة فيه ب الأمر

ظهرت كسجه لتغير اب في سية الإدارة لأهنية بجال انوبة فحوة إدارة عصمه في المنطقة الريفية، والتي تبصمياً على عم وجود صبط اجماعي وإاري وعدم وجود ميكاسمات تنظيم لاسفح بالموارد والتعايش السلمي بين الجماعات الأنتية المختلفة، في الجانب الآخر، بعد أن سياسات النولة التسلطية في حال النوبة قد تسبب في عسسه لأهنية من أصر عات بين اجماعات لأشياء بإصافه إلى مجموعات (جماعية اقتصادية) مختلفة في المنطقة (ي، ا، ا، عا، والفلاحين، والمرارعين الرأسماليين). بسبب كل هذه العمليات والتحويلات في نظام الإدارة الأهلية عند النوبة وفي المجالات الاقتصادية والسياسية في العقدين الأخيرين (١٩٧٠م-١٩٩٣م)، وبسبب التغيرات السببة الهامة المنشئة عن معمارات التنمية الرراعية الريفية العربية، قامت أشكال أو أنماط مختلفة من الصراعات بين لأحاب والرمر المتعددة والمختلفة بين انوبة والعرب، وبين الرأسماليين المستثمرين في المشاريع الفلاحية والرعوية الكبيرة، وبين مشروعات

النزعة المختلفة هذه المجموعات الثلاثة للتصريح (أي ، التنمية والمهنية
والتنظيمية) تضمنت دورها صراعات محلية أبعد، انتمت عني لأني

الصراعات بين الفلاحين النوبة

- الصراعات بين الفلاحين النوبة والعرب

- الصراعات بين الرعاة النوبة

الصراعات بين الرعاة النوبة والعرب

صراعات الفلاحين النوبة والعرب ضد المستعمرين النوبة والعرب في
مجالات التحديث والتكنولوجيا الوسيطة ويرجع المشوروعات الجمعية
لصغار المزارعين

صراعات كل المذكورين أعلاه ضد التجار الجالية المستعمرين في
المشروعات الزراعية الرأسمالية الكبيرة

صراعات كل المذكورين أعلاه ضد رعاة الجمال الواسعين من ولاية شمال
كردفان بسبب الجفاف والتصحر من بداية التسعينات من القرن العشرين

لذا، أصبح حيز الصراع الطبقي لاهية كس في سنة عام ١٩٩٥ م ،
وصعدت إلى أقصاها في عام ١٩٨٩ م. وبهذه المناسبة من القرن العشرين،
عندما ظهرت مشاركات الجماعات اللاحقة المختلفة في الصراع الأهلي (النوبة ضد
العرب)، كان المسرح الاجتماعي لاقتصادي في حبال النوبة حصص ومسعدة على
ذلك مهم كانت الأسباب التاريخية ، إلا أن القوى المباشرة وراء الحرب الأهلية قد
بعثت من عدم التسوي في الفترة على الوصول إلى الموارد الطبيعية وعدم التمكن
في التفاوض عليها، وذلك غايات سبب التمييز والتحول السريع وسط لإثبات
انحصار حبال النوبة هذه الديناميكيات والعمليات كانت سمات مميزة بتكريس
للاجتماعي للنوبة والعرب في عشية بداية الحرب الأهلية في عام ١٩٨٥ م فلق
وجبت الحرب الأهلية نوبة حصص سمي وأحادي أشكال وعناصر مختلفة بين الفئرة
من عام ١٩٨٥ م إلى الآن .

هذا الفهم هو الوحيد القادر على إيجاد الحلول التي يمكن أن تفعل تعاليم
سلمب للنبوة و العرب مشابها لتجربة التعاليم الفلسفي اسي حدثت على المستوى
القاعدي في القرون الخمسة الماضية بالمنطقة .

References

1. Abul Basit Sam, 1982
The State and Socio-Political Transformation in the Sudan. The Case of the Social Conflict in Southwest Kordofan.
 Unpublished Ph.D. dissertation University of Connecticut, USA
2. Abde. Hamid, Mohamd Osman, 1986
The Hawazma Baggara Some Issues and Problems in Pastoral Adaptations. M.A. Art Thesis (unpublished). Department of Social Anthropology University of Bergen
3. Ahmed, Abdelrahim Nasr, 1971.
British Policy Towards Islam in the Nuba Mountains 1922-1940 Sudan Notes and Records, 52: 23-32
4. Ahmed Uthman, 1985
The Dilemma of the British Rule in The Nuba Mountains Ph.D. thesis, Graduate School of Khartoum University Khartoum
5. Al Mahana Madih, 1985
The Impact of Agriculture Policies in Tegale Region
 Unpublished conference paper Abou Ghabha, Sudan May 1985
6. Elsa. Moamed, 1985
History of the Nuba Mountains Unpublished manuscript Khartoum Sudan.
7. Faris, Jams C., 1973
Ideology in Classless Societies and Problem
 Unpublished manuscript, University of Connecticut, USA
8. Faris, Jams C., 1975
Apex Britanica and the Sudan S. F. Nadel in Talal Asad (ed.), Anthropology and the Colonial Encounter London: Ithaca Press
9. Hamid El Bashir Ibrahim, 1988
Rural Agriculture Development Policy, Ethnicity and Socio-Political Change in the Nuba Mountains,
 Unpublished Ph.D. thesis, University of Connecticut, USA
10. Kamel O. Sait, 1983
The British Administration in the Nuba Mountains,
 Unpublished Ph.D. thesis, University of London, School of Oriental and African Studies.
11. Nadel, S.F. 1947
The Nuba An Anthropological Study of the Hill Tribes of Kordofan
 London: Oxford University

بعض تبعات الصراع القبلي في السودان

دكتور/ شريف الدين الأمين عبد السلام

كبت القبيلة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تقوم عليها المجتمع البدوي في بادية الحريرة العربية قبل ظهور الإسلام فكان ذلك المجتمع بسند في صورته الاجتماعية البسيطة على العصبية القبلية وهذه العصبية هي التي أبسط صورها لانتصاف بالقبيلة وسيف أمرها وقف لتفويض والأعراف المتفق عليها والتي استتبت تنظيم حياة أفراد القبيلة مسية حقوقهم ووحنهم وكان الفرد المشاي في بطن القبيلة هو الذي يترجم تلك القوانين والأعراف والتي تشمل الدفاع عن القبيلة وحضرتها في تصحية وكرض ذات

وفي مقابل ذلك من وجب القبيلة تحده الفرد هو حمايته والدور عليه نصيبه ورجاله وبلرم هو النصارى قبلي أفراد تلك القبائل من ناحية بالجميع مسب في مواجهة الظروف القاهرة التي توجه الفائل حب في انواء فيعمل أفرادهم مع وبحرور معاً ومن ناحية أخرى من هذا النوصع يبرم أو يثأر الأفراد معوي بالنصراف وقف نعم وتقاليد وعادات القبيلة وحصل بتأج ككذلك ولا ينف الأمر بأفراد القبيلة عند تلك الحدود بل عليهم ايضاً لالزام بتعظيم تلك العاصر لصغارهم سواء بالثغين أو بممارسة وتلعب الأساطير ومائر لاء ولأجناد وحكايتهم دور مهم في هذا الشأن

كان من أهم مظاهر هذا النوصع القبلي في جريرد العرب هي العصبية القبلية وعلاقته انعداء بين الفائل ويسبب هذه المعرات القسوة عارت بين الفائل العربية جروب معروفة مثل حرب السبس وحرب دحس والعراء بين قبيلتي عيس وديال والتي كانت موصوعة لمعلقة رهير بن نى سلمى المعروفة التي مدح فيها رجس عظيم من العبيثه المنصورة بتدلاً بالاصلاح بين القبيلتين وحملات سياج ودفعات من منهما الحاص وقلاد انعد هذه

الحرب من أقوى المؤثرات في شعر رهبر لأنه شهد فطنتك تلك الحرب
ومثلت نفسه بكرهه الحرب وحب السلام ومن سعات الصرع القبلي في
جزيرة العرب كذلك العبارات التي كان يشهدها فرسان القيسية على العباد
المجاورة من أجل لاستيلاء على نعمها

ومظهر ثالث من مظهر انوصع القبلي، حصه في العصر الحديدي،
م عرف بطاهرة الصعلكة والصعاليك التي شأ عدة أسباب كان من بينها
الفقر وعدم الإحساس بالانتماء للقبيلة، أما بسبب الجمع نتيجة لاتين الفعل يسمى
إلى القبيلة أو يحط من قدره وسط قبائل، فقط للقبيلة تدبر بحارون من
أمهات من من إماء، م عرف بالاغربة السو وهكذا فقد أفرز المجتمع
العربي تفرقه لاجتماعي انتم على القبيلة جماعات من الصعاليك هم أولئك
الفقر والحفاء الاغربة، وقد هؤلاء حسسهم بالعصبية انقباه و مواء بعصبية
ماهنة معتمدين على قوتهم في سير عبث عن صر و اعرو و لاغاره لثب
والسلب، ولم يكتف هؤلاء الصعاليك بالحروج على قبسهم بل باصتها بعصم
العداء واغاروا عليها

ويم توضع الصفة بين هؤلاء الصعاليك وقبائهم جتماع فقط من قب
كذلك فحدث الشاعر الصعوك مر ذلك العدو انقبى الذي بره بين شاعر
وقبيلته، فلا يكون الشاعر الصعوك تسر عشرينه لان ما بينه وبين عشرينه
قد انقص، ولا يكون يشعره صحيفة قبيلته لأنه لم تعد له قبيلة وإنما يصبح
شعره صورة صادقة كل الصدق من حياته هو^(١)

كذلك تلك هي صورة القبيلة في المجتمع العربي القديم وما أفرزته
من ممارسات سلبية وما جاء الإسلام وأصداء بنوره ظلام جزيرة العرب ك
من صمن أهدافه تثبت الوحدة النفسية القائمة على العصبية بتو محلها وحده
العصبة وأصبح الإنسان مكرم بتقواه وليس أصه تقبي وما جعل الإسلام
الدين شعوباً وقياد يتعارفوا لا لتحاربوا و لإسلام ثورة لعب العرب إلى

مرحلة فكرية جديدة. على أن الثورة الروحية التي أحسنها الإسلام وقيل أن تكمن دورها في نفوس العرب قد ضحبتها ثورة أخرى وهي انتقال العرب تحت رؤية الإسلام إلى بؤر محاصرة في أطراف الجزيرة

وعاش العرب صراعاً بين الموروثات الجاهلية وبين القيم الإسلامية الجديدة، وصراعاً بين قيم البدوة وقيم الحياة الحضرية الجديدة، ورغم أن القيم الإسلامية الجديدة لم تسلب في تلك الفترة في نفوس العرب إلا أن الإسلام كان عنصرًا هاماً في توحيد العرب وكان يمثل أعلى مرحلة من مراحل التجمع العربي، والإسلام دين حصري أساس العلاقة فيه ليست القبيلة فسيرت القعدة الاجتماعية فكان لابد أن يتغير تبعاً لذلك الوضع الفسفي وكانت الرابطة رابطة العبد واللقاء الفكري والسدح العرب إلى الخارج وكانت فؤوسهم تحبس شيئاً جديداً هو روح الإسلام وليست تفاصيله

هو وقد وفد العرب إلى أسودار وعاشوا فيه بنفس الصور التي كانوا يعيشون بها في جريرتهم وكانت القبائل العربية التي انتقلت بالأسودار بحث في المقام الأول عن أماكن يتوفر فيها الماء والكلاء ولدت هذه كاس حياة النرحال وعم الاستقرار هي المعلم الرئيسي في حياة تلك القبائل، وهي حياة البدوة القائمة على الانتماء القبلي فمساس القبيلة هو أسره بحجر جميع أفرادها من صلب رحل وحدث الأمر الذي يؤسس وحدة يسعى احفظ عيها وتقويتها والدود عيها عن طريق الالتزام بالقبائل الاجتماعية التي رعاها ومن هنا كان الرمز السوي باسماته القبلي أمر لا ريب ومعبوم في الدراسات الاجتماعية مدى الارتباط الوثيق بين البدوي وقيسته وانصياعه لها على الرغم من تقديره الشديد لذاته^(٢).

هنا سطوة القبائل والتمسك بها براد في المجتمعات القريية وكلمة كانت الجماعة محلية محدودة العدد "معززة كلباً أو سبياً" عن المنى كمجتمع القبيلة أو القرية لأن صغر هذه المجتمعات وصلات الوثيقة بين أفرادها

تساعد في اكتشاف أي تحريف عن معيير المجتمع وثقافته مما يتسبب عن
ذلك حدوث صغوط فردية أو اجتماعية على الفرد (٣)

لقد نتج عن هذا الوصف الكثير من الممارسات ذات الصلة والشبه بها
كان لدى العرب الأوائل مثل البراءة والحروب القبلية بأساليب المختلفة
ومثل إغارة فرسان قبيلة مل على قبيلة أخرى بعرض تحقيق عائد اقتصادي
وهو ما أطلقوا عليه في السودان لفظ "الجمرة" ومثل عمليات النهب والسلب
التي كان يقوم بها أفراد من قبائل شتى وهو ما عرف باسم "الهمبة" وهذه
الظواهر الثلاثة هي موضوع هذه الورقة

كان من أهم إرث العرب والبيعات الصرخ القبي في السودان الرعايات
المسلحة بين القبائل والفروع وقد حدثت معظم هذه الحروب بين عصر الفروع
في القرن السادس عشر الميلادي وممالك الفور والمسيكات وقيام أمشيدات،
وظنت تظهر في ذلك بصوره متقطعة إلى يوم الحاضر هذه وكانت تلك
الحروب تأخذ عدة أشكال منها الحرب أو الحروب المتكررة بين قبيلة وأخرى
مثل الحروب بين البطحين من ناحية والمرغومات وانكم لا (وكلهم أبناء
عمومه كوهله) من ناحية أخرى والرع بين البطحين والشكريه (٤) وبين
القبيلة لأحيرة والحمرا (٥) وبين حمير وانكبيسو، وحمير السريانية وحمير
والمعالية في كرد (٦) وحروب الفرياد مع قبائل بني جرير والحسانية
ونحوها (٧) هذا على سبيل المثال لا الحصر وقد تكون الحرب بين فرعين
من قبيلة واحدة كما حدث بين الهسوة واليناريين من قبيلة أبج في شرق
السودان (٨) وقد يحدث أن تحدث الحرب شكلاً تحالف فيه قبيلتان أو أكثر ضد
قبيلة أخرى كما حدث في بغارة مجموعة القبائل على البطحين (٩) أما أسباب
هذه الحروب فيمكن حصرها في أمور السجون في تفاصيل في النزاعات حول
الأرض أو حول موارد المياه والسمعى أو بسبب الثأر أو اغارة فرسان

القبائل على بعضها البعض بعرض الذهب والفضة وهو ما عرف عموماً بـ"القيمان" والتي يطلق عليها في كربلاء ووسط حمر خاضة، "النهيم". هذا وقد حطمت هذه القبائل كما كانت عادة القبائل في الجزيرة العربية أخبار تلك الحروب وما حدث فيها شعر ونثر فكان الشعر المرتبط بذلك المعارك والذي يحدّد الفرسان أو يمنحهم لدورهم في الدود عن القبيلة وتنجس موافقهم البطولية في تلك الحروب. وكان أيضاً غداء الدماء حصّة وشعرهم في علاء شأن المقاتلين ووصف ما فعلوه في معاركهم وثباتهم في المعارك أو اليكاء على من سقطوا في تلك المعارك من هؤلاء الفرسان بمصائب فعلت أحسناء قبل الإسلام وهي نرى حاد صخر الذي قتل في إحدى المعارك بين قومها بني سبيح وبني أسد وعلى المناء المفايز بهد هو نور شعبة المرعومانية في وصف حروب قومها ضد الطحير وبكتف على روجه ود قتل وأنها نزلت النين قتلاً في إحدى المعارك بين القيسيتين^١ وفي جانب آخر فقد كان قصص القبائل التاريخي مصوراً تلك المعارك ومبني أسبابها وما حدث فيها بحايك قصص بعض فرسانهم المشهورين الذين رفعوا من فر العيس ورافعو عنها أو الذين سقطوا موبى بفتة عن حياصها وهذا كله كما هو واضح شبيه به كان عند العرب القاهلي من ذكر أيامهم وأخبار حروبهم ورثاء فرسانهم

ذكرنا بأن من أسباب اندلاع الحروب بين القبائل ما عرف بـ"القيمان" أو "القيمان"^١. والقيمان أيضاً من إفرارات الصراخ، القليل الهامة في السواد والقيمان كما جاء في النصوص المصاحبة لهذا اللفظ في قاموس اللغة العامية هي السوادان يشير إلى جماعة المخربين والقيمان هي صيغة الجمع من "القوم" التي تعني الفرقة من المخربين. وقد درست الكثير من انتشارات القيمان بهذا المعنى في التراث الشفاهي بعصر القبائل مثل أنباطاب والعتلاب على أن هذه الفرقة من الفرسان يكون موطء به مهاجمة قبيلة أخرى لتهب

وسلبت بعضها بتأيد وتشجيع القبيلة التي ينتمون إليها وقد يسج عن ذلك حرب شاملة بين الفيئتين كما حدث ببر حمر والكبيش في حرب "العقال" (٢٦) وقد ساد هذا النشاط النقبي بصفه خاصة في عهد الفوج وربما كان مستمر إلى أوائل هذا القرن.

وتربط الروايات الشعبية بين طاهرة "القيصر" وطاهرة أخرى من إفارات نصراع الغبلي هي طاهرة "الهمبته" ويشير يوسف قصير إلى أن استئراء طاهرة "القيصر" قد كان خلال عهد الفوج وهي فترة، كما بقول نجم تظهر فيها سيطرة الحكومة المركزية قوية وأصحة نثر ديع مجموعات القليلة شبه المستقلة من الإغارة على بعض البعص (٢٧) وبصيف إلى أفوز صاهره "القيصر" أو بحساره، نوعاً ما يرجع إلى العهد التركي الذي ظهر فيه سطوة الحكومة المركزية بصورة أوضح فحت من هذا الشعب ندوي وإن لم تنص عليه قصائد مهدياً.

الهمبة (٢٨) في أصل تعريفها هي طريقة في الحياء تقوم على هيب وسب إلى عن طريق العرو وإغارة بواسطة أفراد ينتمون لقبائل رعوبه خاصة في باديتي البطانة وكردان وعلى الرغم من أن لفظ "الهمبة" و"الهمباته" قد اشتهر، ندلالة على هذه الطاهرة والمشعلير به لا أن هناك ألقاب أخرى في كل من البطانة وكردان تدلله على ه لأسلوب في الحبة ومناكيه من نسو ومن ذلك أن أهل البطانة يسمون "الهمبة" الميجر و"الهمسة" امهجرة كما يقولون "الهمصير" والطريفه "الهمير" م وسط قبيلة حمر في كردان فعرف هذه الجمعه باسم "المرجه" و"السروجيه".

وقد كان العمل في الهمبة يتم برصد اقبيلة ومواقفها بل بإثارتها وتحريض أفرادها عليها. وذلك تابع بالصنع مما ذكره سيف بأن لاسماء إلى القبيلة يحتم البعيد بعائدها وعدائهم وقيمهم والنصرى وفق لذلك وقد ارتبطت الهمبة ببعض القيم السائدة في المجتمع الغبلي والتي تشكل إحدى خصائص

الشخصية البدوية كالشجاعة التي ينبغي أن تتميز بها كل رجل فالرجل الذي لا يمارس الهمة عن رجلا جباناً وضعفاً وناقص الرحلة يقول أحد الرواة "عند الم تقوم حويوب ومسيدي واليات يكجس أمو والما تقوم تسرق مو رجل كمن" وفي بعض المجتمعات القبلية في النوبة كانت الهمة هي السموك الذي يبرهن به الفرد على بلوغه من الرجال فمن يغالب بعض القبائل أن الفنى منهم عندما يبلغ سن الرشاد عليه أن يثبت ذلك بوصف بصمته على ابل النخيل الذي يأخذ عوداً وقندراً وجهراً نهاراً لها فقط يعرف له مجتمع القبلة بلوغه قدر الرجال

كانت الهمة من تقياً فسيحطى المتسللون بها تشكر ونساء انقبية وقد جاء ذلك معبراً عنه بصورة واضحة في العديد من الأشعار

الوـــــــــــــــــد اليبور فوق القبة شـــــــــــــــــكر
يحلف ساقو فوق بلد العـــــــــــــــــدو وينسوكر
من جاب رصوة البهم اللهبجو مـــــــــــــــــكر
وأما لب صلعة فوق صلاحو ثيل وكركر

ويقول شاعر آخر في نفس المعنى

الولد انجــــــــــــــــاف من القبيلة تلو مــــــــــــــــو
حلف ساقو فوق بــــــــــــــــس فوق قده مــــــــــــــــو
أمن جاب رصوة البهم انبفرش قومــــــــــــــــو
وأما انحنمش قدح الرمنــــــــــــــــاد خرو مــــــــــــــــو

وهكذا كان المجتمع القبلي في البادية يجزئ النداء لسين يعمنون في الهمة وبلوم المتفخمين عنه كما أن قائد القبيلة وعاديتها قد ساهمت في شأه هذه الظاهرة واستشراءه ثم إلى طبيعة المجتمع البدوي عموم ... تفسد أعمال الغرومية وتشجع النهب والسلب الهمة صرب من ذلك.

تلك كانت بعض إفراسات وسعات الصراع الفبي في السودان فبي
 الماضي. وعلى الرغم من إمكانية الفور من عهد اسعراب القبة قد مصى،
 إلا أن انمرافب بالوصدع في السودان يلاحظ بأنه لا تزال توجد بقايا من تلك
 إلى هذا اليوم. فقد أحد. نزع المسح شكل الممرعات بين بعض القبائل
 العربية وغير العربية. الفور والعرب، الكباش والميتومب، اللريقات والديك،
 والمسيرية والديك، ومؤخر المسابيت والعرب. وقد حلف اصحف السيرة
 في انوقت لأحبر يمثل هذه لأخبار بل إلى أخبار هذه الرعت شملت يصد
 بعض توجه الصراع في إدارة الثوابت واتهم بعض الولاة بحصر البوطيف
 الهمة في قسائلهم على حساب القبائل الأخرى وكل ذلك يشار إلى أنه م
 رال فب بعض من القليلة لكل ما يفسح عنها من ممارسات تعفو مسير
 الوحدة والتنمية والأمن والسلام

ومن هذا تأتي أهمية إنشاء وتنشيط الأجهزة الموطنة به تغيير وجه
 الحبة في السودان وانتقال من حياه البداوة التي تمزج عنها من شك
 الممارسات ويتم ذلك أولاً بهم صيغة الحبة البدوية التي تسعد في ظهور
 منذ تلك التقاليد والعادات والظهور وربما مكن تحبصر اسباب هذه الصوهر
 بالبادية في الآتي (١١).

(١) ينقسم المجتمع البدوي إلى عدة قدر يرى كل قبيلة إليها رفع اصلا ويسب
 وبالتالي فهي تتفوق على غيرها من القبائل وتكون أحق بالأرض والماء
 والكلا من غيرها

والثبات ذلك كله يكون العداء بين القبائل والذي تعين عنه أما بالحروب
 المباشرة أو بغارات النهب والسلب يغريين تجفيف أعاء اقتصادي. وبذلك
 أصبح النهب والسلب من النعم التي يقدمها المجتمع البدوي ويقوم عليها

(٢) إن البداية في التسارع أو اصبها وترأى أطرافها ووحدة طرفها والتمسك
سهولها تشكل مجالاً رحباً بممارسته شاطئ مثل الهمية وعمليات السهب
والسلب عموماً

(٣) كما أن البداية وبحكم طبيعة حياة مكانها غير المستقرة تجس من انصعب
السيطرة عليهم وقد كان النبوي إلى وقت قريب في مأمن من كل
سيطره ويعيد عن قبضة القوي، فهو أقدر على الحركة ويعيش في عزلة
لا يمكن من متابعته ومعرفة واره واحد من صرافاته غير القوييه.
ونكى لا بد من أن يشير إلى هذه وسية منطور التكنولوجيا في النبوي
كل هذه المميزات وأصبح في متناول الحكومة لأنها أصبحت أقدر
على الحركة منه وتملك وسائل لقتال أكثر مما يمكنه، وعلى الرغم من
ذلك يظهر بعض الممارسات التي تشبه ما كان في الماضي مثل ظاهرة
التهب المسلح التي ربما كانت صراً من صروب الهمية مع غير وليس
المفاهيم والأدوات

(٤) حصرت الطبيعة على النبوي في الرعي، وبذلك أوجبت هي حياة النبوي
فرعاً هو في حجه إلى أن يملكه وف كانت حدى وسائله ملاها انزع
هي الحروب وما شابهها من عمليات السهب والسلب الجماعي أو الفردي
(٥) توزيع الثروة في البوادي الرعوية غير عادل إذ أنه توجد في البداية
طبقات: طبقة الملاك ثروا، طبقة وطيفة لا تملك شيئاً وهذه الطبقة
الأخيرة تعيش في حالة تعبئة سيئة من جراء ما تعانيه من الجوع والشفة
والحرمان نقص بها إلى حد حرم سلاح لتحقيق عدالة حرماتها منها
الطبيعة

ويصبح من الصعب في ضوء النفاس المتناقض القول إن مظهر النزاع
المسلح وغير المسلح بين الجماعات والعائل قد أصبح جزءاً من الماضي
ولكننا نستطيع القول إن هناك بعض العوامل التي ساعدت على تخفيف حدة

الصراع القبلية بين المجموعات. ويذكر على سبيل المثال هذا الاتجاه إلى تغيير وجه الحياة البنيوية القائمة على الرعي بتحقيق أنشط مصيحات السمكة والمتمثلة في تغيير سطر الحبه وفي الأماكن التي شملها التطور الزراعي في السودان مثل منطقة سهري السمر والرهه بفيد بمشاريع الرعي واستقر السدود لتعمل في الرعي لم يعد لاهميتها وعبره من قرارات الصراع القبلية وجو- على الأقل بالصورة التي كانت عليها في الفترة السابقة بعام ذلك المشار به

وعلى القور أو بدء مثل الصور التي استعرض جوانبها فيما سبق رهين باستمرار الحياة التي أفرزنها ومتى ما يمكن تغيير نوع الحياة من احتفاء هذه الطوائف يصبح أمر ثقافتها وبأى هي أهمية العمر على توطير الرحل وتوفير احتياجات الحياة الحديثة لهم ويتبع ذلك بث "أيدولوجية" جديدة بينهم، أي تغيير موقفهم بمفهوم "القتل والله" والسبب وتوجيه فيهم الشجاعة توجيهها يستفيد منه المجتمع^(١٩).

ولابد أن نذكر أن المساواة ظروف إنسانية وطبيعية وحصرية خاصة وركيب اجتماعي - وهو ما بحث عنه يرنكر على العصبية و- كما أن التوسيع يعني الاستقرار في مكان واحد بدلاً من السرح الدائم وراء الماء وانكلاً، فهو أيضاً يعني الانحياز نحو محور القيم البانية المرتبطة بالحياة غير المستقرة وهذا سحب على الجانب الاقتصادي وطبيعة ونوع العمل والجانب الاجتماعي الذي يرتبط به ينظم حياة البني من عادات وقيم وقوانين ونظم ومارس سوق هذا ولابد للتوسيع حتى يحقق مختلف مهامه من التركيز على جانبيين هامين هما الجانب المادي الذي يتضمن تغيير مختلف نظم الحياة الاقتصادية في المجتمع البدوي بما في ذلك سبل كسب العيش والتعبير في نوع المساكن التقليدية وطرق الانتقال - السح - والجانب النفسي الذي يرمز إلى تكيف البدوي معسب وحضرانياً لإنشاء علاقات جسة يقوم على ارتباط

المصالح وتكملها، وهي بالضرورة تختلف اختلاف كبيراً عن القيم والعلاقات
السابقة لحالة التوسيع

إن النظام القلي ومحكم طبيعته التي بيدها يجعل من الفرد في ذلك
المجتمع أداة طبيعة في تحقيق ما يرمى إليه ذلك النظام من المداخلة والعزو
والنسب فيكون الفرد وفي نضال عائته وقبيلته مسعد دائماً لحرب مع معادي
أو مدافعاً. وهي صورة ما يشتمل عليه هذا النظام من أمور الملموسة للفرد
يتأثر بحساسة بالأمر والطمأنينة وفي معاس تحول الجماعة القوية عن
اترحال بمختلف أشكاله وصوره وتأثيراته، وبما يصاحب هذا التحول من
تعبير في الأنماط السلوكية السوية، وبما يستتبعه من تأثيرات على مختلف
جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية^(١٢)، فالتخطيط يمكن الفرد من الاندماج
في المجتمع ككل دون لارضا بالقبيلة وموعد بمعد هذا في المدى القريب
أو البعيد في روال المعرات النفسية والعصبية ويقوى الوحدة القومية كذلك
فإن الاستقرار يتيح الفرصة للتخطيط الاقتصادي السليم وتتميمه المجتمع
الجديدة. أما في الجانب الاجتماعي فإن التخطيط يساعد في اتخاذ من شوكه
النظم القلية بما يوفره من طرق تعامل جديدة وحصاد النمو لأجزاء من
موحدة وصمم خدمات ومؤسست توفّر لهم مختلف احتياجاتهم ومنحهم بها
دون عداء أو حرب

إن ما ينتج عن استقرار الفرد يؤثر بالوضع في التقاليد والممارسات
التي كانت تسود مجتمعهم القلي لأنهم فيه مصى كانت قوسهم تملئ بالسعور
بالوحشة ولاضطراب النفسي وهي حاله سعهم دفع سعير التصرفات التي
تنسم بالخشونة واللامبالاه بسبب الظروف التي يعيشون

فتعير صورة الحياة القمية سيؤدي بالضرورة إلى تعير في السلوك
والمهيج الحياتي الذي كان البوي يعيش في كنفه ويتفاد معه وهب سيعود
في نهاية الأمر إلى أن تنقي من حبه النمو الصور القمية لعلاقات الاجتماعية

والمفاهيم والقيم التي كانت تسود المجتمع القديم وتبع لسلك من مثل إقرار أن
الصرع القلبي من حروب وهب وسب وما إليها متصبع غير ملائمة مع
نوع الحياة الجديد وتلائمي

ب الاستمرار وما شرف عليه على النحو الذي سكره معاً لا بد أن
يصحبه ويقويه حفظ وبرايج للتوعية والتعليم والتثقيف، خاصة اتوعية الدينية
الرامية إلى غرس قيم الدين في نفوس السويين كمن البدوي إلى وقت قريب،
وربما ما زال لا يرى في ممرماته تلك مخالفة الدين. فمثلاً مفهوم السرقة
عنده لا يجدر من الأهمنة سرقة ما عملاً حسب وسمح فهي في عصره من
سرقة السرقة عند السحر والعتو والعر وعقه السموات العلفة يعني حة
رهيب، 'كممك' الحج دا يقولوا سراق' (١٠٠).

وخلص القول أن النهضة كانت وما راسد شكل واحد من هم
المظاهر الاجتماعية في السودان. صحيح أن العرة العبية قد جئت حذتها
ولكنها ما زالت تدنع في الكثير من أوجه التعامل ليس فقط في المصاطف
الإنسية والمعرومة ولكن حتى ساح بعض مؤسسات الدولة، وسوك الحمهير
حوى كم بحث في تدافع مجموعات أنفسه المختلفة حتى اليوم سأكيد
الولاء لحكم أو لاحتفال بهم أو في انزعاج استي تحبث في لإذرات
إقليمية على أساس قلبي وهي صور تؤكد شب من راسب الماصي التي
تأبى أن تتدر

الهوامش

- ١ يوسف جيف، الشعراء الصعاليك في العصر الحديث، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٩م، ص ٢٧٥
- ٢ M Berger the Arab World Today London, 1962 p 64
- ٣ الدكتور محمد محمد الرضائي، تجديد التقاليد، وزارة الثقافة السودانية، ١٩٧١م، ص ٤
- ٤ الطيب محمد الطيب، التراث الشعبي لقبيلة البطاحين، شعبة أبحاث السودان، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ١٩٧١م صفحات (١٢٣ - ١٤١)
- ٥ الطيب محمد الطيب، التراث الشعبي لقبيلة الحمران، شعبة أبحاث السودان، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ١٩٧٥م، صفحات (١٠ - ١٥)
- ٦ - محمد احمد إبراهيم، ملامح من تراث حمر الشعبي، شعبة أبحاث السودان، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ١٩٧١م، صفحات (٩ - ١٢).
- ٧ فرح عيسى محمد، التراث الشعبي لقبيلة القرينات، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، ١٩٧٧م، صفحة ٣٧ وما بعدها
- ٨ محمد انروب وهج، من تراث النحا الشعبي، شعبة أبحاث السودان، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ١٩٧١م، ص ١٢٩ - ١٣١
- ٩ الطيب محمد الطيب، التراث الشعبي لقبيلة البطاحين، صفحات (١٢٩ - ١٣١)
- ١٠ عمر عبدالرحيم كبوش وعبدالغادر عوض الكريم الحسن وقفات مع شعراء البطانة، دار جامعة أم درمان الإسلامية لصباعة والنشر، ١٩٨٩م، صفحات (٦٨ - ١٠٢) سطر أيضا عمر محمد حمد عبدالرحيم كبوش، التراث الشعبي لقبيلة المرغومب، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، ١٩٨٠، صفحات (٣ - ٢٣)

- ١١ لمريد من التفاصيل: سطر شرف الدين الأمين عبدالسلام، *الهمية في السودان - أصولها، نواقيعها وشعرها*، مرجع سابق، دار جامعة الخرطوم للنشر، ١٩٨٣م، صفحات ٣٩ - ٤٦
- ١٢ محمد أحمد إبراهيم، *ملاحم من تراث حمر الشعب*، مرجع سابق، صفحات ١١-١٢
- ١٣ يوسف قصر حسن، *دراسات في تاريخ السودان*، ح (١)، مطبعة جامعة الخرطوم، ١٩٧٥م، ص ١٠٤
- ١٤ لمريد من التفاصيل: راجع، شرف الدين الأمين عبدالسلام، *الهمية في السودان: أصولها، نواقيعها وشعرها*، مرجع سابق
- ١٥ أرشيف الفلكلور، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، شريط رقم م د/أ/أ/١٩٠٣
- ١٦ - أرشيف، شريط رقم م د/أ/أ/١٩٠٢
- ١٧ العيب محمد الطيب، *التراث الشعبي لبقية البطحين*، مصر سابق، ص ١٤٨
- ١٨ - راجع، شرف الدين الأمين عبدالسلام *الهمية في السودان*، مرجع سابق، ص ٦٧٣
- ١٩ - الدكتور محمد محمد الرباني، *تجديد النقاليد*، مرجع سابق، ص ٢٠
- ٢٠ صلاح مصطفى الفوال، *علم الاجتماع البدوي*، من سلسلة علم الاجتماع والتنمية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤، ص ١٠٥
- ٢١ أرشيف، شريط رقم م د/أ/أ/٣٥٠

الآثار المترتبة علي ظاهرة الصراع القبلي بدار فور

يوسف مكي

١- خلفية تاريخية

من الأمور المحققة أن ظاهرة الصراع القبلي بدار فور ظاهرة قديمة منذ أن بدأ هذا الإقليم يتشكل في إطار السلطات التي تكوّنت به وبدأ كتاب نصرة التاريخية التي وصلت إلى حد الآن مرات قليلة عن سلطتي الدجو واستجر إلا أن سلطة الفور الثاني^١ والتي يمكن أن يورح لها عام ١٦٠٥م والتي أسسها سليمان سلوة قامت أصلاً علي العصبية القبلية كغيرها من الممالك السودانية تجلّت هذه العصبية بصورة واضحة في فرع الكبير الذي عمر على بسط سلطته علي معظم القبائل الواحدة تلو الأخرى بعد حوله في معركة وحروب متعددة استمرت هذه العملية (بسط السلطة) حتى العقود المتأخرة جد من تاريخ سلطنة الفور وفي كل هذه الفترة كان الصراع القبلي يند بين بعض القبائل التي تقع بينها في الأطراف البعيدة عن مركز السلطة. يشير تاريخ دارفور فيعهد السلطان علي دينار (١٨٩٩م - ١٩١٦م) وهو آخر سلاطين دارفور - إلي حروب قبلية كثيرة وصاربه مع مجموعات قبلية متعددة في جميع أضراف دارفور، من ولم تتوقف هذه الحروب أبداً حتى أحرقات أيامه^(٢) الجير بانكر أن دارفور عاشت حقبة مديدة مضطربة من الحكم التركي وقبل عهد السلطان علي دينار حاضرة الفترة التي تولى فيها السلطة سلاطين سني والذي أمضي حل وفيه بدارفور في حروب مع قبائل متعددة حاضرة قبائل البقارة بجنوب دارفور مثل الرريقات وسي هنة وغيرهم من القبائل التي كانت تخرج باستمرار نحو الاستقلال والبعد عن دائرة السلطة والهيمنة المركزية لسلطنة وعني عن القول أن الصراع بين قبيلة الفور بقيادة

أحضر سلاطينه صلت متواصله مع سلطه الحكم التركي ومع سلاطين باشا
بانات^(٣) حتى داهمته انتورة المهديه وهو يعاقل فيله سر ريفات شهت فترة
انمهدية أيص صرعاً قنباً عيفاً بين قبائل دارفور في مجموعها تقريباً وبين
ولاة الخليفة عبد الله النعاشي خصبه في فترة حكم لأمير عثمان آخ (حسو)
في مرحلة الإحصاء الأولي يناير ١٨٨٨م وهي الفترة التي بدأت فيها النمهدية
تغير سياسة تهجير القبائل فسر من دارفور الي مصر ومن شمال السودان
عموماً وقد شمل أيضاً محاوله إحصاء كل من قبائل الفور والمسانيب
و الرريجات و النهابية و المعيشية و هي هبة و الرعاوه و الميوي و غيرهم من
القبائل وتهجيرهم الي جيوثر الخليفة في شمال السودان وقد طلق هس
دارفور علي هذه الحقبة العصية في تاريخهم بفترة ام كواك^(٤)

في فترة الحكيم الثاني دارفور (١٩١٦ - ١٩٥٦م) بدأت الإدارة
البريطانية تحكم قبضتها علي قبائل دارفور حصه بعد ٩٢٢ م حيث تم إنشاء
مراكز إدارية في شمال دارفور (كتم) وجنوب دارفور (بلا) غرب دارفور
(رانجي) ومركز در مساليت (الجبية) بالاصافة إلي مركز بفاشر العاصمة
الإدارية دارفور وفي هذه الفترة تم تنظيم الإدارة لأهسة دارفور وهي
الإدارة التي اعتمدت علي رجالات القادر وسطهم انباشرة علي قبائلهم
وهؤلاء بدورهم بحصون إلي مسطحات معيشي المراكز الإدارية الصارمة^(٥)
في بيك إبي إحصاء معظم القبائل دارفور وركوبها الي السهم والنجوم
إلي لأعراف القبية في حل المشاكل بين حصص في مواسم المعرض القبية
التي كانت تقام سنو في أنحاء إمبريية المختلفة في هذه الفترة بدأت أي
فترة الإدارة البريطانية كانت معظم المشاكل القبية محصر في معظم الأحيان
في إشكالات الديار القبية وحدودها وكان يتم حل هذه المشاكل عن طريق
السجاس مرتاسة المفسين وأجهزة المسجدة القية وقد أدت كل من عملي الإدارة
القبية (أهلية) وترسيم الديار وحدودها بدف متهيه الي ترسيخ الكيانات القبية

- ٩- الصراع بين التعايشة والسلامات ١٩٨٠م
 - ١٠- الصراع بين بني هبة والزريقات الشماليه (المره الثانيه) ١٩٨٢
 - ١١- الصراع بين الكبيش والبرني والريديه ٩٨٤ م
 - ١٢- الصراع بين الزريقات والمسيريه ١٩٨٣م.
 - ١٣- الصراع بين القمر والفلته ١٩٨٧م
 - ١٤- الصراع بين الفور والبدبات (فور كيكسيه) ١٩٨٩
 - ١٥- الصراع بين العرب والفور ١٩٨٩م.
 - ١٦- الصراع بين الرعاوه والقمر ١٩٩٠م.
 - ١٧- الصراع بين الرعاوه كني وكنفوقلا والقمر ١٩٩٠م
 - ١٨- الصراع بين التعايشة والقمر ١٩٩٠م.
 - ١٩- الصراع بين الرعاوه والمراريت ١٩٩١م
 - ٢٠- الصراع بين الرعاوه وبني حسين ١٩٩١ (كبيكيه)
 - ٢١- الصراع بين الرعاوه والمبما ١٩٩١م
 - ٢٢- الصراع بين الرعاوه والبرقد ١٩٩١م.
 - ٢٣- الصراع بين الرعاوه والبرقد ١٩٩١م (للمره الثانيه)
 - ٢٤- الصراع بين الفور والترحم ١٩٩١م.
 - ٢٥- الصراع بين الرعاوه والعرب ١٩٩٤م (كتم)
 - ٢٦- الصراع بين الرعاوه السوديه والرعاوه النشديين ٩٩٦ م (مهي)
 - ٢٧- الصراع بين الرعاوه والزريقات ١٩٩٧م (الصغير)
 - ٢٨- الصراع بين العرب والمساليت ١٩٩٧م (الجنيه).
 - ٢٩- الصراع بين العرب والمساليت ٩٩٨م. للمره الثانيه (الجنيه)
- من القائمة أعلاه يصبح بلاء أن مجموع دارفور الغني قد أترلق إلي هوية العنف وأنه بدأ يتمرق إلي أشلاء متناثرة خلال العصور الثلاث الماصيه الأمر الذي يدعو إلي الأسى. هذه الظاهره هي تقيري ستكون مستمره بسواات

يل ولحفوف قادمة إذ أن هالك مسطوح ثور قابلة للاحتراق في وقت نجد
الإشارة إلى أن بور الثور هذه و في ولاية جنوب - دارفور وحدها يشمل كل
ص

- ١ - العشية والسلام
- ٢ - الغلاته ومساكن (قرية)
- ٣ - الهياثيه وابو البروة .
- ٤ - بني هبة والقمر
- ٥ - الهسية والمساكن (قرية)
- ٦ - المهادي والمساكن (ديتو).

٢ الآثار المترتبة على الصراع القبلي بدارفور

(١) الآثار الاقتصادية

إذ كانت الحقائق التي سكرت في صر هذه الورقة تعرضت منه
توصيح حجم الصراع القبلي بدارفور وإساع رفعت التي شملت كل أجراء
الولاية الكبرى في الجراء إثنائي من بورقة سيركر عي رصد لأثر التي
لحقت بولايات دارفور الثلاث في جميع مجالات الاقتصادية والاجتماعية
اجبر بالدكر أن مجتمع دارفور وفي خلال العقود الثلاثة الماضية ه صبه
الشغل التزم في مجالات الحيوية التي نعلق حياة الإنسان لأمر الذي جعر
كل أنشطة الدولة المركزية منها وإتولابه والمحبة بحصر ومحدور في
استندت لأمر باعتباره الأولوية القصوى والتي سوبه يقي أي فكسر في
التنمية والتقدم صر من لأوامر حاصه وبانظر إلى الصر والاقتصاديه
المتزبه التي يعيشها الدولة في السنوات الأخيرة ولأولوية الصر علي لأمر
طلت كل انصمات لاجتماعية أخرى تدهور بصورة مصطرة حصة في
مجال التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى

بد كانت هذه الورقة ستبين الحسرة في الأقس و أموال، فهي ففراب لاحقة ستعرف علي الآثار لاقتصادية المصرة من خلال أدء ميراميات و لايد ارشور التي ضلت كل أجهرتها من القاعدة إلي القمة مشلولة في كر الجوار ، كما يتصح من الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١) المصرف الفعلي لالتزامات الولاية المركزية بملايين الجنيهاً^١

| البيان | المبلغ | نسبة الأداء |
|----------------------------|--------|-------------|
| عزل الأمن | ١٢٤٩٢ | %٤٤٩ |
| كثرة عمومي | ٨٥٩ | %٢١٤ |
| المحرر لاسر اتيحي | ٩١ | %٢١ |
| لأحيطي عدم | ٦٦ | %٦٦٨ |
| الخدمات الواسمالية | ٢٨٩ | %٢ |
| بحبه لأخير | ٧ | %٥٥٧ |
| دعم المحيط الفقيرة | ١٥٨,٧ | %٢٣٨ |
| اعتماد التحصيل | ٣١٦ | %٤,٩ |
| مال التمية | ٥,٣٨ | %٩ |
| بخصيص أعياء المعيشة | ١٥١٢ | %٧٦ |
| النسبة ب | ٣٤٩ | %٣٩ |
| السياسة | ٢٤,٥ | %٨ |
| خدمات السجون | ٢٤,٥ | %٣٨ |
| الصندوق القومي لدعم الصلاب | ٢٦,٩ | %٧٦ |
| الإدارة القانونية | ٩٩ | %٩٩ |
| الدعم الاجتماعي | ٤٤ | %١٨ |

يلاحظ في الحور علاه أن مال الأمر من حيث الرقم هو الأكبر وأصحم حجماً مقارنة بمجالات مصرف لأخرى وان الدعم لاقتصادي لم يتجاوز ١٨% رغم أن المبلغ أصلاً ضئيل مقارنة بمجالات مصرف الأخرى وبالمقارنة مع الحور (٢) أدءه يمكن ملاحظة أن أصحم لاعتماد ود جدت لدعم أمانة الحكومة ومكتب تنسيق الخرطوم وأن جل هـ لاعتماد أيضاً يذهب إلى أمانة الحكومة ومكتب تنسيق الخرطوم وكذلك مصرف في مجالات الأمن

للمتعددة مثل الصرعات القليلة، الذهب، النمسج وأجهزة الأمن الأخرى كما أن
 للصرف على الأمن في ميزانيات المحافظات يتكبد الجهد الأساسي فيه
 ولاية عرب دارفور^٤

جدول رقم (٢) أداء الميزانية بعدم المائي ١٩٩٧ بملايين الجنيهات^٥

| البيان | فصل اول | برامج | نسبة الاداء |
|-----------------------------|---------|--------|----------------|
| أمدات الحكومة ومكتب التنسيق | ١٧٦ | ٦٦٥ | %٢٨ |
| مجلس الولاية | ٩١ | ١٧٤ | %٢٩ |
| أمانة المؤتمر الوطني | | ٥٣٥ | %٨ |
| وزارة المالية والتخطيط | ٢٢ | ٣٧ | %٧٥ |
| وزارة الشؤون الهندسية | ٦٨٨ | ٢٢ | %٤٤ |
| وزارة الشؤون الاجتماعية | ٥٨ | ٥٨ | %٤٤ |
| وزارة التربية والتعليم | ٢٦٦ | ٢٢ | %١٣ |
| وزارة الصحة | ٢٤٠٧ | ٨٨٦ | %٤٣ |
| وزارة الزراعة | ٦٨ | ٤٨ | %٢٤ |
| الخدمة العامة | ٩ | ٤ | %٤ |
| رئاسة محافظة الجزيرة | ٩٦ | ٢٢٤ | %٤٢ |
| رئاسة محافظة النجدي | ٩٦ | ٥٧٤ | %٥٠ |
| رئاسة محافظة وادي صالح | ٢٣ | ٦٤٣ | %٢٤ |
| رئاسة محافظة جبل مرة | ٢ | ٩٧ | %٨٥ |
| رئاسة محافظة حبيشة | ٢ | ٥٥٢ | %٨ |
| رئاسة محافظة كنفك | ٣ | ٥٥ | %٥ |
| الجمعة | ٩١٣ | ٥٢٦٤,٢ | %١٨ |

يلاحظ في هذا الجدول ضعف الاعتمادات لتوفير الخدمات الأساسية
 والتعليم والصحة وأيضاً ضعف ميزانية وزارة الزراعة أما الاعتمادات الخاصة
 بأمانة الحكومة ورئاسة المحافظات تحت بند برامج لا شك أنه في أول حني
 بذهب إلى المجالات الأمنية، انصرع العبي واليهو المسلح إلا أن مهمة
 المحافظين أساساً هي الحفاظ على الأمن والتنسيق بين المحي

جدول رقم (٣): الصرف الفعلي لمجليات محافظة الجيزة بملايين الجنيهات^١

| البيان | فصل أول | برامج | نسبة الأداء |
|--------------------|---------|-------|-------------|
| مخينة مدينة الجيزة | ١٥ ٨ | ١ ٨ ٠ | %٢٨ |
| مخينة موري | ١٧٦ | ٧٨,٤ | %٢٢ |
| مخينة كريست | ١٥ | ٤٧ ٣ | % ٨ |
| مخينة عبش | ٤٧ ٨ | ٩ ٣ | جدة |
| مخينة متري | ٤٢٢ | ٦٨ ١ | جدة |
| الجملة | ٤١٥ ٥ | ٣٨٢ ٣ | %٦٢ |

جدول رقم (٤) الصرف الفعلي لمجليات محافظة كلبس بملايين الجنيهات^٢

| البيان | فصل أول | برامج | نسبة الأداء |
|------------|---------|-------|-------------|
| مخينة كلبس | ٤١٧ | ١٣٩,٦ | % ٥٣ |
| مخينة سرب | ٤٦٧ | ٣ ٤ | %٤ |
| مخينة صسعة | ٢٥٢ | ٢٥,٧ | %٢٥ |
| الجملة | ١١٣ | ٢٣٩,٧ | %٦٥ |

جدول رقم (٥) الصرف الفعلي لمجليات محافظة هبنة بملايين الجنيهات^٣

| البيان | فصل أول | برامج | نسبة الأداء |
|-------------|---------|-------|-------------|
| مخينة هبنة | ٧٣٦ | ١ ٣ | %٥٧ |
| مخينة موري | ٧٦١ | ١ ٣ | %٥٨ |
| مخينة بيسنة | ٤٨٠ | ٥٨٦ | %٥٠ |
| الجملة | ٩٣,٧ | ١٠٤,٣ | %٥٦ ٨ |

يلاحظ في لاء المالي لهذه المخينات أن لا ضعف التمرانية من حيث الاعتمادات وكذلك ضعف لاء الفعلي والذي وصل في محافظه الجيزة إلى ٣٦% فقط وأهمية هذه المجليات تأتي من أنها متوسط بسو تقديم الخدمات الأساسية وخدمات التنمية على المستوى اللد عبه ولا شك في أن صمور هذه

لأداء ربح إلى طرف عدم الاستمرار في هذه المحيية وذلك بطرق
 لأمة التي نتجت عن انصرغ لقي بي التمهيلات والتعرب الذي مبرر
 محتتمات هذه المحيات وادو سى الى التسلل ويظهر ذلك جيباً بالمفردة مع
 محيات حبوب ارقور والتي قد انصرفت بعض الشيء كما هو الحال في
 الجدول (٦) الحصص بأداء محيات محافظة برام

بلاحظ من خلال مقارنه أداء المحيات بين محافظة الجيبه والتي
 طلت عور فيها ربح الحرب الغلبه بين المتسابب والعرب ومحيات محافظة
 برام يمكن أن سلاحظ انصر الذي تلحقه انصر اعان انجيه بالأجهزة للحكومة
 حصه في الجوانب المتعلقة بالأداء المالي والتيمه والخدمت
 بالحصص يصد لأداء المتدني بمحليتي بحرية والمصلحة، أما لاولى فهذه
 تسؤل مشروع في الولاية عن مدى الكفويه المالية لهذه المحية من الأساس
 وقد جمدت في العام الماضي ثم عبت خلال شهر مارس من هذا العام
 ١٩٩٦م ولكن مشكلة هذه المحية في تقدير هي مشكلة انتاج الحاد
 وانصرغ بين بطون فرع الرباه من قبيلة الهبانه وهي حمسه بطون
 مصارعة على التيمه على المحية، أما محبة السصة فهذه شكة قبيله
 مواظيه من فرع شيه من قبيلة الهبانيه وفرع الحاس من قبيلة المسالين
 وانصرغ حول كعية سوقة فربه مقارنه والاى بدعي كل منهم نبعة فربه
 مرفقة له

وَأَمَّا الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامِيُّ

وہی ہے جس نے

جدد، رقم (٦). بدار. المراسم، لمحات محفوظة بدار. بك. النسخة الأولى للكتاب المسمى، ١٩٩٧ هـ.

| الفصل الثاني | | | | الفصل الثالث | | | | الفصل الرابع | | | |
|--------------|---------|---------|--------|--------------|---------|---------|--------|--------------|---------|---------|--------|
| رقم | الاسم | اللقب | الدرجة | رقم | الاسم | اللقب | الدرجة | رقم | الاسم | اللقب | الدرجة |
| 1 | أحمد | محمد | دكتور | 5 | فاهد | عبدالله | مهندس | 9 | عبدالله | عبدالله | مهندس |
| 2 | عبدالله | عبدالله | مهندس | 6 | عبدالله | عبدالله | مهندس | 10 | عبدالله | عبدالله | مهندس |
| 3 | عبدالله | عبدالله | مهندس | 7 | عبدالله | عبدالله | مهندس | 11 | عبدالله | عبدالله | مهندس |
| 4 | عبدالله | عبدالله | مهندس | 8 | عبدالله | عبدالله | مهندس | 12 | عبدالله | عبدالله | مهندس |

بأنرجوع إلى بيانات الأداء المالي بولاية غرب دارفور نجد أن
 التصرف على الأمر يعكس بصورة جلية حجم الآثار السلبية المترتبة على
 الصراع القبلي بالولاية حيث بلغت جملة المصروفات في جانب الأمر
 (١٣٤٩٢) مليون جنيه وتم التصرف بنسبة ٤٤٩% من الاعتمادات المخصصة
 بيد اليد في موارده العم المالي ٩٩٠ م وهذه بالطبع أثار على معدلات
 الصرف بالنسبة لتبوء لأخرى والتي تشمل التسيير والخدمات مع ملاحظة أن
 هذا الزخم لا يمثل إجمالي الصرف الأمني بالولاية والذي يشمل مبالغ أخرى
 مثل مصروفات الأمن الانحائية وكذلك المحافظات والمحليات بالولاية وكان
 من جراء ذلك عدم التمكن من ضبط الصرف المالي ورشيدته حيث تم صرف
 أكثر من ٤٢% من اعتمادات الالتزامات المبركة للأمن أما على مستوى
 المحليات فإن سبب أداء المصروفات تراوح ما بين ٣٦% كالنسيب
 (محافظة الحية) و ٦% كعلي بنسبة محافظة وادي صالح^{٥١} . وقد ظهر هذا
 الأمر جلياً في مجال الإنفاق بالنسبة بموارد ١٩٩٧م حيث تدهورت
 الإيرادات وبلغت نسبة الأداء بها من الإيرادات انسية ٣٤% فقط أما على
 مستوى المحليات فقد انخفضت الإيرادات البنية ضعيفة جداً إذ بها لم يتجاوز
 ٤٣% خاصة محليات الجبيلة وكلمين وراحي وجبيلة التي جاء لاوه على
 النحو التالي ١٧,٨% و ٢٥,٤% و ٢٢,٠% و ١٨,٦% على التوالي.

وبترك جانب الأداء المتعلقة بالأداء المالي بولاية غرب دارفور
 وهي باب دالات كثيرة نجد أيضاً أن الصراع القبلي قد أثر سلباً على حصة
 الناس الاقتصادية وذلك بأنه قد أدى إلى صمود التدوير التجاري بين ولاية
 غرب دارفور والولايات الأخرى وذلك لأنه شللت الحركة التجارية الصمود
 والانتعاش خاصة بمحافظة نجيبة وهيئة ما على الصعيد البراري شقيه
 النباتي والحيواني فهي الأخرى قد تأثرت بصورة ملحوظة في المصالحات
 المزروعة حيث أنغوم انماصية التي شللت الصراع وذلك مفرقة بالمصالحات

التي كانت تزرع قبل الصراع، حيث أن هناك مشاريع زراعية كبيرة سببت في هجرة وحرق رعيته ومشروع رعيته مع عدم استغلاله. بسبب المهذبات لأصية، أم الثروة الحيوانية من الجمال و الأبقار الكثيره و التي كانت تعج بها دواير مساليب فقد هاجر بها أصحابها إلى خارج منطقة الصراع نحو الشمال أو الغرب إلى جمهورية شاد المجاورة وهكذا كسدت أسواق الماشية الكبرى بالولايات مثل سوق خور برب وسوق بيصة بمحافظة هبله لأثار السلبية المدمرة للصراع انقضى تكل جوانات النشاط لاقتصادي من رعيته وتجارة ورعيه فبدأت تنحصر في مجال الصرف علي احما من عيتم وصحة وحماة جماعية خري ذهت عن اسمة بمجالها المختلفه^(١)

(١١) النقص في الانفس و الاعنام و الأموال

الدارس لطاهره نصراع اعلى يدور حول انقوب الثلاثة المصيبة والتي شهت رهاء ثلاث صراع مسد يرحط كثرة لأره ح الي ر هفت و الأموال التي هبت و النصار الزهيب الذي أصعب هو اضي هذا لإقليم تنح بهه انصهره في هذ الحاسب من الورقة سارده معص الإحصيات التي يمت حرمه بيزر من الحكم الهائل المهر من مكاتب هر و لايه دارفور الكبرى وسبب تركيزه علي صراعين فقط من مجموع الصراع عاب نفسه التي لم رصها في معذمة هذه الورقة هما

١ الصراع بين المصاليب و العرب ١٩٩٥ - ١٩٩٧ و هذ الصراع به في عام ١٩٩٥ ولم يبنه حتى كتابة هذه الورقة وقد عقد به مؤتمر نصيح عام ١٩٩٦م

٢ الصراع بين العرب و انراعوه بشمال دارفور ١٩٩٣م وقد جدد هذا الصراع أيضا وطلب حنفاه تتفجر مر و فب لأحر حتى ٩٩٧م و هذده

لإحصائيته هي الحفنة الأولى من الصرع الذي تُجد عام ١٩٩٣م وهو
أكثرهم عدد

بالعبه بلصر مع المسح والعيف اسي جناح محافظني دار مسانبت،
الجبنة وهيبه هو من أعف الصرع التي شهدها دارفور جلال هذ العمد
من الرمان وهو قريب جداً من الصرع الذي دار بين القور وسعر ١٩٨٨م
والذي ترتبت عليه آثار اجتماعية وحيمة ستعرض لها في سيب

جدول (٧) ملخص الخصائص البشريّة و العلاصة القبلية الميراثية لعام ١٩٩٦/٩٥
 وحتى يوم ١١/١٠/١٩٩٦ م ببرنامج توصيف إندائية المصالح

| المنطقة | القطي | عدد المجرعي | عدد القرى المحروقة والمعروقة | العمل المصوب | | | | المنزل المحروقة | أخرى |
|----------|-------|-------------|------------------------------|--------------|------|------|-------|-----------------|----------|
| | | | | جبال | خيول | حصير | منازل | صل | |
| بيضا | ٥٣ | ١ | ٣ | ٤٩ | ٣١٧ | ٥ | ٨٣ | ٣٧ | ٤١٩٨ ١٠٠ |
| محمري | ٣ | ٢ | ١ | ١٥ | ١٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٣٥٨٥١٥٠٠ |
| كرهه لبي | ١٥ | ١ | ١ | ٢١٠ | ١٣ | ١٣ | ٠ | ٠ | |
| كرينة | ٢٩ | ١٥ | ١ | ٢٧٠ | ١٣ | ١٣ | ٠ | ٠ | |
| أبي | ٧ | ١ | ١ | ٢٨ | ١٣ | ١٣ | ٠ | ٠ | |
| جند | ٤٥ | ١٢ | ١ | ١٢٨ | ١٣ | ١٣ | ٠ | ٠ | |
| محملة | ٢٨ | ١ | ١ | ٣٢٥ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |
| رني حرد | ٢٣ | ١ | ١ | ٧٨٨ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |
| همل | ٣٦ | ١ | ١ | ٢٢٣ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |
| مفرسا | ٤ | ١ | ١ | ٤٢٣ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |
| كرو | ٣ | ١ | ١ | ٤٤٢ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |
| قور | ١ | ١ | ١ | ٦١١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |
| كوسكا | ١ | ١ | ١ | ٣٧ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |
| موري | ٧ | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |
| كسكة | ٢١٧ | ١ | ١ | ٧٥٨ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | |

المصدر: ملفات المصالح القبلية بـ ثلاثة عشر دار (١٩٩٦).

جدول رقم (٨). ملخص الحسابات الجيدة منه والمالية لقيامة المساليك قبل مؤتمرات المصالح خلال عام ١٩٩٧/٩٨

| المستطبة | المنطقة | عدد المتفرجين | عدد الجرحى | عدد القرى المسروقة | العمل المطلوب | | مصدر | مجال | عدد المتفرجين المسروقة | عدد القرى المسروقة | عدد الجرحى | عدد المتفرجين |
|----------|---------|------------------|---------------|--------------------------|---------------|------|------|------|------------------------------|--------------------------|---------------|------------------|
| | | | | | خيل | حصان | | | | | | |
| المنطقة | المنطقة | 18 | 10 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 18 |
| المنطقة | المنطقة | 17 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 17 |
| المنطقة | المنطقة | 16 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 16 |
| المنطقة | المنطقة | 15 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 15 |
| المنطقة | المنطقة | 14 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 14 |
| المنطقة | المنطقة | 13 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 13 |
| المنطقة | المنطقة | 12 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 12 |
| المنطقة | المنطقة | 11 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 11 |
| المنطقة | المنطقة | 10 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 10 |
| المنطقة | المنطقة | 9 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 9 |
| المنطقة | المنطقة | 8 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 8 |
| المنطقة | المنطقة | 7 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 7 |
| المنطقة | المنطقة | 6 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 6 |
| المنطقة | المنطقة | 5 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 5 |
| المنطقة | المنطقة | 4 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 4 |
| المنطقة | المنطقة | 3 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 3 |
| المنطقة | المنطقة | 2 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 2 |
| المنطقة | المنطقة | 1 | 0 | 3 | 1 | 1 | 1000 | 1 | 1 | 3 | 10 | 1 |

المصنف والملوك الصبر على العناء بولاية ع. ب. بنز طبر

هذه الأثر فلم تتركه، وقد تكون قاله للقصص أن من مصدر لها كلمة المسالمة للقصص له لا فائدة من غيره والذين رار الوحدة في بشاري ٩٩٩ و٩٩٩ وكلمها نظاما تحفي مؤثر

و اصحا في القادة الخمسة ٩ ٩

تاريخ قبوله رقم (٨) مذكره
المستتر البشريه و الاعلاميه لقياده العمليه قبل موتمر الصلح
حفظ عام ٩٦ ٩٩ ٩٧ ٩٨ ٩٩

[illegible]

أما في انتقالنا إلى جانب الصراع العربي الذي نشب بين العرب والإغوية
بشمالي دارفور (كنتم) ١٩٩٣م نجد أنها بصفاً فاشحة بلغة وظفت الصراع
بين المجموعات العرقية شمالي دارفور مؤثرة من فردة بعدة وبكها في لولة
الأخيرة أصبحت تتواتر بصورة سريعة، ومعظم هذه الصراع تقع شمال
دارفور بين القبائل العربية، قبائل الإغوية وغالب ما يكون الأرض مهيوم
الدار هي المحور الأساسي له وهو يستمر لفترات لاحقة لا يتم شد حبله
سجعة تأخذ في حبيبها كل نوعي مسباب الصراع القبلي وعند أن الحلبور
القبيلة من عادت مجديه بسليمة نجد الأحداث الدامية بعد المؤتمر التي التقلبية
لنصح وينطبق أيضاً على هذا الصراع بعض ظاهرة التكرار المتكرر التي رأيناها
في الصراع صراع تورد البيانات التالية والتي أثرته لجة الأيب والتعويضات
بمؤتمر الصلح كنتم ١٩٩٤ (١٧).

الجدول (١٠) الأموال المطلوبة من العرب

| | |
|-------------|---|
| ٩١,٥٠٠,٠٠٠ | الديار ١٨٢ قتيين من الزعوية |
| ٥٥ | الديار ١١ قتييل من القبائل الأخرى |
| ١١١,٧٢٨,٧٧٨ | جملة خسائر الزعوية من العرب |
| ٤,٦٩٠,٢٣٠ | جملة خسائر القبائل الأخرى من العرب |
| ٢٢٥,٤٢٠,٠٠٠ | جملة خسائر الزعوية والقبائل الأخرى من العرب |

المصدر: طلب الصراعات القبلية بمحافظته كنتم

كما ذكرت سابقاً أن هذا الصراع وقع في دارفور وحده بشاريح
١٥/١١/١٩٩٣ وقد عقد مؤتمر صلح في النصف الثاني من العام ١٩٩٤
ووقع الصلح بين لأصراف المصراع بموحد القربان المذكورة علاه لا
أن هذا الصراع نجد مرة أخرى وبصورة أعنف ويستمر حتى ديسمبر
٩٩٧ م، والبيانات أعلاه تخص المرحلة الأولى فقط من الحسائر البشرية

والمندية ومع ملاحظة ان الحسائر في حفت الصرع التالفة كانت أكبر بكثير
من الديارات أعلاه

الجدول (١١) لأموال المظوية من العرب

| | |
|-------------|---|
| ٤٠.٠٠٠.٠٠ | الديارات في القتلى ٨٠ قتيل من العرب |
| ٣,٥٠٠.٠٠ | الديارات في القتلى ٧ قتيل من القبائل الأخرى |
| ١٣٠.٤٠٩.٩٥٠ | جملة خسائر العرب من الزغاوة |
| ١٤.٩٧٦.٩٥ | جملة خسائر القبائل الأخرى من الزغاوة |
| ١٨٨.٩٢٦.٨٠٠ | جملة الديارات والتعويضات المظوية من الزغاوة |
| | للعرب والقبائل الأخرى |

المصدر: ملفات الصراعات القيسية

ولا كان هذا الكم الهائل من رهق لا وح وهدر أموال ولا مكسبات المادية
التي تعرضت له من حلال مثالب فقط بصرع القليل في الروح ومكسبات
دهيب هدر من حلال تسعة وعشرين صراعاً أخرى ثم رصده في مقدمته
هذه الورقة

٢- الأسباب والعوامل المساعدة على زيادة حدة الصراعات القبلي بدوافع

كانت الآثار الاقتصادية والمادية يمكن تغيرها مع صربى عصبان
ارصد الكمي في كشف وسبع لأسباب التي أدت بزيادة الصرع القبلي يعتبر
أكثر تعقيداً وصعوبة تحيلاً من الوجهة الاجتماعية وفي هذا الجانب من الوقف
سبحان مرد بعضها عند بعض علي ما أتت إليه دارفور مرة التسميح
الاجتماعي

بدأت انقبيل بدافور ومن حلال صراعاتها المظوية مع القبيل الأخرى
تتمحور عرق حول التي في موجهه انقبيل المجاورة وقد حد هذا التمحور
حول الذات اتجاهات متعددة تتلخص في التخطيط ، امتلاك الملاح والعرقه

(د) التنظيم

بدأت كل القبائل سارفور في تنظيم نفسها تنظيم عاده ما يبدأ في انفعاده ويخرج في شكل هرمي الي علي فتبدأ فروع القبلة انصغيره خشود نبيوت "في تنظيم نفسها في لجان علي المستويات الدنيا في الرئيس وذلك تنظيم المنافسة فيما بينها وفي كل المجالات المتعلقة بممارسة السلطة. الأمر الذي جعل هذه الكيانات الحديثة أداة من أدوات تغير القبيلة، ويكاد هذا الأمر يلاحظ علي المستويات المختلفة في والمحلية المحافظة والولاية ويحيي الاختلاف في هذه المستويات بأن يخرج للنقاش بين فروع القبيلة فيما بينها علي مستوى المحليات الي مستوى المحافظة الي صمم عه قداما مجاوره في انبعاث

ثم علي مستوى المؤسسات الولائية فتقوم بحل القضايا في المدن بممارسته تنظيم انقيبه من وتقسيم المناصب فيما بينها وهكذا يفرغ نفسه كمي مؤسسات السلطة الحديثة الي كليات فيه في شكل حديث وقد يصير الأمر الي توزيع الوظائف القياسية في الخدمة المدنية و ينشط هذا الاتجاه في فترات الانظمة الشمويه وحضرة هذه الطهره يكمن في أن انقيبه تحوي فرصه نمو مؤسسات المجتمع المدني كما أنها تزيد من حدة انقصديه انقيبه^(١) فصيح نظر بهذه المؤسسات علي أنها جزء من صمم لا زده لأهله والذي تم إيشاوه أصلا بتنظيم القبيلة وهكذا يجد حارس انقياش يتحول أصلا الي امر الكيرى بالولاية من وحارح الولاية وحتى في اعاصمه انقومه وقد صمم ان راسه ولاية جنوب السودان يكون فيها بحار بكر انقيبات التي تعيش في هذه الولاية وهذه اللجان القبلية هي التي تقوم بمعالجة كل القضايا الحدمية والوصوية والسياسية بحيث اصبح الولاء بها أقوى من أي ولأء لأجيرة الدولة الحمية بل وكاد هذه اللجان بهم يصوبه منه كدمة علي كل القصب التي

نحصى أفراد القبيلة من أهمهم التقليديين في مجال الديانة والصحة القبلي إلى
 أحبار أبنائها في الطوائف السياسية والتفندية والإدارية ونعتبر ذلك وجوداً به
 وتميلاً خيولاً لها ولحصه وتمثيل أعاصيرها الأمر به يقتصر على تنظيم
 القبيلة لشؤون حياتها المدنية فقط برآء من سائر القائل وحلال التعيين
 المنصبين بنظم نفسها عسكرياً وبذلك من خلال مؤسستين تقليديتين تم تحديثهما
 وفق النظم العسكرية الحديثة وهم مؤسستى الأمن والأمن والأمن أصبحت
 اليوم تشكلان قوة قوية حصه في أثناء حركات الصراع القبلي لاقتبال

تنظيم الأورثاق:

هو من التنظيمات القبلية القديمة خاصة بين الفوار والمسابيت والقبائل
 غير العربية وقد جاء ذكره في كل من كتابي ابنوسسي (١٨٤٩ ١٨٥٥ م)
 وسحقال (١٨٨٥) وهو في تقديرى من اقتباسه من العماتك لأفريقيه التي قامت
 حول حوض بحيرة تشاد حصه ممكة الكانم والبربر والسي بسحب في بعض
 عصورها شرقاً إلى الفوار والمساليت وهي قد سبق قيام ممكة الفوار بقرو
 عدة

تنظيم الأورثاق يجمع شباب القبيلة منى هم فوق سن الخامسة عشر
 والذين بدوهم يعدون أنفسهم إعداداً عسكرياً منذ الفتاء سلاحاً والترب عليه
 واحترار القيادة ويتم كل ذلك وفق صوبط عرفية صارمة جد وتكون منهم
 هو التنظيم تتمحور أساساً حول الدفاع عن القبيلة وحوض الحروب من أجلها
 وقد صعب هذا التنظيم بعد زوال ممكة الفوار عام ١٩١٦م خاصة بعد أن
 أصبحت مهمة حفظ الأمن والنظام من مسؤوليات الحكومة من خلال أجهزة
 النظامية، ولكن هذا التنظيم لم يهتف وحوس به بعض المهم في فترات السلم
 مثل تنظيم السفر في الرزعة وأعمال البناء حصه بالنسبة للشرايح الصعبة
 في المجتمع القبلي ورحلت الصب والفتاة لآثر في حلات السرقات في

للسنوات الأخيرة حاصده بعد حرب القور والعرب ١٩٨٨م - مع بحبه هد
 ١. مليه ، بعدة ٢٠ رجه علي قور القتال ، استعمال السلاح الناري ، بدلا من
 سلاح لأبيض ، أصبح يشكل الجيش العسكري لبقية رهو "بدي يذير شوب
 للحرب القبية في كل مراحلها وقد راد بفورده في السنوات القليلة الماضية
 حصة وسط قبيلة المساليب حيث أصبح بفورده على أفراد القبيلة أقوى بكثير
 من القبايل الأخرى ، وقد انضم في قبيله هذا السطيم الكوادر المعصمة
 للقبيلة في الأمر في المسؤوليات القبلية^(٦) ، ويصق البعض عني هذا التنظيم
 سم للميثبات في العصر الحبيب ولكن قوة هذا التنظيم سمع من كونه قوي
 العصبية ومتجر القوة في انوجدان القبلي وله تغالب عرفيه وأخلاقية برعي
 مند مثاب المسير و لأر عارس كل انمهم العسكريه الحديثه سوء كس في
 مجال التنظيم العسكري أو التخطيط بحرب وأند سبعم لآب لاسمعه الدربة
 و لآليه الخنيدية ، و المصورة^(٧)

تنظيم العقيد العسكري

هذا السطيم ايض كظيره الأول ده قديم جدا ، هو تنظم عرفه به
 العبد العربيه دارفور قاضي حصة قلل العارة مثر التاريخ والهانبه
 وبني هبة والسلامة والفلان والنعيشة وكذلك قبائل الأياله وقد جاء في
 كتاب (جغلا) أن من أهم مراكز الوطنيف بقوا في ممكة النودني هي وطبقه
 عقيد قبيلة المحاميد بشرق المنطقة و العقيد ايض تنضم عسكري محاصر و
 يطو عليه عد بعصر القبائل كاتقم عهد الشبشه وقد رايب أن يصير مثلا
 بقبيلة القمر بجنوب دارفور وبالذات في قرية انكيا التي تقع إلى الشمال من
 كنيله يقول العقيد أن قرية انكيا بها سبعة احياه وهي كل حي يوجد عقيد
 في من هناك سبعة عقد عني "سهم عقيد انشوشة وهناك كحيات شقعة وهي

كثيفة، سائبة، حور شمس، وحر زرد وهي كل كليه عدد من العفء وعني ر أس
الحصع عقيد الشوشة وهو بمثابة القائد إحد

وفي الظروف العادية تكون كل كليه عبارة عن تنظيم قائم بذاته ولكن
تند حالات انحراب يتم اجتماع الكليات وفادها مع عقيد الشوشة يتم سدار من
الأمر والتشاور حوله ثم يتم إعطاء لأوامر حسب الحصة ويقوم عقيد الشوشة
بنوزيع انجماعات الأفراد وفي انحجاء كم يؤمر عقيداء الكليات كفاده وتجدد
لهم المهم أم عقيد الشوشة يقضي في مجلس نائب حيث يدير العمل وممر
مهمه استقبال المعلومات ونور مع المهم وتقف الخوة في المناطق المختلفة التي
تدور فيها المعارك كم أنه من وأحيائه بعير الحراسات ونحويه إلى فصدل
مفاسة

هكذا تمحورت القيلة حول نفسها في تنظيمات منية وعسكرية وفيه
وحيث في آن واحد وعمل حظورة هذين التصميمين العسكريين بظهر جبهه في
أن تسبحه حدثت به نعة نوعيه هذه لا تم استبدال لأسلحه التقنييه البيضاء
بالأسلحه النارية الحديثة.

(١١) انتشار الأسلحة الحديثة وسط القبائل

يعبر هذا العامل من الآثار المتزايدة علي انصراعات القبلية بارتفاع
في القوالب الأخيرة إلا أن الإدارة البريطانية لدارفو (١٩١٦-١٩٦٥ م)
صبط لأسلحة النارية التي كانت محورة جبر المسطر عني سبار ووضع
لائحة صارمه لترخيص الأسلحة النارية حيث تم بطها رباطا محكم بالإدارة
الاهلية ومؤهلين حلقية ومانيه لأمر الذي يقلل من حشد الصراعات
القبلية بدأ حدث في عام ١٩٦٨ ومن خلال الصراع القبلي بين الرريهات
والمعلية ظهر استعمال السلاح الناري لأهل موه ثم بدأت الصراعات ثوار
وحيم تفجر الصراع المتعقد بين العرب والفر ١٩٨٨ م ولأهميه الأمر

الحاسم الذي بعثه لأسلحة الدرية في هذا الصرع، بدأت كل القبائل في تشجيع أفرادهم على اقتنائه بكل البساتين وهكذا أصبحت دارفور سوف رائج يأتي إليها السلاح من حرج الحدود من ليبيا وتشد ومن الداح من شمال وجنوب السودان في عام ١٩٩٣م بدأت سلطات الولايات في تغيير هذا السلاح بل و تسليح بعض القبائل في شمال دارفور وبذلك أصبح السلاح الموجود اليوم في أيدي الأفراد والمجموعات القبلية قد يفوق ما يخزئه جهره الأولية البطونية من حيث الكم والنوع وهذا وحده يفسر لأضرار الياعة والخطيرة لأي من الصراعات القبلية في السنوات الأخيرة

(111) الاستقطاب العرقي في الصراعات القبلية في دارفور

من الآثار التي خلفتها الصراعات القبلية بدارفور ما يمكن أن تصف عنه الاستقطاب العرقي فكما هو معلوم أن التركيبة القبلية بدارفور مركبة ومعتدة جداً بما يمكن تقسيم مجتمع دارفور من ناحية عرقية إلى مجموعتين هب مجموعة القبائل لأفريقية ومجموعة القبائل العربية من أصحاب إبل شمال دارفور (الابالة) وأصحاب الأفار جنوب دارفور (الافارة) ومع هذا التباين والاختلاف العرقي إلا أن كل هذه المجموعات تعاضت في دارفور وحللت على مدى ثلاثة قرون تقريباً وقد سيج عن هذا التعاضد والاختلاط إحصاء بالتصامح لدى مواطن دارفور مما جعله متميزاً عن بقية مواطنيه من السودانيين في الأقاليم الأخرى وقد -عم هذه الخصوصية قيم بطنية القوم والتي كانت تقوم على ركائز إسلامية تشجع الترحيل إليها من المجموعات العربية، وهكذا وبعد عيش جبال و جبال فتح ذلك المريح المتصالح الذي وفر لمجتمع دارفور التقبلي إمكانية التعايش وفق قيم وتقاليد وعادات تعارف عبيها هذه المجموعات العرقية المتعددة ويسكنها دارفور أنه في الصرع الذي شبيه بين التريفات والمعالية ١٩٦٩م لم يحدث من تكاثفت قبائل (العطاهه)

كالمسيحيين مع الرربفات وهم ينتمون إلى نجد الواحد وهو (عصية) كما هم
تتفرع مجموعات فرارهم كالزياديه مثلاً مع المعاليه وهم مجموعه واحدة و
حتى الصراع الذي نشب بين السلامات و العباسه ١٩٨٠م لم يسم فيه ي
مناصرة لأي من الجانبين يذكر في هذا الجانب أن الهنانية هم الأقرب إلى
العائشة لانهم ينتمون في جدهم حماد يصبو على كل الفئس العربية في
دارفور ، كروبر الذين يلتقون في هذا الج اسم الحيمر وهو ما ال لاسم
العالم للفائز الي بقيت من الهجرات الأولى حول بحيرة شلا ويذكر وفي
أثناء هذا الصراع أو مجموعه السلامات والتي سقوت في دار الهنانية وهي
قريبة جداً من دار التعيشة قدرت هذه المجموعة عدم الاشتراك مع أهلهم
السلامات ضد التعيشة وقد كان بهذا الموقف يانع الأثر في نفوس الهنانية
ويذكر هذا العرف ، غم أحكامه لئلاعه فيه لا فيه اسير في صراعات السنوات
لاحقة ، عل ذلك صغر جيباً في الصراع الذي انفجر عام ١٩٨٨م بين الفور
وعص القبتا العربيه في شمال دارفور في انداله ولكنه بدأ يتصور حتى
شمل عدداً كبيراً من القبائل العربية في الشمال والجنوب

ب الصراع محدود جداً بين بعض القبيل العربية بسمثل دارفور (الابيه)
وعصر قطعت الفور في مناطق شمال حتى مره ويكن طبر ربع يتجس
القصبات (المسيحيه) في مر دارفور ، (متنقي دارفور) في الخرطوم و...
لأن في جهره الإعلام حاصه صحف الخرطوم سركي أو ان الحرب حتى
شملت كل قطاعات قبيلة الفور من حاد وكر قطعت انقبض العربيه من
جانب آخر و التي شملت كلا من

- | | | | | | |
|---|----------|-------------|---|----------|-------------|
| ١ | المجاميد | شمال دارفور | ٢ | المهاريه | شمال دارفور |
| ٣ | العريفات | شمال دارفور | ٤ | العطيفات | شمال دارفور |
| ٥ | بني حسين | شمال دارفور | ٦ | المهادي | شمال دارفور |
| ٧ | بني هلية | جنوب دارفور | ٨ | المسيحيه | جنوب دارفور |

٩. الرربعات جنوب دارفور : ١٠- النعالبة جنوب دارفور
١١. الحيمرية جنوب دارفور : ١٢- الصعده جنوب دارفور
١٣. السلامات جنوب دارفور : ١٤- نرجم غرب جنوب دارفور
١٥. عطرية جنوب دارفور : ١٦- أولاد عبد بن غرب دارفور
١٧. أولاد جنوب غرب دارفور : ١٨- الأسره جنوب دارفور
- ١٩- مسيرية جين جنوب دارفور : ٢٠- اثربلات بن شمال دارفور
٢١. حرامه جنوب دارفور : ٢٢- الشرفه جنوب دارفور
٢٣. مساليت جنوب دارفور : ٢٤- نتجن بن جنوب دارفور

وهكذا بدأ الصراع المسلح محدودا في منطقة شمال جبل مرة سبب ثم كيكية ثم كل مدطو الفور ثم كل -ر فور وفي كل أنحاء عد به انقضاء التي أشرفت انيها في أعلاده وفي مؤتمر الصلح الذي عو في العشر من ١٥ ابريل الي ٨ يونيو ١٩٨٩ ميو-ب لانيمات بين الفرقاء الفلور صو حام غصبيهم علم (الجمع انجري) والعرب صو حام غصبيهم في جبهة بهصه دارفور و هكذا و لأول مرة في مجمع رفور صهر لاسقطت العرفي بصورة جبهة بر سكر -ر فور وامت لإصحه ر عرف وبنك العايش السمي وبنوة الذي كان سائد في الاعتراف القبليه وعر هب ففص حركه بولاد المشهوره عام ١٩٩٣م وهي في تقديري شئت فمه للصراع العرقي بين أهل دارفور

ثم لأن قد ملات بوائر لاسقطت العرقي عند شمالا وكذا وقع في بري مشو في وقمر من اعوام الماصي بالحرصوم جاء فيه في باب المشاكل القبليه في غرب السودان (بجر- الحديث عن انظام العظمي الحيد بعد قيب لاتحاد النسم فيتي و هيمنه أو لاياذ المتحدة على دول العالم الي التوضع في السودان وهو كم ذكر ب بولة -ات هيمم بالنسبه للولايات المتحدة حيث أنه ترى ولحفظ الدول في إفريقيا و اسود العربيه دار ان يبنى بولة أفريقيا

عُمانيّة صعبة خضع للقرار الأمريكي وهذا لا ينالني ولا يصعب العنصر العربي لاسلامه في السودان لذلك ومنذ هذه نراها تشجع الثورة في العنصر التركي وقد منحه بريطانيا من خلال ثورة الكموندا إلى بنك، وما انحركت انني ظهر بعد استقلال عام ١٩٥٦م، لا يشارك صوبية ساحلة بهذا العمر
 فما معني ان تقوم حركة سوفي عام ١٩٦٤^(٢) علي أيدي الرّيح فقط فسي
 درفور؟ وما معني ان تقوم حركة أبناء النّحلة فقط دون غيرهم من أبناء
 الشرق المحجرين من أصوار عربية كانرشايه والطناحين وغيرهم؟ وما معني
 ان تقوم منظمات جنال الثورة وما معني ان تقوم الحرب أصلا في حروب
 اسودس وبو كان الضم الذي وقع من الحرطوم في هذا الطم قد وقع يصعد
 علي أقاليم أخرى كالأوسط و كردفان و دارفور فلماذا لا نعلم هذه الأقاليم
 ونسأله صمد الحكومات في الحرطوم؟

فنعطيه مبنية أصلا علي ان أفريقيا بكفريقين ويرجع العرب الخلاه
 الي حريتهم جريده العرب بر ويرفض لأفرقة المرمثون بشده ان تكسور
 معها اميلاد والجنسية منذ حوز العرب السودان، دارفور كإقليم من أقاليم
 السودان يحرر بالنوع انبئي كان ولا زال مصعب اهتمام الدول الاجنسة حيث
 يرى فيه خطورة كبيره لم تسيطر بها وأن الحكمة إلهية وحدها وصعب
 الحرام العربي وسط مجموعات بشرية راحة عظيمة كان يمكن ان تعني
 لافاعيل ان لم يجد هذا الحرام العربي انغوي^(٣) وهكذا بد (منقعو)
 الحرطوم في سبي لأبوجبة الشعوبيه وهو امر يدعو للعجب والهلاك في
 ان السودان وهكذا أيضا دائرة الاستقطاب العرقي تكبح من دارفور تشمس
 كل السودان

الهوامش

(١) هناك بصرية الآن بأن هناك مجموعة من السلاطين انفور سبقت انستطال سليمان سوبو وهي مجموعة السلاطين الذين جاء بعد السلطان مئو حورمين الذي انتقد السبعة بعده من قبيلة النجر إلى قبيلة انفور واشهر هؤلاء الذي وتسم وكوريوانق جاء ذلك في كتاب ممالك المبولان لآو وهي واسبولندق ١٩٧٤م ص. ١٢٠

(٢) جاء في مخطوطة المقدم شريف آدم م. و.م الشمال أن عدد الحروب التي شارك فيها في عهد السلطان علي بنر شمت كا من القبائل الثانية (١) البدياف (٢) انصر (٣) الدم (٤) انر عوه كبي (٥) انر هو (٦٩) انامه مره بحري (٧) الفر ك. من السلطان علي بنر قد حارب ك. من انر بنر. وبني هله والح وهذه المحفوظة بن بنر وهي بحورده انره المقدم بمبيبه كتم بمحافظة شمال دارفور

(٣) سلاطين اساء كتاب السيف والسر ٩٦٥ م طبعه الثانية، الترجمة الإنجليزية (ص ٨٤ ٨٥)

(٤) موسى امارك، تاريخ دارفور السياسي ١٩٦٠-١٨٩٨م دار الصاعدة جامعة الخرطوم (ص ١١٢-١١٣-١١٤)

(٥) تمرر كلمه (ام كواند) عند اُس دارفور إلى نقوصي الصدرية وفشي الحروب واحتياط الحايين بالنابل

(٦) من مفتشي المراكز الإنجليزية الذين عرفوا بالصرامة التي تشرده الطعير كل من المستر مور بمركز كتم والمستر بومستيد بمركز غرب دارفور برانجي وقد ضو علي هير المركزي دنور المنطق المقوه ١٩٢٢م

(٧) المفاهيم التي يجب في عهد ماير ١٩٦٩-٩٨٥ م) هي الاستعاء الكم من نظم لإداره لأهنية الفعلية والاستعانة عنه بمؤسسات الحكم الشعبي المحلي ووحدات بحر تصوير القرى ووحدات بحار الاتحاد لأشتر اكي

استطاع السبسي الوحيد وفق منظور حائلف قوى الشعب العاملة ان في
النظر الاقتصادي هذه ثم اشتهر بكار بطلان عليه بانصاحه شعبيته و . ٧
من المحاكم الأهلية التي كان يتولاها رعمه لإدارة أهليه في محاكمهم
أم في مجال ادير القبلية فقد جاء فانور تسجيل الأراضي ١٩٦٧م الذي
أكد فيه كل الأراضي غير المسجلة بجمهورية السودان إلى الحكومة
السودانية بما في ذلك ادير القبيلة دارفور أصعب هذه القوانين مفهوم
أدار وهو بدأت القوصى في إداره لأراضي القبيلة والتي أصبحت اليوم
أكبر مسيحات الصراع القبلي

(٨) يلاحظ أن أكبر محاولة جده بمعالجة الأمر هي بعد مؤتمر الأمر
الشام والنعيس الإسلامي بدافور والذي انعقد في ديسمبر ١٩٩٦م بعديّة
بولا لا ان المؤتمر انتهى إلى حيلة أمر كبيرة حيم نحو في انصه
الأحوار إلى مطهرة سياسية يراد من ورائته الكسب السياسي
(٩) تقرير الأداء المالي والاقتصادي للعام المالي ١٩٩٧م بولا لا دارفور
(ملفات وزارة المالية بغرب دارفور).

(١٠) تقرير الأداء المالي والاقتصادي ١٩٩٧ بولاية غرب دارفور
(١) تقرير الاداء المالي والاقتصادي للعام المالي ١٩٩٧م بحلوة محافظة
الجينة

(١٢) تقرير الاداء المالي والاقتصادي للعام المالي ١٩٩٧م لمحافظة كلنس
(١٣) تقرير المالي والاقتصادي لمحافظة هيلة للعام المالي ١٩٩٦م
(٤) تقرير المالي والاقتصادي للعام المالي ١٩٩٩م لولاية جنوب دارفور
(١٥) نفع محافظة وادي صناح بعينه تسميا من مواقع الصراع القبلي
(مسائت عرا) الأمر الذي أدى إلى بحس نفسي في أداء محبته
بعكس مد فعه الجينة والتي هي في فب انصر ع أن كنير من القرى

القريبه جد من رثسته المحافظة بمدينة انجينة قد تم حرقه في أحداث مارس ١٩٩٨م ومنها قرى أوربي عيوش برة ونج

(٦) في هذه الورقة تم التركيز على ولاية برب درفور باعتبار أنها الولاية

التي يدور فيها الصراع القبلي العنيف الآن بين العرب والمسانيت

(٧) جرت العادة في مؤتمرات الصبح القبلي أن تقرر لجنة لأجوبة ية

الشخص النعل وفي العال تكون أقل بكثير من الذين التدرعية ويبدو أن

هناك أعراف محبة بين هذه القبائل عند الرجوع إليها كسوابق ولكن في

هذا المؤتمر وصت لجنة اليات أن تكون أي جريمة قتل أو جراح ترتكب

مستغلا بين هذه القبائل وفق النصاب الشرعي وفدره مائة رأس من الإبل

والأ تقبل الدية عنفية مطلق وفي هذا محاولة من اللجنة للردع مستقبلا

(١٨) لاحظت هذا في المناقشة علي منصب أمين النظم السياسي بحسب

دورفور وه كند الحمة السياسية للاحتبار قبله في معظمها وكذلك في

انوصائف القبلية في المجلس الولائي

(١٩) أن أحد قيادات اللاوريلق لقبيلة المسانيت (الشيخ يوسف) موجود بالخرصود

وهو رجل مستنير ومتفهم في الدين وهو يمارس نفوذه قويا جدا

(٢٠) يوسف تكتله محلة الحكم الشعبي المحلي ١٩٧٤م مقال تحت عنوان

السياسة في الولاية

(٢١) سوي حركة رديكية فميد في درفور ٩٥ م ذكر بها جناح عسكري

من أبناء درفور من جنود الفيلد العربي وقتها وكانت تؤمر بشكفح

المسيح بعكس جهه بهصة درفور وللحقيقة والتاريخ كانت الحركة

تضم مجموعة من أبناء العرب العسكريين وليس حكر علي أبناء

(الربح كجاء في المنشور وقرب هذه المنصة وتم تعثر طويلا وقد

حارب أبناء درفور من المنتقمين الذين كمو عصاء بجبهه بهصة

دورفور التي كانت تؤمن بالحصل السياسي السلمي

{٢٢} يتعرض المشور أيضا لهجوم من طرف علي الرضا وهـ والباحثات التي
 حققوها في مجالتي التجارة والتعليم وكذلك يهاجم الغور ورعيهم بريح
 وسكسوب السعالي التي ناعمهم كما قال ويعيني أنها الغسسه وأشك أن
 يكون كاتب هذا المشور من زهور لمغلفات وأخطاء التي جاءت
 به

من تبعات الصراع القبلي

حسن إبراهيم عيسى

مقدمة.

الصراع بين النفس بينت بالطاهرة الحديثة فهي قديمة قدم المجتمعات الإنسانية التي أساسها القبيلة، وهكذا فهي متكررة ودائمة بتسايبات الصراع والدماء أو إتلاف المزارع في المصاطب المستفزة بمعنى حر أو بصارب المصالح هو الأساس في الصراع وعموم في القواسم لأحدهما والاقتصاد والسياسة والبيئة تعمل منفردة أو مجتمعها في ريادة الصراع واستمراره من خلال تعدد أجهته عند سيره للصراع عند القبيلة وهم انهم فيه ويسعون الصدفة في بعض الأحيان تأجيج الصراع وريده حبه

بحاويل هذه الورقة نناقش تبعات التي تسببها الصراعات القبيلة نحو السعات الإحتمالية والاقتصادية والسياسية والبيئة التي تتركب اليها في بابها هذه المقدمة ؛ عنه في الورقة سيجتهد عن بعض هذه التبعات ولا عتد على التمهلات والملاحظات وما كتب في شأن الصراع القبلي وفي بعضه فإن امر التبعات يحتاج إلى راسد عميق وتحليل اتجاهات تلك التراكيب وما يمكن أن نؤول إليه طبيعة تطور الصراعات القبلية في السودان

بعض تبعات الصراع القبلي.

تكثر بعض تبعات الصراع القبلي في عوالم كثيرة قد تكون إقليمية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو بيئية وسنحاول الورقة تناول تلك التبعات بشيء من التفصيل كما يلي

(١) التبعات الإدارية

إن من أكثر التبعات التي صاحبت التصريح بإنشاء بطون قديمة المسيرة الحمر بولاية كردفان (الولاية والعصيرة) في عام ١٩٩٣م والتي راح صاحبها المئذ من أبناء بطون تلك القبيلة عقب مؤتمر التصالح في الصعيح بولاية جنوب دار فور في أغسطس ٩٩٣ م وأصدر المؤتمر توصيته بتفصيل الطن الإداري وتوسيع قاعدة المشاركة في طن التوسع المكاني بتلك القبيلة يبدو أن هذه التوصية حددت في لائحة السور كدولة حكم بالنظام الفدرالي ومن ثم زيادة مشاركة المواطنين في الحكم في السور الثلاثة كما أن التوصية قد حددت بالزيادة الكبيرة التي حدثت للتركيبات الإدارية في السور من حيث النظام الإداري قد تغيرت ملامحه منذ عام ١٩٥٤ وحتى ٩٨٩ حيث كان السور يحكم من خلال أقاليم ومديرية ومجالس محلية إلى أن أصبحت السلطة في مسووت ثلاثة وهي المستوى الاتحادي والوطني والمحلي وأصبح السور يحكم من خلال ٢٦ ولاية و ٩٨ محافظة و ٤٩٣ وحدة محلية بعد إعادة تقسيم الولايات في عام ٩٩٣ م كما جاء ذلك موضحاً في الجدول رقم (١)

جدول (١). النظام الإداري في السودان حتى عام ١٩٨٩م مقارنة بإعادة تقسيم

الولايات ١٩٩٣

| العام | الأقاليم | الولايات | مديرية-المحافظات | المجالس المحلية |
|---------------------|----------|----------|------------------|-----------------|
| ٩٨٩ م | ٩ | ١٨ | ٣٢٨ | |
| ١٩٩٣ | ٢٦ | ٩٨ | ٤٩٣ | |
| الزيادة كنسبة مئوية | ١٦٦,٧ % | ١٤٤,٤ | ٥٠,٣ % | |

* المصدر: عبد الصمد، ١٩٩٩، دليل الحكم الاتحادي، ١٩٩٥.

و قد عرأ بعض المسئولين نفجر الموقف الى صعد بعض قيسسات
 "الادارة" وبعض من موقع الادارة عليه في الى بعض كدور في اصد
 فورا بصيرت بعض الطارات لعدد من الإمارات حيث جاء مصطلح الإمارات
 في كرفس قبل التفتيت كأحد مدح تصير المصمبات وهو غير متداول من
 قبل في كرفس في مجال الإدارة الأهلية ويريد الإمارات نسبة ٣٤% كم
 في الجدول (٢).

جدول (٢). الإمارات قبل وبعد التفتيت في ولاية عرب كردقان

| إسم النظارة | المسيرية | الحر | الديكا | المجموع | النسبة |
|-------------------|----------|------|--------|---------|--------|
| العدد قبل التفتيت | ٣ | ١ | ١ | ٥ | ٣٤% |
| العدد بعد التفتيت | ١٣ | ١ | ٣ | ١٧ | |

*المصدر: ديول الحكم لانهادي ، تقرير عن تفتيت الطارات، ١٩٩٢م

شجر الإشارة إلى ان نظرات المسيرية الثلاث هي: (١) المسيرية
 الررق والتي تريح رعيمها حريكة عرب الدين: (٢) المسيرية الحر (العابرة)
 رعيمها عبد المعمر موسى الشوير: (٣) المسيرية الحر (العابرة) رعيمها
 على نمر الحجة تفتيت الطارات في كرفس كل له هروبان إحصائية من
 حيث ربه المشاركة الفاعلة لأربع رجالات الإدارة الأهلية، إلا أنه قد صاحبه
 بعض المسبات أيضا من حيث عم إحصائه لأي دراسة خاصة في شأن
 غير القعدة واحبر الشخصيات د الور لاجمعي بين افراد القبلة حتى
 مسمي الأمارة والذي وجد فيولا نوعاً ما في ولايات كردقان كان سبباً للنوع
 في ولاية عرب دار فور. هذا بالإضافة إلى أن سفل الدستور بين من ولاية
 إلى حري أعطى مجالا لس التجارب وخاصة في سر بعض القدرات
 لإدارة والتي يعتقد الدستوري أنها تأتي بفن الساتج في كل مكان وهو لا
 يدري به في طر حكم في الي يؤمر بالفطور الداسي ويعترف بالمراد النسبية

لكن ولاية بعبار بين الاختلافات والتباينات الثقافية والعرقية والمجتمعية والإدارية هي تسمي هذا الحكم وبالتالي فإنه لا يوجد موضح إداري يؤكد أن يستحب على كل التسميات الإدارية في ولايت السودان قطبه فلماذا نبع استخدام مصطلحي إمارات ومراء في ولاية غرب دار فور بمجرد قبولها في غرب كردفان؟ أن استخدام مصطلحي إمارة وأمير الذي يعد من أكبر ميعب الصراع القبلي في ولاية غرب كردفان الذي أثرب إليه سابق قد لاي للى صراع حر وجه يكون هو السبب لأول بصراع المساليب والعرب

(١-١) الصراع بين العرب والمساليب

كان القنان العربية تعيش في سلام ووثم مع قبيلة المساليب منذ وقت بعيد ولكن وقعت بعض الأحداث المؤسفة في الآونة الأخيرة مثل حادثة بوري ٩٦٠ - ١٩٨٩) وأندية سنة ١٩٩٠م كر هـ حداث تنهب في مهاذ ومن سقط إلى ي مكان آخر وح عتجه حسب الاعتراف والسوابب انبثاته بين العرب والمساليب ولم تحجب في آثار باليلة

بدر موخر وبعد صميم لإزالة لاهيه يظهر انما نيت العدو السافر بجه بحوفهم للعرب، واربوا تلك الميشتيات وسبعوا الممرضه القديسة التي بنمي لها أحد قبائل قبيلة المساليب، وتوجد معسكراتها بجبال البريرة وبور وجميرة وأنعم بصلها الدعم والموين باستمرار باسم هيئة بوري المساليب

الإمارات التي استعبد بهذه الولاية والتي أصغر والي ولاية غرب دار فور استأبق قرار بوسم موجبه بضم لإدارة الأهلية بهذه الولاية تحت اسم الامارات، منح بموجبه مستطاب وصلاحيات مرتبطة ملكية لأمر كما أن أكبر القبائل بم تكن تلك الحقوق أصلا مما أدى لسوء الفهم بين المساليب والوالي السبق من جهة وبين المساليب والقنان العربية من جهة أخرى

بيد أن الولي المسمى بولاية غرب دار فور في إصداره لقرار تكوين
 بميات عرسه في دار المسانيت يدفع بأنه عتمد على مقررات وموجهات
 مؤتمر النظيم الاهلي الذي انعقد في العاصمة الاتحادية وبأنه استند^{١٥} وبالتحديد
 على الفقرة التي تنص على ضرورة تعيين وصورة وعونه لإدارة الأهلية
 بتسوية أفكار جهاد وافي ولاية شمال دار فور على سبيل المثال في تفسير
 تلك الفقرة هو كثرة الإدارة الأهلية بولايته بآدم ، الف وريسة الحرس
 ورفع المراتب والمكافآت رعماء لإدارة أهلية بولاية غرب دار فور دون
 التمييز بينهما في الحقوق والمكافآت إلا أنه ومن سوء حال هذه
 الولاية والمحافظة خاصة قد قدم اليها وافي ومخطط كان يعمل في ولاية
 غرب كردفان حولاً لقر نظام الأمر في غرب كردفان إلى غرب دار فور
 قصد من هذا تسييط صوء على توعية فكره استحدث والتي قد كون
 صاحبة في ولاية غرب كردفان ، لا إنها فلا عطاء نتيجة له عليه في غرب دار
 فور. مرألت انذاره عائلته بالأذهن حتى بعد تمريرهم من قبل المؤتمرين من
 أنفسهم في مؤتمر بصلح عقد في بجيه عام ١٩٩٦م
 هـ لإقرار رأي الكثير من دوا الحكم لآتي تكوين لجنة
 من العلماء وها الولاية لرسنه لآزادته وأوجهه بمنزلة هذه الفوارب
 وافي بدأت في جمع المعلومات الأولية في الأمر تجر الأمر هاسان
 هناك بعضات كثيرة لم أخبره نعيم سلطان بحر أدبي سلطان المسانيت
 عندما بحث معه الوافي به الشار وقرج عليه مسمى أمير أمره رد عليه
 سلطان بن أمير الأمر ، به الأكبر فكل أباء السلاطين أمره وبنذالي فهو
 لا يمكن أن يكن بكيفية به الأكبر ويبدو في هذه الحالة واضحة من أي عمر
 في بطر الموروث لا بد أن يطر إليه سعة ورسة عميقة ومعرفه بالعلماء
 وبنفائيد والتجربة التاريخية تلك المصق وإثراك أكبر قطع في الفكره حتى
 تخرج بمررة باعة ونريد من نولاء والمنفعة لأزريه وبين العكس

(٢) التبعات الاجتماعية

(٢١) النزوح.

النزوح واحد من تبعات الصراع القبي في بدايه التسعينات عندما هجر الصراة من بعض الخيل العربية والقور كل صور سراع لاسست من النجي إلى ديلا ممثلا بالشيوخ والعجزة والمرضى والنساء والأطفال مجييين إلى المدن الكبيرة وبالطبع فهم غائب ما يشغلون في أطراف المدن حيث انعدام المؤوى الصحي وخدمات التعليم والصحة، أما الأفعال فظهر عليهم علامات سوء وبعض البعد عن المدينة وقيام لأصول من النزوح هؤلاء المرحلين بشكل صعب وعند كبار على تلك المدن في خدمات الضرورية ولهم من تلك فإن فرص هؤلاء، سيكون قسوة في عوصة بعينهم أو إيجاد عمل هي المدينة حيث أن أغلبهم كان يمتثل الزراعة والرعي. هذا الوضع يدفعهم للتحول في قطاع الأعمال اليهمشيه بل أن أعلى نسبة من النساء الثلاثي يعيش الشدي في مدينة ديلا على سبيل المثال من هؤلاء المرحلين من ولايات الحروب. كما أن هناك مهنة أخرى تؤثر في السلوك القويم يقومون بها، العربي في الأمر أن هذه تبعات نسائية فمحدد حصص من نفقات أثناء مؤتمرات الصلح، كما أن الفصيت لا تهم هؤلاء المرحلين، فكل أحد الأجواب تتأثر أمر موسى معالجة الباب والفتح التي حرقوا والمارة التي حرقوا وكل نتائج أصبح موصد من الدرجة الثانية في مدينة و انفرجه التي نرحب به وعليه أن يدير أمره بنفسه

(٢-٢) التعليم:

من أكبر ولايات الحروب النفسية في السنو والحضر أنشيز السدي يحدث لتسير التعليم والذي قد بعد طرق تجاه نزوح من الممرات القبيية

والعصيات الجهوية. هذا لا بد أن يشهد بالبعث التي سببها الصراع بين بعض قبائل العرب والغور منذ عام ١٩٨٨م وقد عاصرت جزءا منه عصم كبت أعص في مشروع جبل مره حيث سجد في كثير من القرى والقرى عدة كثيرا من مدارس الأساس لم ينجح حد من ملاميد ير أن يعص المدارس مثل مدرسة تكوج الابتدائية للباب وهي قرية بعد حوالي ٣٩ كيلومتر من مدينة رنجي لم تحسن تلميذاتها للامتحان طوال فترة الصراع منذ ٩٨٨ إلى ١٩٩٢. ومن أكثر المشهودات إثارة أن طالبة قد أنجبت طفلها الأول وهي في الصف السادس وعندما سألتهما واحدة من المعلمات أحايب بأنها دخلت المدرسة في السن المقرره إلا أن عدم معرفه المدرسة بكمال مقررات من الجلوس بلامحسن لأسس النزاع المسلح أدى إلى تفكير هه في زوجها فأنجبت طفله الأول ولم تدخل المدرسة المتوسطة بعد. هه أدى إلى زيادة نسبة الأمية في نازور عامة وغرب نازور بصيغة خاصة إذ نجد أنها حطى بأعلى نسبة أمية في التعداد السكاني الأخير سنة ٩٩٣م بر انجرب في الأمر عندما تم التعداد السكاني لأخير لولاية غرب نازور لم يدور واحد من حملة الشهادات فوق الجامعية أثناء تلك التعداد وقد يرجع ذلك لعدم الاستقرار الأمني بتبحة للحروب العنيفة في تلك الولاية الغنية بموارده البشرية والطبيعية

(٢-٣) الصحة

يعكس الصراع سلب على الأوضاع الصحية في المناطق المتأثرة بالحروب القبلية وأدى إلى تدهورها والصعوبات على حماة المرافق الصحية المتاحة والتي تعمد بصورة عامة لمعالجة حالات السرلات المعوية والأمميات وجراء العمليات هه بالإضافة إلى أن الصيب يسوم البقاء في غرفه العممية لاستقبال جرحى الصراعات، بل يجد أن المستشفى كلها تكون في حالة طوارئ لاستقبال أولئك الجرحى *

(٢٠٤) انتشار السلاح.

أصبح الحصول على السلاح من عبور حتى عند صغار الناس قد انعمت انقته بين كثير من القبائل و لأحقره الأُميه في أر محبتها، وسادت القبائل نعم على ممتلك السلاح بمسة بسهولة الحصول عليه بل هناك سرديات متضمنة دحل معسكرات تكلم القاتل ويتردد عليها من من السانها الرئيس بركوا العمل في البوات النضمية كم أن النهب المسلح أصبح مصاحب للصراع القبلي ويتم بطريقة منظمة ومحددة حيث يشط في ظل الصرع القبلي كافر طبعي من الصعب فيه معرفة هوية مرتكبي النهب لأهم بتكررو ويعمور في انحاء ومم ثم أصبح النهب أراء الحروب بعدها سمه من سمات الصراع القبلي فإذا نهبت قبيلة من القبائل فإن ذلك يشير إلى أنها نهبت بسبب حروب مع القبيلة الأخرى وهكذا يكون النهب المسح سبب في المزيد من الحروب وكثيرا ما تترصد عصابات النهب المسح بافراد من القبيلة التي تعادىها فتوقع بها حسانر فادحة

أصبح حمل السلاح دالة على الفرسه والسجاعة فجدد الحكمه (وهي المره التي بولف وحشد أشعار الحروب) تعني تشخص حامل السلاح وتقوى (العده كلاس بعين سانس) (وسعكن في اد قورين الفصل من عشرين ستير) وأصبح النهب من بوي المكنه لأجنه عيه الخاصة حيث كن في السابق تحبوا في فترة السند وبديه المتبعين من المبوين وقد شمر حضاب الر رفات في مؤمر صحتهم مع الر عاوذ بين الر غارة صانعوا في أعماز النهب المسح، الأمر الذي أنكره الر غاوة كم أن المسالين يصب الأصغر تهمة النهب المسح باحصار العريية التي جاربهم ذلك في مؤتمر اصلاح بينهم في عام ١٩٩٦م

(٣) لتبغات النفسية.

للصرع النفسي إفرار اب نفسية يتجبه فتشعور بعزم لأمال. ففي صبية
و.و عسم شنت الصرع بين هائل العرائث من جهة والديك من جهة حري
وحتى بعد حسم الصرع في ١٩٩٣م لم يطمئنه أحد في أن ينقل من حي
العرائث إلى حي الديك فحسم ممنة وأو بالكمت إلى جريث ولا أحر
سخول إلى الجزء أحر حيث عتق كل فر. بأنه سيتعرض سمس. إلا أن
بعض لإجراءات التي تمت من من حكومه الولاية والحيش حو زيادة الصرع
والسمح بالحركة وسحب النقص لأمية من أحر التمية عاد الحياة إلى
طبيعتها وكسرت حجر الخوف وأكبر اثر اكتمت النفسية الشافية والتي تروى
دائم بحدة الصرع ووجوه هي الكرهية والحقد وعزم الثقة بين الأظرف
ومهما سن من جهد في هذا الأمر فإن الآثار السالبة من الصعوبة تمكأن أن
تروى كبا فالطوى انسي قتل والده سمو و.و.و. و.و.و. صرده على قتله إليه كم
أر تحير الآخرين يمثل أحد لإفرار اب التي كثير ما تؤدي إلى انفجار
الصرع من جديد

ال بكر من القو أو اثقال العربية مسوبة في حفير لأحر. فمن
الأمثلة السائغة هي ر.و.و. قول حد الساهم وهو شكو تصدقه معاصه و.و.و.
نه فبر. عليه الصديق فلا (أبوك با) هو أبوك ب. كبا فبر. برصه أبوك.)
فيذكر ثالث في حوار فيفون (كر. عري برصه أبوك) وهي دلالة على و
الفر. اتصال من العربي هذه من التراكمات النفسية والتي يعتقد الكثيرين بأنها
قد تقع في اثر المرح رغم انها تكون صعبة لأثر والمعنى. ففي بعض
القبائل العربية يسحب صعره بطلال قبيلة القور فالبير (ود قور أمك بقرة
وأوك نور، أمك غرد وأبوك جب مرة الرسو. اصل) لعكم الف مرة) هـ
استهز واستحذف به انصر القور اوي فهو في طر هذا السحر غبي لا
يعرف شيئاً ما يدام إمه بقرة وأبوه ثور

هذه التراكمات النفسية تتوارث مع الأجيال وهي قديمة ولكن في الغالب ما تنفجر في يوم ما مدام كل طرف لا يحترم الطرف الآخر ويعتبر نفسه أفضل منه فيلجأ إلى حسم الأقضية بالسلاح. أم عدم الثقة فهي من أكثر التبعات النفسية بحيث لا يؤمن السلام والتعايش لاعتقاد كل طرف بأن هناك جسده خفية عند الطرف الآخر وهذه مشكلة السودان كله فالشمال والجنوب بينهما مشكلة عدم الثقة وهكذا القبائل المنصرفة برز لا يبين للوجود يوم بعد يوم وبس في لاكماش والتحول حول نفسه حيث تطور الأمر عام الفينة المحصورة إلى عداء عرقي قد يتجاوز إطار الإقليم؛ فالولاية إلى التصنيف العرقي الكبير الذي ضد السود يعانون منه مدبله لاستقلالة السياسي.

(٤) التبعات الاقتصادية.

غالب ما يكون الصراع النفسي سبباً للتناحر على الثروات التي هي في الغالب مورد العائد للثروة التي يمتلكها الثنائ محظو صبيعه حياتهم فبعد أن المزارع لا يربح أو يجد لأرض سي يوفد فيها نماء والصالحه لتربية وكذا الرعي لا يربح يجد الماء والمرعى الوفير كن من المزارع والراعي يتفجع بإباح غيره فبعد أن الأموات الأكثر حو به في رذائل دار فور هي تلك الأسواق التي يتم عررفه لأحفظ بين الرعاة والمرارعين فبعد أن عائلية الدجار من المزارعين وغاسية الرعاة هم لأكثر شراء تلك المنتجات وعليه فإن هذه الأسواق تكون أكثر التبعات وحادة للذين يأمرن اليه وعصب يحدث أي صراع فإنده نزول وينقل تبادل السلع إلى مكان آخر فبظهر أسواق جديد يكون أكثر نشاطاً وتبادلاً بسلع فمثلاً كان سوق (كوج) الذي يبيع حواني ٤٠ كيلومتر شرق مدينه رابحي؛ من أكثر الأسواق انتعاشاً ويأتي إليه الناس من كل مكان إلا أنه قد توهب عن نشاطه تمام بعد صعود الفو وبعض القبائل العربية وحده انفجار من أقصى الشرق إلى أقصى الجنوب

العربي في مدينة راجي إلى سوق آخر يدعى (تريخ) لأنه أكثر أم وهدا
 دليل واضح على أن الانتعاش الاقتصادي من أركانه الأساسية لأمر
 بل أن من أكبر التبعات ظهور صفاة معدمة فحاه بسبب إشغال
 الحرائق، فعلى سبيل المثال في الفترة من ٢٠٢٢ حتى ٢٠٢٢ ١٩٩٨ جاء في
 لإحصائيات من وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية غرب دار فور أن
 عدد القرى المدمرة ٦٠٩ قرية وعدد الأسر المدمرة حوالي ٤٢٠٨ أسرة
 وكانت هي محطات عيش برقة كريك، وأموري أما المحاصيل المدمرة
 والحيوانات المفقودة فقد كانت كما بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) خسائر المساليت من الحيوانات والمحاصيل في اتزع بينهم وبعض

القبائل العربية

| المحاصيل | | الحيوانات | |
|----------------|------------------|------------|-------|
| المحصول | الكمية بالحوالات | النحيوانات | العدد |
| محار | ٢٢٢ | اجمال | ٢١ |
| الغول السوداني | ٥٠٩ | البقر | ٥٧ |
| البويد | ٣٠٤ | الحيور | ٢ |
| البميه انجافه | ٦١٨ | الحمير | ٤٠ |
| | | انعر | ٢٦٥ |
| | | المصا | ٠ |

* المصدر: وزارة الشؤون الثقافية والاجتماعية بولاية غرب دارفور ١٩٩٨م

هذا بشأن الأمر على المستقرين وهناك صفة من المسجونين من
 الزعة جوب أنفسهم قاتلهم بمشبههم نتيجة سحر ودمدم يظهر أغصاء
 الحرب وهم قطع الطرف ومعهم في النهج المسح وجار السلاح الذين يرداء
 عليهم يوم بعد يوم خاصة في المدن الكبيرة مثل الجببة وبالا والعشر
 انجيد بالذكر أن النجيرة قد حرق في بعض الأحيان من العصمة المثلة
 حيث نجد طريق إلى ماضي النصر ع القبلي فعند تكثر المشاكل القبية في

أصر أف السودس تشط عمناث هريب السلاح إلى تلك المصطفى مما يشجع
على زيادة عمال الذهب المسلح والذي يجعله سلاح موقا رائج

ونتيجة للاضطراب الأمني يتوقف تزويد المشرع التصويية فقد كان
مشروع حد مرة للتنمية الريفية يعنى بدعم من السوق الأوربية المشبتركة
وعسى نبلغ الصرع حى القبط اعرييه وانفور صدم هرا ر بيخاف بتسببه
وحى العاميين تلك المشرع قد تأثروا من تبعات الحروب القفيه وقد قتل
أحد الموظفين العمير بمصر وع حب مرة بعد أن استهدفته عناصر مسلحة
وعى لعموم فإن الإندق على التنمية يتحول إلى انقو على لأحهره لأمية
تسيطر على لأ صاع المصطربه وقد جاء في خطاب الساليت ما سى

"إن المجهودات التي تبذلها الحكومة في هذه الأولة في كى امداد
تعتبر من حين لأخر حسب المهندات الأمية المتراكمه التي طلب ولله دور
فور انكرى تعالى مما قبل المرسوم انسوري العاشر الذي تم بموجبه تقسم
الأولة إلى ثلاث ولايات لا سه هه فانصب تلك بمسكلى لأمية في ولاية
عرب دار فور بصورة مصرده في الأوبة لأخيره حدد بقت شمر باسم
مبد وكن هناك ابي حقبة تعمأ غير عرفة مس انتمبه الذي تنظم
الأولة".

وعموما في الحوف من تبعات الصرع انقلي على التنمية لا يتوقع
عس هذا الحد فقد سدى أبناء محافظات ولاي صالح وروالحي وحين مرة سفيم
ولاية وسط دار فور في منابر كثره منها مؤتمر الامن الشمل سى عقد في
مديه ببالا في ١٩٩٧م وفي العاصمة الاتحادية وكان تيرير ذلك أنهم أبناء
المحافظات الثلاث لا يورون تذبذ الأموال في الحفظ على الأمر، وده و
لاوه لتكوين ولاية حصصه بيم تعي بالمية ولبر الامر لأر التمية
انحفضه لا يحق الا باستجاب الأمر في منابر الأولة لأر لاصطراب لامي
في ولاية يؤثر على بقية الولايات

(٥) الانتعاب السياسية

الملاحظ أن لأصر عت القصة هي أثره السببه على حاضر ومستقبل
الأوليه السببي إلى القيم أن ر هو ومن انسيبت نظر يمثل كئله صعبط
على الحكومه المركزيه سننه شأن لأطره لأخرى من السو - فمست قدام
الحكم لإقليمي في عام ١٩٨٠ حيث ذكر الأستاذ بكبه بر الحملات لأحديه
للحاكم قد تمحصت عن تصريف المواطين إلى كئل سببيه متفحرة، حيث
صهرت انكئل انعرفه والعليه في الإقليم مثل (نور) عرب فمر فلاله
ر غوده) بكر لأمر بم فف عبد ذلك الح فف انهم العرب الفو - صر حة
بانفكور على السبطه وحصة الحاكم - ربح في بئك الرمل عدد حكومه الثانية
ولتهمه بتقريب وتسريح الفور - كذلك ظهرت مصطلحات جديدة في دار فسو
مثل ر فف لنور - وسك فور واتجمع عربي وسوية ثر غوده الكري وكنة
العرب ضد كئله الررفه وبدأت الصراعات القبية المحبة - حر شكل تكسي
حسيد ونحانقاب فليه بم تعهدى دار فور كما في الأخراب السياسية اتليم
بدعم هذه الكئل كالاتهمات المتبادلة بين العرب والفور - الحرب اتبعقرطى
بدعم الفور وحرب لأمه بدعم نعر بامار - استأج وصهرت مصصحات
حبة سبطيمات العسكرية القبية متر ميشيد الفو - ان غود انمس سب
ومصطلح (الججوب) ويعني جيد وحاد - مصصيح كميسد - العرب و - الأنياد
ارتبط هذه القبائل بالنصر ع على النمسا و "قومي على سبئر سمث" فقد تهمم
قبيه الفور بدعم لحركة بولاد كما ان ثمنك هتعمى دار لهم علاقر
بالمعارضة الخارجية وما يخشى هو ان يتصور الصراع القبي إلى تجمعات
قبيه وكئل مجموعات عر فية تتعدى حو - اولاه عد البحر فسي حصار
المستببت - مم القبائل العربية في لأصر ع - ان - بينهم بجدهم ير - لأصر ع
هو صراع عرقي وعصري شامل

"رأى العرب توحيد أنفسهم في جسم يسمى بالتجمع العربي ذي أهداف ومرامي وحصل مريية يعمل في الحفاء لتحقيق أهداف عصرية لم يتم اكتشافها إلا في عهد الحكم لإقليمي لتتلاق حيد كشف قبائل العرب الكبرية (المور، الرغاوة والمساليث) بأن لذلك التجمع العرب سوري إلى اصبر ب لأم وعكك الكائنات المستقرة من ذي قبى وعلى الو قد حرس العرب في حروبا صوبه مع القبائل المستقرة بديلة بالرغاوة والفور والآل المساليث بهدف تفكيك التركيبة الاجتماعية لهذه القبائل ومحاولة العناصر الأصلية ذات العنصر الرعبي لهذه دعوة لتقوية العنصرية وزيادة التحالفات باسم الرعبي أو السمية أو الحمية وهي تدبر بحظر بمن على وحده ولايات الر فور بصفة خاصة بل السودان بصفة عامة

(٦) التبعات البيئية

لحروب بصورة عامة شاهده التدمرة على البسه حيث تقود إلى تيب الموار، وعدم صيبتها وبالرغم من أن الناصر على الموارب الصيغية من أسباب الضرر في السود إلا أن الضرر الفعلي تكو له تبعات مبعوغة فالعبد والرعبي كور سرصه نحرى المتعمده كحة لإصلاق البر شاء الحرب مما يدمر اعطاء النباتي وبحر الأرض إلى رما وصحراء جرمه بالذاني يرب من تدهر القبائل على المر شي وسبجه نضرع القبي تتش كثير من القرى على المساراب وتعمد على قتلها مم يسح عنه باده الصعص على مسارات أخرى أو "أجيج للصرع ثاب وقله إلى مكان آخر، كما أن قطع لأشجار والحشائش بعرض سدها لإعاده بدء القرى التي سرب انساء الحرو يؤذي إلى المررب من الصعص على الموارب البيئية الجبر بالكر ر سوكيات بعض القبائل الرعويه عدم تتلون إلى بيئات محتفة قد يودى إلى حدوث ضرر قبي فرعدة الإيب عدم يرحور إلى المناطق الجنوبية ذات

العهدة النباتي الكنه يقومون بقطع لأشجار الكبيرة فعالية مثل الحرر و لأل
 الإبن لا تستطيع الوصول إليها هـ السلوة يعبر مسير للقبائل المستقرة مم
 قد يؤدي إلى إشعال حيل مصرع القبي ب الدمار البيئي لأي يأتي نتيجة
 للصراع النفسية يعود إلى لإحلال بالتزاور البيئي مم يصعب معه التحكم
 في الموارد البيئية وإعادة صيانتها والمحافظة عليها

خاتمة

هذه الورقة عسرة عن تلخيص بعض الشعاب التي نشأ سيجة نصراع
 النفسي وقد ركز بصفة خاصة على شعور لإسرة والاحتماء به و البيئية
 ونسبانية والنفسية عصب هذه الورقة على المبادئ والملاحظات شخصيه
 وحضائيب ذلهم والدواع ثقل المصارعة كم حوت السرقة تتع لأثار
 انسانية تلك الصراع وحام يمكن القوم أن ستميه لاحتواء المشودة في
 ظل حكم فدراني يومر بالنطور سائي ويرين كثير من انعم الاحتماء في
 والسياسي هو المخرج الوحيد من هذه الصراعات

المراجع

- (١) **العداد السكاني** (ج ١ : جمهورية السودان) مصححه الإحصاء ، ١٩٩٣م
- (٢) **توصيات وقرارات مؤتمر الضعين بين العجيرة والقلبتة** ، لاية جنوب دار فور ، ١٩٩٣م
- (٣) **توصيات وقرارات مؤتمر الامن الشامل** ، لاية جنوب دارفور ، ببالا ، ١٩٩٧م
- (٤) **تقرير عن تفتيت النظرات** ، ديوان الحكم الاتحادي ، ٩٩٧
- (٥) **تقرير وزارة الشؤون الثقافية والاجتماعية** : لاية عرب دارفور ، ٩٩٨ م
- (٦) **دليل الحكم الاتحادي** : المصعد الثاني ديوان الحكم لاتحادي ، ١٩٩٠م
- (٧) **الهادي عبد الصمد السودان بين الإقليمية والحكم الفدرالي** ، ص ٢٥ ، ١٩٩٠م
- (٨) **مؤتمر الصلح القبلي بين بعض القبائل العربية والمساليت** : حصاب القدر : عربية ، ١٩٩٦م
- (٩) **مؤتمر الصلح القبلي بين بعض القبائل العربية والمساليت** ، حصاب قسبة المساليت ، ١٩٩٦م
- (١٠) **وسف سيمان ثكة تحريرة الحكم الإقليمي والقبيلة بدار فور** ، الخرطوم ، ١٩٨٤ م

آلية فض النزاعات في الإسلام

سرور قیسوم حسابد سر الحنفیہ

فَالْتَعَالَى - ﴿ فَمِنْ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِقْتُلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَمِنْ بَغْتَةٍ يُحْدِثُهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَقَاتَلُوا أَلَّتِي تَبَعِي حَتَّى تَهْزِي إِلَيَّ أَمْرَ اللَّهِ فَمِنْ شَاعَتِ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَمُوا أَنْ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ إِنَّهُ الْمُؤْمِنُونَ أَحِبَّةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿ [النحر : ٩٠-٩١]

أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين أن يشيئوا أديانهم فص التزاع كلما شب
 بين المؤمنين نزاع. كان الأمر هو فبعد لا يقرب لأويز أو لأبصر ب عنه أو البحت
 عن وسيلة و الباب أخرى محل محله و انهم من الحق يعرف تماماً أنه عند شوب
 خلاف ذي لاقتال أو عزاك حتى و كان لا يبي به يكن موب فلا بد منه من
 السعي لإيجاد نية قصر بيت النزاع.

قَالَ تَعَالَى «وَمَا كَانَ مِثْلُ هَذِهِ الْقِصَّةِ لَكَ إِذْ قَضَيْتَ لَهَا وَرَسُولَهُ أَمْرًا إِنْ يَكُونُ لَهُمُ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ» [الأحراب: ٣٦]

إلا فهم أية فضل الفزع أمر رجلي، والطاعة فيها عبء. لا إشغال عنها
غيرها معصية هذا الأمر في حلاله يوكس أسير لإسلامي ليس كم بصور. ه
كثير من المفكرين العرب جمع في التعت واللامعقولة والانفصال عن الواقع كم
برون بك في بصرهم معاني البيوجي Theology والدقة تثير Dogmatism
والدكتور بر Doctrines و لأيدوجي Ideology وغيره من نمعاني والمعاني
الإسلامية للنسب في الحياء تعي الحيلة بين الأمن والفساد والبهكة والصراع
السوية التي تتعدا بسبب الجدل والعراك والخصومات والشقاق علما بأن هذه
مرجات في الخلاف

مرجعة فض النزاعات عند المسلمين

مر أصعب مراحل فض النزاعات بإحالة إني مرجعية يرخصها للفرع ٤
وبحكم انضمام الأمم بين العرفاء وبتفاهم ويقف الناس الكثير قسلاً أن يصور إلي
مرجله ارتضاء بلو- يتقوى عليها وتكون مرجعتهم للجور بعض الاعراع. هذه
المرحلة الصعبة جعل الله خطيئته عند العرفاء المسلمين يوم عند سيئكمالهم
الاعتصام بالله وإخلاص في ذلك. علمهم بنووجهور جميعاً إليه.

قال عني ٥ وعصمو بحبل الله جميع ولا تفرقوا ولا تكرو تعمت انه
عبيكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم علي شفاء
حفرة من النار فالتقوا منها، كذلك بين الله لكم دياتته لتعلموا تهتدون ٦
عمران ١٠٣] قال تعني ٥ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون
بالله واليوم والآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً النساء ٥٩

٥ المرجعية للمسلمين والمؤمنين في الحوادث والأمر عاب ينعني أن
يكون ذلك ورسولته مطوع وحى طاعة أوسي ٥ مر تم ذكر معصية لاوتي الأمر من أبي
مشروطه طاعة له ورسولته. وبأن نسخ أولي الأمر من طاعة الله ورسولته أو
حاشا عبي قيس بدس والعرفاء طاعة يهد عليهم في عيسى (سلاً وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت
ويسلموا يسلم ٥ النساء ٥٥] وقال تعالى ٥ من يطع الرسول فقد أطاع الله
ومن يوبى فما إرسلناك عليهم حافظ ٥ النساء ٨٠.

بحار غير المسلمين أن يجعلوا مرجعية يعدها في أنفسهم عن
طريق المواصلات والحوادث الوسطي وكثير منهم يعجبهم موافقهم ونفو لهم ير ٥
أن يكون المرجعية والنقود الفص في جسم الرعد و الله سبحانه ومعالي بـ
في هـ نشأ ٥ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما
في قلبه وهو ألد الخصم ٥ وإذ نوبى سعى في الأرض يقصد فيها ويسهك

الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ﴿٢٠٩﴾ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ﴿٢١٠﴾ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين فمن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم ﴿٢١١﴾ سورة ٢٠٩ - ٢١١ [والذي يتكرر في هذه الآيات يعلم من المرحلية التي ينبغي أن يركز فيها هو حائصة له وحده، لا يكوثر عنها ولا ينبغي التحدث عن سواه لأنها عادة، صالحه لجميع الخصومات والمراعات ومشاكل البشر .

رأي ابن خلدون في أن الاعتصام يزيد قوة الدولة

إن لإحلاص الله في العفوية لا عصاة به واتباع مذهب و سر عته بقوي وتوحيد الأمة وتسمع عنها التثريب والتحكك والحق والصعف بعكس عنه في الأمة وفي صفة فيها بقول ابن خلدون في أن الدولة العامة لأسبغ العصمة الصك أصلها الدين، أم من دولة أو دعوى حق وذلك لأن الملك حصص بالعصب، والتعصب من يكون بالعصبية والتدقيق الأهواء على المطالبة وجمع القلوب وتأنقها بما يكون بمعونة من الله في إقامة دينه قال تعالى ﴿لَوْ أَنفَعَتِ الْأَرْضُ جَمِيعًا مَا نَفَعَتِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ ومرة من القول : «عابني أهواء ابصر والميل إلى الدين حصل النفس وفش الحلاف و» انصرفت إلى الحق و فصحت الدين وأقربت إلى الله اتحدت وجهتها وهمة النفس ومن الحلاف وحسن التعاون والتعصب و اتسع صدق الكلمة بذلك، فعظمت الدولة أبناء الله ١

وبقول ابن خلدون : «إن الدعوة الدينية تريد الدولة في أصلها قوة على بسوء العصية التي كانت لها من عدها والسيد في ذلك حكم قدمه أن الصيغة السببية تذهب باستنافر والتحاسد الذي في أهل العصية وفرد الوجهة إلى الحق فإن حصل لاستتصار في أمرهم لم يبق لهم شيء لأن الوجهة واحدة والمضروب متساو عندهم

وهم مستميتون عليه وأهل الدولة التي هم طاليون وإن كانوا أصعافهم فأغروا أصعافهم
متابعة بسبب طلل وتبعهم تهيئة الموت حاصرين فلا يقاومهم وإن كانوا أكثر منهم بل
يعسرون عليهم ويعجزونهم للعداء به فيهد من الطرف اسفل^٢

لأمر بالخير في فض النزاعات

إن المعالي المكنمة بلير لإسلامي سوك وحده أمة الإسلامية وأنها
مفيدة علي الأخوة الصادقة وأن الأفراد والمصالح مهورون بانفسارعة التي
الحير لحسم الخلاف هذه الظاهرة لاجتماع عينة التي تاصت في بوس المسلمين
حتى إنك لراهم يسعون لفصل النزاعات في الطرقات عند بواذر أي اختلاف منعها
اجدر أو الحوائث المختلفة أنك تشهد الناس في الطرقات بجمهرور عند حاشه
مرور أو شجار فيشركون في شفيف الحو وتبين الأمر بعبه حسم الخلاف هذه
الظاهرة لاجتماع عينة هي ساج لا تباح والصدع الأمر الله تعالي في قوله وتكن منكم
أمة يسعون إلي الخير ويمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وتلك هم
المفصلون ولا تكونوا كالأذين يفرقوا ويختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات
وإنك لتهدي عذاب أليم ﴿ رآن عمران: ١٠٤ - ١٠٥ ﴾

فيهد لأرب يصم علي معالي الأمر نعيم الله حسم الخلاف وفصل
النزاعات فانهذ القليل الذي يقوم بهذه المهمة يتحي من الحق والعدل والمحبة
والرغبة في السلام أن جعهده لله ببارك وعالي أمة هي إنهم لأخرون بفصل
مسئلتهم وجهودهم انكرمة، ومن ثم وصفه بالفلاح أو المفصل سجد سبهم
الحقد وبصيرهم بالرغبة بحسم الخصومات وكره الله سبحانه وتعالي سس خلاف
التيرو ولا خلاف بعد معرفه الحق المبين ثم لله ببارك وعالي بيه من بعد
ذلك المحالفين والرافضين عذاب أليم

من ثبات قضا النزاعات في الفكر الإداري الغربي

في فترة التطور بالأمر بالمعروف ونهي عن المنكر والإصلاح بين الناس بعدد في مجتمعات غير المسلمين، وبخاصة في المجتمع العربي، ولأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح بين الناس وهو بعض المفكرات في العرب في إيجاد علم من العلوم ينبغي له القادة والرياء في المؤسسات الصناعية والإصلاح ومن سنت مدة Organizational Development الإصلاح المؤسسي في علوم الإدارة في أمريكا فكري المفكرين أنه لابد من وجود بـسطاء ينظرون في مشاكل المؤسسات التابعة من الخلافات الشخصية ويسعون بين الفرقاء كـرأب الصديق الناتج عنه وتلخيص لأجواء المنظمة بمسؤولي العمل وأصحاب هذه المادة من مواد الاستشارة في العلاقات الصناعية بها أهمية القصوى في الإنتاج وربحية كما وكيفا هذا بجانب أن مع مواد عملة أخرى في الأمر الصناعي والاقتصادي والسياسي لأعمال يعني دأفقاً من الصناعة وبخاصة بين رباب العمل والمستثمرين ومواد المفاوضات الصناعية من أقدم مواد الإدارة ارتبطت بالعمل الإداري وكان من غني الفترات التاريخية بأدبياتها كانت بعد الثورة الصناعية في أوروبا حيث انتشرت نقابات واتحادات العماليين والذين كانوا يحاربون مفوضيهم مع أصحاب العمل لتحديد لأحور وحقوق العاملين في الرخاء فترات محض حاش العمل وفي جرائهم وعطائهم ومستويات وانما سمية والدينية [كمطالات رأس السنة وغيرها]

ثم ردهرت أسباب الخلاف والنزاع في الأوساط النبيلومسجه وعقب الحروب المحيية والإقليمية والاعلمية مم هو غني عن التخصي به ينشرح والتفصيل ولكن من أشهر الأسباب الحديثة في هذا المجال أسباب قصي الراجاء ومعالجتها، ولهذه أفكار وأساليب ناجية بمعالجتها الصريح وقصص انصراعها والاستراتيجية الأولى تعرف بتجنب الصراع بمـ... الإلهام الـ والسكون على عواصف الخصم، أو الفصل الحسني العملي بين انفرقاء والاستراتيجية الثانية

نعرف بالتهديد، وهي امر بتخفيف من أهميه عقد الحلف و اسركيز علي ما يمكن أن يتفق عليه، أو بطريقة التسويات أما الامر انجيه الثالثة فهي سياسة العصي العيطه وهي للتويح بالعرف أو بسدعماله، ثم لاسر انجيه الرابعة وهي امر انجيه فمصنوع الجبار وهي اسر انجيه المؤجهه، وقد يكون المواجهه على مائده المعاول صلت وهي من آليات الحوار

هذه السياسات هي أساليب وطرق لحسم الخلاف، والطريق والأساليب والنصم و إخراج كنه مشاعه لاسعمال وسط كى اساس باختلاف ادانهم وأكوانهم وثقافتهم وأملكتهم وأر مستهم

أدبيات فض النزاعات في الإسلام

تعتبر أدبيات فض النزاعات جزء من أدبيات السياسة الشرعية لحمايه الدولة ومبرراته فبم انولة هي حمايه الدين وسياسة النبي يف برصي الشرع عر وجر ومن آليات فض النزاع لاحتساب والمحتسبيين و نقامين علي ر المصالح، وأصحاب العمال أو ما عرف حديث بالمفتش للعم او الامور منس وجميعها تعتبر أخص من آليات لإدارة و ارفية، وتأتي تحت مصموم السياسة الزعية و الإدارة ويتمتعهم الحديث

الإدارة والسياسة الشرعية

يعرف المفري السياسة قوله سدس لأمر يسوسه سياسة بمعنى قام منه، وهو سائن من قوم سياسة يسوس يسوسه تقوم جعود يمتوبهم

أهداف السياسة الشرعية

والسياسة الشرعية هو كى فم موافق بمقصد شرع العدم، وعامر عبي تحقيق غاياته، بحيث يكون معه اندي أقرب الي الصلاح وابتعد عر الفساد، وأوب

شروطها، الحرم في المراتبة، والعس في الجراء، والسرعة في التطبيق والمساواة بين الحاكم والمحكوم، فأسبب التفاوض والحوار وفصل الشراعات هو حرم السياسة الشرعية

وأهداف السياسة الشرعية وغاياتها محصر في جلب المصالح ودفع المفاسد والعمل للعلي على إصلاحهم وتقويمهم جميعاً، ولا يتم إتيانهم سياسة الإسلام عني النبوت والأسواق والأندية والدواوين والمحاكم والبركات والمعاش والموت؛ ومصالح الرصد وغيرها، قال عمير بن سعد: «إني حمص في خلافة عمر» لا يزال الإسلام مبيعاً من أشد الميسط، وليس الشدة شدة الحصان قتلاً بالسيوف والصرب بالسوط، لكن قصاء بالحق وخذل العدى وما دامت السياسة الشرعية بهذا المفهوم وبهذه الأهداف فلا بد خلافاً بين علماء الأمة الإسلامية في وجوب العمل بها والأعمال عليها في إصلاح الناس والمجتمعات والتشجيع، وهي هذه المعنى يقول القرطبي، وابن عسمة، وابن القيم، وابن عرحو وغيرهم ما حاصله، السياسة نوعان سياسة طالمة والشرع يحرمها، وسياسة عادية تخرج الحق من الظالم وتدفع كثير من المظالم، وتربأ أهل الفساد^(٣)، وقال أبو الوفاء من غير في العيون: جري في جوار العمل في السنطة بالسياسة الشرعية

الفرد الواحد كآلية مفض النزاعات وحسم الخصومات

ليس بالضرورة أن يكون أية فص النواع مجموعة أو تنظيم كبير من التنظيم في المفهوم، إذ يرى أن يكون محوره شخص واحد فقط كصاحب الذكر أو البائع المتجود أو الثابت في مكان معين كذلك فيه فص الشراعات قد يكون ممثلة في شخص واحد به القدرات والتأثير عني انغير ما يجعله صالحاً بحسب المشاكل بين المتخاصمين، كذلك كان رأي رسول الله ﷺ في الحسن بن علي، فقد كتب بن النبي ﷺ خطب يوم ومعه علي أمير الحسن بن علي، فجعل يظن إليه

مره وإلي الناس أخرجني، ويقول إن إني هذا سيد ولعل الله تعالى ين يصلح به
بين فئتين عظيمين من المسلمين أخرجه «مجموع المسائل» [فكر] كم قل رسول
الله ﷺ اصبح عليه ثين هن الشمام و هن العرايق بعد الحزب الطوييبه و انو افعات
المعولة (*)

وسكر سعيد بن حبيب أن لاوس والخرج كان بينهما قتال بأنفسهم
والنصاراء فأمر الله بعالي هذه الآية فامر بالصلح بينهم وفاز النبي كرس
من لأبصار يقال أنه عمر بن كعب له امره سعي م س لا ينحدر عليها حد من
شبهه وإن امره بعث إليهم فجاء قومها والنزول ينصفو به وإن الرجاء
كان قد خرج فاستنصت هو الرجاء فحدثه عن عمه نبحزوا بر المرأة وبن أهي
قدفعوا أو اجتمعوا بالعدل فقلت لأبيه فبعث إليهم الرسول فجزء وأصلح بينهم
وهو أبي أمر الله^{١٦} وقد كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما علي بن أبي
طالب في حواره مع الحواريين^{١٧} وقد سخط عند الله بن عباس رضي الله عنهما
من الذين خارج من ستة آلاف وردهم لعلهم بعد أن كانوا عليه

لَا تُنَازَعُ كَأَلِيَّةُ نَقْضِ الذَّرَاعَاتِ

ہر امّہر شیں فی قصر انر عات عوفیم اب انحر، بقصر النمر حد فی
الإسلام وکات یثکالی آلیہ دتت، هما بو موسی لأشعری مر ضر کد عتی بو البی
صائب کرم الله وجهه و ر صبی شد عنه وأرجده، و عمر و بن العاص من صرف
معوویه بن ابی سفیان ر صبی شد عنهم اب ان انحر بح بی عتی و معویہ کس محمده
تاریخیه معروفه و کس ممشیهم و ما دار ببهم معز وک ایصب و لا بود ان ستم ستم
ہما اکثر

الجماعة كالية لفض الخراعات وجسم الخصومات

لو اشتهرت في أدب الأخلاق في الإسلام منظره عند من عباس عليه مع
الجوارح فقد حادله جماعه منهم، وهذا مثال لمجادله الجماعة كحكمه يمثلون

ضربه في النزع فعن عبد الله بن المبارك قال: حدثني عكرمة بن عمار، حدثني
 سمك الحنفي ^١ سمعت أبا عبد الله يقول قال علي: لا تقبلوا منهم [أي
 الحواري] حتى يخرجوا فإنهم سيخرجون قال قلت: يا أمير المؤمنين أيزد بالصلاة
 فإني أريد أن أدخل عليهم فسمع من كلامهم، فقال: حنبي عنكم منهم، قال [أي
 عبد الله بن عباس] وكنت رجلاً حسر الحق لأوريه ^٢ قال فلبست حنبي
 منهم، قال فلبست أحسن ما يكون من أسياب اليمية، ورحبت ثم سحلت عليهم وهم
 قائلون: ري الأمور بالعبودية [فقالوا: أي ما هذا اللباس؟ فنكث عليهم للفرار] وقل
 من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ^٣ [أعراف ٣٢]
 وقل: ولقد رايت رسول الله يبس حنبي ما يكون من أسيابه فقالوا: لا بأس بما
 جاء بك ^٤ قلت أنيتكم من عند صاحبني، وهم ليس عم رسول الله ﷺ
 وصاحبه، وأصحاب رسول الله ﷺ أعظم بالوحي منكم وفيهم نزل القرآن، أنيتكم
 عنهم وابعثهم عنكم ثم اني نعمت ^٥ فقال بعضهم: ههنا نياكم والكلام معناه
 فريش قوم حصون، قال ثم عز وجل ^٦ من هم قوم حصون ^٧ [أعراف ٥٨].
 وفش بعضهم كلموه، فاحي لي منهم رجلاً أو ثلاثة، فقلوا: من شئت تكلم ^٨ و
 شئت تكلمنا، فقلت: بل تكلموا، فقلوا: ثلاث نقتل به عليه، جعر الحكم إلى الرجال،
 وقال: ^٩ من الحكم إلا نه ^{١٠} [أنعام ٥٧ يوسف ٦٦] فقد جعر الله الحكم
 من أمره إلى الرجال في ربع رهم، في لأرب رهم في المرد وروجه ^{١١} فاستو
 حكمت من هله وحكم من أهلها ^{١٢} [أنعام ٣٥] فالحكم في رجلاً وأمر الله
 أفصر، أم نحكم في لامة يرجع به ويحس موهبه، وبهم شعيت ^{١٣} فلو علم قالوا
 وأخري مجتفه أن يكون أمير المؤمنين، وأمر الكافرين هو فلبس منهم زعيم من
 قرأبكم من كذاب الله عليكم وجئتكم به من سنة رسول الله ﷺ الرجوع ^{١٤}
 قالوا: نعم قلت قد سمعتم أو أراه قد يلعدك أنه لم يكن يوم الحديبية، جاء سهيل
 بن عمرو إلى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ يعني: أكتب هذا ما صالح عليه
 محمد ^{١٥} فقالوا: لو نعم أنك رسول الله لم فالتك فقال رسول الله ﷺ

لعني "اسح يا علي"، أفرجت من هذه؟ قالوا نعم، وكلمنا جنتم بشيء من
 بك القول أفرجت منها؟ فبقوا من نعم، قال فخرج منهم ألقا وبقي ستة آلاف
 وكان هذا يشكل حوار بين جماعة الحوار كجماعة وبين ممثل سبي
 عبي ربه وقبيل العرب الكرم حور جماعة الكفر من سدنة الأصنام مع سيد
 يرهم عليه السلام فكان واحد وكانو جماعة عبي الضرب لأخر، وكذلك كان
 الحال بين السحرة وسيد موسى عليه السلام، وكذلك كان الحال بين قوم نوح
 وسيد نوح، وقوم لوط وميسا لوط، وقود تبع مع تبع، وأصحاب الأيكة مع سيد
 شعيب، وقود يوس مع سيد يوس فكر الكفر بمثلور حمعه وأخيه في مو حعه
 رسول كريم، حتى جاء سيدنا محمد ففتح السماوات وقد جادته قرينش واليهود
 وأنصارى وجانب في يث وكبر أؤهم عبد المصنوب، أي صائب قلا ابن المسحق أو
 من مثلي منهم فقالوا يا أي طائب، إن من حرك قد سب أئمة، وأصاب ديمص،
 وسفه حلامه، وصلب بأعم، فم من كفاه عد، وأمن يحي بيت وحيله، فسيك
 عبي من ح عليه من خلافه، فكيفه فقال بهم أبو طائب هو لا فيه ورده
 رد جميله، فأنصرفوا عنه (١٨).

خاتمة وخلاصة

الإسلام حاتم الدين وأحد عبي الموصير والمفسر به أشياء ألية أو
 أليات لفصل الممارعات وختم الحصر، وره في سفحنها ولا بنأي بلان
 هو الحسم، لا يكون يعقرون في الله ويؤمنون به ويجعونه من جمعهم وهم عد
 يعقرون به من الجنون المرضية فيسر بين نفرة منصر ومهروم من خود
 بعضهم إني بعض وتركوا الحسام وأثبن عصر فوه لمرء المشاكل والحصوم
 وظلها وختمها إن أطلب برسها، هي الفكر الإسلامي بعد أتميات فصل المصادر
 صمن أليات الإدارة والسياسة الشرعية التي تدعو إلى الإصلاح وتفر عن القسمة
 لأن شروطها الحرم في المراقبة والتدخل في الجراء والمرعه في التطبيق والمسود

بين الأنظمة المختلفة و لآلية تنظيم قد يأخذ شكل افراد الواحد، و لاثين و الثلاثة
او الجماعة و لآلية تنظيم بمعنى بالامر لحزب المشكل و تصلح بين المتخصصين.
إد فائد الخلاف و الحوار و لبات فص الر عاب و حسم الخلاف و انبي
هي سبعة من الامر بالمعروف و انهي عن المنكر لهي جزء من الدين الإسلامي
و الحية لا يعدم قان و اقع و فكر ا قد الإسلام بين معاملته و معايش و سلام و انبي يرتضي
فيه اناس أو يرتضو ساقصات و خلافات و تباير الواقع بين رجوة و ساء و خوف
و سلام و خوف و امن و سعاده و شفاء، لأنه الواقع و لآلية الحية و لله الامر من قبل
و من بعد

الهوامش

- (١) ابن خلدون، المقدمة، الفصل الرابع من الكتاب الأول، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص ١٥٧
 - (٢) المرجع السابق ص ١٥٨
 - (٣) الدكتور محمد شريف زحموي، أهداف السبحة للشعر عيه، مجلة الإمام، العدد السادس والثلاثون، السنة الثالثة، طبر، ذو الحجة ١٤١٣هـ، أيلول سبتمبر ١٩٩٣م، ر ي ابن القيم في، علام الموقعين، ص ٥ بقدر النص تحريه.
 - (٤) مختصر ابن كثير للصابوني، شرح الآية ١٠ من سورة الحجرات
 - (٥) المرجع السابق، نفس الآية
 - (٦) سمر السيد أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بـ ابن القيم، رحمه الله الموقعين عن رب العالمين، ذو الحيل، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م، الجزء الأول، ص ٢١٤ - ٢١٥
 - (٧) المرجع السابق، ص ٥ - ٢
 - (٨) محمد المنك بن هشام المعاصري، السيرة النبوية حقيق حم، حجر في السنة دار التراث العربي طبعة وأشر القاه، رمص، ١٣٩٩هـ، يوليو ٩١٩م، الجزء الأول، ص ١٦
- المرجع
- (١) القرآن الكريم.
 - (٢) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة من كتاب العبر وديون المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار التراث العربي، بيروت، لبنان

(٣) أبي محمد عبد الملك بن هشام المصنف، السيرة النبوية - تحقيق أحمد

حجري السعد، دار التراث العربي، تصادع و النشر، القاهرة، رمضان ١٣٩٩

يوليو ١٩٦٩م، الجزء الأول

(٤) محمد علي الصديوني، مختصر تفسير ابن كثير، دار الغراب الكريم، بيروت،

الطبعة السبعة ١٤٠٢هـ، ١٩٨١م، المجلد الثالث.

(٥) د. محمد شريف الرحموني، أهداف السياسة الشرعية، مجلة الأمة، العدد

السادس والثلاثون، السنة الثالثة، قطر، ذو الحجة ١٤٠٢هـ، سبتمبر ١٩٨٣م

(٦) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، المعروف باسم قيم الجارية

أعلام الموقعين عن رب العالمين، مراجعة عبد الرؤوف سعد، دار الحديث،

بيروت، نيسان ١٩٧٣م، الجزء الأول

حول النزاع القبلي في دارفور: أسبابه ومؤتمرات فص النزاعات وأليات تنفيذ القرارات

الدواء (شرطة) الطبيب عبد الرحمن مختار

مقدمة

فص الحوص في موضوع هذا التقرير قد مر إلقاء الضوء و عقد حفيه عن الصرع القبلي ومسبباتها في السودان. هذا التقرير يركز على بعض مؤتمرات الصلح التي عقدت بعض هذه النزاعات، وفشل العديد من هذه المؤتمرات الشهيء. الذي جعل الصراع يتجدد مرة أخرى. الصراعات جعلت الدولة تقوم بتشكيل لجنة للتحقيق لكن لم يجر تنفيذ قراراته وتوصياته. من ثم أصبح الحاصر بالمرح المعني. هذا بالإضافة إلى أن التقرير يضيء الضوء على الصراعات القبلية التي دارت وتدار في الجزء اعربي من السودان وخاصة دارفور. أن الصراع في هذا الإقليم يمثل أكثر من ٨٠% من الصراعات القبلية في السودان. من أبرز الحقائق التي حصة ذات أكثر عميق على موضوع هذه الورقة هي أن بعض أولياء السودان قد اسلمت في إيصر السبي في السودان الحديث في وقت مآزر كثير عن الأقاليم الأخرى. ففهم دارفور مثلاً الحق بالسودان بعد حوالي عشرين مر استقر الوضع في السودان لاستعفاء (الجليري المصري أو ما عرف بالحكم الثنائي) ولا تعتبر فيه مسعة بالوضع الحدودي لهذه الأقاليم في محانب مختلف من مناطق السودا لأعربي فقد قضى الحكم الثنائي حن وقته في تأمين هذه الحدود "١٩٣٨" وفي نظم لإدارة المحنية حتى عام ١٩٥١-١٩٥٢م. بيد يمكن القول بأنه لم يكن هناك فرصة مآحة بنعمة المورد الطبيعية في أقاليم دارفور من قبل الحكم المركزي

فبينما بحث مشربع قومه كرى مثل مشروع تجريدة وسط السودان
ومشاريع الزراعة لأتية شرقه ووسطه وبلالي نعييرت الأميط الإنتاجية
وعلاقتها، يعني إقليم دار فور كما كان يحكمه أُمَاط إنتاج التقليدية الموروثة
معد القدم من زراعة معيشية ورعي فلا تجاورت حتى على الأرض المورد
الصيحي الوحيد الذي أعطى ومارال بعضي في بصر سياسي قبلي يحكمه
لأعراف والتقاليد المختلفة لاحتلاف القبائل

وحتى تتمتع بصورة أكثر من إقليم دار فور يقع في الجزء العربي
من البلاد بين حصي عرض ٩ ٢٠ درجة شمالاً وخطي طول ٢١ ٢٧ شرقاً
مساحته ٥١٠ ألف كيلومتر مربع مثلاً ٥٠٠ مساحة السودن يقع عدد سكانه
حوالي خمسة مليون نسمة وتعيش في هذا الإقليم حوالي تسعين قبيلة وهم
حبش من عناصر عربية وأخرى غير عربية تحتلها عائلاتها وهجرتها وسكانها
وصرو كسب عيشه فوجد مثلاً في الجزء الشمالي من دار فور تعبر قبائل
الفور والتجر والريديه والرخوم والسود وعرب الرريف الشمالية والبرني
والميدوبه وبني حسين وقبائل أخرى بعض منها صغير الحجم

ما في الجزء الجنوبي من دار فور تعيش قبائل الفور والهابيه
والرريفه والسبي هسه والشعبيشه والرعوة والمسيريه والاحو والمعاب واليرفو
والرجم والمسائيت والفمر والقلاشه والشم وقبائل أخرى بعض منها صغير
الحجم وهي الجزء العربي من دار فور تعيش قبائل النسانية والعمر والفور
والزعاوة والسام والكير واليرفو وبعض من القبائل النرجة واللاريق والبيد
أما في شرق ووسط دار فور تعيش قبائل السربي والريديه والرشاوه
والكجار والهوره والمسبعات والتجر والفور والكير وقبائل أخرى بعض
منها صغير الحجم

وبالرغم من كثر مساحة دار فور وعدد السكان من القبائل التي يسكن
هذا الإقليم، هم يكن هناك اتجاه لتخطيط إقليمي متكامل تنمية الموارد الطبيعية

وتحديد علاقتها بالمجموعات التي تشعبها وإحالة هذه ثم تكن هناك تنميه
 بالمعنى الواسع - ر. نور ح. "تحتصر جهد السلطة في قامة مشروع حرفة
 لا تربطها سياسته وأصلحه وهذا كانت بعض هذه المشاريع آثار صرفة للسلطة
 المحمية نتيجة لتركيز الثروة الحيوية على مساحة محدودة "مثل مشروع
 المياه" هذا من جانب أما على الصعيد الاجتماعي فقد راد "تلك المشروعات
 من حدة التدهور انقباض وبالتالي رفعت معدلات الاحياء لتصل لأمى نتيجة
 لتركيز مجموعات قبلية مختلفة في حيز جغرافي واحد

أما على الصعيد السياسي المحلي فإن النص انقباض كمن مشير على
 أساس أن لكل قبيلة حدود جغرافية بعيد وبالدني قيادة حرة وبناء السلطة
 هرمي لشكل يتم فيه تحديد الثروة حسب القبيلة والارادة العلاقات الخارجية
 بالقبائل الأخرى فهي سنوات الجفاف مثلا عند الاتصال بين قبائل القوم
 انبعاثا بانظروا الطبيعية وغيره وهذا بعد هجره النجم عند تأسيس معروقه، وقد
 كان لهذا هذه لأعزف أثر حمير على علاقات القبائل بعضها البعض حيث
 يتم تخصيص أعزف لأثر السيرة تحررك" وليس وقد كان هذا كله يتم في
 صار لإدارة الأهلية وقد تحكمهم من الأعزف وقد تقدم الثروة من مرام
 حسب لإدارة الأهلية وتصرفها مع القسم السريع بجهة الساحل لأفريقي نحاف
 والذي صاحبه هجرة" سكانية كثيفة حركت من الظروف المادية بالاحتكاك
 انقباض هو فوق طاقته لإثري والتسبب في تسهم معمر، وبالتالي
 كثرت معدلات وفروع التراجع والاضطراب الموي من الناس منقبض على
 رفعة الثروة الطبيعية التي اكتملت فعلى عموما كثيرا على رأسه تقدم جبهة
 المدح الأفريقي والذي عكسه سرعة تقدم الصخر أو ما سمي بالصخر في
 العقدين الأخيرين

دارفور والدول المجاورة

قد شُكِّت عموماً عدم وجود التنمية وتقم جهه السطح لأثري في
وما صحبته من مظاهر هذرة فاعده الموارد الصعبة بتجه شفاف والنصر
وكذلك غياب السطه الساسية القبية ضرورية موضوعية تتدفق القبي على م
تعت من الموارد دار الموقع الحرة في دارفور فعداً موضع أكثر
تحد دارفور ثلاث دول هي ليبيا في الشمال وتشاد في الغرب
وأثري في الوسط في الحوب العربي ويقع أغلب دارفور في حزام بيبي
عرف من القند بتحرك سكانه كتيه وهجرات بشرية بعيدة المدى ذلك هو
حزام الساف الذي يمتد من الغرب لأثري إلى مصب نهر السعار في المحيط
الأصلي نالة السطح العربي لأثري في هذا الحزام تحرك المجموعات
العدوية من غرب أثري في مصر ومثلًا والحجج ليس عبرو أثري عرص
إلى السودان منذ عصور قديمة

وما كان السودان يشكل منطقته ولا سحر من مفرده بالأنظمة التي تقع
في هذا الحزام فقد وقب إليه الكثير من الجماعات وفي طليعتها التي
تسود في المنطقة حلالا لتلتيه سهو الأخيرة راح الكثير من القوي إلى
دارفور حيث سحر منهم البعض في معسكرات اللاجئين والبعض الآخر ح
استعابهم في الكيانات القبية المشتركة التي خفصت بضاعتها في التميز

التراعات القبية وأسبابها

النصرعات والتراعات القبية موارد دارفور ومنها سبب من
لأسباب بعضها ظهرت حديثاً والبعض منها تنبیه عمه وقديمة سكر بعض
منها في الآتي

(١) المشاكل التي ظهرت حديثاً

١- التنافس على السلطة

يعتبر هذا من أخطر الأسباب الحديثة وذلك لجوء القبائل للعنف واستخدام ما يشبه الحرب المنظمة في تسليحها وبكتيكاتها. فهجر القبائل لأحرى بقوه السلاح لأحتلال مرعى ومردعه والامتلاء على ثرونها من حيوانات وحلافها لإضعافها.

٢- التنافس السياسي

لجوء القبائل الكبرى لقرار في الانتخابات أياً كان نوعها مجالس أعياء، محليات، محافظات، ولائية، أو انتخابات عامة.

٣ إضعاف القبائل المنافسة

ويتم ذلك باللجوء لشراء مصادر المياه التي هي عصب الحياة بدرر قرر وانحكم فيه مثل شراء السوانكي، الأسر وحيث يتم ذلك في قب أواضي القبائل المنافسة.

٤ عدم الالتزام بتنفيذ توصيات ومقررات مؤتمرات الصلح والاتفاقيات المبرمة بين القبائل

معظم مؤتمرات الصلح التي عقدت لم تكن هناك جهة محددة لمسعة تنفيذ توصياتها ومقرراتها بجهة كس أو آلة مما جعل الصلح سحداً مرة أخرى وبعد هرب وجيرة من الهدهد تلك المؤتمرات.

الأسباب العامة للنراعات القبلية

١- غياب الدور الفاعل للإدارة الأهلية منذ أن حدثت في عام ١٩٧٦

٢- التنافس بين القبائل المختلفة حول موارد انمياء والمراعي

- ٣- النزاع بين الرعاة والمرار عرب وثصارب-صالحه
- ٤- النزاع حول الاراضي الزراعية في حدود مع القبائل
- ٥- لاحتكاك بين الرعاة والمواطين المقيمين ولاختلاف السلوكيات
- ٦- العصرية والحمية القبلية
- ٧- عدم اللجوء للعرف في حل بعض النزاعات القبلية
- ٨- انمر حيل والمسارات الحصص بالماشية والتي تمر عبر مناطق رعوية خاصة إذ علمنا أن عرض المرحال هو مائة متر فقط
- ٩- كثرة السلاح وانتشاره بين القبائل وسهولة الحصول عليه
- ١٠- الصراعات بين الدول المجاورة ولجوء هذه الدول لبعض القبائل لمساندتها ومساعدة بعض من معارضي حكومات تلك الدول
- ١١- النزاع حول الاراضي المعروفة بما يسمى بالديار أو الحواكير
- ١٢- هجرة بعض القبائل إلى مناطق أخرى بسبب الجفاف والتصحر

الآثار المترتبة على النزاعات القبلية

- وكناح طبيعي لهذه النزاعات القبلية قد ظهرت الكثير من الممليات والآثار الصارة سكر منها
- ١- التهجرة السائمة من القرى والإقامة في أطراف المدن
 - ٢- الكساد التجاري
 - ٣- ظهور العديد من عصابات النهب الممسخ
 - ٤- سعل الدولة في مكافحة السرقة للعديد مما أنهك ممرات الدولة وأولايه
 - ٥- صيغ هينة الدولة وفقد الثقة بين الدولة والقبائل وبين القبائل فيما بينها
 - ٦- خسر التدخل لأجنبي بلجوء بعض القبائل لثور الحزاز مما يعرض وحده الدولة للخسر
 - ٧- الآثار النفسية لنتائج الأحداث بين أبناء القبائل وما يعقبها من هب وحرق المارل وقتل لأكرباء

٨ توقف النشاط العدائي للسلطان من اقتصاد وتعميد ومشاط اجتماعي

٩- تفرق بعض القبائل والتهجير القسري له

١٠ فقدان الإنسان وثروته الحيوية وتوقف الزراعة

مؤتمرات الصلح

وبسبب الراحات انفيه فقد أقيم العديد من لاتفاقيات والفعاء

ومؤتمرات الصلح تذكر منها على سبيل المثال التالي

١ مؤتمر ام قورين بين الكباش والبرني والكوهة والمسدوب ١٩٣٧م أد قورين.

٢ مؤتمر الصلح بين امبوب والريانية والكباش ١٩٥٧م امالحة

٣ مؤتمر الصلح بين الرريقات والبيك ١٩٥٥م سدوب ومعدل لاسم خاليب

إلى سمحة لم يكتمل المؤتمر بسبب السير في الكثيفه السبي وجهب إلى

المؤتمرين بكافة الأسلحة من حبوب بحر الغرب

٤ مؤتمر الصلح بين السبي هبة والرريقات الشمالية ١٩٦٦م "نيالا"

٥ مؤتمر الصلح بين التعيشة والسلامات ١٩٨٠م "نيالا"

٦- مؤتمر الصلح بين الرريقات والمسيرية ١٩٨٠م "الدنج"

٧- مؤتمر الصلح بين الرريقات والبيكا ١٩٨١م "ابوسنة"

٨- مؤتمر الصلح بين الكباش والريانية والبرني والميدوب ١٩٨٣م

مليط

٩- مؤتمر الصلح بين الرريقات والمسيرية ١٩٨٧م "نيالا".

١٠ مؤتمر الصلح بين السبي هبة والرريقات الشمالية ١٩٨٧م "نيالا"

١١ مؤتمر الصلح بين الكباش والبرني والريانية ١٩٨٤م "أد كدانة"

١٢- مؤتمر الصلح بين القمر واثفنة ١٩٨٧م "نيالا"

١٣ مؤتمر الصلح بين الرريقات والمسيرية ١٩٨٤م "نيالا"

١٤ مؤتمر مليط الثاني بين الكبايش والكهنة والريادية والبرتي والمبدوح
١٩٨٧م "مليط"

- ١٥ مؤتمر الصلح بين المر تاي آدم أحمد والدياب ١٩٨٩م "ككيبه"
١٦- مؤتمر الصلح بين الفور وبعض القبائل العربية ١٩٨٩م "القاسر"
١٧ مؤتمر الصلح بين الر غاوة والقمر ١٩٩٠م "القاسر"
١٨- مؤتمر الصلح بين الر غاوة كبي وكيف وقلا والقمر ١٩٩٠م "الحبة"
١٩- مؤتمر الصلح بين البرفو والر. يقات ١٩٩٠م "بلا"
٢٠- مؤتمر الصلح بين التعاشة والقمر ١٩٩١م "بلا"
٢١ مؤتمر الصلح بين الر غاوة والمعاليا ١٩٩١م "الصغير"
٢٢ مؤتمر الصلح بين الر غاوة والميما والبرقد ١٩٩١م "القاسر"
٢٣ مؤتمر الصلح بين الر غاوة بين قلا وبني حسين ١٩٩١م "ككيبه"
٢٤ مؤتمر الصلح بين الر غاوة والبرقد ١٩٩١م "بلا"
٢٥ مؤتمر الصلح بين الفور والترح ١٩٩١م "بلا"
٢٦- مؤتمر الصلح بين الر غاوة والعرب ١٩٩٤م "كم"
٢٧ مؤتمر الصلح بين الر غاوة السو-نيه والر غاوة الساسين ٩٩٢ م "بهي"
سنة "

- ٢٨ مؤتمر الصلح بين المصانيت والعرب ٩٩٦ م "الحبة"
٢٩ مؤتمر الصلح بين الكبايش والمينوب ١٩٩٧م "القاسر"
٣ مؤتمر الصلح بين الر. يقات والر غاوة ١٩٩٧م "الصغير"

آليات التصدي للنزاع القبلي

هذه الآليات يتم تشكيلها عادة عقب الانتهاء من مؤتمرات الصلح
ويوكل لأطراف مهمة تنفيذ توصيات وقرارات مؤتمر الصلح وحصد الفوائد

الحاصل بتشكيل كل آلية مهمة واحتصاص عمل لآلية والحدود الجغرافية التي
تعمل فيها والمدة المحددة لعمل الآلية

وإذا طُرب إلى حل مؤتمرات الصبح التي عقدت والتي أُشرب إليها
والبالغ عددها أكثر من ثلاثين مؤتمر بعد أن مُلأته منها فقط تم تشكيل آلية
للتصدي للزع الذي من أحبه عند ذلك المؤتمر ولمتابعة توصيات وقوارت
المؤتمر وهذه الثلاثة مؤتمرات هي

١- مؤتمر الصبح القبلي بين العرب والرخاوة شمال در فور وقد تم تشكيل
هذه آلية بقرار جمهوري صادر من السيد رئيس الجمهورية تولى بموجبه
العميد حقوقي حاتم النوسية بسا والتي شمال در فور بذلك تسمه الآلية
٢- مؤتمر الصبح بين الشمال والعرب بالجبنة ٩٩٦ م وقد قام بتشكيل هذه
الآلية السيد والتي ولاية غرب در فور وسند رئاستها السيد جعفر عبد
الحكم محافظ محافظة الجبنة ومسة لصمم تشكيل هذه آلية فإنها لم
يستطع أن تؤدي أي مهمة من مهمته مما جعل الوضع ينفجر والصراع
يتجدد بصورة أسوأ مما كان عليه من قبل

٣- مؤتمر الصلح بين الرريقتب والرخاوة ٩٩٧ م بتشجيع وه م تشكيل
لآلية بالقرار الجمهوري رقم ١٣٨ الصادر من السيد رئيس الجمهورية في
مايو ١٩٩٧ م وقد أُسندت لي شخصياً بموجب ذلك القرار رئاسة لآلية وه
قطعاً نعم هي هذه لآلية شوط بعيد واستطعت أن تصف أكثر من ٨٠%
م هو مطلوب تنفيذ حصة في حصص الدياب والتعويضات وفتح
المرحيل وتأمين مسير الماشية وحفظ الأمن وفتح عدد من مفاصل الشرطة
والقوات المسلحة وتأمين موارد المياه

هم واختصاصات آليات التصدي للنزاع القبلي

بالإضافة إلى أن اختصاصات أو مسؤوليات لآلية يحددها قرار تسكين لآلية إلا أن هناك مسؤوليات عامة تتولاها آليات التصدي لتسريع العملية وتقع ضمن اختصاصاتها الآتي

١- لاهتمام بشتر الوعي لتبني واستيفي لكسر حدة التعصب القبلي والموروثات الصارة بالمجتمع

٢- دعم لأجهزة لأمنه حتى يمكن من أداء دوره في بسط هيبة اسوله بين المواطنين

٣- المتابعة والتسيق مع الجهات الأخرى في جمع السلاح من المواطنين حصه بعد أن انتشر السلاح الفتاك بكميات كبيرة في أيدي المواطنين وأصبح يشكل خطر أمني بالمد

٤- مكافحة النهب المسلح والسرقة اختصاصات النهب المسلح والقضاء عليها يتعد أن أصبحت هذه الظاهرة تضر حياة المواطنين وبعثت كثر مشايخ التسمية بالمنطقة ولا بد أن تكون هناك آلية ولغة موحدة بكيهنة التعص مع هذه الظاهرة على كافة المستويات

٥- إنشاء نقاط رقابة موزعة بأجهزة اتصال ونقل حديثة في المناطق التي كانت مسرحاً للصراعات القبلية

٦- فتح نقاط شرطة جديدة بإمكانات واسعة بالقرى الكبيرة

٧- التعاون مع الإدارة لأمنه وتوثيق ملفه سبه وبين الحكومه حتى يتمكن من أداء واجباته بالصورة المطلوبة

٨- المساهمة الفعالة في إعادة تعمير رباهين المؤسسات التي خربتها الأحداث الناتجة عن الصراعات القبلية من مرافق مبد وصحة ومدارس وحمام عامة

٩- تكوين لجنة مشتركة من القضاة التي كانت صر في الصراع القبلي
لنظافة على كل المواطنين ثبت انوعى فيهم وتنصيرهم بواجباتهم و لآلهم
بكل ما تصدره آلية تنفيذ فصل النزاع من قرارات

١٠- استلام لأقساط المقرره من الديار والعويصات و لإشراف على توزيعها
إلى مستحقيها

١١- تأمين حركة مستزات الرحد و العمر على فتح كل امر حصر تحت
صمات أمنية قوية في انمرعي و المرب حتى نهاية سداد الأقساط
الخاصة بالديارات والعويصات

١٢- العمل على بث روح التعايش السلمي وسط المواطنين بالتمطعة

١٣- تكثيف الجانب إعلامي بكل أجهزه لإعلام قرارات التي تصدر من
اللية و المراحل التي تم تنفيذها

١٤- تقع على عاتق لآلية المصادر والتمتد رهم لأموال و بسطة السيطرة
وهبتها

خاتمة

قد وصح من الدراسات التي جريه في كذا مؤتمرات الصلح التي
تعدت أن الأرض أو الدبر أو الحواكير هي السبب الرئيسي في كس
الصراعات القبلية التي حدثت بدارفو و هذه الحواكير هي حسب العرف
المستند في القبيلة ولا تستطيع القبيلة ان تسدد عن شبر من هذه الدبر
بصورها المعروفة مهم كلفه ذلك لا يباط القبيلة التاريخي بالأرض التي
توارثها أب عن جد و صا حصة بالإدارة لأهله التي تدير وترعى شؤون
القبيلة وقد أصبحت لأرض بهذا المفهوم شكلا و عا من انواع لإقطاع نسبة
للسعود بالتدهور لأمني بدارفو الذي المواطنين قد أصبحت القبائل مضطرة
لحمية أفرادها و ديارها بصورة جماعية منظمة فاصبحت تفتى صدق لجمع
المال لشراء السلاح وتوفيره لسفر المقاتلة للقبيلة وقد قاد ذلك تكوين مليشيات

قسيمة مدبرة عبي قبور القتال والدروع وقد قطع بعض العسل شوط بعيد في سريه وسليح بعض أفرادها وقد صاحب هذا الانحاء ظهور عراف عرقيه وجمعت قتيلا، لا حكي عبي أن هذه الطاهرة خطيرة وخطورتها تتبع من أي حكاك قد يحدث بين قسيمة وأخرى سواء كان بسبب الأرض أو مصائد الميه أو انراع الذي يحدث في المزارعين والرعاه وعبيد يصطحبهم في الصعوبة صبطهم يجب كما يصعد السيطرة عبي مراد السحاب المنسج من عقلاء القبائل إذا أبرموا أمراً صاد من الغير

الحلول المقترحة

حتى تتمكن ألبان التصدي لمرح القبي من التقييد بمراف بكى كداء وحتى تضمن استقرار ألبان بكل ربوع دور فور بقرح لأني

أ/ على الصعيد الخارجي

١- عداه تقييد التواجد الاجبي في دار فور بحيث يتم ذلك وفق قوانين الهجره والجسيمة وفق الاعراف اتواتيه

٢- من ضمن التواتيه على صمد الحركة في الحدود مع الجيران ومع لاجر اقباء ومساحة الاراضي السواتيه ومع جعلها معبراً لتحقيق غرض غير مشروعه

٣- تنظيم عمر الجبي الممنزكه بين السودان والسور المجاورة

٤- العمل على إعادة اللاجئين السودانيين الذين اصبرهم اصبر عات القبييه الاخيرة من اللجوء إلى تشاد حتى لا يمتنع وضعهم الراهن بواسطة بعض الدول والمنظمات لأجبييه

ب / على الصعيد الداخلي

بوفير عربات ماسية وحده على الدوام لأليات قص السرع انفسى ورويدى بأجهده لاسكية سرعة لاتصال بكل المحطات فى مصفلة الحبث

٢ تعير النقط الحوية ووضع قواب دفعية بالنقط الحدودية الخالية ورويدى بك النقط بأجهده لا سكية لاتصال ببعضه لعل كل المحارج المحتملة من وإلى السودان

٣ قديم مؤتمرات بين رعاء العسر بالمصو الحوية بدر فور برصعائهم بالنول المجاورة

٤ - إعادة الثقة فى لإدارة لأهليه ومحب كافة السطات ونصلاحيات إدارة والقانونيه من لها من دور فعل فى سبب الأمن مع اعاده الطر فسي بعض قاده لإداره لأهليه ليس ثب ضعفهم فى السيطرة على قنائهم وتوثرطهم بل وصلوهم فى الصر عات القبية لأخيرة

٥ قديم حملة قومية سرع كل السلاح غير المرحصر من يدي الموضير بدر فور

٦ بعد قرارات وتوصيات مؤتمرات الصنح خاصة الجانب المتعلق منها بالنويه واتحص بإنشاء نقط شرطة ومدارس ومب رر مبه ومرافق حم

حتم لا بد ان سود الى أن معاجه لاوضع لأهليه ارهله سدر فور نصب قبر اي شئ حر بصافر الجهور الرسمية والشعبية بصوره فعالة ولا بد من دور الرغيه والية دي انصاغير المحصين من كل لأطراف حتى عود لاستقرار و الأمن فى دار فو إلى سابق عهد ينزع انجميع للقضايا لأخرى انحصه بانتقميه و لإتاح بعد أن أصبحت انصر عات القبية عبيده عن برميل بارود ينظر أيسر الثمر ليعجز على بيه

دور الشرطة في منع واحتواء الاقتتال (تقرير)

لواء شرطة / محمد العصيل عبد الصكر

مقدمة: مفهوم المنع والاحتواء

يعصب بالمنع تلك الإجراءات الشرطية التي يؤدي إلى تجنب وقوع القتال بين الجماعات القبلية ويقصد بالاحتواء تلك الإجراءات التي يتخذها الشرطة تجاه الحدث ويؤدي إلى السيطرة على الأوضاع وإقامة الصمائية و النظام العام و السكينة العامة. Public tranquility، و مر بعد الفصل و الردع العام بشرطه دور Role في السوية الحديثة فهي الجهر النمط به تنفرد القوة enforcement force law وهي يستمد تلك الوظيفه من

(أ) الشرع

قال تعالى (الذين إن مكاهم في الأرض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمرهم بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور)
• قال تعالى (وإن طافتن من المؤمنين أقتلو فأصبحوا بينهما
فإن بغت إحداهما على الأخرى فقتلو التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله .)

(ب) الدستور

انصادة (٢٣) من دستور نسو ان سنة ٩٩٨ تقر أن لا ي (قوا)
الشرطة قوت بضامة التكوين مهمتها حسمه أمن الوطن و المواطنين
ومكافحة الجريمة وحماية الأموال و جزء التكوين و الحفظ على
أخلاق المجتمع وأدابه والنظام العام.

(ج) قانون الشرطة

تقول المادة (١٠) من قانون الشرطة لعام ١٩٩٩ : (أ)

- (١) منع الجريمة واكتشاف ما يقع منها.
- (٢) الحفاظ على الاخلاق القمصه و الآداب و الطم اعم و لأمر بالمعروف و النهي عى المنكر و الحسيه العاجه
- (٣) تقديم بي اجراءات أو تحريات جنبة لأحكام قانون الاجراءات الجنائية أو أي قانون أخر ساري المفعول
- (٤) القيم اعماً: البحث الجنائي الفني و لاية الجنائيه و قد قانون
- (٥) المحافظه علي امن الوطن و المواطنين و سلامة الأئس و الاموال و الأعر اص.
- (٦) المحافظه علي المال العام أو المفقو أو المصبوط و المصبوئي عليه أو التصرف فيه و قد قانون
- (٧) مباشره و اتحاد الاجراء و استبهر بوقاية و حميه الأئس و الممتلكات و المرفق و المنشآت انعامه من الاخط و الكوارث و الحريق و كافة أعمال الحمله المنبئه
- (٨) نعية الجمهور بالمعلومات و الوسائل التي تساعد علي مكافحة الجريمة و تثبذ و اجبت الشرطه به تحقيق إشر اك الجمهور في معاونه قوت الشرطه و تدعيمها
- (٩) نفي لأحكام القمصية و ي حكاد أو قرار قانونية من سبطه ذات اختصاص

ونقول أيضا المادة ٠ (ب) من قانون اشرعه بسنة ١٩٩٩ تكسور تشريفي في سبيل مقبذ للوجيد و الأئس امد السورده في هـ القانون المسلسل لآتيه و قد لأحكام قانون الاجراءات الجنائيه أو أي قانون أخر ساري المفعول -

- (١) لإيقاف و المطردة و التبر (٢) علاق انصرو و لأماكن و المحال العامة.

(٣) الاستجواب والتحرّي والمرافعة (٤) الدفئيش والصبط

والحرير

(٥) صبط لأسلحة والمواد الحظرة (٦) أحسن العهد اب

والضمانات

(٧) إصدار التكليف بالتحصير (٨) طنب العور من أي شخص

لمنع أو صبط أي جريمة

ولأجل تعيد الواجب و لأكثر امت المبعاه علي سائق الشرطة بقصور

المادة ١٠ (ج)

يحق لشرطي إستخدام القوة المباشرة

و الشرطة السودانية تجوزب المهام الشرطة النقتسية مستنده في

ذلك إلي العقرة الواردة في الدستور السوداني ألا وهي أن (مهمتها

خدمة للوطن والمواطنين) فتقوم اليوم بالمهم التالية

- عميات عسكرية مثل مكافحة التمرد المسلح و تهيب المسلح

و التهريب المسلح والعمل المسلح والمخدرات.

- تشريك القوات المسلحة في عمليات الدوع عن الدولة في إطار

دعم السلام وبها موأقف مشهورة في كركو عبدالله في بجبال

لنوبة ١٩٨٨ وسولا (الرائد/ افصاح عبد السلام مرق

'الاسوانه في ١٩٩٤) وشلاتين (الغيب/ سكرتير مائبة

بالبحر الأحمر في ١٩٩٤).

- تمارس مسطحات وواجب الدولة في غياب للدولة

التكليف القانوني لدور الشرطة في منع الاحتراب

(أ) الضبطية القضائية:

إن كلاً من الشرع والدستور والقانون قد أعطي الشرطة وظيفة قضائية

تتمثل في مراعاة بصرقات الناس تتفق مع القانون وفي حالة الانحراب عن

المسوك القويم (Deviance In Social Conduct) يتحدى القانون ويؤرم الشرطة بتفيع القانون بشكل واضح ومرتب مع مرحلة التحريك . الإجراءيات مرور بمرحلة الفصل في الدعوى الجنائية وإنهاء بمرحلة تنفيذ الأحكام لذلك فإن الشرطة جاهد شبه قضائي (Quasi-Judicial) وتظهر هذه انصفة في مرحلته ما بعد الاقتدار بإجراءات وفق السلطات الواردة في القانون.

(ب) الضبطية الإدارية

هنا الشرطة تسمى جلياب السلطة لإقامة الأمن والصالح العام وتتحكم بمرحلة موزعة منها الرقابة والمتابعة والتكليف بالتحصير والسيطرة لأدوات والأسلحة والاستيفاء والتفتيش وكتابة العهد وحتى بالمواجهة بالقوة العسكرية الصارفة (Compact Action) فانشرصة في الدولة في مكافحة الجريمة وإظهار شوكتها وهيبتها فهي جزء فعال من السلطة التنفيذية على عاتقها تقع المسؤولية يوم لا مسئول في الدولة (At times of Chaos) الشرطة لا يوجد على حين غرة وبواجهة بالأحداث بين ليلة وضحاها ولكنهم يتدبج الأحداث في ضوء وميض أثار ونحسب بها بالمدخل وتستعمل إجراءات المصع التي يمكن حصرها في الآتي

أولاً: وسائل الرصد

هناك أجهزة ترصد باستغرائها تعرف أحواله لأمنه في المنطقة وهي مقدمة هذه التقارير الواردة من حكومات مدع الشرطة المستمرة في المنطقة بالحضور الشرطي في الدولة السوداء به يعطي كرام المسحات التي يوجد فيها الإنسان وهذا الحضور يرصد البساط والمسوك الاجتماعي ويراقب الخروج عن النمط المعتاد في المنطقة ويصير هذه التقارير رسميه للبسط ولأقسام كمعزات تشكل صورة لموقف العام بصبغة لأحداث المرتقبه إضافة للتقارير الواردة من البسط وأقسام الشرطة هناك رجال المباحث Service Intelligence انيسر

يجوزون المصنعة طولياً و عرضياً يحلّون مجتمعاتهم بمقتوبتها المختلفة وخصائصها
انتمائهم فيرصدون ويكتبون ويحلّون مجموعة من الظواهر مثل:

هجرة الأسر: (أي الأطفال والنساء وكبار السن)

بعض القائل لا تتدخل في قتال و لأسر موجودة في و مصعب و مواله من أسر
و أعار و صب في مرمي ييران العدو و تصيب بذلك و خوف من وقوع الأسر في يد
العدو يتم تهجير الأسر إلى مناطق بعيدة من مسرح القتال، فهذه الهجرة الجماعية
للمال والأسر تلبي التحضير للمركة.

شراء معينات الحرب.

لاحيثيات في الحروب لأهمية تمثل في السلاح و السخاير و التعذيب و وسائل
النقل كالجبال و الحمير و هذه الأشياء يمكن رصدها كشراء البضائع من الأسواق
بأعداد كبيرة و ارتفاع أسعارها بشكل مفاجئ و التردد من مكر الموبس في
المطعم أو استخدام العائدات في مشاريع غير مرئية كشراء البضائع و الامسحة.

تتدفق المقاتلين:

الوصور بمنطقة لأعداد من أبناء القبيلة من الذين في سنس انفصال و ركن
وصفهم كالجزر و الطلاب في غير لأجرات وفي مجتمعات مربية تدب على و جود
حالة اسعداد في وسط القبيلة

ثانياً: إجراءات المبع

(أ) الإجراءات الإدارية:

الشرطة كجزء من السلطة التنفيذية في الدولة سيعمل و هو مع
سلطات إدارية بعد تخفيفها للوضع العام و الوصول إلى أي قطع من هذه
موايا للقتال باتت و شبكة التنفيذ ما لم تتدخل الدولة كسلطة عامة عنها تحتجب
البلاد من البلاء و الغثة فعين رفع الأمر للجار لأن في المحلية إلى

المحافظة إلى الولاية أو إلى وزارة الداخلية، وعليها أيضاً تجهيز herself بإيجاد أسباب القوة لمواجهة الفتنة بعد هذا التطور. ستقل إلى أطراف المشكلة فتدعو لأعير ممثلين في الطيف لأهلي ومثيهم في الترماد ابو لائيه والقوميه وكذا الناشطين في القبله ويتم حطهم وبطلب منهم الامتاع عن أنفسه ويقف الاستعدادات والتحرك حرم معالجه لإشكالا بانطرق المسلميه ووضع كرم التامصيل في فيه القبه كرومء اللجار في المراقبه والمبعه والتمسعه الإداريه كإعفاء المشايخ والعمد من العمل أو الترمهم بتوفير المعلومات والسعي في جمع الأسلحه وكشف التامير بالفتنة وسط القبله ومروجي التناعات هيه

(ب) الإجراءات القانونية

هي لإجراءات التي تفسد في مرجعيه إلى القنول ؛ إن عدم التلزم به يدخل الفرد في مساعلة جنائيه تبدأ بالتكليف بالحضور والاستيفاء والتقصي والبعض وحيد لإقامة الوضع بعد مراقبه الشرطه ومع التحرك والانتقل من منطقته إلى حرم وهذه الإجراءات التمس في ممارستها القنول الجنائي وقنول الإجراءات الجنائيه فمخالفة هذه الإجراءات تصع الشخص متهما بموجب القنول ويتم للمحاكمة

نتائج إجراءات المنع

النتائج الإيجابية.

هذه الإجراءات الإدارية والقانونية التي تقوم بها الشرط قنل حدوث لاقتتال القلي توري إلى نتائج طيبة تتوصل فيها لاضراف إلى حلول بمساكلهم بالتصلح أو لاتقو علي بيع برصي الصفرير وهذه غالباً ما تحل ٩٠% من امشاكل بين القبائل وتنجح فيها الشرطه بمعرفتها لسير الأحداث من وقوعها وبكن القبه قد نصل إلى مرحلة لا يعالجها لا للقتال والفتنة التي لا تبقى ولا يسدر مثل هذه

البحر في العمى الشرعي غير مرئي للناس ولا تعرف المناطق الأخرى ما يحدث في مكان ما طالما أن الفئدة لم يعيشوه ولم يتناولها أجهزة الإعلام العام

النتائج السالبة

قد لا تؤدي هذه الإحراجات السلطوية إلى التنازع المبرجوة وهي مع الأضرار من الصرع المسح والإحراجات، فتقع إكاراته و الشرع السوابية في كثير من الحالات بمع الكراته كور سبب أقصى ما يمكن من الإحتياط والتدريس وفعل المستحيل ورغم ذلك قد تقع العنة شكل قطيع ومحرر، ويمكن أن يمثل لهذه النتائج السالبة محاذير:-

الحادث الأول:

حادث بينوسيه حيث حرق طرف اسرع وهم الديك أبي مع المسمية الحمر في قتال قبلي في مناطق المصيف علي بحر العرب في ديسمبر ١٩٦٥م هـ القتال منح عنه حرق قري انمسيريه في مناطق أبي و انمبلوبه و انسمي و عوق للأجور بأعداد كبيرة و صلب هذه الأخبار إلي مناطق الأهر في ابوميه و انمجلسد و انقوته فقامت بهجوم علي الديك اموجودير في تلك المناطق كأقليات صعيقة تحت إبي حمانيه اسوثة سحلت الشرطة وقامت بوجبه حرق فيم وجمع نبيك في المركز وقامت انشرة بالحمايه المنسحه ولكن الحروع اغاصسه في هجبه قامت بحرق المركز بما فيه من المحتجيز

الحادث الثاني:

حدث في عام ١٩٨٦م وهو هجوم التمرد علي قري الرريعات التي كسانت مصبي فصل انصف علي صيف بحر العرب تم في هـ ١ الهجوم فقتل السيد و الأصغار والأفدر ووصلت الأخبار إلي أهل في لصحبر ومن الرريعات الأخرى وقام هرسا الرريعات إلي مواقع الأحداث وأشيع في المنطقة ن

الزلاقات بصدد الانتقام، تحسباً لذلك قامت الشرطة جميع السيك وفي مدينة الصعير ووضعهم في قاطر، ووجهت سائده بالذهاب بهم إلى لا عاصمة المحافظة عنهم بجوار فيها لأم إلى حين معالجة الأمر، بكر بعض الفرسار لحقوا بالقطار وأصرمو فيه السير، مما أدى إلى موت مجموعة كبيرة من السيك حرق.

ثالثاً: إجراءات الاحتواء

يعاقب الاقتتال

عندما يكون هناك قتال بين طرفين فإن المهمة الأولى للدولة ممثلة في الشرطة هي إيقاف هذه القتال ولتوصل إلى هذه العاية فإنها تتبع عدة طرق فتبدأ بالتي هي محس، انصريق انديوماسي فيم الاصل، بعقلاء القوم لنداء وإيد، القتال في قبة للطرفين، الحكمة من النفس، أخرى للتدحس، وإيد مع الطرفير للجنوح إلى السلم.

المرحلة التالية هي مرحلة طهر، انسطه لعمه بسحر، ذات سلبية في معدته، انحث عن السلاح، وسط المملعين، وعن مخابئ السلاح، وتعقيب القوة العسكرية وبحري، لتعقبه من السلاح، وكل معينات الحرب، كجمع النحول، ووسيع الحراسة على التجهيزات وغيرها من مداخل الحرب.

للمرحلة الأخيرة هي المرحلة التي تستعمل فيها القوة لإيقاف القتال كسأحر دوء، وهو أشبه بالكي بالنار، تدحس الدوة، عود عسكرية تستعمل القوة (الصرب في المبس) نكل فرد في حالة قتال يرخص التعليمات بالنسليم أو إيقاف القتال وتبدأ الإجراءات عند وصول القوة بصرب الصفرة، والتوجيه بذهب الصرب مع تركيز القوة العسكرية في وضع الصرب وتكرر التعليمات بإطلاق النار على الهوء، هوء روءس المفتير، و صرب هوء، ع أشجار تتساقط، وراقه، عهم فيدكون، هاءك قوة ثالثة يتملح أكثر، وعليمات بإيقاف الحرب فيشترحبر، وصول القوة

ضرب الصغار و الترحية بيفاف الضرب مع تركيز القوة العسكرية في وضع
الضرب ففصر أنهمهمم (انقروا ب عبال الحكومة ما جات)

التعامل الإداري لنتائج القتال

عندما يصمد قفوعة السوف ونحمد يبران الحرب بتلي المهمة الأولى
بشرطة هي اسعاف الجرحي و علاج المصبيين حفصاً على رؤوهم فيهم البحث
عن المصبيين في الارغال والكهوف ومدهم بأنساب الحياه من الدواء والاعداء
وبمبيهم من أعداءهم الذين يحنون عنهم للعصاء عليهم حصة بـ كانوا من عبيد
القوم (وارة القليلة) التي تعنى الحكامات بهم

ولمهمه التالية بع الإسعاف هي إبعاد الضربين حتى لا يكون هناك صسام
حر وهو إبعاد في عصر المناطق يعرف بمسبب محطه فهو يعرف بالصف
عند المسيره بالحمر و ذلك لأن المسيره ينقسمون في تسهم إلى مسير الـ
الشمال التي انجذب من القور التي انحر وهي خمسة مسير الـ فصر الـ المعنى
جنوب من مسيره الـ مسير بحر ولا يعم إلى مسير الفصح لا يع الصبح ومعجده
لإسكال القانم.

أيضاً هناك مهمة للشرطة يجد من عمر لها الف حساب وهو منع وصول
المتنقلين من المصوب لأخرى. وهو لاء انمايز قد يكون من المصربين أو
بكون من أبناء القبيلة الذين فائتهم فرصة تسجين بطوبة ومدح الحكامات
والهذابين فبتهموب فرصة لأظهار البضوة والشجاعة فعني الشرطه مع
الحصون إلى المصوبه وعم بقط ارتكاز وبقيش الفاسمين إليها من أبنائها في
محصب السكه حذب وموافد انوارى والبصنت ومور المياه بوسمين الدواب

بشرطه مهمه حرى بعد إيفاف القتال وهي مهمة انسانيه سمى في جمع
لأسر التي نقرت حتى لا يكون هناك لصل بين القرا لأمره لو حبة حصه
لأصغار والنساء السير يفر من إلى العباب ومناطق لأحداء لأمر وقد يحدث أن
كون ضرف من الأصرب أحد اسباب والعصر وموتهم وسط القليلة وهو لاء

المرحوب يحتجوا إلى اعتقاله عليه و عذبتهم إلى مساطعهم و بسم شمل الأسره
و توفير العداة المناسب لهم و انشاء و التأمين على حياتهم فيحتجوا إلى كرم
الخدمات الإنسانية مع تعليم وصحة وموحي وعلاج وأمن.

التعامل الفضائي مع نتائج القتل

بعد إيفاء القتلى لأهل من حول الدونه ممثله في حيز الشرطة كطرف
أساسي في إحصاء لأطراف القتلى و يجد كل فرد من بسجته من العقب و رد
بفتح البلاغ ضد كل المشتري في الجريمة من الطرفير : عقابهم وتوجيه
اللائم لهم واستجوابهم بتلك الصفة و هو العمل الجنائي الفضائي بحسب التي جمع
البيانات ضد لأطراف بحيث يكون هناك مجموع من طرف الضرع متهمين
وشهود في مواجهة الأخير ، بسعدون في الوصف : إلى بيانات من الضرع
الأخر و جرحاء مواجهة بينهم وجمع المعروضات و الأسلحة المستعملة في القتال
ومحاولة تحديد صاحب كل سلاح و المتعبد في المعروض من اسم و البصمات
وبحسب صاحب المتعلق

وهي كل مشاجرة أو قتال قبلي هناك الضحايا من الطرفين و عي الشرطة
تسجل البلاغ بالفتى و صفاءهم و انفعودين و المائل المتسببون عليه و مقدور
وصدحه : يرجع المائل بطرف معني ومعرفه سبب بلونهم و اسوداد و المساجير
و المراجع وكمية المائل التالف فيه او مدار المصوب منه هذه الحد من تبحر في
تحديد التعويضات من الضرع الآخر

الميطرة على الوضع

بعد التدخل و السيطرة على الوضع و إخفاء المشتري في القتال لابد
للشرطة من مراقبة الوضع من ناحية دقيقة مراد ال استباح و حكماء القبط
ورجال الإدارة الأهلية الذين يتعاونون مع الشرطة لإقامة نظم العام والسكنة
و عي الشرطة يسعد من كل الوعد الفعالة في معرفة ما يجري وسط المدينة

من الوسائل التي تستخدمها الشرطة هي طيار وجود الدولة على استئيب لأمن و الأمان هو ما يعرف بعرض القوة (Show of force) ولت العرض يكون عن طريق إرسال قوات مسلحة ركبة أو رجه في مطلق التجمعات، الأسواق وموارز نمياه وهي اقري والبوادي بأعداد كبيرة تقدم العوز لمختاج و (العير الحمر) الذي لا يرعى و يظهر وجود السلطة العامة انجاء

رابعاً: النتائج

الردع القتوبي

واجب الدولة أن تعصر من الذي يرتكبون أجزائهم ويعتبرون على الحق العام في الصوابه و انسكبه بأجزاءه فانوبه من من اثرت في النفساء و ساهم بشكل ما في حدوث الفنة بالرائل العقوبة على الجداء من طرفي الصراع وكون النبوة ارسلت لشاره إلى جميع القبانس باس كور عرصه هذا العقاب هو المفصود بالردع لعدم ذلك كس براماً على سوبه أن يسعى بكل ما أوتيت من قوه للقبص على الجداء وبعيهم إلى المحاكمه إلا بم الصلح بين القتلان فإن ه الصلح لا يسعى لاسهم الجرائي وكن عند ير عي بحيف العقوبة ه المفهوم اسح عند الشرطة له عمل من لاديه لوصول إلى الشركاء في الفنة و دور كل فرد من المتهمين في الصراع والفعال والوصول إلى ما ينبت اثرتكهم بسببه القاتوبية حتى لا تتكرر الأحداث وبتحمل القيلل سائت أفعالها

الصلح

قال تعالى: (فالصلح خير)

قال تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله)

تعب شرطة دور أساسياً في كل إجراءات الصلح به بحديث القلي والمصابين والحسائر في الاموال ويتم الحصور عيها من دفتر الشرطة ومن

يوميات التحقيق والتحري. سير جرائات الصلح في الخط المؤدي إلى الاتفاق برعايه الشرطة وتحدد الجهات التي تعمر لمرقله الصلح حتى يكون التفاوض على الصلح في وضع معرفة وضرفه علي حقوقيهم والحقائق التي يطالبون مسبقا والمعاصد التي يرمون اليها وحسب لكل صارئ ووضع ابتدائي في حيط التسيير ايضا الشريعة بمؤمر الصلح بالمعلومة الصحيحة في حالة الخلاف في الواقعة او مر تشابه عليهم او مرجع تاريخي للأحداث أو صحة اتفاق سابق

آلية تنفيذ الصلح

عندما يتم الصلح فالحاجة تدعو إلى إيجاد جهر سعيه م يتفق عليه من يود الصلح. هذا الجهر يسمى آلية التسوية وتكون من الشرطة والسطات المطرية ومن طرفي النزاع هذه الآلية لها سلطان رية وقانونية تستطيع باستخدامها إقرار ما يوكل لها من مهم وقد أثبتت التجارب أن كل هذه آلية براسة شخصية دستورية مستندة إلى سلطة رئاسية يعطيها ألبت استبدادي الذي يمكنها من إقرار التعاص (الخوارج) المحمية وعدم ينسب عدم فاعلية استبعاد تعود الدولة إلى مصدر القوة لإيجاد الدفع المسد لإطلاق إلى الأمم وعادة لأمر أي بخاصة كمال تلك الآلية بذكر آلية الصلح بين الرريعات والرعاه في الصعيين برئاسة السيد الوء الصيب عبدالرحمن مختار والتي أثبتت الفاعلية والقدار في شعب بوء الصلح بين الغيلتين والعيش في سلام

خامساً: التوصيات

بعد هذا العرض بوء الشريعة السودانية في منع وجوء لاقتتال القبلي وبع استعراض صلاحيات الشرطة القانونية والإدارية المهمة التي تقوم بها الدولة في السودان بعد تجاوز المهام التقليدية المتمثلة في العالم بحدود من يقرر حركتها وأسباب القوة التي تلخصها في الآتي:

- (١) القننون الجنائي الحالي كين قائم قوة الشرطة التي تكون في الميسس من مطعة لأحدث من أسحاح تقوم انواجبه دور التر جوع إلى سلطه قضائية لإعطاء الإذن المسبق و عليه نرجي من الصلورة يمكن منح القوة و السلطة التقديرية في استعمال القوة الصلورية لإيقاف القتال
- (٢) انسحرك بقدر لأحد يحتاج إلى معيشت من وسائل الاتصال و لاسقار و السلاح و الدفاتر و القوة و سعييت . إلح و ه . دور و مكشوات الو لايات بوفره لأبد و تكون من لأخصي القوم في الدولة وليس علي الفدرات المحدودة المدحة للولايات و المحليات
- (٣) النظم الأهلي قديم كانت به سطحة القضائية و لأربه كان حهر فعلا في استكتاب من القبط و كنه صعب لأ و لا . من ع . سد تقويته و توفير أسباب القوة له ليقوم بصلوره المعتاد
- (٤) إن جهاز سعيه اتفاقيات الصلح إده كانت تحد فيادة بصلورة يكون فعلا قس . ر عني تجاور ملكت لإدارة الو لائية ن . موصي أن بومي امركز كل ثبات تفيد الصلح لئمنكل التي تحصل بين القبط . ن . انكيرة في السودان و تعين لها رئيسا يحصى بوضع دستور مركز و فلا يصعب أمام للمواضين و المؤسبات الو لائية

المراجع

- ١ ميثاق السودان لسنة ١٩٩٨م.
- ٢ القانون الجنائي لسنة ١٩٩٦م.
- ٣ قانون الشرطة لسنة ١٩٩٦ م
- ٤ نجرب: منجسية في مواقع الأحداث

صراع القبلي

وألية حل مشاكل الأسر المتصرفة في إقليم دارفور

الطيب إبراهيم وادي

مقدمة

بعد طهره الصراع العرقي والقبلي من الحديث التي توجه العديد من الدول لأفريقية الدمشه وتبين هذه الصلحة من حيث حدثه من ملقن سلمي حول مصائر السود إلى صراع مسلح بين المجموعات في الدولة لولحدة لا تكاد العيس تحطئ الصراع القبلي المسلح في العديد من الدول نحو الصومال، رومانيا، ليبيريا والسودان تمثل حضوره الصراع المسلح في تبعات الاقتصادية والاجتماعية التي يجرها الصراع مثل الفروح والتشرد وتدمير البيئة الطبيعية

الذي انتشر هذه الظاهرة في القرية إلى ربط صورة Image أقرب بالكواريث الاقتصادية والاجتماعية التي الذي يوك فس حلام التطور والنفس وتنمية في معظم دول القارة علي الرغم من أن معظم دولها استفادتها السياسي منذ منتصف القرن الماضي فصلاً عن إلى أن الحكومات الوطنية المتعاقبة فشلة في المحافظة على تماسك لاجتماعي وبني سدايحية لتحقيق الاندماج لاجتماعي ونوحه السياسية ذلك عن تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

من المثير لسحريه أن الحبر للاستعمار وطرح أفكار استعمارية جديده لم تكن منذ حديق وسط العامة يد بعض المفكرين بادي بعودة للاستعمار فيم يسمى "لاستعمار الدني" عن طريق اقوى لأفريقية الكري 'أ' هذا التفكير السياسي المتطرف جاء كرد فعل للإحباط الذي يعاني منه نرجل لأفريقي نتيجة فشله في حل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها معظم دول القارة

بالرغم من الموجب الثقافية العربية المصاحبة للاستعمار كانت مدعومه
 مبرر التحديث والتطور لا ريث لا يفي العرقي والسياسي غير
 تغيير كبير على المستوى استحي، ليمر هذا فحسب برسم توصيف هذه الإرث بحده
 المشروع الاستعماري كما كان حدث في السياسة الاستعمارية في السودان والسياسي
 كانت تقوم على الحكم غير المباشر لتسهيل عميد الاستعلاء بقصد في معتمده
 في ذلك على القصة الحديدية^(١٧).

تحول هذه الورقة مدافعه الصراع القبلي في أرقور من حلات العبد
 انصوء على تبعات هذا انصراع على المجتمعات والأسر المتضررة وتكسب
 الورقة بصمد ولا حاشيكالأسر المتضررة من ذلك الصراع

القبيلة في السودان

السودان عذره عن تلاح ثقافات وقبائل وقبائل وبيد متعدد
 هذا النوع ولمسه من حلات ٥١٨ قبيلة ممثلة في شيد مختلفة ٣٦%
 عرب في الوسط الشمال ٢٠%، في جنوب ٩٥%، في أقصى العرب و
 ٦% في الشرق و ٢١% في أقصى الشمال و ٥٥% حبوب في أقصى
 الجنوب^(١٨). ويهدد يمكن القول في السودان تاريخ طويل من التكوينات القبلية
 والعرقية، كما أن الوعي القبلي ظل متجذرا وسط المجموعات السودانية المختلفة
 ويرداد بروزا وحدة كلما اتجهنا نحو الأطراف وابتعدت من المدن الكبرى

والقبلية في السودان ليس الضرورة مجموعة بدائية تدنو لاه من عيمه
 وفي بداية سيم التطور الإنساني ونكهة فذكور عبره عن وحده، حتمه عنة ثقافية
 أو إقليمية يجمع بينها بالحسن بالاسماء والهوية الواحدة من هذا الأساس يمكن
 القول في الحديث عن سودان متجانس جماعي وتهدف يجب أن يؤخذ بكثير من
 التحفظ إلا من الباحية الإدارية والسياسية^(١٩).

يرجع السودان تحت سلطة النفاذ والصراع القبلي لدرجة أن إقليم دارفور وصع حد لأحكام العرقية الجدير بالذكر أن هذه الصراع العنسي في السودان يختلف من إقليم لآخر ويمكن إقليم دارفور أكثر الأقانيم تكثر بالصراع القبلي بله كره. والأقاليم الجنوبية دارفور بعشرة من المجتمعات القبلية حب يعرف لأنهم فيها على لاسس القبية هذا بإضافة إلى أن لإقليم ترحب هو نتاج لإر قبلي وعرفي مد سخط الفور والمسابب والدحو كما أن صم دارفور السبوت تم بعد ثمانية عشر عام من بداية الحكم القبلي^{١٥} أثرب إلى أن إقليم دارفور يمثل الإقليم الأكثر تطرق من حيث حدة وانتشار الصراع القبلي المسلح الشيء الذي انعكس على تصور المصراة المادية والبشرية بمجموعات البشرية المختلفة والنوع نحو لاسقطات العنم على القبلي والعرو

أسباب الصراع القبلي

يمثل المجتمع الريفي النبو-الي حوالي ٥٦% من مجتم انسكن حيث تنمو أنماط الحياة القبية انتقبيه ومثل القبيلة الوحيدة لأحصاعة التي يسمي اليها نفر^{١٦} بتغير السودان كدولة دامية باندء لأقتصادي الصعب ورداءه وبائل انموصلات و لاتصال وهذا الشيء سح عنه انعرله ببر أقاليمه وضعف التفسا لإقتصاد و لأجتماعي مما أدى إلى غياب التسمية الإقليمية المتوارثة وضعف وبعاد انظام المتدي فصلا عن أن السودان من دول الساحل الأفريقي التي تأثرب كثيرا بالكوارث البيئية مثل الجفاف والتصحر منذ الستينات من لقر انماضي تأتي حطورة هذه الكوارث الطبيعية من أنها است إلى دهور مربع فسي اموارد الطبيعية والتي تعتمد عليها المجتمعات لربيية في معيشة بعنر إقليم دارفور كرمه، النجر لأحمر، النيل لأبيض من أكثر المناطق تأرا لهذه الكوارث بعبارة أخرى أن التدهور البيئي في تلك الأقاليم ممثل في إسثار مطهر الصحراء Desert-like conditions، روال العصاة البائي، قنه لأمضسر، وتدهور

إمكانية الأرض لإنتاجية ذات أثر النظم الاقتصادية و الاجتماعية للموروثية في
ثالث للمجتمعات

سهمت كل هذه المعضلات التي تعاني منها المجتمعات السودانية بدرجة
كبيرة إلى إثارة نغمة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الصارخ القلبي
باعتباره أحد المشاكل التي يعاني منها إقليم دارفور هيبسك العديد من الآراء
وأطروحت حول أسباب هذا الصراخ يمكن تلخيصه في الآتي :

(١) التباين العرقي والقبلي والثقافي

(٢) الخلل في الموارد الطبيعية

(٣) التباين الإداري والسياسي

(٤) التغيرات الاجتماعية والاقتصادية

(٥) تدخل المركز في الشؤون القبلية

(٦) بعض العوامل الخارجية

من أن إقليم دارفور يتميز بالتباين العرقي والقبلي وهذا التباين والتعدد في القبلات
والقبائل^{١٧} حيث يشير هؤلاء الباحثين إلى أن التباين والتعدد القبلي والعرقي يمثل
أصنافاً صاعدة نمو لإحلافات والتعدد وإحساس بعقود العرقي والقبلي مما
يعوق التقدم والتنمية الاجتماعية والثقافية بين المجموعات القبلية المختلفة
والتباين يكون أساساً اجتماعي مهيد لظهور الصراخ والتباين يعتمد على اقتصاد
في دارفور يمكن سمي على الفصاح القبلي من جهة ومركز على ويعتمد كلياً
على الموارد الطبيعية المتاحة في حدود لا حصره ونتيجة لصعوبات البيئة التي
واجهها إقليم من جفاف وتصحّر وإصفاة تزايد المصطربة في الإنسان
وانحياض راء الضغط على موارد البيئة الطبيعية المتجددة وتدهور حدة التدهور
حونها وإصفاة إلى العلاقة النفسية الموروثة بين الإنسان والأرض القائمة
على الارتباط بين الدور والقبيلة الذي يعد سبباً رئيسياً في معظم الصراعات القبلية

فهناك العديد من الصراعات القبلية المسيجة نلت بسبب التناقض لتفوق القبائل العربية
 المسيجة نتيجة لعدم بعض المجموعات القبلية على مصادر مورد وارض قبائل
 أخرى نحو الصراع بين العرب والفر ١٩٨٩ والصراعات الموسمية التي يحدث
 بين القبائل العربية في دارفور وكردان؛ الديك في بحرال ١٩٩٠. هنا لا بد من
 الإشارة إلى أن الصراعات القبلية في دارفور ردت بصورة كبيرة في فترات تسليح
 الموارد الطبيعية ١٩٩٠-١٩٩١ وفي هذه الفترة كانت دارفور تعاني من جفاف
 وبحر شديد

من جانب حر في التنازع الإداري والسياسي هي لا تتم ف يكون بسبب
 لتعود العديد من الصراعات كما هو مضمون لإرت الترمي والقبلي على كبر
 قبيلة رصد محددة تعرف بالدار كما أسرار مدف أعطي لإ. - قبيلة صاحبه
 اندار الحق في السيادة وعب الدور السياسي والإداري على دارف وإستخدام
 المورد الموجه عليها هناك عديد من المجموعات القبلية هاجرت بسبب
 أخرى أي تدمير قبائل أخرى. هذه لهجرت حدثت من فترات بسبب الحر ويات أو
 انبجث عن الموارد الطبيعية لإرت القبلي المتعارف عليه لا يعطي الحق لهذه
 المجموعات المهاجرة أو العديم الجند في ممالك هذه لأرض؛ حتى لعب أي
 دور إداري أو سياسي. مما أدى إلى صراع وحر ويات اندلعت بسبب مضائفة
 بعض القبائل بحق إداري أو سياسي في دارف. غير هذا الصراع بين نماعب
 والريقات ١٩٩٨ والصراع بين العرب والمباليث ١٩٩٧

هناك بعض السطح الساري إلى أن التغييرات لإجته عبلة لاقتصاديه
 وسط تلك المجموعات القبلية هي تعود الأخيرة است إلى خلق بررة الصراع
 بين المجموعات القبلية المتناحرة. هذه التغييرات متمثلة في مفهيد و. سائل الحدائنه
 مثل التعليم، وسائل الاتصال وغير هذا هذه المفهيد والوسائل التي تشرط وتسط
 تلك المجموعات القبلية بصورة غير منظمة ومخصصة أبت إلى هدرار وتهديد
 العظم التقليدية المتوارثة والمتجثة وسط المجموعات التقليدية الزبوية^(١)؛ الصراع

ببر أنصار النظم التقليدية الموزعة ومقتضيات الحداثة والتي نجح نحو تفكيك هذه
النظم ألقت مظلالتها على الحيز الاقتصادي والاجتماعي وأدت إلى العديد من
التوترات بين المجموعات القبلية المختلفة

ومن جانب آخر فإن سحر حكومة المركز في النشوء الإداري والمبني
مقبول يؤدي إلى خلق صراعات معسحة بينها، على سبيل المثال أدى قرار إلغاء
إدارة الأهلية بهدف إحداثه في ١٩٦٧ إلى ضعف الإدارة الأهلية وسط القبلية
هذا القرار لم يؤدي فقط إلى تفكك دور الإدارة الأهلية وسط المجموعات القبلية
فقط بل فتح أناسا العديد من الصراعات المسسحة بين القبائل والتي كان بمكر
نصر في ظل وجود تلك الإدارات (١).

إن سحر المركز في النشوء القبلية قد أشدلا عبءه من حلوه بعض
المناصب الإدارية أو تعيين أفراد لإدارة شؤون القبيلة أحيانا قد ينهم المركز
بمصادرة دعم بعض القبائل ضد الأخرى وقد يكهنون معرضين كسب الدعم
السياسي بالمركز أو معرضين من أيولوجية سياسية محطته

ما العمل الحارجي فقد صافى بعد جسد وملت في أنه حقيق مباح
ملائم تنصر عن القبيلة في إقليم دارفور وعلى سبيل المثال لإقليم دارفور بحده
ثلاث دول هي سودان، وإريتريا، والوسطى فإن أي صراع يحدث في تلك الدول
يكون له تأثير مباشر على الإقليم مثل الصراع التندلي-النشدي والصراع الليبي
النشدي هذا بالإضافة إلى أن هناك العديد من قبائل تلك الدول تدخل الإقليم
مما يؤدي إلى حدوث احتكاكات بينها وبين القبائل في دارفور (٢) كما أن هناك
حوالي ٢٤ قبيلة حدودية مشتركة بين إريتريا، وتشاد Inter boarder tribes وهذه
القبائل تعتبر الحدود جبهة ودهاب (٣).

كما هذه العواصم والمصنعات مجتمعة أدت إلى حلقة حاله من التوتر
والصراع بين المجموعات المختلفة في الإقليم وكما أن مباح الدافع والتراجع في
دارفور جعل لإقليم سوق رائجة بتجارة السلاح والبشر، تفاوت الحرب،

الأسير المتضررة

ثم تقتصر أسر الحروب نفيها على دارفور على تدمير ونحريب أسببه
والمعارك الاقتصادية بل تعدى إلى لأضرار بالغة الإجتماعية درجة بها هــ
استقرار تلك المجموعات، يمكن ملاحظه تدمير البنية الإجتماعية بصورة جلته من
خلال مذبحة لأرواح التي ترهق بيحه لعدم القبي هــ بالإضافة لصعوبات
اقتصادية واجتماعية التي سببها تلك الحروب وسط المجموعات المتضررة عـه
للتجتمعات أثر التصريح القبي على البنية الإجتماعية على وجه العموم والأسر على
وجه الخصوص لابد من لقاء الصوء على البنية الإجتماعية وسط المجموعات
القبلية في دارفور دارفور فهي كغيرها من المجموعات السودانية البنية يعيب
وحواء المور - الطبيعية والحضرة القبلية دور - سبب في تدمير إنكار في الإقليم
يعتبر القرية مورح "الاسيوطر" السد وهي ليست فقط مجموعة من الأسر يعيشون
في موقع واحد ولكن عماره من مجموعة من الأسر الممتدة تربط بينهما صلات
وسائج اجتماعية واقتصادية^(٤) أم الممن تر يسيه في دارفور مثل (كدم، بلاد،
الصعين، نقدر) فهي تلعب دور "تدوير" واقتصاد هـما الشيء الذي جعلها ليست
معصورة على مجموع عرقية او قسمة بعين ولكن توليفة من القبائل يعيش فيها
في تفاعل وتجانس مع

جد أن القبائل انكبرى في دارفور يمتلك ما يسمى بشـر وهي عارة عن
أرض مملوكة لتلك القبائل ولأكثر البنية صاحبه اسـر بهم الحق في اجمع مور د
و ممتلك لأرض محل الدار هـ الحق لا يجمع مجموعات من قبائل أحسري في
مشاركه البنية صاحبة الدار وإقامه - احـ دار القبائل لأحري ولكن ليس بهم
الحق في ممتلك أي أرض هـه لعلاقة اسـر تربط بين الدار وحق ممتلك لأرض
أدت إلى نشوء العديد من الصراعات بين القبائل.

تقوم البنية الاجتماعية في السودان علي وجه العموم ودور علي وجه الخصوص علي الأسرة ثم الأسرة الممتدة ونفسيه و لأسره عبدة عرس بوه و وحدة اجتماعية متماسكة وعلي أساسها تنضم الحقوق والتواجبات بين الأفراد هو يه الفرد في تلك المجتمعات التقليدية تقوم علي البقاء لأسريه فيسبب بتم تنشئته ويكتسب المعارف ويشرط بعبادات وتقاليد وتقيم المجتمع من حوله عمية انشئته ب' من الضويرة وتمتد طول جباه الفرد ومن خلالها تنقل القيم الاجتماعية من جيل لآخر في هذه المجتمعات القبلية تلتصق كل المؤسسات الاجتماعية بهيكله الأساسي هي المحافظة علي اسمهم ربه تلك القيم لأجمل عية ويجزؤ حد علي حد والتمسك تلك القيم الاجتماعية ولهذا نجد القبيلة عبدة عن وحدة إجمالية متجانسة هي أوقاد السم والحرب وفي ه المجتمع الهوي بحد أو الحدان تقع علي عاتقهم الدعم وتمسكهم بأسرهم أو لا واعتبره به القبيلة كم هم متطوعون عرس التمسك وحماية القبيلة في حالة الاعتداء في ه التمسك القبلي العنصري بتمسكهم العشائرية تمل انوسيلة الأهم التي توفر بلاس و لأفراد الدعم الاقتصادي والتمسك لاحتمة عية وهي الآلية التي تحافظ علي التماسك الاجتماعي والاقتصادي وبمساعدة المجموعات القبلية مائر تلك المجموعات السكانية الاقتصادية في العقود الأخيرة في السودان السبي والعداء النامية والصعوبات الاقتصادية في العقود الأخيرة في السودان السبي والعداء النامية والاقتصادية والاحتياج وبالذات في ه النظام العشائري الذي كان يمسك الدعامة والتمسك الاجتماعي والاقتصادي لأفراد القبيلة والأسر بما أن المجموعات المتحاربة سهو المفرد الاقتصادي والبنية سمجوعه أخرى من الحروب النفسية هي رفور أصاف بعد ما وب جديد ه بالإصافه لمشاك التي ضر إليها سعة يتمثل ذلك في أن العديد من الأسر قد تدهورت عائلته بسبب تلك الحروب الشيء الذي انعكس علي الأسر لاحتمة عية والاقتصادي وعلي مستوي مستقبل تطور تلك الأسر

عدد القتلى في بعض الصراعات المسجلة في دارفور

| الفترة | المجموعات | عدد القتلى |
|--------|---------------------|------------|
| ١٩٦٥ | الزريقات - المعافيا | ١٠٥ |
| ١٩٨٦ | العرب - الفور | ١٣٥٧ |
| ١٩٩٦ | العرب - المساليق | ٢١٨ |
| ١٩٩٧ | الزريقات - الزغاوة | ٢٨١ |
| ١٩٩٧ | مساليق - عرب | ٢٠٨ |

المصدر: مناع مؤتمر الصلح

بوصح الجدول أعلاه لأعداد الكبيرة لقتلى التي يصعب تحسبها بحروب الغنية ومن الموسع حد من كثر القتل من الرجال الشاعير أمير يعوسون لأسر الشيء الذي انعكس على الوضع الاقتصادي والاجتماعي بالأسر المتضررة التحدير بانكر أن مشاكل لأسر المتضررة والتي فقدت عائلتها بعد حداثتها فيه كل الآليات المحلية في من المعصلات التي عيشها تلك الأسر وخاصة لأفراد الذين يحسبون لرعايته نحو الأطفال والنساء وكبار السن عني سير انتشار يحسب أن نور- مثالا يحسن لأسر التي وقع الضرر عليها سيجده نصر عهم مع الزريقات

| العدد | القتلى المتضررة |
|-------|----------------------------------|
| ١٢٦ | أطفال فقروا بهم |
| ٩١٢ | أطفال تركوا مدرستهم |
| ١١٣ | أسر أصبحت معذمة كلية |
| ٩٠٦ | أفراد فقدوا مساكنهم وصاروا فقراء |

المصدر : عبد الله وداوي، عسلاية، الصعيون، ١٩٩٨

بالرغم من أن الجذوب أعلاه يوضح لأسر المنصرمة وسط الرغبة فقط
 أن المجموعة الأخرى فقط فشلت في البحث في معرفة لأسر المنصرمة لعدم فهم
 عن توصيح حجم الضرر وسط الأسر هدب لإضافة إلى أن الجذوب يعكس حاشيت
 من المأساة التي جردت نتيجة للاقتتال القبيح والتي يمكن أجماعها في التحولات
 الآتية .

أ/ القسرة: عند اندلاع أي حرب قبيحة العديد من الأسر تجبر على معاناة
 ديارها نتيجة للعنف والعدوان لأمن وبالتالي يصبحون بلا مأوى فالكثير من
 هؤلاء يتجهون صوب المدن الكبرى الأكثر اكتظاظاً.

ب/ الصعوبات الاقتصادية: العديد من الأسر يفقدون ممتلكاتهم وشؤونهم من
 أراضي زراعية، حيوانات، محاصيل ومباني نتيجة لحروب أو عند
 هجرتهم لمناطق أخرى وبالتالي تتفشى وسط هذه الأسر طفرات الفقر
 والبطالة

ج/ التفكك الأسري: بعد أن هددت الأسر لعلها ووسائل كسب العيش
 وهجرتهم من موطنهم يعود للتفكك لأسرى نتيجة للصعوبات الاقتصادية
 والاجتماعية التي تواجههم

د/ تغيير وظائف النوع: بعد أن المجتمع انقسم في أفراس مجتمعات يولي
 بحيث يقوم الرجال بالأنوار الأساسية من الدعم الاقتصادي واتحاد القوار
 فيما يخص بنسب الأسر فإن فقدان العواص يفقد إلي الغالب في البنية
 الوظيفية للمورثة للنوع وسط لأسر يجعل النساء واصل مسؤولون
 عن إعاشته أسرهم وذلك في محاولة لإيجاد وسائل للتعلم على مشاكل
 أسرهم

هـ/ آثار النفسية السلبية: وكما هو معلوم فإن الحرب عمومًا والهجرة
 القسرية للأسر والأفراد لها أثر نفسي سالب يعكس على نفوس
 الأفراد

مجالس الصلح

ين معالجه إقراراً بالإقصائية ولاجته عليه التي تأتي نتيجة التصريح القلبي لابد أن نعم من خلال تقييم آلية حل النزاع القلبي على وجه العموم حل مشكل الأسر المنصرمة على وجه الخصوص لآلية انفرادية لحل النزاع القلبي في السوس هي مجالس الصلح وهي ما يعرف بمجلس قبي در فوس لذلك وقد ومجلس الصلح هو عبارة عن مجموعة محبة من التوسط والعماء من قبائل محبة وممثلين من الحكومة المركزية والمحبة وممثلين لتجمعات المنصرمة ومجلس الصلح هو أبهى لصنع السلام يقع على عاتقه وضع حد للنزاع وعادة ما يكون مدعوم من الحكومة المركزية

يسعى مؤتمر الصلح إلى تحقيق الأهداف الآتية

- ١- وقف إطلاق النار والفصل بين المجموعات المتصارعة .
- ٢- تعيين إجراءات الأمن والمراقبة
- ٣- الحوار حول أسباب الصراع .
- ٤- تقييم حجم الضرر الواقع على كل مجموعة وتحديد التعويضات
- ٥- جمع التعويضات والديات للأسر المنصرمة

انجيز بالسكر انه خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٨) هناك حوالي سبعة وعشرين محضر صلح عقد في در فوس . حل النزاعات القبلية بمعنى ثلاثة مجالس في كل سنتين الشيء الذي يعكس عمق وكثرة المشكل القبلية في هذا الإقليم من جانب آخر قد يقهر إلى اندهر سوان من أهميه وفاعلية هذه المؤتمرات في حل انصراع القلبي جلا جرياً حقيقة ان مؤتمر الصلح تنجح في وضع حد لمشاكل للاقتتال ولكنه في معظم الأحيان نفس في اجثات جنود وأسباب المشاكل القبلية، وبعض الأحيان يدلع لاقتتال أثناء أو بعد عقد مؤتمر الصلح^(٦) .

أسباب فشل مؤتمرات الصلح في حل معصية الإحتراب القبطي يرجع أولاً
بطبيعة أسباب الحروب القبية و الأسباب الأخرى يرجع إلى آلية تنفيذ القرارات في
هذه المؤتمرات أن مؤتمرات الصلح تعقد بينهم وقف الحزب بين طرفين الصراع
وليس معالجة أسباب الصراع معالجة جذرية الجبر بالذكر أن جسد الصراع في
غاية التعقيد وبألغة الحساسية ونفس الأرب التناقض والتأرجح لكثير من قبائل
سارفور نحو ملكيه لأرض "الدار" وإدارة الموارد الطبيعية - أحز هذه لا يصح مثير
الماء والكلأ والأرض

أما فيما يخص بآلية تنفيذ القرارات في مؤتمرات الصلح فلاحظ أولاً أن
عدم الرضا مهم جداً في تعقد بؤ لا تفوق في كثير من الأحيان أن البعثات
والعويصات المقررة في مؤتمرات الصلح في الغالب تدفع للأسر المتضررة بعد وقت
طويل وبالأقساط على سبيل المثال ففي الصراع بين العرب والفرس دفعت أسيرات
بعد ثلاث سنوات من مؤتمرات الصلح^(٦) ، أما أسيرات الممركة في الصراع بين
البريقات - الرعدوة فلم يدفع كلها حتى إلّا^(٧)

الملاحظة الثانية هي ضعف وعده فعلية وسائل الاتصال في توصيل بؤ لا تفوق
بين أفراد المجموعات المتصارعة

ثالثاً عدم وجود آلية متابعة صارمة لمتابعة تنفيذ القرارات وحرص مجلس الصلح
على وقف الاقتتال أكثر من تعقد بؤ الصلح للمقرر في المؤتمر

رابع ضعف الإدارة الأهلية في السيطرة على أفراد المجموعات المتصارعة
وتعقد قرارات مؤتمرات الصلح كل هذه الأسباب لها تأثير مباشر أو غير مباشر في
فشل مؤتمرات الصلح في دفع هتير الصراع عند القبية في افور من أهم أسباب
فشل مؤتمرات الصلح هو عدم التعويضات المعمول به لتعويض الأسر المتضررة
من جراء الصراع القبي هذا النظام يعرف بنظام الدييات والتعويضات يعرف
لأنك الديت فهو بعض أفراد أسرهم وممتلكاتهم كما هو معلوم أن الدية هي

تشريع سببي للتعويض لمن فهو يتجه للتفكير الخطأ أو الحروب. وقيمتها بعدل "مائة
بائة"

تقرر في مؤتمر جوفين عام ١٩٢٢ أن تكون قيمة الدية ما يعادل ٣٠٠
بفره وريدت قيمته في مؤتمر أبوصبحة بصبج ٧٠ "عام ١٩٤٢" ^(١) بكر اليوم
جد أن قيمة الدية المسدوعة لأهل القتل لا تقل فقط عن قيمة الدية الشرعية بل تصل
كثيراً حتى عن القيمة المقررة في مؤتمر جوفين ٣٠٠ بفره" هذا بالإضافة إلى أن
الدية اليوم تدفع في أقساط و عدد سنين طويلة كما أشرف سابع في كثير من الأضرار
والحروب القبلية التي تنجم عنها مئات القتلى وأجر حتى فصلها عن الفصل
المصطلح في قيمة الدية الشيء الذي أدى إلى فقدان الدية هدف في تحقيق الردع
لجاني أو مما عداه أو يترك الذين تصررو من تخرب وفي ها — إضرار أنكر
الجاني مصطلهي:

بحث صفوف عديدة في المجموعات التكميلية بمبر علي
التوقيع على معاهدة في مؤتمر صلح حيث يتم فيه دفع التيسات
و التعويضات بأقساط لكل مجموعة.

إن مؤتمر الصلح هذا الذي يتم بإعداده بتوسطه الوسيط
"الإجويدي" لا يصح اعتباره بحجم الضرر الحقيقي الواقع على الأسر
التي فقدت بعض أفرادها كما أنه لا يعاقب الجاني الحقيقي. وهذا
فإن مؤتمر الصلح لا يزيل الظلم والمرارة من نفوس هذه الأسر
ولذلك نجدهم يتحينون الفرص لئلا من المجموعة لأخرى ^(١)

قيمة الديات في الفترة (١٩٨٧-١٩٩٧) في دارفور

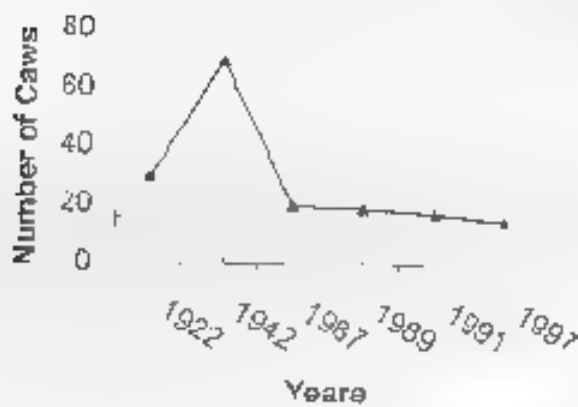
| انفره | المجموعات المتحاربة | قيمة دية الرجل بالجنيه السوداني |
|-------|---------------------|---------------------------------|
| ١٩٨٨ | تمر فلاله | ٣,٠٠٠ |
| ١٩٨٩ | فور هرب | ٨,٠٠٠ |
| ١٩٩١ | قمر تعاشيه | ٢٠,٠٠٠ |
| ١٩٩٢ | رغاوة - دريغات | ٥٠٠,٠٠٠ |
| ١٩٩٨ | مسائيب عرب | ٥٠٠,٠٠٠ |

(المصدر مفاد مؤتمر الصلح)

التناقض المستمر في قيمة الدية ترجع لعدة أسباب منها

أولاً: كثرة الناصر دعات والحروب القبلية في دارفور في العقود الأخيرة وعلى مديين المثال هناك إحدى عشر حرب قبلية دموية في الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٧) وبالتالي كلما كثرت الحروب كثرت عدد المعقودين أو القتلى وكما ردد عدد الفسي قلّت قيمة الدية لعدم قدره المجموعات المتصارعة في دفع قيمة أعلى لديه ثانياً: استخدام تقنيات الحرب الحديثة من أسلحة مطوّرة يؤدي حصص الكثير من "الأرواح وحساتر مدحة في الممتلكات".

ثالثاً: تأثر زهور في العقود الأخيرة بالكوارث الطبيعية من جفاف وتصحر أدى إلى تأثر انموذج الطبيعة التي يعتمد عليها مجتمعات ويلات دارفور في معاشهم الشيء الذي انعكس على مصائر ديتهم من مخصص وحيويت هذه الشيء أثر على تفسير القاتل لقيمة الدية ومرتبة ظروف تلك المجتمعات: الظلم الواقع على لأمر المصصرة سيجه لفضائها عللها أو فقر ادب وقلة التعويض المدفوع لهم ثم السعي عنه من خلال امثل القاتل "المكول أبوك والدية عليك" ^٢ التناقض المتصصر في قيمة الدية يمكن ملاحظته من خلال الرسم أدنى



الخاتمة

الصراعات القبلية في دارفور ليس فقط تمثيل تهديد دائم للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات في هذا الإقليم ولكن أيضا تمتد لتؤثر مستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمن في السودان وهذا لا بد من حل لجذور تلك الصراعات .

هذا لا بد من الإشارة إلى أن الحديث عن الاختلاف والتنوع القبلي والثقافي والعرفي كأحد الأسباب الرئيسية للصراعات القبلية لا بد أن ننظر إليه بتحفظ، وعلى العكس من ذلك بعض الصراعات اندلعت بين قبائل تتحدر من إرث ثقافي وعرفي واحد.

هناك عناصر مشتركة ومتداخلة في كل الصراعات القبلية التي اندلعت في دارفور مع وجود خصوصية لكل صراع. وهي عناصر اجتماعية واقتصادية وسياسية متداخلة ومنجذرة ليس فقط في إقليم دارفور ولكنها تميز كل المجتمعات التقليدية في السودان. هذه العناصر يجب أن تؤخذ في الحسبان باعتبارها تمثل الفئيل الذي يشعل نار الصراع القبلي كما أنها تميز للمجتمع القبلي في دارفور على وجه العموم وهي:

- الملكية القبلية للأرض، مما يعني أن الأرض تملكها القبيلة وليس الدولة .

- غياب النظام المدني الجامع مع حدة التباين الثقافي الأثني والقبلي .

- إنتشار مظاهر التخلف الاقتصادي وسيادة النظم الاقتصادية التقليدية

في مجتمع دارفور المعتمدة على الموارد الطبيعية التي يعتبر

امتلاكها وسيلة من وسائل القوة والهيمنة والسيادة .

- التدهور البيئي واضمحلال الموارد الطبيعية مما يؤدي إلى تنافس

وتنازع حاد حول المناخ من الموارد الطبيعية.

حقيقة أن غياب نظام سياسي مؤسسي لإدارة هذه العناصر البالغة

الحساسية بصورة عادلة وسلمية يكون عاملا أساسيا في نشوء وتطور الصراع

القبلي. نظام سياسي يستوعب كل النباين القبلي والعرفي ويزيل هواجس المجموعات المختلفة وخوفها حول مستقبلها ويضمن لها التوازن الاقتصادي والاجتماعي ويساعدها على التقدم والتطور. هذا بالإضافة إلى بناء الحس القومي والوحدوي وتشجيع ثقافة السلام وسط مختلف المجموعات القبلية.

لحل مشاكل المجموعات التي تضررت من جراء الحروب القبلية لابد لنا من تقييم دور وفاعلية مؤتمرات الصلح باعتبارها الآلية الوحيدة المتاحة والتي من خلالها تتم معالجة الحروب القبلية. وفي هذه المؤتمرات لابد من الاتجاه نحو حل جذور أسباب الصراع حتى لا تتكرر هذه الصراعات كما لابد من التقييم الموضوعي والعادل لمشاكل المجموعات المنضرة لتحقيق مبدأ العدالة والردع وتقليل فرص الدار. هذا يتم من خلال تطوير وتقوية هذه الآلية فإن المؤتمرات لا تعدو أكثر من آلية لوقف إطلاق النار ولأجل قصير.

- (1) Mazrui, Ali, "Self-Colonization in Search of Pax African" in *International Herald Tribune*, 1995.
- (2) Sharma, B. Sc., *Politics of Tribalism in Africa Today*, University of Delhi, 1973.
- (3) Deng, Francis "Myth and Reality in Sudanese Identity" in F. D. Dng (ed) *The Search for Peace and Unity in the Sudan*, Washington, 1987.
- (٤) عبد الجواد جمال، الصراع حول مستقبل السودان، السياسة الدولية العدد رقم () مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، الأهرام، ١٩٨٨.
- (5) Mac Michael, H.A., *A History of Arabs in the Sudan*, Vol.I Frank Cass and Co. LMD, London 1967.
- (6) United Nation, *World statistics Pocket Book*, Dept. for Economic and Social Information and Policy Analysis, New York, 1997.
- (٧) مني أيوب، مؤتمر الصلح حول الصراع بين العرب والفور، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة - الخرطوم ، ١٩٩١.
- (8) Doornbos, Marlin, and A.M. Abd Ghafr (et als), *Beyond Conflict in the Horn*, The Institute of Social Studies, The Hauge, 1992.
- (9) Lenner, Daail, *The Passing of Traditional Society*: Modernizing The Middle East, The Free Press, New York, 1964.
- (١٠) منصور الجلة، مقابلة حول دور الإدارة الأهلية في حل الصراعات القبلية في السودان، معهد الإفريقية والآسيوية، ١٩٩٨.

(١١) نازك الطيب رباح، *نور الحكومة المركزية والإدارة الأهلية في حل الصراعات القبلية في دارفور*، رسالة ماجستير، شعبة العلوم السياسية، جامعة

الخرطوم، ١٩٩٨.

(١٢) نعيم علي، *الصراع القبلي بين المعالي والرزيقات*، رسالة ماجستير، شعبة العلوم السياسية، جامعة الخرطوم، ١٩٧٨.

(١٣) الطيب عبدالرحمن مختار، *مقابلة حول آلية فض النزاعات بين الرعاوة والرزيقات*، الخرطوم نوفمبر ١٩٩٨.

(14) Sammani M.O., *Baseline Survey of Darfur Region*, Ministry of Finance Khartoum, 1987.

(١٥) مني أيوب، *مصدر سابق*.

(١٦) *المصدر السابق*.

(١٧) الطيب عبدالرحمن، *مصدر سابق*.

(١٨) النور داوود، *مرشد البيانات عند قبائل جنوب دارفور*، ١٩٩٨.

(١٩) اتجاني مصطفى، *أسباب الصراعات القبلية في دارفور وأسباب فشل*

مؤتمرات الصلح، ورقة قدمت في مؤتمر الأمن الشامل والتعايش السلمي

لولايات دارفور الذي عقد بمدينة نالا، ١٩٩٧.

(٢٠) النور داوود، *مصدر سابق*.